

insititut kurde de paris



insititut kurde de paris

٥٧١ من سنة ٦٥٥

اولاد وفقيه وفيات صديق

توسعة

Mikrofilm Argid
 1740 من سنة ١٧٤٠ من سنة ١٧٤٠
 الى سنة خمس وخمسة وستين
 برحمتي كما غدت اياكم
 باسم طرفه من ديوان
 برحمتي كما غدت اياكم
 بوعبارة بلودجها

قفا على ان المؤلف حفر في الوقعة العارلية ٥٨٦

وشهد جدياً بعد القتل ورفعه في الصفحة الثانية

١٦٩٠ f ١٦٧ ٤٢١ ١٧٥

فالتواضع

٢٧
١٩٧
فيه ما به ورقه
وسبعه وتسعين ورقه

تأليف محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي
بن الفوارس بن عبد العزيز الانصاري

تاريخ دولة الازد

وهذه الازد حجة الازد
المؤرخ الازدي
الفرع الثاني الازدي

ومن كانت فيها من اعيان القضاة
والزهاد والنجاة والشعرا والصوفية والحقا
والمثقلين واللغويين والمحدثين والعينيين

من كتبها العبد المذنب
محمد بن علي بن محمد بن علي

في سنة ١١٧٠ هـ
في شهر ربيع الثاني

١١٧٠
١١٧٠
١١٧٠
١١٧٠
١١٧٠
١١٧٠
١١٧٠
١١٧٠
١١٧٠
١١٧٠

تاريخ دولة الازد

من كتبها العبد المذنب
محمد بن عبد السلام بن محمد بن علي

MILLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KISIM : H. Alipassız
ESKI NOYU
YENİ KAYIT NO : 695
YARANI : 922

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 صلى الله على محمد وآله

٥٧١
 سنة ٥٧١
 : : سنة احدى وسبعين وخمسة : :

منها وثبت ثلاثة من الاسماعيلية على الملك الناصر صلاح الدين يوسف وهو
 لوميد خلطب امره احدثهم بيلين في راسه فحدثته وارقبل
 الثلاثة وسئل الى بلاد الاسماعيلية فاحرقنا ونصب المجانين
 على مصياف ونهت الصلابة وقتلوا وسبوا وكان مقدم
 الاسماعيليين سفير محمد فارسل الي شهاب الدين محمود
 صاحب خال صلاح الدين يقول له نحن جيرانك وقد فعل
 ابن اخلك ما فعلت والله جلده عنا فكانت فيهم صلاح الدين
 فجاؤهم الي دمشق وقدموا لهم شمس الدولة اخو صلاح الدين
 من العين وقبيل اوتوا في الحافظ علي الحسن بن عسائر الاشعري
 في سنة تسع وتسعين واربعين وكان احد الائمة المشهورين في الحديث
 سافر الحجاز والرازي وخراسان وصنف تاريخ دمشق في ثمان مجلدا
 وقبيل سنة ثمانت فعد للزم مقدم السودان بالتعجيل
 جمع كل استود وسافر الي القاهرة بعد دولة المصطفى
 فخرج اليه العادل بسيف الدين محمد بن الدين ابو البجاء عز الدين
 بوشكرا النقوي وقتل الزوقل منعه فقال العادل



الكتاب

يعني نسخة
وسبعين

فقال للمعاد الكاتب قتل المذنب وما اثنى عليها عز وفضيلة
 سار صلاح الدين الى مصر واستناب اجماع سمس للوليد
 على الشام وجان للفرج الى داريا فاحرقوه ونهبوا وعادوا
وفيه ما امر صلاح الدين قراقرز بتهارده سور على المقام
 ومصر وضيع فيه اموالا عظيمة ولم ينتفع به احد
 وفيها عمر صلاح الدين مدرسة الشافعي بالقاهرة
وعمر الريستان والقصر ووقف عليها اوقاف حج بالمالين قمارحى
 وضمها ابو القاسم الشافعي قاضي دمشق والشام واربعها
 واسمه محمد بن عبد الله القسري ولد سنة ١١٧١ هـ
 وكان ربيع اهل بيته وولى قضا القضاة دمشق وعمر
 وجهه وحلب وجميع الشام ابن ابي المبرك بن علي وكان
 اليه امر المدارس والمساجد والاوقاف والحبس والامور
 الدينية والشرعية وكان صاحب علم والسيف وكانت تحكيه
دمشق اليه يولى بها بعض اصحابه ابن صلاح الدين وكان
 بينهما مصاعنة وكل واحد يقض حل الاخر فلما كان صلاح
 على ان شاعده على اخذ دمشق اعانته له ابوابها فلما دخلها
 من الدار كالمعروف ١١٧٤ هـ وكان ابن صلاح اذ سمع ادبها
 عفيفا ادامرده طامره ١١٧٤ هـ ١١٧٤ هـ ١١٧٤ هـ
 احد والدار الشيخ لى الشيخ الشيخ الشيخ الشيخ
 منهم قاسيون فراروا بمعه الشيخ الشيخ الشيخ الشيخ
 فامتنع من اخذها فانها الشيخ الشيخ الشيخ الشيخ

بردا ووقف نضعها على الشيخ احمد والمقادسه والنصف لآخر
على الاسارى وكان نور الدين بعد القاضي كالكثير على بعض دول
وكان عنده منزله الوزير وبعث به الى الحداد رسولاً فكتب الي
الحليفه للمقتدى صرخة بقول **فيها** الملك محمد بن عبد الله رسول
فكتب المقتدى عليها صلى الله عليه وسلم ولما مات كالكثير
تولى له عمر بن امره وخرج في جنازته ما تشاء جميع الملك
مشاه من سبب الاسلام **و** يعلى الدين عمر **و** شمس الدين
وعمر **و** علي قاسيون **و** دنش **و** سفي **و** عند مسجد البصار
وكان القاضي كالكثير يصدق جمع ما كان عنده وادعى
بالهدا ووقفها دقا فالكثير على ابواب البر ولم يكن له كفن
فكفن في اجرامه دولي **و** صالح الدين **و** علي صلاح الدين
القضا ابن عمر بن راسه ان استغيب محي الدين في الجبل التريك
فاستناب به بنو قيس من صلاح الدين واقام ابن عمر بن قاصبا
لما ان ضعف بصره فاشارة الفاضل بنو لبيد ولده امي حامد بن
فاستمر الى سنة سبع وثمانين فموت واستغل محي الدين
انور كالكثير **و** من شعر القاضي كالكثير

سنة ٦٠٠
الله عز وجل
الدهر عصفور
الدهر

ولسنا ابتكروا للفرح ورواحد والفجر ولم في ضمير المشرك
وركت هول هو ال كبل اعطيه سوفا البذر لعلمان
سنة ثلاث وسبعين عسرا **و**
فيها اصلها من برداد ووقف تحت المباح وسده سيف
وكنز وقيل لاد من مرارة اوطى العيون نفعها الخليفة عنهم

٦٠٣
فاندر
الدين
والموت

وأيضا إلى امرته **و** دى عماد كما لا يخفى خرج صلاح الدين من
مصر بالعتاكر فتراعى فلان لم رجل يريد نيل الصافية
فازد حمت العاكر على الجسد فلم يشعر إلا وقد حال الظم الفرج
فتبت تحت العرعر وقاتل ثم غلب **و** قتل من المسلمين خلق كثير
وانتهت عساكر الاسلام وأسر كثير منهم الققيه عيسى وغيره
ولولا الليل حجب عنهم لم سبق من المسلمين لهدوسا صلاح الدين
في الليل إلى مصر بغير دليله إلا ما زاد **و** كانت هذه الوقعة
من اعظم الوقايع التي لا للاسلام واوهنت صلاح الدين
ذهبت خمائنه **و** قتل خالد واسر ابطاله وكان مقدم الفرج
ارباطه كان من اكبر ملوك الفرج وكان بعد الدين قد اسره
في وقعة جاره وحبيه في حلب باطلقة الملك الصالح
وما اذت عسكر المسلمين الا لانهم تفرقوا في الساحل بسبب
سبب الغارات وكانوا زياده على عشرين الفا ووقعت الخثرة
ومعظمهم لم يعلم بل اعاد ومن الغارات لم يجد صلاح
ولم يكن لهم حصن ما ودن اليه فدخلوا الرمل وبنعهم الفرج فلا
واسرا ومن سلم منهم مات عطشا وجوعا **و** رجس
ارباط مجده الى جهه فاباح عليها وبيها شهاب الدين نحو
حال صلاح الدين وهو لم يشد من بعض فعنده سيف للدين
المتطوب تقاليم العسكر والبلد جهه قنالا عظيمما
ولولا المتطوب للملوك قطعوا اشجارها وخرقوا صياعها
ودخلوا الى حارم وبها المشتمك الكلام عاصيا على الملك الصالح

فصبو عليها المجانيق وقابلوها اياما فاجتلكا كدام الصريرة
الى اصحابه الملك الصالح فبعث اليها اخيه فرجوا عنه
الى انطاكية وقتل بشير وابوصالح النجفي **و** بلغ
صلاح الدين بزل الفرج على حياه جمع عيالهم سار الي
الشمام فقدم دمشق وكان بها لغوه شمس الدولة مشغولا
بلذاته ولهوه وكان قد بعثت الي الفرج بمال بمناغفه فعز
عاصلاح الدين وقال انت مشغول باللعب وتضيع مال
المسلمين **و** استناب لاصحابه الملك العادل **و**

524

و في بعض سنين **و** المغزم سعلبك وكان صلاح الدين
نذا عطاءها اياها فخرج صلاح الدين من دمشق وتقل على سعلبك
لتعه اشهر كما لها فنقذ ما عند ابن المغزم فارسل الي
السلطان يطلب العوض فاعطاه ما اراد من كبريات وخرج ابن
المغزم اليها ونسلم صلاح الدين سلكها الي اخيه شمس الدولة
و في **و** بلغ صلاح الدين المنفقى يريد لعا على البلاد
فبعثت عمال الدين فرحشاه من اخيه بعث اليه منسوقا الي قبل الحيرة
بجان جادك فارسل كتب الطهور اليه الاتوا عنهم حتى اتيتك
وساروا نزل مرج عيون فلم يشعرا الا وطلاب المنفقى قد
حال الطنفة ووقع القتال فقاتلهم بنعبسه وجرح المنفقى **و** حاده
مقتله فاجدره وانزمو وعمر فرحشاه ومات المنفقى
بعديام و**و** حاصلاح الدين قتل نصر العفوب وبعث السرا

والغاران الى بلد الفرج **•••** وسميها نومي ⁴ والجحش
واسمه سعد بن محمد الصبي التميمي **•••** ومن شعره
لم الت مستكبر الا يحول الخند اللقاة الكبر الذي فيه **•••**
ولا جلاي من الدنيا لذتها الا مقابلتي للتيه بالتيه **•••**

وقال

علي بن ابي نافع المقدم الزمعي صني و صبري فلم احرص ولم اسد
لوني كالفول مطلوب لما عزم الرضا الحكيم وكان الخطل للجباب
وحكمه العفك ان عنيت وان شرفت جها له عند حكم الورع
والرهيل

سنة خمس وسبعين وخمس مائة **•••** 575

فيها زلزلت ارضه وبلاد اربك وقار ساجبال كسفتي
من الجليلين ما ذكرا داجبال لقرها ان يصطدم ثم يعود الي
مكاتها **•••** وفي سح الاول النقي صلاح للمد الفرج علي
سرح معون فاسر مقدم الداهه والاسبتار وصاحب
طبره وابن برزان وصاحب بامس والرميله وطلان
بافا وصاحب القدس وصاحب جليل **•••** وكانت وقعه
عظيمة فخلص بعضهم لنفسه ومات بعضهم في الاسر
وخلص البعضه عيسى وكان اخذ من الرماله وحسن
القطيعة بستن الف دينار **•••** وسار السلطان الى قصر
لعقوب وبيت الاخران عند الحاضه فنصب عليه
الحاميق وخلص على الثنائين وانشرا القتال بنفسه فغاصو

النتوب واجر قوا الاختاب فسقطت الابراج فصاحوا بالام
وعاجلهم المسلمون ففجوه عنوه وكان عرض سوره عشره
اخروج وارفق لمحار بعون خداع فقتل المسلمون منهم الف
وحسرا يبه وخلصون اسارى المسلمين اسير . وفيها
نزل قلع رسلان على رعبان في عشر زلفا فالقاء على اليد
عمر في الف فارس فهزمه وكان على اليد بدل بدم الف
وفيها ما تسمى المملكه الا فرختاه بعليله ووتقى
وتولى الامام الماهر بالله اهد وبيتة ابو العباس
وليسنة اثني عشرين وعسرا ودار بعنه في ذي القعدة وله
مات وعشرون سنه . وبعث شيخ الشيوخ وصندك
الاصلاح الدين السعد . وتولى الامام المسهي بالله
واسمه الحسن بن يوسف المنجد وكان جوادا عادلا سرف
النفس حسن السيره حلما متققا على الرعيه اسقط
الملوس والضايب وكان متواضعا وتولى في ذي القعدة
وعمر سنه فليس سنه وكان خلقه للبعس ودين
في داه ثم نقل الى بعد ذلك الى تزيينه المجاهد كاهن المردله
. سنة ست وسبعون وعسرا به .
فيها تولى سيف الدعاوي قطناكس بودود سرزلي وكان
مرضه السل وكان عمره ثمان سنه وعاشه عشر سن
لما اشتد به المرض اراد ان يعهد بالمملكه الى ابنه مع الله
سخر شاه فخاف من ملك السلطان صلاح الدين وقال

576

ولدى صغيره ويعجزان بمقادير صلاح الدين واخي عمه
الراي والشهامة ما يقوه بهد الامير وبلغه فلتغ
عالم من ذلك فاشارة عليه كما هدا الفهار والامير افقد
وجلف الامير العزيز ليري ونوى سيفه وهاجر عالمه
المعز وكانت الرعيه كافه قبل ان يملك لاقدامة جلاله
فما ولي تغرب لجلاله وصار محسنا الى الرعيه وروى
وفيها اشتغال السلطان صلاح الدين نحو بلاد
لاودن ليعرف تلح سبله اخذ عسكر حلب فخدمته لانه
كان قد اشترط في الصلح ذلك واجتمعوا على النهز الارض
بن ياهتي وحضر منصور وعبر منه الى النهز الاسود
فاخذ منهم حصنا واخر به وقلوله اسارى وعاد الي
هر سجه الذي رمى الى الفرات وعاد الى دمشق

577
سنة سبع وسبعين وخمس مائة
فيها توفي الملك الصالح اسمعيل بن عماله بقلعه حلب وخلصوا
لالامير العزيز الدين مسعود صاحب الموصل وكان ملوثة وفتح
عظيم في طوب الناس ولم يسلم من العبد عشرين سنة
وسا دعوا الى اعلام عماله مسعود بذلك سارع في سيره و
حلب فكان اول من صل من امرايه الى حلب مطفرا لدرن
ان من الذين صاحب روح مخلصو جمع للاه آثم دخل عالم
حلب وصعد القلعه واستولى على خزائنها وذخايرها
وتزوج له الملك الصالح واقام مدة وعلم انه لا يملكه

حفص الشام مع الموصل كاجته الى بلاد الشام لا احد
السلطان و ايج عليه الامور التي طلب الزيادة و دل عليه
فصا و عطنه و كان صاحب امره فجاهدته فاما رد كان
ضيق الكلثم لعلا مقاساه امر الشام فرجل من بلده
حلب الى الرقة و خلف مطر الدبر من الكس حلت و قبله
لهوه عماد الرزلي بالرقه و استقر بينهما مقايضة حلب
لسنجا و جعلت عماد راجيه عماد الكس على ذلك و سير ^{علا}
من تنظم حلب و سير عماد من تنظم سحار ٥
و فيهما عماد صلاح الدين و بحق الى العامه و استناب
بدر بحق ارجيه عماد فرخ شاه و خرج ابو نسر للكرل سريد
بما لينتبهز الفرصه في الحجاز و معه الابدال من العرب
مخرج فرخ شاه بعناكر الشام فباع قريبا من نيماء و بلغ
البرنس ذلك فعاد الى الكرك ٥ و امر صلاح الدين
اجاه سيف الاسلام طغتك المبير الى اليمن فاقام بحمص
و فيهما نوحه صلاح الدين الى الاسكندر و دفعهم نظامها
عند عماد للصواري ٥

٥٧٨
٥٥ سنة ما ن و سمرقند و عسوانه ٥
فيها ساه سيف الاسلام طغتك الى اليمن و بها جيطان عامه
ما ن سير الى الشام فجمع امواله و ذهابه و نزل بطاهر
ربيد فقبض عليه سيف الاسلام و قد جمع ما كان معه
و قيمته الف الف دينار و قبله بعد ذلك و كان عماد

ابن الربيعي بعد ان فلما بلغه ذلك سار بطلبه الشام ٥
وفي صفر خرج صلاح الدين من مصر ونزل البركة وخرج
اعيان الدولة لوداعه ٥ وسار السلطان على ابيه
ووادى موسى وكان فرخشا بدمشق فبلغه ان الفرج
قد اجتمعوا عند الكرك لفضد السلطان فخرج من كرك
فتزل طبرية وعكا وديورية فقصدهه والقاهم فسلمهم
وقتل منهم واسروهم فحاصمنا مشرقا على السواد يقال
له حصن جلدك وساق الى بصري فالتمى السلطان
عندها ودخل دمشق ٥ وكان مطرف الدين
قد كاتب السلطان وانتمى اليه وخرج السلطان من
دمشق فتزل حماه وجاه مطرف الدين والراحمويه وهبل
عليه عبور الفرات ولقد اجزيه وان لا يتفرص
كلب فاهاني به فاستصوب رايه وعبر الفرات
ونزل البيره وكانت مملوك التتري بالوفود اليه فجاه
قطبان البعادي صاحب ماردن والقاهم سرية ٥ ثم
وصله خبر لمحرم قرا اسلا ^{الاسلام} ان صاحب حصن كينا
يم سار السلطان من السره بعد ان اخذها واقطعها
لتراب الدين محمد الارمني وتزل على الرها وهما تحالفت
معه من الزعفراني فسلمها اليه بالامان واعطاها
لمطرف الدين رسول مصانه الى ما كان به من حران واعمالها
ثم سار الى الوضد بها قطبان سال فامنه واستولى على

الكاور و نصير و ولاها ابا المهدي السمين و دوى الكاور
خترى اولاد كشي و ساد الى الموصل و نازلها نزل السلطان
علي باب العادي و باج الملوك على باب الخرد و سعى العرس
باب الشرق و تولى مجاهدتها و حفظ البلد فاحسن القيام
في حفيده و بعث عمال من معه الى اقليمه يطلب السفاحه
بعث اقليمه منيخ الشيوخ عبد الرحيم مامر السلطان
بالرجل عن الموصل على ان عمال يدخل في المواقفه و بعثه
على مال الفريخ . و امام السلطان على الموصل اربع
يوما فزاد بلدا عظيما و فيه العاكر و انه لا يحصل منه
باخصا و عرض هي لو خذ ما جوله من الفلاح فوجد
و معه رسول اقليمه فنزل على سخار و كان سجا
شركه قطبا كشي فبصرها بالمجانس فانه من السوز تلمه
فخاف شركه فطلب الايمان فامنه فخرج ما هله و امواله
الى الموصل و اعطى سخار سعي الرحيم و جعل الى حيران
و عاذت العاكر للدار بكره الى غيرها . و فيها
كانت و نعد له صاحب لولو مع الفريخ خرج ابوس
الكر الى ابله فاقام بها و معه لاختاب نعل راب
و كان تصد مكه و المدبه و العادات في البحر فلما
علمها ركب فيها و وصل الى عيذاب في بحر القلزم فاحد
مراكب القار و نهب و قلع اسد و سار يريد حده
و بلغ البحر المدد العادل فامر حسانا ل حاجب لولو

فركب في بحر القلزم وسار خلفهم وساعدته الريح فانكسروا
وقد اشرف على مدينة للمسلمين فهرب بعضهم في البر واسب
الباقي واخذ نياحه وسعدت اسيرها فخلص اموال التجار
وردها عليهم واستنوى على مراكبهم وعاد الى القاهرة
وكتبوا الى السلطان بذلك فقال يضرب زنا بـ
الاسر بعضهم بالقاهرة وبعضهم بمكة وبعضهم بالمدينة
ففعلو **•••** وكتبوا لفاصي العدل الى الخليفة كتابا فيه
وكان الفريخ قد كبر من الامر نكرا **•••** وافترضوا من البحر
بكرة وعمرها اذما سجنوا بالماله والاراداد وضربها
سواحل ناهه واوغلو في البلاد **•••** وما ظن المسلمون
الا ان الساعة قد نشر مطوي اشراطها وطوى مغنور
باطها **•••** فادعى الله لفتنة المجرم فقام
انبياء المعظم وضح فيه المفتح صلى الله عليه وسلم
ورحم من فضله انه كايه اليه اذ قصده احوال العبد
وكلوا الامور الى الله فكان جسمه فم الوكيل **•••** فلم يبق
الله من العبد نجر اذ لا اثر وسبق الذي كفر الى جميع زما
و**•••** ما قصد ملك الشرف السلطان وهو علي خان
جاشناه ارمن ولقبه ظهر له واسمه سكران صاحب خلط
وكان شاه ارمن قد بعث الى السلطان بسبع الموصله
فلم يقبل منه جاشناه ارمن فنزل على حرمه وخرج اليه **•••**
من الموصله ساكر وعسكر حلب وكان عسكره قد وصل

منه الى السلطان محمد الفصاح الخراساني فتر لها
مفقور ورجع كل واحد الى بلاده . و ساد السلطان الى
امد بها محمود بن ابيكدي وقد حكم عليه ريسها محمود بن مسان
وكان السلطان قد وعد بها بعد ذلك فجمع قراة من قصب
عليها المجاسق ولم تنالها فخرج اليه العقابيل من سا
ان ابيكدي ومن ميسان سالونه المهله اياما فامهلهم
و صيها فقبض الجند الذي كانوا يقلعه جاور على سر خلك
وايها وباد وسعد السلطان وبعثوا اليه فارسل اليهم مر

احمد بن محمد الرعاي

الشيخ احمد
الرواعي

شيخ البطاين كان سكن ام عبيده وكان له كرامات
ومقامات . وكان يجمع عنده كل سنة في المواسم خلق
عظيم حكي بعض اشيا خاتال حضرت عنده ليلة نصف شعبان
وعنده نحو من مائة الف انسان قال فقلت له هذا جمع
عظيم فقال حضرت مجتبرها ما ان خطيبا الى ابي مقدم
هذا الجمع . وكان متواضعا سليم الصدر مجتبرا من

الدينا وما اذخر شيئا قط وسبب وفاته ان بعض الزهاد
اذ اجتر ليلها تم قلبه ذكره في ابي جراح الكمام
وفوتى سحاب مطر لم والاسي وتحتي بحار الاسي شد قوق
فلا انا مقبول نفى القتل اجد ولا انا ممنون عليه
فيكي الشيخ بعض دعات تاي عشر عماد ابي لادى ثم اعمد
فرح شاه شاهان شاه ابوب

ولقبه بالسنن وكان من الامثال لافاضل كثير الصدقات متواضعا
 سمي جوادا مقداما متفضلا منتظلا من المطالم ذكره الهملا
 الكاتب في المخرجه وقال كان يفصل بالفضائل على اهله
 ويعني السؤال عن الابتداء لهم بذكره ومن احضر خواصه
 ودروى استخلاصه الصدقات بالسنن الذي علامه زمانه
 وحسان احسانه ووزر برسته وشيرانه وشجاع
 شمه وجبب نفسه وكان زخناه شاعر اصيحا
 قال الهماد اشدي لغيره من ذي الملك المأمور صلاح الدين
 اذا شئت ان تقطى الامور حقوقها وتوقع حكم العدل احسن

موقفه

فلا تضع المعروف مع غير اهله قط لم يكن وضع الشيء غير موافق
 ولما اشعار كبره دينه وكان وفاته بدو عمارة الالوي
 ودفن بقبته على الميدان في الشرق الشمالي وابني السنن
 ببلد على يد الملك الامجد بهرام شاه وبعت من المدن
 ان المعتمد ببايعته وفيها توفي في سنه 579 في سنه 579
 الفقيه الشافعي ولد سنة خمس وعشرون بنشاور وتوفي يوم
 عيد النضر ودفن بمقابر للصوفيه وكان حسن العزوه لهم الا خلا

سنة تسع وسبعين وعشرون 579

في عمه سلم السلطان امد وخلصه دابة الامان بهام سلمها
 واعمالها الى نور الدين محمد بن قرا سلات وكتب للفاضل الي
 للكلمه كتابا في هذا القوم وللكادم موقع في

وفاة
 قسطنطين
 المشهور

جواب هذا ان مدحيش هو الكلام وروح هي الاقلام وليس ذلك
لوسايل تقدمت من ولد اقامها بعد ميل عروشها ولا المدعوه
قام فيها بما تصلفت دونه هم جيوثها بل لان هذه الحرره
منها ينعت الحرره الكثيره وهي دار الفرقة ومدار المشقه
ولو انتظمت في السلك لانتظم جميع عدا الاسلام في قتال
اهل الشرك. وكان الكفر منقلب على عقبه وبلغى فيه ويجرى
من مصريرا والجراد جهرا ومن الكفر يمددا وجزرا. وفي
المحرم عاد الملطان يقطع الفرات فاصدا حلب

ذكر فتح حلب

مدینه
حلب

اجتاز في طريقه بعض ارباب دينها ناصح الدين محمد جار الله فقتل
اليه وقام بالاميا فذابها له عليه. وبارك حلبا
في سادس عشر محرم ونزل الميذان الرافض وباسر المعال
بله وعشيه رجعت له راج الملوك بالبحر بوري تجاه
سهم وعينه فحل ايضا فقات في التمام من ضد علم
عاد الكفر في بلاد لا طاقت له به فقال كُتِبَ المُلْكُ لِمَنْ
اخرج الى صلاح الدين وسلمه في الصلح فخرج سورا ولم يعلم
به لهد فقد الصلح وان يُبرد عليه سحر واماها
واكبور ونصير وعلم الناس فخرج الكلدان الى صلاح الدين
فخرج عليهم وحصل اهل حلب تحت القاعد لجانته فثابوا
وصابوا وصاحوا على عبادك يا فاعل يا صاحم انزل واغسل
التياب مثل الخابيت فما يضل للغير هذا وعلم وفيه الاسعار

فما كان اليوم الثالث والعشرون من صفر توفى نوح الملوك
 اخو صلاح الدين عليه جزاء عظيمًا وجلس للفراد نزل
 اليه عماد الكر واللقاه السلطان وارسله وخدمه وخدم له
 اخيرا الى عمان والتحق اكليله وعاد عماد الدين الى القلعة
 واقام السلطان كئيبا حزينا على اخيه وكان يبكي ويقول
 ما دة طلب بشعره من اخي وسار عماد الكر الى سنجار واقام
 السلطان الحزين فغيره من طلب ثم صعد القلعة فاختاره العاصي
 محي السر في الكر القسري فاصى دمشق من ايامه
 (وقتل القلعة الشهابية صفر بمشرف لفتح القدس في رجب)
 معجب الناس من ربه من غير رام فكان كمال دولة
 السلطان فاصى للقضاء طلبه مع ليه وطلب واعطى
 نل يا شر وتل خالد ليدبر الدرع للدم من بها اللين باروق ٥٠
 واعطى قلعه اعزاز لعلم القلعة لعماد الدين محمد ثم رحل
 عن حلب يوم السبت ثاني عشر ربيع الاخر ودخل
 دمشق التي ملكها الملك فاقام بها اياما ثم خرج الى الفوار
 و ص ما عصى من يوسف من امره علي
 الموصله اربيل وكاتب السلطان واتى اليه فبعث اليه
 مشورا ابا اربيل وعصى ايضا سخر شاه ريسف للبير عادي
 ما يجوز وهو صبي صغير وسبب هذا ان كاهن القلعة ابا ايب
 الموصل كان عصى من امره وسما رعا ولدهما اربيل والحرمه
 فاسار محمد بن القنذار على عاكر معوه صاحب الموصل

بالقبض على محمد بن عبد الله بن أحمد له قبض عليه فاحلت
امور البلاد **••** فلما رأى على الامور قد احلت عليه
اطلق محمد بن احمد وراه قلعه الموصل واحسن اليه ^{قبض}
على من لقتداز وعلى كل من اسار عليه لقبض محمد بن احمد
•• عزاه **••** مسان **••**

ورجل السلطان صلاح الدين من الفيوارح حمادى الاخره
قتل مسان وذهب اهلهما فقدم من يده جريدك
النورى وحمادى الاسدى وجمعه من العتبه حمادى الى
عن لجانوت والفرج على الغوله فصادمو على ^{من الهالكين}
طايفه من الفرج فقتلوا منهم مقتله عظيمه واسرو
ما بين فارس ورجل السلطان الى الغوله يطلب المصاف
تحت الفرج بالطلد لم يخرج منهم احد بل كان
الليل سار وطلبت عن رجل السلطان خلفه فعايد
الساقه فقتل منهم جماعه ودخلوا على معاد السلطان

عاصفت فنهت واهرقه ودخل دمشق **••** ثم خرج
في رجب الى الكرك وكان الملك العادل ليهود قد كتبت
اليه يطلب حلب عوضا عن مصر فكتبت اليه ان يوافيه
على الكرك فالقبض على الكرك ونصب السلطان عليها
الجباق وحشد الفريخ ونزلوا الواله قريبا من الكرك
فراى السلطان ان حصار الكرك يطول فعاد الى دمشق
ومعه اخوه العادل فاعطاه حلب فسار اليها وبها

للفاضة • وحدقة الناظر • وهي عن اسانه • بل انك
 عيونه • وعمود عقوده • ونصار كينه • فاشتها
 مستهام • وما على مجها لام • وما في بوتها ربه • ولحل نور
 تشيه • وساجعها على سائر الوزق خلبا تطرب • وهزارها
 وبلايها تغرب ولعج ذعرب • وكم فيها من حوارك
 ساقيات • وسوان حارات • وانار بلا امان
 وروح دركان • وفاكهه برمان • وحوار حسان
 وكون الله تعالى اقم به فقال والين والرتبون يدرك
 على فضله الملون • وقال صلى الله عليه وسلم
 بلاهه يسوق اليها خيرته من عباده • وعامه الصحابه
 اختاروا المقام بالاشاع • وفتح دمشق بكر الاسلام • وما
 نكر ان الله تعالى ذكره ولكر على لسان فرعون لقوله
 اليس لي ملك مصر لكر هذا اخرج منح العيب له واللام
 الا ترى ان يوسف عليه السلام نقل منها الى الشام
 ثم المقام بدمشق اقرب الى الرباط • وواجب للمشايط
 وان قطوم المفتيم • من سنا سبير • وابرهى مئيف
 من حردوه الشرف المبير • وايضا لسانه لسان من الهرب
 ولهل لها للاهل السلعتين • ولهل للبيد مع طول
 نبيله وكول ديله • برد بردا في تقع العليد • وكقع
 العليد • وما لدا ان الكسر طلاوه هذا العليد • وان
 فاغها باجماع وقبه للشرطه يد لك قص القصد

نقل
 يوسف
 عليه السلام
 من مصر الى الشام

ولو كان لهم منك ما ناس لما احتاجوا الى قياس المقياس
ونحن لا نحفوا الوطن كما جفاه • ولا نأبأ بقصده كما أباه
وحب الوطن من الامان • ونحن لا نكر ان اقليم مصر
اقليم عظيم السان • ولعل من المدح رجح الى التوقد فوق
علما لهوا الاحق **¶** وفيها لهم السلطان
نابلس وكانت عمار السرق قد وصلت لبحرته مند
عكر الكهنة امد ودار بكر ومطفا السهر من الدرب
والملك العادل من حلبه ونحو العرع • فخرج من دمشق
فنادى الكرك ونصب عليها المجاثق وكان من اكبر
مهامه فتحه للموند على طريق مصر وبلغ القديح
مجموع الفارس والراجل وقصده فزولوا والده فاغتم
السلطان خلوا الساجل منهم فاد على البلقا ونزل
العور ولهم نابلس فقتل وسبي ونزل على سيبسطيه
وبها الروهبان والافسا وعندهم الودائع فطلبوه مند
الامان وان يظفوما عندهم من الاسارى فامتهم
ثم سلك العور وطلع على عقبه فبق وعاد الى دمشق
وكان عنده رسل الخليفه فطلبوا العود الى بعد اذ ياذن
لهم • وفيها تولى بطار البعا من التي صاحب
ماردين وخلفه لبيد خيرين كان جوادا شجاعا عادلا منصفا
وفيها وصلت رسل من الروس من راع على كوجك
تخبران عكر الموصل مقدمهم جاهدك قايماز وعسكر قزل

وفاه قطيب
الدين

و صلوع مجاهد القبايز وكان عدتهم ستة الف فارس فخرج
اليهم سر السوف بجرا بيل وهو دود الف فارس فسلمهم
وقتل واسرائلهم فلما بلغ السلطان ذلك اعظم عليه
لكون سائر يوسف التي نقا كيده اليه فدخل فخرج من
سنة له دقتان في عسرا د

X 587

فيها رحل السلطان من دمشق واستند على العار فيقول
على حمران فالتقاء مطر المر سائر الى اليرموه وتقدم
لا سفلر على المنجوب ان يبر في مقدمة العسكر الى
راس العين ثم تجمل السلطان من مطر المر سائر
فقبض عليه الخي كان جرى منه وخذ منه قلعه
جهان والوجه في الاعتقال تاديبا له مدة ثم تجمل عليه
وطيب قلبه واعاد عليه قلعه حمران وبلاد التي
كانت بيد ولم تخلف له سوى قلعه الروها ووعده بها وسار
السلطان الى ان تزل بالاسما عيلياك قريبا من الموصل
بحيث يروح كل يوم جماعة كمره الزجل ويهود
فبلغ السلطان موت شاه ارمن صاحب خلاط فوجه
طبعه اخذها ونزل ميا فارين وقابلها قبا اعطيا
ونصب عليها المجاسق وملكها عنود في وادي الروك
ولم يبق له من امر خلاط حاله لانه ولها ملك من ملوك
شاه ارمن فعلا السلطان الى الموصل حتى الرفع

المالته فزل كقرنمار وكان البحر شديد وكان من جملة
حلقته للسلطان رجل كردى سظيم الشعر وكان حزنه
في فوض اسوان ما تقطعت القفد عنه لبعده ففوض
عالمه مكاتب الى السلطان ايات من جملتها

اجل في شرع للنبي المرسل جبر ففوض وخدمها الموصل
فلما دثقت السلطان عليها قال لا والله واعطاه نقده وافرده
واقام السلطان مدة فاناه سحر شاه صاحب الجزيرة
فاكرمه واعادته الى بلاده ومرض السلطان مرضا شديدا
ووجع طابا حيران وهو جلد ولا يركب محمد وبلغ الي
عايد من الضعف وارجعوا بونته ووصل اليه الملك العادل
من حلب ومعه الجبا وها . . . ووصل سل الموصل وهم
بها الدر الهيب واللقاضي بالدر شدا اذ يطاهون من
السلطان الصلح واجابهم الى ذلك . . . واخذ من صاحب
الجزيرة من الذهب واعطاها لصاحب الموصل وجلف
له من ثامه ومات وهو على اليمن . . . ووصل جبر
ناصر محمد اسدلسر لوجه الله توفى مجلس الملك العادل في
الجزيرة . . . وصا . . . ما كانت دفعه عطمه من الاكراد
والتركان كل ناحيه . . . وبيتها حبل الموصل
بانده يهب ريد عظيم مع هوا مزيج هلك الناس محفرو
اسوابا واختبوا فيها ولم يحصل من ذلك شي ظهر كذب
المعنيين . . . عصمة الدر خاتون . . .

فتب
الطائفة
الحجر
العقب
الرواق
عز الزوق
والبرية على
ما اعلمه

ابنه الامير معلى از زوجه السلطانين نورالدين صلاح الدين
وكانت من اعقب النساء والكرهين واجرمهن فلما صدقات
كثيره وبر عظيم بنت بدمشق مده لاصحاب ابي حنيفة
في جاره حجر الذهب .: وبتت للصوفيه وبالطاع على الشرف
القبلي خارج باب النصر على باب اس .: وبتت تزويد نقاسيون
على نيزيد ودقت بها وادقت على هذه الاماكن اذ واقفا
كثيره وكان ذواتها في حب .: وبلغ السلطان ذواتها
وهو مرض حيران فتزايد مرضه وجزع عليها وكان صدره
دايها .: ومات بعدها وهو ساعد للمعهده انبر
في هذه السنة وكان من اكابر الامراء ووزراء السلطان
اخنة ربيعه خاتون .: فلما توفي معهده انبر تخرج
ربيعه خاتون مطر السنين على كوكب
.: ماض للمعبر اسد السراة سادى .:
كان السلطان كافه لانه كان يدعى انه الحق بالملك منه
وكان قد فارق السلطان من حيران وها الى مصر وكان يرح
اخنة السلطان بنت الشام .: وكان يعانة محض يوم
عرفه تناشروحه وقيل انه سم فقيلته روحته سنت
الشام الى نزيها بالعونيه شمال دمشق فدفعته اليها
عند ايجها سمن المرويه .: ولما بلغ السلطان ذواته
على ملك اسد السراة محض وتدمر والرجبه وسليبه
او طاع ايده وخال عليه وكتب له منشورا ان

المرور

سنة التي قتاين وعسرا بيه

وبها فرس اهل الكرخ الروماد في يوم عاصور وعافو المسوح
 وماح المساء وخرج حاسرات يلطن من باب المدرس
 الى باب حجره ككليفه وللمخ تقاض عليهم وعلى المشد
 وتعدى الامر الى سب الصحابه اى كرومر وعمان وطلحة والزبير
 وعائشه رضي الله عنهم وكان اهل الكرخ يصحون
 ما بقى لمان وفي هذا الشهر عبر حاجب اللاب كلك
 ان هبيرة الى الجانب الغربي في موكنه وبين يديه ارباب الدولة
 والسيوف المتلله فعاد في اخرها ومن لوبه ماشيا مسكوف
 المراس يدب بيد نناط وقد نقت كينته وعمامة في حلقه
 والى جانبه معنيه ماشيه يقال لها خطلشا وكان
 قد نقل الى ككليفه عنه انه يعاشر الدما والمقيان
 فاستعظم ذلك حتى فعل به ما فعل وفيها
 حكم المبحوز في الاواق نحراب العالم في عمادى الاخرة وقالوا
 تقترن الكواكب السيار الشمس والقمر في حلال والمرح
 والزهرة وعطارد والمتري في برج الميزان او السرطان
 فيوتر ماثير الضمحل به للعالم وهب سموم محرفه
 تحمل بلا اعمدا فاستعد الناس حفة البراديت حله
 فيها الزاد وانقضت المدة ولم تحدث شي وظهر كذب المفقون
 وقال ابو القوام محمد بن العلم في الفضل المفق وكان يسمونهم
 قل لابي الفضل قول مقترف المضي عمادي وطانا رجب

وما جرت به عمار عمو ولا بدى كوكب له ذنب
كلا ولا اظلمت ذكرا ولا ابدت اذى في قراها التهنيت
يقصصها من ليس يعلم ما ينقض عليه هذا هو العيب
فادم بتفوييد الفزان ولا سطر لاب خير من صفة الخشب
قد بان كذبا لم يجز في اي مقال قالو وما كذب
مذبر الا امير واهل ليس للبيعة في كل حادث سبب
لا المشتري سالم ولا على باق ولا زهره ولا قطع
تبارك الله حصص الحق واجاب التامى و زالت الرب
و وما قطع السلطان الفراه و وصل الى حلب
و خرج منها يريد دمشق فلقيه اسد المشركونه صاحب حصص
واخته سفري حاثون نيل السلطان ومعها الهدايا
القطعة و سار الى حصص و اطلق الملووس و اراد الصمانان
وقال لاخيه العادل اقسم التركة منهم علي فراض الله
تعالى و قد حلف بشركوه و سفري و ورجته
ست التام فصعد العادل الى قلعه حصص و امام اياما
يقسم التركة و كان قد خلف اموال اعظمه و جواهره
و مناطق الذهب و الفضة و كان مبلغ التركة
الف الف دينار و كان القاضي حاكمين عمر و حاضرا
القبه فقام لونا فوقع من تحت ذيله منطقه جوهره
قد اهتم اعداوه الى ان رفوز كان حاضرا ان دسها
مخته بحيث لم يخطر بباله فتسبب المذل العادل الى

علا

الناظر في حاله
من عمره و

بما لا يفتقر كان نخم النبي منوها عن ذلك لانه كان غنيا جوادا
تبريق النفس فخلق للعادل اني ما علمت بها وصدق
واما الختاد فعول ذلك **:** وفيها دخل سيف الاسلام
الى مكة ومنع الاذان في الحرم محي على خير العمل وقد جمعة
من العبيد كانوا يؤذون الناس واغلق امير مكة باب
البيت وصعد الى ابي قبيس فارسل اليه وطلب المفتاح
فامتنع من انفاذ فقال سيف الاسلام لرسولته قل
لصاحبك ان الله بنا من اشيا فانك بناها وقال
النبي صل لا تأخذ المفتاح مني شيبه فتأخذه
ويستغفر الله تعالى فبعت اليه بالمفتاح **:** وفيها
قسم السلطان البلاد بين اولاده واهله برابي القاضي
الفاضل فانه لما مرض انا عليه بذلك **:** وكان
الملك لا فصل على بالدار المصرية وهو المترشح لولايد
العهد وكان في نفس السلطان نقل العرش الى مصر
فكنت الى الافضل يستدعيه الى دمشق لجمها هلم والذرة
فحضر قرو وجه السلطان سفرى جالون تحت اسد
صاحب حمص **:** وجمع صلاح للرا هله والامراء واخذ
علمهم للعهود والمواثيق للافضل وكان السلطان بوثر
ان تكون حلب للملك الظاهر ولده وكان يسفي من اخيه
الملك للعادل وهم العادل ذلك فزوج للطامر ابنته
وقال لقد علمت ان مدينه حلب جليله وقلعتها عظيمه

(وله عهد)

فاطلبها من السلطان ففرقها لظاهر امانه فاستقر ذلك
من الملك العادل و فوض امر حلب الى الملك الظاهر و امر
دمشق الى الافضل و امر مصر الى العزيز و اقطع العادل
اقطاعا كثيرة لمصر و جعله امانا للملك العزيز و سيرها الى
مصر و كان تقي البحر و حكمه من يد الملك الافضل منزله
الوالي و بلغه ما فعل السلطان و كان يظن انه يستقل
لمصر فشق عليه **و** كان علامه قرا فوض قد وصل الى
اطراف المغرب فكتب اليه يستدعيه و يطعمه في ملك خديده
مجرى ماله و اقاله الى الاسكندرية و كتب الى السلطان
يستأذنه فشق ذلك على السلطان و حاف ان يتبعه
اكثر العسكر الى المغرب فكتب اليه يعضد و يوثقه و
سحت بها و يستدعيه اليه فامكنه محالقتة و جعل العزيز
و العادل للقاهرة اول شعبان و قدم تقي الرخ دمشق و تلقاه
السلطان و اعاد عليه ما كان يبده من الالاد **و** جهاه
جهاه و المعز و منبج و اصاب اليه ميا فارقت و تقي عزه
عز المغرب **و** و سار بوزيا ملوك ملوك تقي الرخ الى المغرب
فلقية صاحب المغرب فاخذ اسيراته من عليه و اطلقه
و بعث به الى بعض الثغور فابلا بلا حسنا فقدمه على العادل
و في ها ظهر الخلاف بين العزيز و تفرقت كلمتهم
و كان ذلك سببا لسكان الاسلام **و** وكان السبب ان
رئيسه صيقل قو مصر طامس رغب الى مخاطبته السلطان

تاريخ

تاريخ

تاريخ

وكان قد تزوج بصاحبه طبريه وتعرف بالست وكان الملك
 في اجيها الملك المحذور فلما احتضر المحذور اوصى بالملك
 لان اخته وهو صبي صغير فلما تزوج القوم صامه رباة ومات
 الصبي فانقل الملك الى امه على قاعدتهم ذلك فظن القوم
 ان زوجته تفوض الامر اليه فهدت عينها الى بعض ايجاله
 من الفرج واختم عوني القدس فقامت من الصغير وبهدها
 باج الملك المتصرفه على اس من اسحق الملك فتركب المبرك
 والحياله ووصفت الباج على اس للدي هدت عينها اليه
 وملكته طمعا على اباها تزوجه فاملها القومس والاكار
 ولم يرضو بذلك او فزع الله باسم بينهم وفيها
 عند ارنش الكرك واسمه ارباط وكان اجنت الفرج
 واشترى لهم فقطع الطريق على قافلته جات من مصر الى
 الشام وفيها خلق كثير ومال عظيم فاستنولى على ايج قنلا
 واسرا ونهبها فادسل السلطان بوجهه على ما بعد
 ويقول ابن العهود والمواثيق ردا ما اخذت فلم يلتفت وشن
 الغارات على المسلمين وقتك وقال للجماد الكاتب
 وكان معه شريفة لها شريفة وهي من شرابه وكان
 على الهدنة حتى اخذت له فرصة فوقع على قافلته ثقبه فيها
 ثم حيلبه وكان فيها جماعه من الاخوان واعيان
 اهل البلاد فجلهم الى الكرك وادغمهم في الشرك فادسل
 اليه السلطان ووقع فعاله وغده واعتياله فالى

الا الامراء والفتك في التجار فدر السلطان به روي
في اياقه كحطين بالثمنه واقام السلطان دمشق بمصر
للقا العدد واستدعى للعالم من كل جهه
سنة ثلاث وثمانين وعشرين ابيد

وفي مشتل الحمم خرج للسلطان من دمشق حاكم الشام قزلب
بصري يرتقب وصول الحاج واخته ستلثام وابنها ابن
لاحيب وكان بلغه ان ابنه السلطان يرتقب وصوله فخاف
من علمه فدخل الحاج في اوله الحمم وخلص السلطان
منهم فزار الى الممرك فيقطع الاتحاد وعا الزرع وفعل
بالسويك كذلك واقام يتطعمه بمصر وكان عند سيره
الى الممرك قد لمره له للقتل الاصل ان يزل على اسر المما
بطايفه من العسكر فينظر باقى العساكر الشرقية فانهض الافضل
منهم طابته للعارة على طرية وجعل مقدم العساكر الشرقية
مطفا للسر من الممرك وعلى عسكر السام صام للرقابار الجبى
فنادوا طرية ومقدم بدر للدم وكان مقدم عسكر حلب
مخرج اليه مقدم الدوابه والامبيدار ومعها جماعة
فقاروا لهم فقتلهم دالدم واسر بعضهم وسار الى صفور ابيد
فقتل كذلك عاد بالاسارى الى الافضل وهو على شغف
الفتيان وجاء السلطان الى قزلب قرينه عند بوى ^{صعد}
على ما لها وعرض للعساكر بما راى وايدفع يوم الجمعة
سابع عشر ربح الالعلاج فسبق دخل الافضل واللعساكر

معه فالنقوع على الاخوانه وكان يقصد لقا العدد لوم اجمعه
 تبركا ما دعيه الخطباء وقيم على ساحل البحر في ابي عشرين
 من الفرسان فاما الرجاله فكثير وخرج الفريخ من عنانهم يدعو
 فيها مختلفا فيقال انهم كانوا في اثير اللعاب من فارس وراجل
 فتر لوصف وريده وبقدم السلطان الى طبريه فنصب عليها الخيام
 وبقب اسوارها ففتحها لوم الخميس رابع عشر رجب الاخير
 وتمتعت القاعه عليه وبها الست روجه الفومصر وبقدم
 الفريخ فتر لوربيه يوم لجهه عند طلوع الشمس وملك الملوك
 عليهم الماء وكان يوما جارا والتمت للعود عليهم واصدم
 مطرف السن من النار والغضب والذرع وبان طول
 الليل والمسلمون حولهم فلما طلع الفريخ لوم السبت فاملوا الى
 الظهور وصعدوا الى تل حطير والنار تضم حولهم فملكو وساطو
 عن التل وكان القوم معهم فخلد فخلد للظهور حرسا
 فصعدوا الى صفد وعمل السيف في الفريخ قتلوا اسرا
 واسر من الملوك كابي زلفوه جفري وابوليس الكرك
 والصفك وصاحب جليل وبيروت وصيدا ومقدم الدوابه
 والاسبيدناز وغيرهم وجمي الى السلطان بصلية الصليب
 وهو مرقع بالجواهر والياوقيت في غلاف من ذهب وهو
 عند المنصور مثل المصطفى مثل المسيح والذلي اسر
 الملك الامير عماردها من ميم الميراني والذلي اسر
 لورس الكرك لبرهم علام الميراني فلما زام السلطان تزك

نصفه فتر لوربيه

وسجد شكر الله تعالى وجأ الى حنتمه فاستدعاهم وحل
الملك عن يمينه وابوس الركن الى جانب المدد ونظر السلطان
الى الملك وهو يلهث عطشا فامر له بقدر من ثلج وماء
فشربه وسقى للابرس فقال له السلطان ما اذنت
لك في سقيته فلم سقيته وكان السلطان قد نذر ان يقبل
البرس يده فقال له ما ملعون يا غدار جعلت وعذرت
ونكنت وجعلت اجد عليه عذره ثم قام اليه فضربه
بالسيف حمل كتفه ومتمه المملك فطعوا راسه واطعموه
جنته للكلاب فلما راه الملك قتيلا تخاف وطاعفله
فامر له السلطان فقال هذا غدار كذاب عذره غير
معرض السلطان الى السلام على الدواويه والاسبيبار
اسلم منهم استبقاه ومن لم يسلم قتله فقتل خلقا عظيما
وبعث يافى الملوك والاسارى الى دمشق الى صهي الدين القاضى
فاعقل الاعيان في القلعة وبيع الاسارى ثم خرج
حين باع بعض الفقراء اسيرا جعل فقيل له هذا من خير
فقال اردت له وانهم ودخل القاضى عمر بن ادم
وصليب الصليوت منكس بن يديه وعاد السلطان الى
طبريه وامر صاحبها فخرجت بنفسها وما لها الى عكا
ودلى طبريه صاهرا فاباها بالبحر : واما القوم فانهم خرج
من صفت الى طرابلس فأت بها فقيل انه مات من حراجه
: : : د ك ر ف ع س

17
وسار السلطان من طبرية فنزل على مسلح رسول الله صلى الله عليه وسلم
بها من جسمها لان وقته حطير الالهة وكا نوبس الفنا
وطلبو مند الامان على نفوسهم وما تقدر ون على عمله
فانتم ودخلها يوم الجمعة غره جانى الول وكان بها من
اسارى المسلمين اربعة الف فاستنقذهم وجعل الخبيثه
جامعا والاهام ولد الاضله وولي الكفايه والقضا
والامامه لعبد اللطيف في العتبه الشهيرة وعلم الملوك
اموال الاكصى بالاضلع على وركن كل واحد روجه على دار
فأخذها وما بها واعطى السلطان المفقينه عيسى جميع ما يخص
بالدوية و لم يحضر هذا الفتح للملك المعادل لانه كان
في مصر فاجتمع في طريقه محمد بن ابا داود وحمزة الملك
العزير لانه قدم مع العسكر المصري ومضى الى مصر وما عاد اجتمع
بابيه و كتب المعادل الكتاب الى بعدا كتابا اوله و لقد
كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الاراض برزها بعدا على الصالحين
والحمد لله على ما انجز من هذا الوعد وعلي نصرته لهذا الدين الحنيف
من قبل ومن بعد وجعل بعد عشر اسرا واحدا بعد اسر
امرا وهون الامرا الذي ما كان الاسلام يستطع عليه صورا
وخطب الدين بقوله ولقد مننا عليك مرة اخرى فالاولى
في عصر النبي والصحابه والائمة في هذه الدولة التي عبق فيها
بها مرقى النابه وللزمان كهيبة قد استدار ولحق مجته
قد استنار ولكم قدر ما عنده من المستفاد والحكام

وانما يشرح من هذا الفتح العظم والفر العظيم ما يشرح به
 صدور المومنين ويؤوجوه الكافرين ويعد من البشري
 ما افق العدا به من يوم الخميس الثالث والعشرون من ربيع الاخر
 الى يوم الخميس سبعة وذلك سبع ليلان ثمانية ايام حسوما
 عدو فيها نفوسا وحسوما فاجهت قد هودى الهاديه
 كانت اعجاز كل حاويه واصحت البلاد الى الاسلام ضاحكه
 كما كانت بالكفر باكيه **•** ففي يوم الخميس اول فحقت طربه
 ويوم الجمعة والست كانت الممره التي ما ابقت منهم بقيه ولا
 يقوم لهم بعدها فابهم وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى
 وهي ظالمه **•** وفي يوم الخميس سحر الشرف فحقت عكا بالامان
 ورفعت بها اعلام الايمان وهي ام البلاد ولحقت ارم ^{ذات}
 العباد وحلبا الصليوت عنديا ما سورد قلب الكفر الا سير حبه
 المنسور مكسور وانصار الصليب اعوانه قد احاطت بهم
 بد القنصه **•** وعلق لهنه فلا يقبل فيه القناطر المقطره
 الذهب والفضه **•** وطربه قد رفعت اعلام الاسلام عليها
 ونصت من عكده مله الله على عقبها **•** وعمرت حتى سهدت
 يوم الاسلام وهو خير لومها **•** وصارت ابيع مساحد عمرها
 من احد بابها واليوم للاخر **•** وصارت لمد ايج موافق لخطبا
 المنابر **•** وقال في لفر الكتاب وما يتاخر المنوض الى البيت
 المقدس وهذا اوان فحده **•** وقد ادم عليه ظلام الصلال
 وتلان ان سنفزه الهدى عن صوجه **•** ولما فتح عكا سار

اربع ذات العباد

+

يوم

اليمين فسلمها بالامان **٥** وسلم صيدا ويردت وجسد
 وعرد والداروم والبرمله وبناديت جبرين وانخلد
 علم ودارل عفلان فقتل عليها جسام القرب المبرل على فتلها
 السلطان وكان من اخذ الفزع لها ومن خلاصها منهم **٥**
 سنة وتسلم السلطان هذه الاماكن اربع اربعين يوما
 اولها ثامن عشر جمادى الاول واخرها ثامن رجب

٥ ذكر فتوح القدس **٥**

سار اليه السلطان فناداه يوم الالهد منتصف رجب
 وكان البهون قد قالوا له تفتح القدس عينك الالهة
 رضيت ان اتقده واعمي وكان يدنزل على عبيده اولاً ثم اسفل
 لاشاليه وصايقه بالرخف وكان مشجونا بالمقتانده ما يزيد
 على ستم الف مقاتل والاروم الريف ليلا ونهارا حتى اخذ القبة
 في السور ما يلي وادي جهنم في قرية شماليه ولما راى الفسخ
 ذلك طلبوا للامان واستقرت القاعدة بالمداسله وتسلمه
 قدس الله ووجه يوم الجمعة السابع والعشرين من رجب
 سنة ثلاث وثمانين ليله المعراج المنصوص عليها شهيدا
 الفتح جماعه من العلماء والمتأخر والمصوفه وارباب
 الحرف وارتفعت للاصوات الفصح والنداء والهليلج
 والتكبير وخط الصليب المذاري كان عاقبه الضربه **٥** وكانت
 قلعه الصلح انهم قطعوا على انفسهم **٥** كل جلع عشر دنانير
 والامر به عنه **٥** وعن كل صغر ذكرا واذني ذمار واحد

وغيرها

انظر
 ما عليهم من
 الحزن في
 الزمن السابق

من احضر القطعة سلم بشفته والا اخذ اسيرا وروح
الله عن اسرى المسلمين وكان نورها ملته للف اسير
ووصل من دفع القطيعه عن نفسه الى صور وهو
جميع ما حصل من القدس وكان هاتى الف وعشر الف دينار
واقتر ما يديهم ببعه تمامه وعينو اما كما يزورونها
وكان مدهه استيلا للفريخ على القدس انتهى بسعير
سنة لانهم سنة لهدى بسعير والعمامة وفتح
في هذه السنة وهي سنة ملبث ثمانين وعسرا بيه
ودخل السلطان الصخر وعملها بالماوراء وبلجينه
وهو بكي وفتح الصور منها وكسر الصليبان واحرق
دار الداوية وعمر المسجد الاقصى ونظا اول
جماعه من الاغنيان الى الخطابة فذكر السلطان
قول بز كمال
وفتح التلعه الشها في صفر سنة بفتح القدس

في رجب

ولما اتت هذا البيت تحلب قال القاضى
للسلطان قد انطق الله لهذا القاضى بالعجب
فاعطاه الخطابه حال الفتح وابن زكى
يومئذ قاضى القضاء دمشق صلب ولعبت
السلطان مع الفريخ الذي كان بالقدس من اول صلح
لا صور وكان بها المكيين وكان القاضى

مرضاً من مرض الفتن فامر السلطان العادل الخانيب
 فكتب كتاباً الى بغداد بالفتح وكتب في اوله **بسم الله** و**عذ الله**
 الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما
 استخلف الذين من قبلهم وليلمن بهم دينهم الذي ارتضى لهم
 وليبدلهم من بعد خوفهم امناً **الحمد لله الذي اخرج العباد العاكس**
وعدا الاستخلاف و**فهر باهل التوحيد اهل المنزل والكلاب**
وخص سلطان اللهوان الغر بعبدة الخلافة و**بدل**
الامن من بعد الحاقفة و**دادع هذا الفتح لاسب**
والنصر الا انها كادم للمقام النبوي و**مفد اجلس**
اوليايه واخص اصيابه بعد ان اتقى من الملوك
 الما صبه والقرون الخالية **على حدره بمنيه وفوات**
ترجيه تقاضت عنه الهمة وكاد عنده ملوك الامم
 فله الحمد الذي حقق لفتح ما كان في النفس و**بدل**
 وحسنه للكفر فيه من الاسلام بالانفس **وجعل**
 عمر يومه ما جاد لاس **واستند العالم والعقده**
بعد البطرك والقس و**عباد الصليب والشمس** و**اخرج**
اهل يوم الجمعة منه اهل يوم الاربعاء و**وقع من كان**
يقول التلثت اهل قل هو الله احد و**فدفع كادم**
محمد الله من الداروم الى طرابلس و**جميع ما حوت ملكه**
الفراخ الى نابلس و**وعسلت الصخر يدومع بالامر**
من المومنين و**ذرع لباس الناس فيها بافاضه ثواب**

مفد

بسم الله

المُحْسِنِينَ . وَرَجَعَ الْإِسْلَامُ الْقَرِيبَ مِنْهُ إِلَى دَارِهِ . وَطَلَعَ
قَمَرُ الْمَهْدِيِّ مِنْ سَرَاهُ . وَعَادَتِ الْأَرْضُ الْمَقْدِسِيَّةُ
إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْمُقَدَّسِ . وَأَمِنَتِ الْحَادِقُ
بِهَا وَبِهَا صَارَتْ صَبَاحَ الْمَرْمِيِّ وَمَسَاحَ الْقَرِيسِ .
وَأَقْصَى مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الْأَقْصَى مِنَ الدُّنْيَا لَا يَعْبُدُونَ
وَتَوَافَدَ إِلَيْهِ الْمُصْطَفُونَ الْمُقَرَّبُونَ . وَخَرَسَ النَّاقُوسُ
بِرَجْلِ الْمُسْتَجِينِ . وَخَرَجَ الْمُتَقَدِّمُونَ بِدُخَانِ الْمُطْلِقِينَ .
وَقَالَ الْبُحْرَابُ لَا أَعْلَمُ مَرَجًا وَاهْلًا . وَشَمِلَ عَلَمُ
الْمُسْلِمِينَ مَا جَمَعَ اللَّهُ لَهُمْ فِيهِ شَمْلًا . وَرُفِعَتِ الْأَعْلَامُ
الْإِسْلَامِيَّةُ عَلَى فَيْسِهَا فَخَدَّتْ مِنْ يَدِهِ بَادِيًا نَصِيبًا
وَتَلَّتْ بِالْمَسْنَدِ عَرَفَهَا نَصْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَفَتَحَتْ قُرْبَابًا
وَعَسَلَتْ الصَّخْرَ بِدَمْعِ الْمُتَّقِينَ . مِنْ دُنْسِ الْكَافِرِينَ
وَبَعْدَ أَهْلِ الْأَتَاكِادِ مِنْ قُرْبِهَا بِقُرْبِ الْمَرْجِدِينَ .
وَذَكَرَ بِهَا مَا نَسِيَ مِنْ عَهْدِ الْمَعْرَاجِ الشَّوِيِّ وَالْأَعْمَارِ
الْمَهْدِيِّ . وَعَادَ الْإِسْلَامُ بِأَسْلَامِ الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ
إِلَى تَقْدِيسِهِ . وَرَجَعَ بَيَانُهُ مِنَ الْقُوَى إِلَى تَأْسِيسِهِ
وَدَكَرَ الْعِلْمَ فَضُولًا فِي هَذَا الْمَعْنَى يَطُولُ شَرْحُهَا
وَذَكَرَ عَصَدُ صَوْرٍ .
وَفِي شَجَانِ سَارِ السُّلْطَانِ إِلَى صَوْرِ فَوْضَلِهَا عَمْرٍ .
مُوحِدًا بِأَمْدَانِهِ حَصِينًا . وَهِيَ فِي الْبَحْرِ مِثْلَ الْبَيْتِ
وَالْبَحْرِ مَحْطَبًا مِنْ جَوَانِبِهَا . وَلَمْ يَسْطِرْ لَهَا تَرْجُومًا إِلَّا مِنْ

٢٥
مجان واحد فيه سبعة ابراج وها المريس وكان شجاعا بارعا
وقد انصوى اليه جميع من كان بالقدس والساحل من
الفرنج واما السلطان فنظر الى اسطول من مصر
فوصل فقاتلهم في البحر واليهج. وانفقوا الاسطول
عقل ليله فكتبه الفرج فاحذر المراتب ورمى بعضهم
نفسه في البحر فغزى قاضي السلطان في سلم شوال
ووصل اليه من بغداد باح الدين ابو بكر حامد اخو العماد
الكاتب فالتقاه السلطان واكرمه. وكان معه
رسالة وتذكره مشجونه بالغباب على اسباب مها ان
الخليفة. مها ان للخليفة عتبه لاجل الرسيد
ابن البرسي وكان صييا بعزاز لابويه اليه فخرج
الى الشام واتصل بصلاح الدين وقيل له هذا من
بيتكبر وكان اديبا فاعجب السلطان فبعثه الي
بغداد في رساله فتشوق على الخليفة وقال ما كان
عنده غير هذا وقصر حفته فلما عاد الى السلطان
قال ما التفت علي والهنت. ومنها ان كل من
لهرب من بغداد وجاء الى السلطان يقبل عليه مند
تيرك ومن ريس الرسا ومن لهره وامنالم ومنها
بشاركية لقب الخليفة بالناصر ثم قال
فاخر ومنت علينا بفتح القدس ولعل فتح ان
معاك للسلطان وكبر اياته فاستشاط السلطان

غِيظًا وَقَدْ كَانَ يَرْجُو أَنْ يَأْتِيَهُ كِتَابُ الْكَلِيفَةِ لِيُشْكِرَ عَلَى مَا
فَعَلَ. ثُمَّ قَالَ السُّلْطَانُ لِأَخِي الْعَمَادِ أَمَا لَرَأَيْتَ التَّخَوُّ
لِي مِنْ أَرْبَابِ الْيَهُودِ فَإِنَّ أَلْسَانَ قَدْ بَلَّغَنِي إِلَى كَوْخِ عَجْرَةَ
فِي الْبَرِيَّةِ فَتَجِدُهُ مِنَ الْقَتْلِ. وَأَمَّا مَا رَأَيْتَ فِي اللَّفْظِ
فَوَاللَّهِ إِنِّي مَا اخْتَرْتُهُ وَلَا اقْتَرَحْتُهُ وَلَكِنْ مَا أَرَادَ الْبَدْوُ وَلَهُ
عَدُوهُ الْعَامِيهِ مِنْ مَا تَمَّ سَنَهُ وَفَعَلْتُ مَا فَعَلْتُ لِقَبْنِي
الْمُسْتَضَى بِهَذَا اللَّفْظِ وَكُنْتُ مِنْ عَدَاوَةِ الْإِمَامِ الْبَدَوِيِّ
بِذَلِكَ. وَلَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِمْ فِي عَسْكَرِي عَشْرَةَ الْفَتْوَى كَمَا
وَكُرْدِي لِقَبْحِهِ وَلَهُدْ صِلَاحِ الْمَسْأَلَةِ فَلَمْ يَأْتِ عَلَيْهِ
وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنِّي فَتَحْتُ الْقُدْسَ بِحَتِّ رَأْيَانِهِ وَعَسْكَرِي قَائِمٌ
رَأْيَانَهُ وَعَسْكَرِي وَاللَّهِ مَا فَتَحْتُهُ إِلَّا تَحْتَ رَأْيَانِي
وَعَسْكَرِي وَارْعَدَ السُّلْطَانُ وَابْرَقَ وَتَأَكَّرَ
الرُّوحُ فِي بَيْنِهِ وَبَيْنَ الْكَلِيفَةِ بِأَطْنَابٍ وَأَمَّا السُّلْطَانُ
نَفْسُهُ ظَاهِرًا. ثُمَّ تَمَّتِ الرُّوحُ فِي قَبْلِ عَسْكَرِي الْمَعْدُومِ
فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَلَى عَرَفَاتٍ. وَأَمَّا الْعَمَادُ فَكَتَبَ كِتَابًا
إِلَى الْكَلِيفَةِ يَقُولُ فِيهِ الْمَحَاقِقَ الْمَعَارِفَةَ. وَأَعْلَافُ
هَذَا الْمَابِ جِيرٌ مِنْ قَبْلِهِ وَأَنْدَامُ هَذَا الْبَحْرُ أَدْلَى
مِنْ أَسَاعِدِ وَقَرْجَةٍ. وَأَمَّا عَسْكَرِي الْمَقْدُومِ فَكَانَ
مِنْ أَكْبَارِ أَمْرِ السُّلْطَانِينَ نَوَازِلِ صِلَاحِ الْمَسْأَلَةِ وَكَانَ
السُّلْطَانُ سِرَّ أَمِيرِ الْحَجِّ هَذِهِ السَّنَةِ. فَلَمَّا وَصَلَ
عَرَفَاتَ أَرَادَ أَنْ يَرُوحَ عِلْمَ صِلَاحِ الْمَسْأَلَةِ لِيَجِدَ وَيُصَرِّحَ

الطلقة فمعه طاشتكر وقال لهذا موضع لا يرفع فيه الا
 علم الخليفة ونكس العلم فركب ابن المقدم ومن معه من
 الثاميين وركب طاشتكر واقتلوا فقتل من الفريقين
 جماعه ورمى ملوك طاشتكر بها فوقع عيني ابن
 المقدم فخر صرعاً وجاه طاشتكر فحمله الى خيمته وسار
 به الى منى فتوفي يوم عيد الاكبر ونسب الحاج
 الثامبي ودفن في المقدم بالمعلي . قال الهادي ^{الحاج}
 ووصلت من البر الى عرفات وما عرف الا فات . وشاع
 وصوله وضرب طبوله وجالت جيوله . وحقت رايته
 اعلامه وضربت خيامه . فعاظ دلا امير الحاج العراقي
 طاستيل فركب اصحابه واجزابه فادع شمس البر
 وانزابه . وكان رفع العلم وضرب الطبل من اوكاد
 اسبابه . وقتل جماعه من حاج الشام وخرج
 واهنتكوا فقتلوه . ونقل طاشتكر سراً الى خيمته و
 مجروح . وفيه روح . وجاه بعد الى منى . نقض
 ودفن بالمعلي . وازباع طاشتكر لما اجتمعه . ولم
 يترقب الله واهل عرته . واخذ طاشتكر سهاد
 الاعيان . ان الدب لابن المقدم وقري المحض في الدرر
 ولما بلغ الشار يقتله بكي رجا عظيماً . وجزت
 عنها كثيراً . وقال قائلني الله ان لم انتصره . والله
 الرحمة منه ومن الخليفة وجاه رسول بعد فقال

انا الجواب عاجري ثم استنفل بالجهاد
 ووصل الى السلطان ولله المجد للظاهر بعد ارجح واستدعي
 اخاه الممدك المعادل من القدس فوصل اليه وسير من
 حاصره هوين فسلمت بالامان وكان قد هجم الشتاء وتدارك
 الامطار فوجله عرصور بعد ان نقل للمجنقات واحرق
 ما لا يمكن نقله واعطى العساكر استورا واقام كعاه
 من خواصه بعبكاً

X
 584

سنة اربع وثمان وعسرون
 بهب اجهر الخليفة ابن تونس وكان قد استوزره الى همدان
 فخرج نصف الليل من عسرة محرم والقمر برجع المرتج
 وسار في العاكر للقا السلطان طغرل على هذا ان
 وكان طغرل قد بعث الى الخليفة يطلب السلطنة فخرج
 الاموال وجزء جيشا عظيما وقدم عليهم ابن تونس وكان
 من جملة الامراء طغرل صاحب المجمع و امير الكاج طاسن
 فانفا من تقدم ابن تونس عليهما فقال ابن تونس والله لا
 في المهالك وسار الى باب همدان والتوجه هناك ففصر طغرل
 ولحاستين فسكرهم السلطان ومزقهم كل مزق
 وقتلوا اسرود ولقد ولوزير ابن تونس وكان محارب
 الراس فاحضوه من يدى السلطان فالبسه طورا
 اجمرا فيه جلاجل وجعل يحول عليه ولم يصل الى بغداد
 من العسكر الا القليل فظفر في الجبال وما يعطشا

في
 السنين
 في
 سنة

وجوعاً وكانت هذه الوقعة من جنس وقعة المترشد
 أخذت خزان الخليفة وخيله وما يملكه . واستوزر
 الخليفة سعيده جديده . وفيها مبارك اللطيف
 على حوكم فواتها يحتاج الى قتال بصا برة . فوكل بها
 صادمها فاما زالجسي . وذلك بجند طفيل الحمار
 ولعت الى الكرك والشوبك كوجيا صهر السلطان
 وكانت هذه الحصون الاربعة احسن للفلاح وسالها
 صعبه فزاي بكا ولها ن قطع المواد عنها . ورجل
 السلطان ودخل دمشق سادس ربع للاول فبلغه ان
 الفرج قصد وجيبه واعتالوها فخرج من عنجا حال ما
 بلغه ذلك وكان قد سيرت على العاشر من سائر الجهات
 فلما بلغ الفرج ذلك فهو عن جيبه وكان بلغه وصول
 عمادك صاحب سنجا وعسكر الموصل . ومظفر الدين
 ابن بس الى حلب فادار الى حضرة الاكراد نحو الجبل
 النوباني فقتل على تل قبله حضرة الاكراد وحاصرها فارتأى
 الوقت تحتل حصارها وانجفت العاكر من الجواب
 وانقاد على بلد طرابلس . ولما كان يوم الجمعة
 رابع جمادى الاولى رتب الاطلاق ودخل على نفسه
 اللقا وسارت الميمنة او لا مقدمها عماد الدين بنى والقلب
 في الوسط والميسرة في الاخر مقدمها مظفر الدين بنى
 وسار المنقل في وسط المعركة .

على البلد فاستند القنال وانزحف على القلعين وانزحف
 الاصوات بالصيخ والمهليلج والتكسر ولم ينزل
 الرجع مسترخي يملكو للبلد وغفوا الناس للشي الكثير
 وبقي القلعان الى يوم الجمعة وللرجف متصل والقنال
 نعل فاحذوا التفوق من شمالي القلاع فلما اعدوا
 الله باجلهم طلبوا الامان وطلبوا قاضي حيله بقدر
 حالهم فاجيبوا الى ذلك كان بعد الله مني طلب منذ لان
 لا يخلد فاستقر الحال على انهم يطلقوا بانفسهم رايوا لهم
 وذر اربهم خلا القلاك والالات السلاح فاجيبوا الى
 ذلك والاطن لهم دواب يربونها الى ما منهم

مدنسة
صهيون

دكر قح صهيون

وسار لعا لره دنزل على صهيون يوم الجمعة باسع عشر
 بجادي الفره واستندار العسكرها من ساير تواجها
 ونصب عليها سنت مجانبين روي قلعه حصينة
 وحبادتها ادرية هاله واسعد ولها لبات
 اسوار فاستند القنال عليها من ساير الجوانب فصرها
 مجنون دله للبلد اللطاهر حتى هدم من السور
 قطع عظيمه وبكر صباح يوم الجمعة ونادي بالناس
 للرجف نزحف وارتفعت الاصوات فما كان
 للاساعه حتى لقي المسلمون على اسوار الرطب ولا ضم
 من كان الرطب الى القلعه فلما جيبوا الهلاك

مدنسة
صهيون

استغاثوا وطلبوا الايمان فبدل لهم الايمان وانفصلوا بحال ان
يؤخذ من الرجل ثمانية ومن المرأة خمسة ومن الصغير ديناران
وتسلم القلعة واقام السلطان عليها حتى قتل عدة ملاح

ذكر فتح بكاس

بكاس

ونزل على تكاس يوم الثامن عشر من جمادى الاولى ونصب عليها الخيام
وتقدم اليها الرجال للرحيل الى يوم الجمعة فاسح طاري الاحمر
يسير اليها فضا عترة واسر من فيها وكان لها قلعة منيعه فقال
لها الشيخ عبر اليها الجسر وهي غايه من المنعه ليس لها طرف
فسلطن عليها المنجنيقان من كل جانب فزاد ان ليس لهم
نامر ففتحها سادس عشر وسير ملكه الملك الظاهر الى
قلعه سابع عشر فقاتلها وصايقها ونزلها يوم

ذكر فتح برزبه

برزبه

وسار السلطان جهده الى حصن برزبه وهي قلعة حصينه
غايه القوة على سن جبل ساقف محيط بها اوديه من ساير جوانبها
وتوعلو قلعتها فكانت محسومين وسبعون ذراعا فطلب
العازر لصدقها وركب القتال عليها من كل جانب وضرب
اسوارها بالمنجنيقان لئلا يهاجروا وقسم العسكر لثلاث اقسام
كل فريق يقاتل من النهار كحمت لا يفتقر القتال
فجاءت منه السلطان بغيره فركب في كل خطواته وصاح
في الناس فلو عليها وفضل السور من كل جانب فلم يكن الا
ساعة حتى في الناس على الاسوار ووجه القلعة واخذت

عزوة فذهب جمع ما بينها واسر جميع من فيها واحفظ السلطان من
يد صاحب القلعة وكان جلايلا منتم وكان هو واهله سبع
عشر نفس من عليم السلطان وسبهم للي صاحب انطاكية فانتم
كاواهله ومنعلقين به فاستلمه بذلك

درب سال

فقح حرب سال

وتزل حرب سال يوم الجمعة ثامن رجب فقاتلها قتالا
شديدا ما لم يخنيقات والرحف وصايتها واخذ الثقب
حتى برح التقرة فطلبوا الامان فانتم وملاكها يوم الجمعة
وصارت لعلها لسان حيدر

مدرسة
بغداد

فقح بغراس

وهي قلعة منبعا قرب يد من انطاكية فتر على قريتها
واقام على من جهه انطاكية يزل فقاتلها مقاتلة شديدة
حتى طلبوا الامان ورمى العلم السلطاني عليها في ايامي
سبعان وراسله اهل انطاكية وطلبوا الصلح فصالحهم
شده صبر العسكر وقوة قلن عماد الدين صاحب سنجار وعقد
الصلح مع صاحب انطاكية علي ان يلقوا جميع الاسرى اليه
الذي عندهم ثم رجل رحمة يطلب دمشق واعرضه ابن
اخييه المقدس للطرف لعمى العم واصوره لوقلعه حماه وعماد
له طعاما حينا واحفر له سماع الصوفية وبابها الميرة والحد
فأعطاه جيله والاذنيه ثم ابي بعلبك وسار منها
حتى وصل دمشق فبدا يقول رمضان نام سبي لم يكن سلطان الجهاد

وسار في اوابل رمضان من مشق يريد صفد فتزاعلها في اثنا
 شهر رمضان واحرق بها للعكر ونصب عليها الحجاب
 قال القاصي بها الدهر شدا كنت ليله في خدمته بصفد
 وقد عين مواضع تحسن مجايق حتى نصب فقال في تلك الليله
 ماتنا وحقى نصبنا تحتها وسلم كل مجنون القوم ورسلم تتر
 وخبزونه بافعلوه واولعهم كيف صنعوا حتى اظلمنا للصباح
 ونحن في خدمته وقد فرغت المحنقات ولم يبق الا انركب
 خنازيرها بفتنه ما حدث النبوي في الصباح (عيان
 لا يسها اللاد عينات تحرس في سبيل الله وعيها لبت
 من خشية الله لم يزل الوجد متصلا بالانبياء حتى سلت

ما الا ان في راجع عشر سوال
 ذكر فتح كوكب

م سار يد كوكب نزل على سطح الجبل وجره الصا
 واحرقوا القلعه وصانقها بالكلية بحيث اخذ له موضعا
 واحرقه بجاهه نشا للعدو وبني له جايطام من حيد
 وطين يستمر مره فلم يزل محمدا في جهاد عليها حتى وجد
 مكان للشعب فلما احسن للعدو والمخزول بالشعب وقد تمكن من
 السور علم انه ماخوذ فطلب الامان فاجابهم السلطان الي
 ذلك وتسلمها في منتصف حتى القعه فاعطى العاكر دستور
 وسار مع اخيه الملك العادل يريد القدس ليزور ويوسع اجاه
 فانه كان عاندا الى مصد وسار مع اخيه الى عقلا

فقط اجواها وودع اجاه المبد العادل واعطاه المكر
 واخذ منه عقلا ووعاد لحو عكا

وفي شوال وصل وزير الخليفة ابن نونس الى بغداد من كسره
 السلطان طغريل وكان الخليفة قد كتب الى بكترو صاحب
 خلاط ليطلبه من طغريل وكان قتل اجوا الهلوان قد شد
 وجمع والفقير طغريل على هذا فانهم طغريل الى خلاط ومعه
 ابن نونس فانكر عليه بكترو ما فعل بالوزير وعكرا الخليفة
 فقال لهم بد فاني دفعو على المبادى اطم فقال له اطلق الوزير
 فلم يمكنه مخالفته فاطلعه فبعت اليه بكترو الجبل والبقال
 والمال والكرم من رد اجمع واخذ بغيره برذعته وركب
 هو واهل وعلامه واهل وكبس الطرموش كانه صوفي
 ووصل الى الموصل مع قافلته وعلم به صاحب الموصل فبعده
 معه كما فعل بكترو فلم ياخذ شيئا وقال ابدا سيقينه فاعطاه
 سيفينه قتل بها الى بغداد وصعد الى منزله ولم يشعر به احد
 وعلم الخليفة فانكر على الوزير من جديد حيث لم يعلم بوصوله
 وكان ذلك اول ما اخذ على جديده وفي رمضان
 سلم السلطان المبد لنا صلاح للرحم المكر
 قال العماد الكاتب وتلما حضر المكر وكان
 صاحبه جده نفسه بفضد الحجار وقد نصب اشراك اشراكه
 منه على طرف الاجتياز فاذا قناه عام اول الحاس الحام وملحنا
 حصنه الذي كان يعنضم به في هذا العام ولم ياخذ

هذا الحصن أمن البيت الحرام

محمد بن موسى بن داود له اسامه من مشد مشد

البحر بحجاز البرزخ
اسامه بن عبد بن

الحناني ولد بنير سنة ثمان وثمانين واربعمائة وكان

له ايلد البيضا في الادب والحياه والشعر وكان غزير العقول

كثير الفضل حسن التذير يليح النصابف وكان يحفظ

عشرين الف بيت من شعر اجداهليه وقد مر الى بغداد في ايام

المسترسد عند محاربه صدقته رديس ولم يعبر الى الحجاب

الغريب وخرج الى مصر فاقام بها ثم عاد الى حماه فكنها

وذكره العلامة الكاتب في البرق الثامي واخرجه فقال

في البرق الثامي كان من الامراء الفضلاء ومنعه الله بطول

البقاء وهو من المعهود في شجران الشام ورسائل

للاسلام واما في اخره فقال الامير الامير محمد الدوله

اسامه كاسمه في قوه نزهه ونظمه لوم طرقت الاسلام

سيدا الملامه استقل الى مصر ايام الصالح رزبكم

لا التام ومضى الى حضرته فاقام الى ان ملك صلاح الدين

دمشق وكان ولد عضد الدوله مهف جليس صلاح الدين

سأله السيد الحان عنده قال وهو كهنه فاستدعا الى الطاهر

الدمشق فاقام عنده وكان قد جازت ايتيه سنة ثم انتقل

الى حماه فتوفى بها وقد جازت سنة وتسعين سنة وله حوله

شعر مشهور وكان صلاح الدين يعجبه بطول حواسه

ديانا قال لعماد وما كان لسكن من

26
بمَدْعِي الصَّرْعِ لِجَنَابِهِ وَلَهُ دَمْعٌ إِذْ رَعَى ذِكْرَهُمْ يُكَذِّبُهُ
حَلْفَتْ قَلْبَهُ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ وَقَدْ أَصْحَفَتْ مِصْرًا تَعْرِفُهُ تَطْلُبُهُ
هَلْ أَعْدَادُ النَّوَى اسْتَوْحَشْنَهُ وَإِذَا اخْتَارَ لِلْمَقَامِ فَلَا كَسْبَ حِجْبَهُ
أَزْدَتْهُ مَا لِأَسَى دَارِ عَرَبِيَّةٍ وَعَدَنٌ لِأَعْدَاتِ تَيْمِيمِهِ وَنَدْبَهُ
لِهَيْهَاتَ قَدْ جَانَتْ لِأَبَامِ بَيْنَكُمَا فَعَرَفْتُمْ كَعَمَامَاتِ مَطْلَبِهِ
وَلَهُ فِي قَلْعِ الْفَرَسِ

وَصَاحِبِ لَا أَمَلِ لِلدَّهْرِ حَبْنَةً يَشْفِي لِنَفْعِي رَيْبِي سَعَى مَحْتَمِدٍ
لَمْ يَلْقَهُ مُدْتَصِحِبًا مَدَّ نَظْرَتِي عَيْنِي إِلَيْهِ أَقْرَبَ قَارِضٍ لِأَبِيدٍ
وَلَهُ

قَالَ نَهْنَهُ الْارَابِعُونَ عَنِ الصَّبِيِّ وَهُوَ الْمَشِيبُ حَارِ لَمَسِ
يَهْدِي

كَمْ حَارٍ فِي لَيْلِ الشَّبَابِ فَذَلِكُمْ جُيُوعُ الْمَشِيبِ عَلَى الطَّرِيقِ
الْارَابِعُونَ

وَقَالَ مَحْمُودٌ

جَبِئُوا لِدَا الطَّيْرِ الْوَرَاثِقِ إِنَّمَا حَبِئَتْ لِمِزْتَبَاعِهَا عَلَى الْإِبْرَادِ
وَتَهَيَّبُوا لِدَا نَتِّهِمْ وَكُرَى السَّبُوقِ تَهَيَّبُوا لِدَا الْأَعْلَادِ
مَا الْكَاسِبُ إِذْ مَهَانَةٌ لِدَا ذِي الْعُصْلِيِّ لَكِنَّهُ كَالْجَيْدِ الْإِبْرَادِ
وَقَالَ فِي تَعْبِيرِ زَيْدِي

سَلْطَانًا رَاهِدًا وَالْمَاسِ قَدَّرَ لَهْدُوهُ فَكَلَّ عَلَى الْبِرِّ زَيْدِي
أَمَامَهُ مِثْلُ شَهْرِ الصَّوْمِ طَامِرٌ مِنَ الْمَعَاصِي وَفِيهَا الْجُوعُ وَالْعَطَشُ
قَالَ زَيْدِي وَكَلَّ مَرَهُنَّ الْعَامِ

وما زالت الأيام تزعدني المنى بلقبها حتى رحمت لي وعود لها
فلما ملاقيما اقترفا فليتنا بقبينا على الحال التي لا يريد لها

••• وله مدح صلاح للمدعي في عهد العالم اساه

••• لا ذلت ما ملكك لاسلامك في نعم قريبها المعدان النضر والظفر

••• تودي لا عادي في تصفي ما لكم وعونك الما صان السيف الفدر

••• أعدت للهوام التبار قد اظلم المهران الشيب والامير

••• وجادعت نذال المسلمين من سجا به المعنجان الدر والبدر

••• وسرت خيرة عدل في الایام كما فصح به الصادقان التبرع والشوق

••• فتوق بنهر على الفجار اسم ترويهم لها لكان العدر والاشتر

••• تناهم اذ راوا قبائل الامم اليهم المزجان احواف والحور

••• وما الفجار لم يجيبهم وخلصهم من ياسه المدركان السير والبشر

••• وسوف يعقود عليهم بصاربه وجيشه المجران العن والاشتر

••• فصح تفصيل عن من تقدمه ما استخرج المجران العن والاشتر

••• عدل به امن الشا المهلب ان برعه الضاربان اللذيت والهد

••• وجود كيف اذا انزلت لغز في يارها الراجران للمجد

••• مياهم جمع عبيد مكابره تفضيلها للاكران الخبر واخذ

••• فاسلم وعش وابق للاسلام ماجوق للالاك واليزاب

••• وقال الوداع

••• ما عين في ساعه للتوديع يتخلل الباعن اخر السلام والنظر

••• حدى لحظك منهم قبل منهم ثم اجمدي بعدهم في اللاح والهد

قلت واحسن من هذا ادويني

صوابه
المهلكات

عن هرفت مسره باجمع ٥ ما لو تلي ما في الجاس نافع
دع عند بواج الباطرا ما اذا من سعلها بالدمع
وكان لما فاروق قد اسف قد اسف على فافنا الصالح

ابن رزك وكان حبه واسله الصالح على ان يعود الى مصدر
فلم حبه وكسا اليه بطلب ان يجر اهله الى الشام ٥

ط

اجرة القلب والفق طاطرا لم تصب الدار لكن اصيب القلب
فارقكم مكرها والقلب تجرب ان ليس في عوض عنكم ولا خلف
ولو تقوضت بالدين تجيب وهل يعوض عن عيب الصدق
ولست انكر ما ياتي الزمانه كذا الذي لو زاياد هم هدر
ولا اسفت لامر فاق طلبه لمن لغفته من فارقه للاسف

فكبت اليه الصالح رزك الجواب

اد ابد للغير الحزمه طرب ٥ كل سمع يد من حسنه طرب
نقول لما اتانا ما بعثت به لهذا كتاب اني ام ارضه الف
اذ ذكرا ان محذر عاودنا سوق مجرد منه الوجد للاسف
فكنا لينا ما بال محققه وكف عرت دموع دمعته يلك
كفي اغترابا فجدنا الاياب لنا ففك لا يعوض نلغني ولا خلف

سنة عشر وعاش وعروا به ٥

فيها اعيد حلالا كرس يونس المدي كره طغريد الى الورد
وعزله عديده ٥ وفيها تسلم نوابا لكليفه
قلعد تكريت وكان قد حصرها العكيدة وما صلاحها
لا لمر محار على مودد ٥ دولي مكانه اخوه ارعش وصله

اخوته وصيبت قبله انه كان قد استولى مغنبد فكانت تطيد
على اخوته وصيبتهم وكان اوعش قد مال الى الكليفة
بانهنوه بنقل فحار على فقتلوه وقتلوا المغنبد وولوا اهلهم
ها دون مودود فسات الاحد وثه عنهم فجز الكليفة
اليهم العاكر وحاف اهل الملبد من المنب فعلم اولاد
مودود ان لا طاقت لهم لمجاورة الكليفة فاسلوا قاضي
تكرت باج للرعي الى بغداد فقرر امرهم وافرذ لهم
دور بغداد وكانوا جماعه **٥٠** وسماها رب السلطان
بها اليهم القوتس واليا لبعثوا امره بجماعة السور ونعه
حسام الدين شاه وسار السلطان الى شوقه صدر
ونيه ها الى السلطان دمشق لمبد اليرموك واولي
المدد للعادل لانه تخليفة دمشق **٥٠** وهي مع اولاد
خرج للسلطان من دمشق الى شقيق ابلون فذل لمخرج وكان
م رجلا الى باي ناسر سار الى مرج عيون **٥٠** وكان صاحب
الشقيق جلد من رهاه الفرج مما حسنا به الا وهو
قام على باب خيمة السلطان وكان قد وقف على كيب
المخرج فزال التوارخ والسير وكانت له صدا فاكريمه
السلطان لخرمه وقال السلطان ان يهد عليه
لمنه اشهر لينقل باله واهله الى صور وكان يترك
كل وقت ويأخذ مع السلطان فلما انقضت الاشهر
طالبه بتسلم ارض فقال ان اهل ارض قد عصى

بالحال فلو مذهبهم وقيل عار من معدن البصار وذلك
مخاها بجلا. ويعت الفرح بروس العلي الى الجزاير
وقالوا ابش نعود لم هذه روس ملوك المسلمين. ٥
وفي ما ي عثر رجب نزلت الفرح على عا ساروس
صور على طريق النافذة والاسكندريه على الساحل
وسار السلطان يقابلهم في البر فسيقوه اليها ونزلوا
جولها من البحر الى البحر ونزل السلطان على تل كلس
وكتب الى ملوك الاسلام يستنجد لهم فادل من وصل
اليه الملك المطرف بنى صاحب جاه. ثم مطرف الدين
ابن من العا كرا الشرف. ثم عكر بن فوحف علم منهد
سغان ايضا يقيم فانعم بعضهم الى بعض فخلا جانب من سور
على فدخلها المسلمون بالعدد والذخاير ودخلها السلطان
وصعد على السور فراحلفا عطاها فجزبها الامير حاسم
الى الهما السمن الى اركشي ومن معه واقاديه ركابوا زيد
عز الفد غس ما سبارس واجمها بالرجال واللقائله
والالات والذخاير والعدد والذخاير جعل اما الهما
السمن باب السلطنة بها ومقدم عا كرا وما ورجوع الهما
اليه فجرد جماعة من المالك والاكترال بها ايضا. فلما
كان جلاى عثر سغان خرج للفرح بالفارس
والراهد. وكان في ميمند السلطان بنى للدين
صاحب جاه فترفع عنهم قليلا قليلا وانشد عا كرا الفرح

29
على المذلول وسادد الهونبا غير جار حين عزراجهم والرجال
حولهم كالسور المنجى بلو بعضهم بعضا حتى قاد بوجاهم ليزك
فلما لا المسلمون أقدام العدو عليهم تدلعت الشجعان
وصاح السلطان بالعاكر لا سلامه يا لا سلام
فوكيل الناس يا جمعهم وجموعه الرجل الواحد فعاد العدو
ناكصا على عقبه يستدون زريبة كسب بجزءهم في
قتلهم وانكسروا القتال اياما واستمروا في الطرقت التي عشا
ورأى السلطان توسيع الدائرة عليهم لعلمهم بخروجهم بتقلد
التقلد الى نيل العياضه **وفي هذه المنزله توفي**
الامير شجاع للرطبان وكان من شجعان المسلمين **وفي**
يوم السبت وقع من العدو وبين اهل البلد حرب عظيمه قبل
فيه جمع كبير من الطابقتين وطال الامر من العيش ولم يحد
يوم من القتلى والجرحا **ثم انس البعض الى البعض بحيث**
ان الطابقتين كما يتحذران وبرز كان القتال وبما غنى
البعض ورفض البعض لطول المعاشرة ثم يعودون الى القتال
ناصرة في هذه الوقعه **نادى**
وذلك انه كان الرجال من الطابقتين قد سمو القتال
فتالوا الى حكم تتقابل للكماد وليس للصفا حط نريد ان
يضع صبي مباد صبي منكم فخرج صبيان من البلد الى
صين من الفرخ واشتد الحرب من الصين فوثب احمد
الصين المسلم الى اهل الصين الكافرين فاختصنه وضرب

وضرب بد الارض وبقضه اسيراً وعزم لياخذوه فاشتره
منه بعض الفرنج بدينارين وقالوا هذا اسيرك جفا
فاخذ الاربين والطفه وهذه من نوادر القتال ووصل
للفرنج مركب فيه جبل هرب منها فرس ودفع في البحر
وما زال يسبح ولم يولد برودة حتى دخل مينا المشرق

ذكر المصاف للاعظم على عكا

وذلك انه لما كان يوم الاربعاء احدى عشر شعبان حركت
عساكر الفرنج حركه لم يكن لهم مثلها عاده فارسموا العلم
وصنعهم وكبيرهم واصطفوا حارثاً جاعراً محببهم بمعنه
وقلباً وفي القلب الملك من يدبلا لا تخيل محمول مستور
بنوب الطلس معطى شكل اطراف اربعة انفس ولم يبرون
من يدى الملك وملكه وروس اللال وكان طرف
يمينهم الى المنز وطرف يسارهم الى البحر فوكك السلطان
وطلب الاطلاء كل طلب قبالة خيامه لانه رحمه الله
كان قد رتب نردال الناس في الجيم يمينه ويساره وقلبا
تعبية الحرب حتى اذا وقعت صيحه لا يحاجون الى
تجدد ترتيب وكان السلطان في القلب وفي يمينه
القلع ولله الملك الافضل ثم ولله الملك الظاهر ثم عسكر
الواحد مقدمهم ظهر الممكري ثم عسكر ديار بكر مقدم
قطر صاحب الجحش ثم حاكم الاعظم صاحب
بالبس فاما العبيد وجميع عظمه متصله بطرف المقصد

وكان طردوا الملك للمظفر بعماس واما اوابد الميسرة فكان
 ما الى القلب مغفل للخطوب والامير محلي وجماعته المهراسد والحدادية
 وجاهداك ونقض مقدم عسكر سيار وجماعته المملوك
 المملك الاسد ما الدين ضرب بهم الملك كسفتب الاموال لش
 درسلان بجاد غرضها وراس الميسرة مظفر الدين
 ابن سار كخفله وعسكره وفي مقدمه القلب التقهه علي
 والسلطان يطوف على الاطلاب بنفسه وحقتهم على
 القتال ولم يزل الثور يتقدمون والمسجون يتقدمون
 حتى مضى في النهار اربع ساعات فمخرتت ميسره العدو
 على يمينه المثلين واخرج له الملك المنظر اكاليس وجرى
 بينهم قلات كثيرة وتقاتروا على الملك للمظفر فاحد
 سير العدو بعدون عن اصحابهم فينال منهم عرضا
 فلما راه السلطان قد تاجر ظن انه ضعفا فامده باطلاب
 عدو من القلب حتى قوى جانبه وتراجعت ميسره العدو
 واجتمعت على تيل مشرف على البحر فلما راى الذين قبالة
 القلب ضعف القلب اجلم الطمع ونجركو نحو يمينه
 القلب وطلو عليه الرجل الواحد فادسهم در اجلم وجات
 اجلمه على الدار بكره وكان عندهم عن من الحرب
 فانسرو كره عظيمه وانكر القلب المجهنه وفتح
 العدو المنهز من الى العايضه واشتداد وحول التند
 ودخلو المنجم ونهبوا الاثقال والاموال السروق وعبرو

كاهد المير قزوين
 علم المير قزوين
 سوره سار وجاهد

اعاشوا
 اخوان السار
 اجير

لا حيمه السلطان فقلوبهم تداروا واسمعتهم المكيه
رواجه واما الميسره فانها تبتت لمثل هذا الهول
للعظيم واجتمع الناس الى مظفر الدين زيار فكان
واقتت في مستنقع لخطب جلده وقال لها من تحت اعنك
البحر

وقتت لبرامير الاسديين والمهرانيه وسيف المشرق
واجتمعوا الى مظفر الدين زيار وكل منهم ناظر اليه
ومعتدلا في هذا الموقف الهايل عليه وهو سقيم الى
العدو زحفا فصدتهم صدمه فرق فيها شملهم طعنا
بالرياح وضربا بالصفاح واما السلطان فلم يتوجه
سوى عرس نغز كان قد اوى الى تختل وبلغ لهرم العكر
(الى القجوانه) ومنهم من وصل دمشق وتبعوهم الفرج الى ان صعدوا
الجبل فرجعوا فلما راد مظفر الدين زيار والميسره طنوا
انها مكيد عليهم فعادوا يطلبون عسكرهم والسيف لعل يسهل
وعاد السلطان وقد جمع اليه خلقا كثير من أبطال المسلمين
ورالفرج قد لو ظهر بينهم والميسره طامرون علم فصاح
السلطان في من اجتمع معه وجاهل معونه لمظفر الدين زيار
فطرحو منهم خلقا عظيما وكان سيف المشرق المشهور
الاسدي في ذلك اليوم المقام المحمود واشتد للطمع فيهم
وتكاثر الناس وراهم حتى كفوا اصحابهم فلما راد لهم اصحابهم
منز من المسلمين وراهم في عسكر عظيم فاشتد في الحرب

في اسبوعه الثاني

والهزيمة ولزمت الميمنة بالطرف والضرب فظهر له وعلا
الملك المطرف فجمعته الي الميمنة وكما ان الرجال وتراجع الناس
من اجل جانب وظل الناس في قتل طرح وضرب وجه الي
لان اتجمع العسكر المنهزم وبمجم المسلمون على العدو في احياء
فخرج منهم اطلاب كان اعدوا ما خشيته من هذا الامر مشتركه
فردد المسلمون وكان القبط قد اخذ من الناس فتراجع الناس
عنهم بعد صلاه العصر كتحوضون في القتلى فحين مشرو من
وعاد السلطان الي احيائه وجلس خدمته يتذاكرون من
فقد منهم من العلمان والجمهورين فكانوا مائة وعشرين نفر ومن المعروف
للايمام علي بن ابي الهارثي فاعطاه السلطان خيره لولده عالم
وظهر للناس اخوا النقيه علي ولقد ايشا النقيه كما هو جالس
بضوك الناس بعزفه واما العدو والمخدول فكان الصلي منهم
سبعة الف نفر ولما عاد السلطان الي المنجيم وراى ما هم علي
الناس من الهزيمة وسمي العلمان اموالهم سارع بالكتب
للااطراف برد المنهزمين وتشذب من عسكر الاسلام خلق
عظيم لانه ما رجع الا من خاف على عرضه والباقون ذهبوا
جال سبيلهم وعند انقضاء هذه اللواقعه جعل السلطان
الي الخروبه خشيته على العسكر من اراج الصلي وضربت له
خيمه وامر العسكر ان يكون مقاما في المكان الذي كان بارا فيه
واستخضر الامراء وارباب المشورة ثم امرهم بالاصفا الي كلامه
قال بسم الله والحمد لله والصلوة على رسول الله اعلموا ان هذا عهد والله

دعدونا قد نزل بلدنا وقد لاحت لواجب النفر عليه وقد نفي في
لهذا الجمع للسر ولا بد من الاهتمام بقلعه والسر قد
اوجب علينا ذلك وانتم تعلمون ان هذه عاكرها ليس وانا
معه نسطرها سوى المثل العادل وهذا العدو ان نفي وطال
امره حتى نفتح للبحر جاه المدد والراي عندي مما جرت به
فليعلمنا كل منكم بما عنده فتخالفت الاراء وجرى تجاذب
وانفصلت اراهم على ان المصلحة تاخذ العكس الى الخوض
وان نفي العكس اياها حتى يشرح من جهل السلاح فان للناس
لم حنون لوجاهت السلاح وقوف الجبل والجبل قد صهرت
من علك الهم وعقد لخط الواحد ترجع نفوسها اليها
ويصل المثل العادل ويتناهد في الراي فوافقهم السلطان
وكان من عرف المذاج فاقام **٥٥** وفيها
لوفي القبيح لا يبرضا لس القبيح علي الهاري بصينو النفس
كان لغزبه واسهال **٥٦** وكان كوما شجاعا حسن المقصد
كثير الفهم بعض الشغال الناس لوفي واسع دهي العقده وجاه
لا القدس دهن نظامه وجزن السلطان والناس عليه
٥٧ الامير غلبي مؤسكين جيلوا الهداي **٥٨**

وهو لئن حال السلطان صلاح الله حفظ القرآن بالسمع **٥٩**
وسمع الحكايت وكان محبتا الى الناس ينصني جواجم وسلطن
٦٠ وكان يادم السلطان في غزواته لم يخلف عندي **٦١**
وكان السلطان يحتره ورفوع كانه وراسكاد يفقد الهدى **٦٢**

من اكره الليمار: وكان بينا صاحبها جوادا مرض لم يحس
مرضا شديدا فامر السلطان ان يضي الادمشق ينظف فوجد
اللامس وورثيها وقره نفا سول
بانه يلعنه

ومن نوادر هذه الرفعة ان ياركا السلطان يدعى براسنق
وكان شجاعا قد قتل من الفريخ خلقا عظيما وقتل منهم ثمانين
له ولتمنو وخرج لليه بعضهم فحمل عليه فوثبوا عليه من ساير
جوانبه فامسكه واحد منهم بسنعه وضرب بالفرقند
سيفه وكان قد قتل فرثا فوعد للفرثه في يد الماسك
سنة فقطعت له وطلعت سنة فاشتهر لها حتى
باصحابه ثم كهن حلفه فلم يلقوه
سنة ست وثمانين خمس مائة

وفي خامس عشر ربيع الاول طلب الفريخ المستنقذ للشقيف
الامان على ان يسلموا الشقيف ويطلق صاحبه من الاعتقال
ولا يعارض من فيه من الفريخ فقبلها نواب السلطان واطلق
صاحبها وعلا هو والفريخ الذي كانوا بالسقيف الى صور
ولما راى السلطان هجوم الشتا وانقطاع البحر وحصار
في عكا من البيرة والرحاير والعدلا والرجال ما اتفق قلبه
لسببها مع بقدر الله تعالى ويقدم الى النواب لمصر ان
عمرو فاسطولا عظيما بكل خلقا كثيرا وسار حتى دخل عكا
مكابرة للعدو ومراغمة له واعطى للمصارف ستورا

لبيتر حو واقام هو بنفسيه فالمد العدد وقد حال من العدين
شده الوجول وبعدر وصول بعضهم الى بعض وفي باب ٥
رسع الافرد صل عماد الدين بن مودود صاحب سبخار بعسكر
ووصل بجمل حسن بلفيه السلطان الاحرام وانزل في جفنه
وقدم له تحفا يلحق بمثله وتوس له طراحة الى جانبته وضرب
له جبهه على طرف الميبره . ثم وصل مع الصاحب احمد بن بيه
عسكر حسن بلفيه السلطان اكرمه واحترمه وانزل له
ع جانب عماد الدين . ثم وصل عماد الدين خراسان على مودود
صاحب الموصل ببابه عن ايده ففتح السلطان مقدمه و
عربده وضرب جفنه من بلاد الافضل والظاهر .
٥ . ذكر وصول الاسطول من مصر . وظهرت في البحر
قلوع كثيره فعلم السلطان انه اسطول مصر فوكب وتبعي تعبيده
القتال وقصد مصايقه العدد ليتغله عن صد الاسطول ولما
علم العدد وصول الاسطول استقبله وعمر اسطوله وساد الناس
على جانب البحر تقوية للاسطول والتقى الاسطولان في البحر
والعسكران في البر واضطربت ارايا حرب وجرى من الاسطولين
قتال شديد واكتشف عن بعض الاسطول الاسلامي واهلها
شاتي وظهر من العدد بركب كان واصلا من القسطنطيه و
الاسطول الاسلامي الى اعلا وقد صحبه مراكب من الساجديها
ميرد وخابرو طابنت قلوب اهل البلد واتصل القتال بين
الفرقتين من خارج البلد الى ان وصل بينهما الليل وصرخ

ذكر وصول الملك صاحب اربل

وله اسرا من سعة من اهل كرج و بركم و بجل و بجل و بجل و بجل
السلطان و اركبه و المقادير بنفسه و انتقل الى جانب حمة و حمة
و نواتزت لاجاربان ملك الالمان سار من القنطرة و حلوا كحى
و انه اجتاز بقويا و نهبا و قتل من بها و انه وصل بلاد ابن
لا دون فختى السلطان على البلاد و سير من العار من كحضها
مثل الملك المطرف لعمار و عمار المقدم صاحب كقرطاب
و البار و فيه و بيلد الرشيد و ولده الملك الافضل فلما
احسن العدو بان لهذا اليم العفيرة قد نقص من العسكر جمع
رايم ان يخرج و يقصد اليمينه و بها الملك العادل و كان
اكثر من جرد من اليمينه **ذكر الوفاة العادليه**
و لما كان العشر من جمادى الاخرة فتح الفرج على عن من
الميلين و امتد و يمينه و مبيدة و قلبا و ابتوى الارض
و كانو عددا عظيما و طلبوا الميمنة فركب السلطان صاحب
بالاسلام و ضرب الكوسات فجاوتها كوسات الامراء و كتبت
العيار و طلبت الاطراب و وصل للفرج الى اليمينه
قبل ان يستتم ركوب العار و وصلوا الى مجيم الملك العادل
و دخلوا و طاقه و امتدت ايديهم فى السوق و اطراف
المجيم بالنهب و القتل **و اما الملك العادل فانه ركب**
و استركب من يلبه و وقف و قوف مخادع حتى طعمهم و المجيم
و النهب مجمل بنفسه و تقدم ولده الملك بجواد و حمل

العاصم وهو يهجو على العدو وهجسه لا سود على فريستها وتقت
الكره وعاد وطالين خيامهم وسيف الله يجعل فيهم ولما رأى
السلطان جهاتهم على أخيه فصاح في الناس يا للأسلام
والإبطال الموحدين وكان من المباشرين إلى اجابة دعوته
جماعه من مماليكه وحلقته وتنابت العاصم وساقته
الاطلاب واتصل للضرب والطعن وقام سوق الحرب
فلم يكن إلا ساعده والقوم صرعى كأنهم اعجاز تحمل حاديه
اولهم في الهجيم الاسلامي واخرهم في مخيمهم ولم ينج من القوم
إلا اللنادي. وكان مقدار المقتول منهم ثمانين ألف نفس
ولما احتس المسلمون بعد ما جرى على اعداء الله خرجوا
إلى مخيم العدو المتخذ من البلد وجرى بينهم مقتله عظيمه
وكانت النصره للمسلمين بحيث يهجو على خيامهم ونهبوا منها
جمعا من السوان والاقمشه حتى القدر بطعامها وصل
كتاب من عكا يبرئ ملك. ولقد تهاوت جنديا عاقلا بعد
القتلى نقلت له كم عدت فقال الى لها هذا اربعة الف نفس
ورد في ذلك اليوم كياه من حلب تنهر كتبهم ان جماعه
عظيمه من العدو التتالي خرجوا لهن اطراف البلاد ونهض
السكر الاسلامي من حلب اليهم واخذوا الطرق فلم ينج منهم
احد فقتل المشايخ وسر الناس باليوم يزل عدد الله من
حين هذه الواقعه مكسور الجناح حتى وصلهم كندهرك
دكر وصول الكندهرك.

وهو من كبار ملوكهم وصلح مراكبهم ومعهم الاموال والذخائر
والخير والاسلحة والرجال خلق كثير وعددا وافرقوي
بوصولهم جاشهم فوجد السلطان جميع العساكر الى جبل
الحديد رجاء ان يحصل لهم طمع فيخرجون عن محبتهم وتزل
بقية العسكر في بلاد المنزلة كاليزك ووردت الاحبار من
الشمال ان عساكر ملك الامان مجتمعون بالطائفة وانهم في
ضعف عظيم ومرضاة ابدوان اصحابنا وعسكر حلب يخطون
من كبح منهم **و** اما العدد والمدل على كافانه لما توالي
عليهم التجرد من البحر اشند طعمهم في البلد وسلطو عليه
المخيفات من كل جانب بحيث لا يعطل ربيها ليلاد ولا
نهار **و** ولما راى اهل البلد ما نزل بهم من مصابقت العدد
وتعلق طعمه بهم جهتهم القوة الاسلحة وكان مقدم
العسكره الايرجسام المداهج السمين الاول التي رجل
ذو كرم وشجاعه وكلمة نافذة في عيشته واجتمع اربعم على
انهم يخرجون الى العدو ففوق الابواب من جوب العادس والرجل
ولما بخر المسلمون في خيام العدو ذهلوا عن المخيفات
وجفضها فوصل اليها الزرافون فاضطربت فيها اليزان
وقتل من العدو سبعون فارسا واحترقت المخيفات والسيار
وكان السلطان قد اعد من بهر تبطه واودعها اربعمائه
فتمسك بها من العظم والجبن والميرة وكان ملك العدو قد دار
حول عكا وكان قد اشند حاجه من فيها الى الطعام فركب

يعني في الايام
وهي قبيلة معروفه
فوجه الله على قائد الجوزة
وتكلم الله العليم
هذا هو الذي
الملك

الملك
الملك
الملك

في البطنة جملة من المسلمين وترايو برى الفريخ ونزكو اخناذير على
سطح البطنة وعلقو عليها صلبان خالطو مراكب الفريخ
واعترضوهم في البحارات والشواطئ فقالوا نحن قاصدون لعلنا
واشتدت البطنة للاسلاميه في السير حتى دخلت مينا
عنا. وكان عواما ملما يدخل الى البلد المكتبة العلي
يعوض ويخرج من الجانبة الاخر وكان ذات ليلة قد شد على خطه
ملته اقباس فيها الفريخ وكتب للعسكر بها في البحر يجرى عليه
امواهلهم فلما كان بعد ثلثة ايام وادرا البحر قد قدف ميتنا
وهو عيسى العوام ووجد على وسطه الذهب المكتبة فارادى
من ادى الامانة في حياته وموتها لاهذا الرجل ^{عليه السلام} واما ملك
الارمان فانه خرج من انطاكيه ووصل الى طرابلس فاصدا اعكا
ولقيه صاحب صور وكان ذادها ومكر وسار ووصل الى
عنا وليقتهم الفريخ واستبشر بهم ووصل رسول صاحب
المسططه يجتذر الى السلطان عن الروم وكان صدق
السلطان ويذكر انه خطب للخليفة والسلطان باقسططيه
وانقطعت اخبار عنا عن السلطان فندب اقواما للسباحه
واعطاهم المال في اوساطهم والطيور في اصحابهم وبلغهم
الفريخ قد نصبو عند الميناء فاذا جاساح ووقع فيها فانتصرو
من الروم. واستشهد بعكا جملة من المسلمين منهم ^{عالم}
بصرا او كبر خرج في ثلثي بقا تل فاحاطت به مراد الفريخ
وعرض عليه الارمان فقال ما اضع يدى للاراد بد مقدمي محاليه
للمعتم الكرم فخذ بيد وعانقه والقي نفسه واياه في التي تقا

حكاية العوام

شاه

حكاية

35
ويعلم ان في ريس الدين يوسف بن ريس الدين علي كوجك صاحب
اربل وذلك انه حكته جمانر تخليفتين فكلت دستوراً واستقبل
الى الناصر وصحبته اخوه مطرف الدين فاقام بها اياماً وبعث
امن عشرين رمضان سنة ست وثمانين وخمس مائة وجزى الناس
عليه لما كان شبابه وغريته والعم السلطان رحمه الله علي اخيه
مطرف الدين كوجك رضى ببلده اربل وضم اليه شهرزور واستقر له عن
بلده التي كانت في يده وهي حيران والرها وسميساط والموزر
وما تبعها من البلاد والارباع واستدعي الملك المطرف بن ريس الدين
ابن اخيه ليكون نازلاً مكانه جابراً بخلافه مطرف الدين
فوصل بن ريس الدين ثلث شوال وصحبته معز الدين بنجر شاه صاحب
الجزيرة ونوجه مطرف الدين الى اربل وتسلمها وكان سبب محي الدين
بنجر شاه انه كان مفتماً خدمه السلطان بنجره فضحك ووافق
وطلبه سبوراً مراراً فلم يجبه السلطان واعتذر اليه ان
للمعدوم من ذروره في الصلح وما يفتقر ان يملهم بان يملك فارس
ايها دورك صاحب الجزيرة وقصد اليه بطلت اذناً فعبس
الى السلطان وفاوضه شفاهاً في الدستور ما جابه بالاعتذار
على ايجال الادبى صام وقبل بذلك السلطان مودعاً وخرج ورمى حياضه
وحياض اصحابه وسار طاملاً لانه يغير اذن فير السلطان اليه طاملاً
بنجره وعيد وهدد ونقوا له الملك طابنت الاثما اليها والرجيه
صاحبها حوقا على بعضه وملا ذلك من اهلها بهم كانوا على عدم
فقد اذك وملا في بعضه ولا في بعضه فالتقى بها وقد

بمن قدر الثواب جاد ببا عذار لا يسو فتوجه على حاله لما انزل
عقبه فيقول لعله الملك المظفر بنى الذين سوجها بالكنزة للسلطنة
ليسد خلل خلوا المحرم من مطر اللد من اللد في حفي عنه انه
فارق غير دستور فاحس به وساله وعذرا ما افا معه جماله
محض براه مصر على قصد لان حسن له القول وقال له ان
لم جمع ولا ان سميت عليك فعاد وشفع فيه الملك المظفر
واكرهه بالقرين منه

ذكر حرمهم الى اساطير

ولما ضاق بهم الامر وعظم الغلاء خرج منهم خلق عظيم
من شدة الجوع وعجزوا على الخروج اليها وكان سبب مرض
السلطان قدس الله روحه وطوانه لا يستطيع النهوض وكان
خروجهم جاني عشر سوال سنة ست وثمان وعشرون ايه خيلهم
تجلىن ازاد او حيا لا الا بار الي استخذها المسجون تحت
تل الجمل لما كانوا نزلا عليه فاجرهم الله خروجهم على هذا
الوجه فامر اليزل ان يراج من بين ايديهم الي تل قيسان وكان
اليزل على تل العياضه وباتوا تلك الليله واليزل ولم يلا طلع
الصبح مخروا للركوب وكان رحمه الله قد امر الشك في اول
الليل ان يسير الي الماصره وامر العسكر ان يركب يمنة
وقلما تعبوا للقتال دكب رحمه الله وصاح الجادوس في صدق
حتى دعب عاتل من جمال الخرويه وكان اليمينه ولاء الملك
صاحب دمشق ولاء الملك للطاهر صاحب حلب ولاء الملك للطاهر

٤٦

صاحب بفرى وعلا الدين خرم شاه ارض صاحب الموصلى م الملك النبال
 لظرفها وبلية حكام الدين م الجين وقا بماز الجهمي وعز الدين
 جور ملك النوري وحكام الدين شاه صاحب ميانس ويدر الدين
 دلارم صاحب تل ناشر وجمع كبير من الامراء وكان الميستره
 عماد الدين تكي صاحب سنجار وابن ابيه معز الدين صاحب اجريه
 وفي طرفها الملك المظفر تقي الدين وكان الميستره سيف الدين
 على المتطوب جميع المهرانيه والهاكايه وختر من عزم
 امراء الاكراد وفي القبله الخلقه السلطانيه وندم السلطان
 ان يخرج من كل عسكري جمع من الجاليتش وان يدور و حول
 العدو واخفى بعض الاطلاب ورا المذعن لم يجدون عنده
 من العدو ولم يزلوا يبرهن والناس تقابلونهم من جمع جوانهم
 حتى اتوا اس الجين وعبروه الى الجانب الغربي فقتلوا على الهالك
 وصبروا جياهم ممتدة الى الهند خبرج منهم خلق عظيم وقتل
 ايضا وكانوا يجلون المجرىح منهم ويدفون المقتول ورا حجت
 العاكر عنهم الى مواطن الصابره ومواقف الجاسه وبعد مر
 السلطان الميستره ان ستديريهم بحيث تقع اخر ما على الجند
 فالمتمته سندريا الهند من الجانب الشرقي والجاليتش تقابلتهم
 بالقتاب بحيث لا ينقطع القتاب عنهم اضلا اضلا وبان
 الناس تلك الليله على هذا الملك وسار جمه الله الى اس
 جبلنا بحر بسه الذي كان اولا عليه في العام الماضي
 ذلك جميعه لطيفه والناس حوله في حيمر لطيف بله ائى من

المهرانيه والهاكايه
 نسج قتلين
 خط الخدم
 الكافي

من العدد و اخبار العدد تتواصل اليه ساعة بساعة الى الصبح فوصل
اليه الخبر انهم قد تحركوا للركوب فركب رحمة الله ورتب الاطلاق
وسار حتى الى القرب من جبال الخربة كحنت شيامد مع احوالهم
وكان رحمة الله ثلثات المناخ ضعيف المنزه قوى القلب لم لعبت
الى العاقد و امر ما ملت اليه و المضائق و اكلهم من كل جانب
وامر الاطلاق ان يخطبهم و سار العدد على شاطئ النهر من الجانب
الغربي فقتل منهم خلق كثير و قد جعلوا باجلهم سو را لهم يفر
الناس بالركوب و الشاب حتى لا يتزل هذا يصل اليهم الا النشا
فانه كان عليهم كما يجراد الكوسات محقق البوقات تنخر و الاضوات
بالتهليل و التكبير و ترفع هذا و السلطان يهدا بالاشاطال
و العاقد الذي عنده حتى لم يتبعه الا العليل و علم العبد و مع
على عجل و هي تحب على اللبغال و هو عاقد احد كالمبار حرقه
ساض لمع كمره على شكل الضمان و لم يزلوا مسيرين حتى وصلوا
الظهر الى قبالة جسر دعوق و قد ابلغهم العظم و اخذ منهم النعب
و لقد قابل المسلمين في ذلك اليوم قبالا شديدا و اعطوا الكهاد
حقتة و لجموعهم من كل جانب و استند اذ بهم كالحق و هم
لا يظهرون من رجالهم و كان الفيل معظم الحقتة و ذلك
اليوم فانه اذا فرلهم طعم الموت و جرح منهم في ذلك اليوم جماعة
كايما الطويل فانه فانه ذلك الحرب اعظم مقام و جرح جماعا
متعددة و هو مستر على المقال و جرح سيف المرن از كرح
جماعا كمره و كان من المرسان المعرفين بالشاعة العظيمة

وله مائة متغدة وخرج خلق كثير في ذلك اليوم ولم يزل
الناس ولم حتى نزلوا عند جسر دعوف وقطعوا الجسر واخر يومه
خوفاً من عبور الناس اليهم ورجح السلطان الي نيل الخروبيه وعزم
ملك اللبله على ليس من سفوح الجيم وكتب للبلبله يبرئهم حتى يخرجوا من
ناحية البلبله عليهم فلم يصل من اهل البلده اب ورجع عن ذلك العزم
فما كان صباح الخميس رابع عشر شوال وصل من اجران العدد
جوكه الرجيل وركب السلطان وطلب للاطلاع ولف الناس عن العيال
وادقفا الاطلاع الجاهل الترشا من النهر وكان من خرج من
مقدميه هذه السريه للهند هري والماس وتخلف اس ملك الامان
في الجيم مع جمع كثير منهم ولما دخل العدو الى مخيمه كان لهم فيها
الاطلاب مستزحجه فخرجت على الزلزال الاسلامي وعلت عليهم فاشت
القتال بين الزلزال ونهم وجري وقال عظيم وصل من العدو وخرج
خلق عظيم وصل من المسلمين لقتله نوره ولما وصل العدو الى مخيمه
عاد السلطان الى مخيمه ايضا بالاشغال ونفى السلطان ملتقى
المناج وكان ذلك سلامه هذه للطايفه الخارجه كونهم بقدره
الامر شفه لضعفه ولقد رايته رحمه الله وهو سكي حال الحرب
كونه لم يقدر شأه كالطه القوم ورايته وهو يامر اولاده واحدا بعد
واحد في الطه الحرب ولقد سمعته وقال يقول ان الوجود قد عظم
في مسرح عما بحث ان الموت قد كثرة الطايفتين فاشتد مقتلا
اقبلا في والها واقبلا ما كما مع
يريد بذلك قد رصت بان الف انا اذ الف العدو وحول ذلك عظمه

ذكر وقع الكمين

في يوم العاشر
ولما كان يوم الجمعة مائتي عشرين سوال من السنه راي رحمه
الله ان يضع للعدو كمينًا فاحرج جمعًا من كاه العسكر واتخذه
من خلق كثير وامرهم ان يسير في الليل فيكونوا على
شمالى عكا وان اظهروا للعدو نفي يسير وتصعدوه من جبهه
ولما رآوه حتى اذ اخرج منهم مائة من الجو الكمين فارد حتى اوال
فلمنوا تحته ولما علا النهار اخرج منهم نفر يسير وارد حتى
التوحيج للعدو فرمواهم بالثياب وجروهم حتى بالضرب
المواتر فأتى من العدو مقدار مائتي فارس خرجوا لهم بقية
تامه وتصعدوهم ولكن معهم راجل ودخلهم الطمع منهم ثلثه عددهم
فانتهزوا من ايديهم ولهم ثقل الموتى حتى اتوا الكمين فخرج لهم
كالاسود المنقاري وصاحوا بهم فصبه الرجل للولده فثبت
للعدو المخذل وقالوا ما لاسد الكمين ولو منتهز من فركبوه صريره
ضربًا بالسوف طغنا بالراح حتى القوتهم جمعًا عظيمًا واستنبل
الباقى فارسوهم واخذوهم وخالوهم وخالوهم لالتعكر الال
فارتفعت الاصوات بالهليلج التليبه فركب السلطان بقى
الجمادين وهو يعتبر الاسارى وكان من جملة من اسر مقدم
عسكر الافرنسيس وحازن المملوك ايضا وعاد السلطان
رحمه الله الى الخيبر فرجًا مشردًا واحضر الناس للاسرى
اليه فالتهم المقدسين منهم وخلق على مقدم عسكر الفرنسيس
مروءاتًا وامر لئلا يهدى من الباقين لغزو حوجيه

٢٨
فان البرد كان شديداً و ضرب لهم خيمة و ربه من خيمته وكان
يكرههم في كل وقت و كحل المقدم على اخوان و امر بتقيدهم
و ارسلهم الى دمشق و اذن لهم ان يراسلوا اهلهم و ان
كفروا بهم من عكوفهم ما يختارون اليه ففعلوا ذلك و ارسلوا
محمد بن دمشق **ذكر عود العساکر من الجهاد**
و لما هجم الشنار و هاج للمجرو و امن من مضايقة العدو للبلد
لنزه الامطار امر السلطان بالاعمال الاسلامية في العود
الي البلاد و اتخذ نصيبا من المراجع ف ارعاه الدار صاحب
سبخار و سبخاراه صاحب الجزيرة و علا الدين صاحب
الموصل و ابيض علم من الانعام و الحول و الاصابة و التحف
كيت علم و لم تن عند السلطان فذعن اليه روجه الا نفر
لسير من الامراء و اكلفته الخاص

insititut kurde de paris

سنة سبع وثمانين وحمسماية
ولما هاج البحر وأمنت عايله من أكل العبد ووقع ما كان
من الشوائب من البحر لا البر راى رحمه الله أن بذلك

عكرو عكا و جعل المير والذخائر والنققات واخراج
بها من العيا كرماعا نوه من النقب والنصب ولا ربه
الفعال للادبها را وكان مقدم البدل الداخل من الامراء
الامير سيف الدين على المشطوب الهكاري دخل يوم الاربعاء
سادس عشر محرم من السنة وفي ذلك اليوم خرج المقدم الذي
كان بها وهو الامير جمال الدين ابو الصالح السمرقندي واصحابه
وقدم الاكل من دخل مع المشطوب ان يصحب معه فيس
سنة كانه واستقل البلد للعباد العجائز الاحيفا
على شاطئ البحر وهو الموضع الذي كمل منه المراكب وتدخل
عكا فاقام ثم لحث الناس على الدخول وكان من جملة ما دخلها
سبع بطس ملوه ميسر وذخاير ونققات كانت وصلت
من حموسه مصر وانكر منهم بطة في الصخرة من البلد فانقلد
لكل من في البلد من المقاتلة الى جانب البحر للقي البطرس واخذ
ما فيها ولم يعلم للعدوانتقال المقاتلة الى جانب البحر احمد
عنه ثم واجتمعوا خلق عظيم ورحفوا على البلد من جانب
البرز حفة عظيمة وقاربوا الاسوار وصعدت سلم راجد
فانق بهم السلم كما شا الله تعالى وتداركوه اهل البلد
قتلوا منهم خلقا عظيما وعباد وخاسرين واما باقى البطرس
فالبحر ماج وضرب بعضها بعضا على الصخر فغرق الجميع وعدم
جميع ما كان فيها وعدم عرقا فيها حلوا عظيم ولو سلمت

لكانت البلدينة لامله ودخل على المسلمين من بلادهم
 عظيم وكان ذلك اذ اعلام اخذ البلد ثم وقع من
 السور قطعة عظيمة على الباشورة فهدمتها ايضا
 فدخل العدو الطمع وهاجروا الى الرجف هجاءا عظيما
 وجاءوا الى البلد كقطع الليل المدهم من كل جانب فبناجا
 الناس في البلدة فارتفعت لهم من العدو وجرحوا
 خلقا عظيما ودفنوا في موضع القطعة الواقعة
 وجمعوا كل من بالدين النساء والصناع ودفعواهم
 بلاد المكارم وجمعوا بالثياب واجمدهم والمناجنيق حتى اموا
 احسن ولكن ما كانت ولما طاب الزمان وانفتح البحر عاد
 العا كوا لاسلاميه فاول من قدم لالامير عمير سليمان
 ابن جنيد من امراء حلب وكان شيخا كبيرا مندورا اوله وجامع
 وهو ذو رأي حسن والسلطان المحترمه ويكرمه ثم
 قدم محالين عمالهم فزخاها صاحب بعلبك وتابعت
 العالموا لاسلاميه من كل صوب ولما العدو المتخذ
 فحاولوا عدوا ليزيل بدم ملك لافرس وكان عظيمها
 عندهم من كبار ملوكهم يتقاد اليه جمع عا كوهم تحت اية اذا
 حضر حاكم على الجميع منهم حتى قدم لعنه الله في سنة بطس حله
 ثم قدم كند نريد وكان مقدما عظيما مدكورا وكان حاضر في
 عام الاربعة ثم قدم من امراء المسلمين بدمالين هو ذو
 دمشق ولهم المسلمون على العدو فاخذوا وعدا ما ما
 الذي

سنة فتح الاسلام
 وهذا هو الميرزا بنو كبر
 ملكه الرجوع والتمس
 لتمام اجاره فضلا
 فاول من قدم عليه
 جدهم الامير عمير
 سلمان بن جنيد
 ابن عمير المغازي
 العمير بن عمير

مائة الف كفاؤهم وراجلهم في طلبها فلم يظفروا بشي منها ووليا محمد
 في رابع جمادى الاولى سنة سبع وثمانين حلف العدو الى البلد وصبوا
 عليه سبع مائتي ووصلت الكتب من عمال الاستنفار للعظيم والتمسك
 شغل العدو عنهم فانار السلطان حتى قف على الخروبه ورتب
 العاكر محمد ودميرة وقلبا ثم ارسل من كشف حال العدا
 وهل في خنادتهم كمين للعدو فعادوا واخبروا كلواها من
 الكمين فانبعثه وبعده نفر كثير من الملاح حتى اتى خنادتهم
 وضعه على تل الفضول وشاهد المخلصات وما يمل منها
 ثم عاد الى الحج وفي ضحوة هذه الليلة اراه للصوت
 له بله اشهر قد احذره من امه سرقة فلما فقدته امه باست
 مستغيثة في طول تلك الليلة فقال لها لعل المفرخ ان
 السلطان حرم القلب وقد اذنا للذي اخرج اليه فاحترجني
 واطلبه منه فاهربون فخرجت مستغيثة الى الزل فانفذها
 الى السلطان فاته وهو راكب على الخروبه فبكت ومررت
 وجهها على التراب فزق لها ودمعت عيناه وامر باحضار
 الرضيع فوجدوه قد جرح في السوق فذبح ثمنه للشترى وسلمه
 اليها فبكت بكاء شديدا وضمتها الى صدرها ورضعتها لحة
 وامر لها بنفس الرثية وسارت الى معسكرهم مع طوعها
 وفي ذلك اليوم وصل ضمير الدين البيلكوي الى الاحمد السلطان
 وكان من امراء الموصل ثم وصل الخبر محمد بن الحنف علي عبا
 فذك السلطان في سائر الحوا البلد وقد اصطلح حرب وحال الليل منهم

في ذكر انتقال السلطان الى نزل الجياصند

ولما كان يوم السباح هادي ابراهيم بلغ السلطان ان الفرج قد صايقوا البلد وركبو عليهم المجاس فركب وطلب للاطلاع وسار حتى اتى الحروبه دعوى اليزك واستد حلف العدة على البلد فضاقتهم رحمة الله مضايقة عظيمة ولحق عليهم في خناد قهم ولم ينزل الملك حتى عاد عن الرجف فعاد السلطان رحمه الله الى خيمه لطيفه ضربت له فسأل دعوى اليزك وامر الناس بالعود الى الخيم لايخذ جز ومن ابراهيم فوصل من اليزك من اجتران القوم قد عادوا الى الرجف لما علموا بعود السلطان اشدها كانوا عليه اول اقرب الكويات وركب وركب للاطلاع وساق رجفا اليهم ولحق على خناد قهم الى ان لحق الليل فعاد وضرب له خيمه لطيفه على نزل الجياصيه وركب عليهم من العت كرسى علو لم طول الليل يرسق المشاب وللغرض في الخنادق ولما راي العدة تلك المنادله للعظيمه والملازمه الهائله خاف من الهجوم على محيهم فتراجعوا عن الرجف واشتعلوا كغظا تخادق ولما راي متورهم عن الرجف عاد الى خيمه في نزل الجياصيه وركب في خناد قهم من جنه من عيالهم ساعه بسلك كل ذلك للعدو على

باصرا في مضايقة البلد والرجف عليه

ذكر شروعهم في مضايقة البلد

وبلغ من مضايقتهم البلبانهم كانوا يرون في خندقه من تي دوابهم واما المسلمون الذين كانوا في البلد فكانوا يخرجون الى الخندق وسلكوا

والرايطه والقبلي

٤١
ما لم يرضه الكندق طائفة بما لده طائفة تنصفه كحد و استقلاله في
من ايجاف البحر و طائفة تجذب المجازين و طائفة كرس الاسوار
واخذ منهم التقيب و المنصب لهذا السلطان لا تقطع الرحف
ومضايقة العدو كلما رجعوا على البلد و حقا عليهم لتعلم عنه
ودام ذلك فضلا الليل مع النهار حتى وصل الانبياء في جوف
مقدمه و اشعلوا نيرانا عظيمة تدل على قوتهم و وصل في عشرين
شايان ملو عنده و صلاحها و حصل عند المسلمين رعد لعدوه
لهذا ان السلطان سلك في ذلك بالبحر و الاحتساب في الاتكال

عنه الله ذكر عرق البطية الاسلاميه

وله في العلامة و الناس على هذا البلد

في سادس رهادي الاول منه سبع دمان و حصلت بطيه من يروت
عظيمه لها يله مسجونه بالالات و الاسلحة و المير و الر حال
و المقاتله و عدتهم سماه و همس مقاتل فاعتزضها الانبياء الملعون
في اسر شاني احتاطوها من جميع جوانبها و استدرجها
قتالها و جرى القضاء بان تقف الهوا فتالوها قاتلا عظيمها
و قتل من العدو عليها و جرح خلق عظيم و اجر قوتها على العدو
شايان عظيمها و تكاثر و على اهل البطيه و كان مقدمهم يعسوب
الجلبي رجل سحاج مفذم فجر بالجر ب فلما راى امارا من
العلبة عليهم و راى انه و لا يدوان يفلو قال والله لا تقتل الا
عني و لا تسلم اليهم من هذه البطيه شيئا فوقع في البطيه
من جوانبها المعادل مهدمها و لم يزالوا كذلك حتى صحوها من ذلك

جانب فامتلأت مائة وعرفت جميع من فيها وما فيها ولم يظفر
للعده ومنها تسمى محمد المناس لذلك السلطان صابر متابره على الجهاد
ونبي واسع حمادي الاول في ذوق كوس البلد وهو علامه رخصه العده
مجاوبه كوس السلطان وذلك العاكر اطلاقا و رخصه
عليهم حتى لهم المسلمون عليهم الاجامهم واحده القدر من
ايمانها فاتفق للعده بهجوم العاكر على حياهم فتراجعوا عن
قال البلد وسرعونه قال للعكر وانتشبت الحرب منهم حتى
الظفر وفتنهم الطائفتين من لهم امر عظيم فتراجعت الطائفتان
لاجيامهم وقد اخذ منهم الععب طاجر ^{و في يوم الثالث عشر}
الاول ذوق كوس البلد مجاوبه كوسات السلطان ثم كس البشارفة
العد عليه وطلب العاكر واشتد العبال من الطائفتين و رخصه العده
في مضايقة البلد فبهم العاكر على اخذهم فتراجع العده عن الرخصه
واستد الحرب منهم من المسلمين واخذ العده اجميه فوكب
فارسهم وخرح راجلهم وخرجوا الى ظاهر اسوارهم و جعلوا على
المسلمين على الرجل الواحد ثبتت المسلمون لهم ثباتا عظيما
لم يتركو عن ايمانهم والتم الثقال من الجانبيين واشتد الضرب
من الطائفتين وصبر المسلمون صبرا للكرام فلما رأى العده ذلك
الصبر استاذنوا ووصول رسول فاذن لهم فوصل الرسول
اولا الى المدد للعادل فوصل به الى الكوفة السلطانية و صغنته
المدد لاقتصد بها واصلها ^{سأله ان الملك لا يملكه بطال الا حياهم}
السلطان فلما سمع السلطان الرسالة اجاب عنها في الحال من عجب

٤٥
تقدیر ما قال له الملوک لا یجمعون الا عن قاعد و ما یخرج منهم
الحرب بعد لا یجتمع و الملوک کله و اذا اراد ذلك فلا بد من بعد
قاعده قبل هذه الاکماله و لا بد من ترجیح الی الوسط فلیکن الرسول
ینتقل الی النعمان فیتبع الاحتجاج بعد ذلك و لما کان
ما عنده من حادی الاخر حرج للعدد و راجلهم و فاریهم علی المبلد
من جانب البحر فربک السلطان و ربکنت العتاک و انقشبت القتال
من الطابقین و قتل من المسلم کمدی بدوی و قتل من العدد جمیع
و استردوا هذه نفسه و لم یزل القتال یعمل الی ان یجال بهم اللیل
و فی هذا الیوم وصل کتب اهل البلد استحال العدد و الشلوک
من لانه قاهم لیل و نهالاً ثم مرض الایقیز مرضاً شدیداً
اشغی فیہ علی الهلال رجوح للفیسیر و لم یزد لهم ذلك الا اضراباً
و عتوا و فی سلح حادی الی قدم عکال سحر تقدمه فیه
یرتفع و کان یباعد قلاً یحب الیها و لقیه السلطان و اختبره
ثم قدم قطعه عظیمه من عکال صرکان و الی کمدی و کمدی
المهرانی و المالد کمدی و سعالدن سقر الدنادار ثم قدم
ذلك علی الدس صاحب الموصل فلیقه السلطان بالحدوبه و عبر
بعکله بلباً مطلباً قاله العدد و انزله بالیمنه و اکرمه
و جعل له من الطرفین الملقی مثله و استقل العدد بمرض الایقیز
عن الرجف و کان ذلك لطفاً من الله تعالی فان الجاسوس کان قد
من السور مقداراً قامه و لم یزال علی ذلك یقلون الاحجار
ضرباً المحققات و اختصر من العیال حتی حطوا سور البلد

داضعفوني بيانه وانهذا المهرد النقب اهل البلد حتى لرجعوا
منهم بقول لئال عدو لا ينامون اصلا والعدو الذي علم خلق
كبرتنا وكون علمهم في النقب فلما احسن العدو به لئال عدو
الرجف من كل جانب وانتموها قسما ما كلما تعجب قسم استزاع
وقام غيره مقامه لهذا مع عمارتهم اسوارهم وحنادتهم التي
بينهم وبين عدوهم الاسلام بالرجال والمقاتله لئلا يهاونوا فلما
علم السلطان باخبار من شاهد اطهار والعلامه التي يصاد
البلد وهي ذوق الكوس ركب وركب العسكر وجمع الرجال والعاكر
وزحف على حناده المقوم حتى دخل منها العسكر وجرى في ذلك
اليوم وبال عظيم وهو رحمه الله كالوالده التخلي من طلبه الى طلب
حت الناس على الجهاد وسادى بالاسلام وعيناة تذر فان
بالدمع كلما نظرت اعنا وما حل بها من البلا وما يجري على
سائنها من المصاب العظيم اشتد على الرجف والحت على
العسال لما ان لحم الليل فغالا بعد عتسنا لالذرا الى الخيم
وقد اخذ منه النقب والجند والكباب الى البحر ملك الليل ليرى اللوس
ان ذوق وركبت العساكر من كل جانب واصبحوا على ما انتموا عليه
وفي ذلك اليوم وصلت مطالعة من البلد يعولون فيها انما ذبلع بنا
العجى الى غايه ما بعد ما الا التسليم وحن في العذان لم العوا
شيئا ولئنا للامان ونسلم البلد ونشتري مجرد رقابنا وكان
هذا اعظم خسر ود على المسلمين واسماه في قلوبهم فان عجا كانت
قد احسوت على جميع سلاح الساحل والعدان ودمست حجاب

ومصر وحثوت على دار الكه آ و شجخال الاسلام كالامير سعال المطرب
 وغره من كدار الكه امراى الشيطان ان يهم على العدو فصاح
 العالم للاسلاميه وركنت للاطلاع استند الرجف في ذلك
 اليوم ولم ساعده العتكر على الهجوم على العدو فان الرجال من
 الفرج ذنقوا كالسور المحكم البناء سلاح والزبورل من و راء
 اسوارهم ولم تزل الحروب قائمه من المطايقن اما فلرا اما جرحا
 حتى وصل المسلم منها ولما استدر جرحهم على البلد وكانوا
 عليه من كل مكان فقلت حبال البلد و جبالته ملته القند
 والجرح صفت نفوسهم واستشعر الضعف والمعجز المدفع من
 العدو من الخادق فلوها وملكوا من باشون البلد فقبوه وشعلوا
 فيه النار بعد حشو للبقع ووقت بدنه من الباشون ودخل العدو
 الى الباشون وقتل منهم فيها ما يه وحمى نفسا وخرج الامير
 سفالدين المشطوب الفريسيس هو كان مقدمهم بامان
 وقال له اما قد اخذنا منكم لاداعه وكما هدم البلد ودخل
 فيه ومع هذا ما سالونا الا امان لا اعطيناهم و حملناهم الي
 ما منهم واكرناهم ونحن نعلم البلد تعطينا الا امان على انشنا
 ما جابه انتم ما ليدي وعبيدي قارى فيكم راى فغلط عليه المشطوب
 وقال اما اول كبيره منها اما نعلم البلد حتى تقتل اجمعنا ولا
 نقتل هنا ولهد حتى تقتل نكم خمين نفسا ولما دخل المشطوب
 هذا الخندق جله ممن كان في البلد فاحد ولم يركو سا وهو
 ملك صغير وركبو فله للا خارج الى العكر الاسلامى وكان

فهم من المعروفين ارسل دار الكادلي الكبير وسنقره الوشاني قاما
ارسلوا سنقرهاهما لما وصل العسكر بغيا ولم يعرف لها مكان
فاما ابن الكادلي فانه طغى به سرى في الزدخاناه وفي صبحه ملك البلد
ركب السلطان رحمه ودرق الكوس وملك الاطلاق واخذ مع المسافر
واقفا وطلقات علم احاذق وعنه على لزيم بنفسه ويدخل
جيام العدو فتخاذل العباد عن ذلك لم يراعون وقالوا بخاطر
بالاسلام كله ولا مصلحة ذلك ^و في ذلك اليوم خرج من
جيهوا الاكثر بلات رسل يطلبون فاهية ذلجا فالرهم السلطان
ودخلوا سوتوا العسكر وتفجرو فيه وعادوا العسكرهم ولما
رات الاكراد ما جعل اصحابهم الذين داخل عكا تباخرو واجتمعوا
بالسلطان وقالوا كيف يكون اصحابنا مسلكت تضرع بعد تباخروهم
تعود معال السلطان الله اعلم انه يودي دمايتي وارلا ديكي
سلامه من عكا ما لوكن يرمي انفسنا في حناد والعدو واصوا
ولا يبرح اما تال منهم عرضا كاهل اصحابنا او تنقل يكون
عذالله وعذ الناس صرحت كوسا السلطان صاح في
المجاهدين بعدم العاكونة حلت الاكراد وتقلد والظوارف
والرماح وهو اسمهم في الكادور وعذالله قد البس الاصوار
كانه سد من حديد وحمل ذلك اليم من الاكراد والفرج من
الجزيرة الا حلي عن كاهله وطلع ضيق الحجاج اخو سفيان
وصفق الامر حاسم لى البها السمين وصحى ^{المهرايشه}
وصفق صارم الرها مار النجوى وصحى ^{سلمان}

على اصوارهم وكان من مشهوراً والبا من العاقر فقد عر الصدق
 ما كان كختم صجود سام فلما عاين الفرح ما جعل بهم وحقنوا لخموم
 العاقر الا لاسلامه على خباثتهم رجوعه رخص عكا ما يلوها
 من علا الا سوار كالميل المدلم الفاس من المراجل ويحي
 من الفرقن صرب وطعن بالميد لا لركلت الا نفس له ذلك
 يصيه من النقع لار هو صا حوا المسلم الى الحد وقيل مر
 الا كرا اذا كحل الكبر وال سلطان تطوع على ما في العاقر والراه
 وسادى باعلا صونه بالخمار من الناس قد احد منهم البقع جمعها
 بر جو على ذلك الا ان قبله والاكرا لا ير جعون حوا ا اليهم
 واد لهم الا المحجيم وسلام من خلف من الامم مو صل
 العوام من البلد مخبياً ان المسلمين ليس هم نفس واهم مجرد
 الحفظ والذبح واهم صاحبهم على انهم سلموا المبلد اليهم وما الى الف
 رسار وعس ط اسير مجاهيل وماه اسير معينين صليب
 الصليبوت على لرح حوا انفسهم ساليين وذرارهم وسلام فلما
 وعد السلطان على ذلك انكار اعطفا وجمع ارباب المشوان
 وعزيم الصون واضطرب جبار وتوشوش خاطر وعزم على ان
 يكتب مع العوام وسكر عليهم وهو على ذلك فاجتهد المسلمون
 الا وقد اتفقت اعلام الكفر وصلبانه وسعه على اسوار المبلد
 وذلك ظهره تار الجمعة صباح عشر جمادى الاخر منه سبع ومار
 ورس ط يد صواح الفريخ صيحة ولهدد وتغري
 لوقاهم وعظمت اسيد على المسلم واخصر كلام العقلا

تاريخية
 تشع دعاء التوقد الخطايا
 فان السلطان لا يرضى ان يكون
 اجتمع الطاحصا الخطايا
 انى السفرة ايام
 الدين 6

العقل من الناس في ملاه انا لله وانا اليه راجعون وعشى الناس
بمته عظيمه ووقع في العسكر الصباح والعبيل فواى السلطان
من المصلحه الماخوعه بذلك المنزله فانه لم يسق غير من المضايقه فاستد
بهم باع عشر جاهد على لاخر لا شفرع ودي ذلك اليوم خرج منهم
بلاذغفر ومعهم الحاجب قوش حاجبها الذين اخرجوه وكان رجلا
عاقلا مستخيرا فوافق عليه عقد الصلح من المال الاسرى
فاما مولد بكر من سارو الى مسبق منتفذين الاسارى وانفذ
السلطان رسولا الى الفرج يسال منهم كيف جزئ الحال واستعلم
كم مدد حصيل ما وعدت عليه المصاحبه ولم نزل الرسل تتردد
في بحر الفتنه حتى حصل لهم ما كانوا التمسوه من الاسارى
والمال المحصن من الترم وصبوب الصليبون وطام الف دسار والف
ستاه اسير وانفذون لغاتهم وشاهدهوا بجميع ما عدا الاسارى
المعسر من جانبهم فانه لم يكونوا عيبتوهم ولم يزلوا يطادولون ويقصرون
الرياح حتى انقضى الترم الاول في ثامن عشر رجب ثم انفذ
ذلك اليوم يطلبون ذلك الحال لهم السلطان اما ان يستدوا السوا اصحابا
ونسلموا الذي عيبتوهم في هذا الترم واما ان تعطونا رهايبنا
ما نسلمه اليكم حتى نخرجوا ايننا اصحابنا فقالوا لا نفعل
سيما من ذلك بل سلمون ايننا ما نقضيبه لهذا الترم
ويعتقون اماننا حتى نسلم اليكم اصحابكم فابى السلطان
الهد ذلك لعلمه انه ان تسلموا المال والصليب والاسرى واصحابها
عندهم لا يبرون من عذرهم ويكونون في السلم عند ذلك عظيمها

٤٥
 فلما راده قد امتنع اخرجوا جياهم الى طاهر خناذتهم مبرزين وكان
 الذي يبرز ملكا لا يتبر ومعه حلق عظيم من ايجاله والرحاله
 وعذر اسارى المسلمين وكان قد صالحهم وتسلم البلد منهم على ان
 يكونوا امنين على انفسهم واذل دفع السلطان اليهم ما استقر المظنم
 باموالهم وذرايرهم ونسايبهم وان امتنع من ذلك ضرب عليهم الرق
 واخذهم اسارى وعذر بهم الملعون وركب لهو وجميع عسكر
 الفنجيه في وقت العصر من يوم الثلاثاء سابع عشرين صفر ومارس
 اتي تحت تل العياضيه وسار وحتى توسطوا الملهر كيسان
 والعياضيه وكان الزل الا سلامي اخرايلا تل كيسان
 اخذ من الاسارى المسلمين من كتابه سهاقه وكانوزها
 منه الف مسلم او ثقلهم في الكمال وجاهل عليهم علم المرحل الوليد
 معلوم صبرا ضرا بالسف وطعنا بالبرج بغضى المسلمين بدل جون
 عظيم ولم يتوافق المسلم الا خلا معروفا اذ فعا للعتق عميرهم
 ولما كان سهل شعبان سنة سبع وثمان مائة اسعدت سيران
 العدو واخبر الزك بحركهم وسوخ للعدو في السير على شاطي
 البحر وتفرقوا قطعاً ماشة كل قطعة تحمل نفسها وصى للسلطان
 الزك وانفذ معظم العاكر سير قباليهم مضووقا تلهم قالوا
 شديدا وامر طايح من العسكر سيرور الكلفد تحت الحق
 صغتهم بتوهم ولف عنهم من لحنهم وسار هو حتى وصل
 الى البيهون فغضب دلهيما ودرها طمها كلكه واستشارهم

منه ففعلوا ما ارادوا وكان
 في يوم الاربعاء من شهر ربيع
 الثاني سنة ثمان مائة
 وثمان مائة

فيما يفعل ورجل للمي عمون لاسا ددم رجل الى الملاجه
 ثم رجل للمجدد بايا و ساد السلطان لارا من الهند
 الجادى للميتاويه ونزل حبيده هنال ثم رجل ماجد
 لان نزل مسيه تعرف يدبر للماهب شعرا ارسوف
 ولما كان يوم السبت رابع عشر شعبان بلغ السلطان ان
 العدو قد حرك للرجيل نحو ارسوف فركب ورتب الاطلاب
 وعينهم في ذلك اليوم على ضرب مصاف واخرج الجالوش
 من كل طلب وشار العدو حتى بلغ بسا من ارسوف فاطلوا
 عليهم الجالوش الشباب ولونتهم الاطلاب والتميم العيال
 واستدوت السير عا لهم سلعون المنزله واشتد منهم الابر
 وصاقهم الحان والسلطان رحمه الله بطوف من العيسم الجا
 المنس تحت الناس على الجهاد والشباب تجاونه وطمع المسجون
 فيهم طمعا عظيميا حتى وصلوا ايل ماجلهم باسن ارسوف
 فاجتمع الجباله وسط الرجاله واخذوا راجهم وصاحوا
 صحه الرجل الواحد ورجل واحد واجده من الجوانب كلها
 فاندفع الناس بين ايديهم ووقعت الهزيمة في المسلم المنه
 والميتيه والعلب فانت طلب السلطان ولم تقه
 الاسبغ عشر مغايل لكر لا اعلام كلها ثابته والكو سات
 تدق ولا تقتر لهذا السلطان واقف طلبه كما قيل
 لمزبكا الابطال هلمى هريبه ووجهك واضح ونزك

وهو امر احباب القوس بالذوق كلما راوا منرا ما من من يد اليه
فوقفوا للعدو خوفا من الهيب ثم جعل العدو جملة ابيه ففر الناس
وهم يتقابلون ثم وقف فوق قوم جعل جملة بالته حتى بلغ روض
الروابي ففر الناس وهم يتقابلون ثم وقف العدو فوق قوم وكان
كل من رأى اعلام السلطان واقفه وكى سابه تدوس حتى
لم يكدون لهزيمة فيعود الى طلب السلطان بالجمع في الطلب
حلو عظيم ووقف العدو على روض الروابي وخاف من ليل الشرا
كبير فراجعوا يطلبون المنزلة وعاد السلطان لليله او ايل الشرا
وكان بمنزلة في ذلك اليوم المدد للعدو وقام ايام الخمس
والمدة للافضل وله وعسكر المهمل وقتل جملة وحسرت
حلوتيه ورجل السلطان فنزل على نيل العوجا الشرق على الهنود
ورجل الصبح ونزل الروم ورجل العدو الى افاغيا في السلطان
ان سبقوا لاعتلاءه ان كرمي عليها مثل عكا قريب الملك
العدو قبائلهم بعد المريزة و سار طالبا لاعتلاءه فنزل
شمالها واستجار الله سبحانه وتعالى واستخفى واليه علم الدرر
مقمر من كبار ماله فامر ان يجمع جنابها وسار السلطان
سنة الى السوق واستنفر السوقية والعميان للحراب وهم
السور على الناس وحصل لكل امير قطع من الميورود وجبل
الناس البلاد ومع فيه للصبح والليل وكان يلد انظر اخيفا
على القلب بحكم الاسوار عظيم البناء طلق الناس عليه حزن
عظيم وعظم عويل اهلها وكان لهم وشروع في بيع ما كان من حمله ما

يسادى عشر ذى القعدة ووجد حتى مع اعترطه دجاج مدرهم وخرج
اهل البلد بذر اريهم وسبايم لما العسكر حشيه ان بهم للفرج
البلد وتقرى وايدى سبا ووصل الخبر من جهة المدد العادل
انهم لم يحد ثومعه في الضلع وخرج اليه ابن المنفى فزال السلطان
ما كوى العسكر من التعب والضجر ذكره المدون ان سير اليه بامر
الملك معهم وصبح في العيون من حان هو واولاده دارن
على الناس محمدين على سرعه حراب عقلا حوفا ان سمع
العبد فيهم جهها واد امر يحربون البلد فاضربت الميزان ولعزف
على يثر الناس على عجزه واد انا الخبر من جهة المدد العادل
ان الغم مهمتم بجان بافا وانه ليس عدلهم من حراب عقلا ان
علم ولم نزل الحراب واخر تو حمل في البلد الى ملح شعبان ونحى
ماي رمضان سنا حراس جامع من العسكر يتو حراب عقلا في حله
الى عينا وحل بالرمضان الى الرملة ورتب العسكر بمسند
وقلبا وسار الى لدفا من حراب بعثها وخراب فلع الرملة
واباح ما فيها من حاصل البن والشعير وسار خيفة في نفي
سير الى القدس لثا بدموم موصلها يوم الجمعة فصرى الجمع
ولصفح اجوالها لم عاد مع الامم الى عسكر المنصور موصل
اليه رسول الرئيس يدكر انه يصاح الاسلام بشرط ان يعطى
صدا ويرت و بجامر الفرنج بالعدان ونقصه عكا وجامر
وباحد ما منهم فتر اليه تحت اللبس عدل الزيداني و اجام
لا ذلك لتفصل عن الفرنج فانه كان جبنتا ملعونا وكان

تامل هذا الخبر
واعتقده

استقر منهم لفظه صوراً بما جازعهم واستعصم لصور ولهم ميعه
 نقبل ذلك القول منه لهذا السبب وما ركبنا من عدل
 الزيداني مع رسوله واشتراط عليه ان يبدأ المجاهر القوم وحصار
 عكا واتخذ ما واطلاق من بها وبصور من الاساري وعند
 ذلك سلم اليه الموصعان ورجل السلطان من الرملة
 لامل معلوق بحبل المطردن كرجل علقوات العاكبه وبقي
 المرء على حاله وامر بحجاب قلبه النظر دن وكان ميعه
 والا يكثر سلم امر الصلح الى الملك العادل وسير الملك
 العادل الصنيعه ليرتجال رسولاً اليهم ونزود الرسل من
 اجنبت فلم يشترط اكمالهم وصل نهر من الفرج استامرو
 واخروا ان المحدث على عنهم ايجركه والرجيل الى الرملة وفضد
 بلاد الاسلام

في خروج الفرج عن اياها

ولما كان بالسؤال من السلطان للاطلاع وسلم الزك
 الى الملك العادل وتبعه من سدا الغزاه وكان وصل جماعة
 من الروم يردون الغزاه فخرجوا معهم فلما وصلوا حمام العدد
 لهم الملك السلطانيه عليهم وصا يعولم بالنساب وفادو
 حياتهم فارتبوا بهم وركبوا من الحمام وصاحوا صيحة الرجل
 الواحد وساقوا على الملك السلطانيه ومن معهم من العبداه
 فادفعوا من ايدهم ولم ينح الا من سلم به جواده وقتل لانت
 عالمه حماد ونقلوا حمامهم الا ما زودوا من السلطان من اهلهم
 في كرو قاه الملك المظفر

فرد الخبز لوفاء حادي عشر سوال منه سبع ومانس ومانس ابه
فكلب السلطان الممدد العادل وعلماكوس سليمان حسدرو وابتق
الدين الدياتيه وعلماكوس المقدر واخلى المجلس واحجج
من نياه كتابا وفضه وبكا وقال ان الممدد المظفر هو
وهو عادم حسلط لاميافارقن وامران لاجهر سرد الخبز
ليلا تعلم العدويه وامر بيد الطعام واكل لم يظهر ذلك
واما الممدد المظفر فانه اذق بميا فارقت ثم اعد الممدد سنده
بجاه واذق بها وكان قائم ماسع عشر رمضان سنة سبع ومانس ومانس
ذكر وصول المشطوب

وذلك انه وصل يوم الخميس من شهر حادي الاخر سنة مان ومانس
دخل سداكوس المشطوب على السلطان العادل من بغته وعنده
اجوه الملك العادل فنهض اليه واعتنقه وشربه سر قدا
عظيما وحدثت لطف من احار العدو وسئل عن الصلح فذكر ان
الانكبة ركنت عنده

ذکر قتل المکیس الملعون

لما كان سادس عشر ربيع الاخر سنة ثمان وثمانين واصل العبد
 الرسول كما يذكرون انه قتل وكان يومه قتلها بعد يوم باله
 عشر عند الاستسقاء ثم خرج عليه اثنان من اصحابه بالسكاكين
 فاداروا بصران فيه حتى مات ومثل الشخصان قبلا عن هذا الامر
 بما لا ازال اذكره جزئيا عليه وقام بالامر اثنان يحفظان
 القلعة ذكروا استيلاء الفرج على الداروم
 وكان الفرج خدم الله تعالى لما اراد ان السلطان اعطى العساكر
 دستورا ونزعت العساكر عنه فنزلوا على الداروم وكان يدعوا الله
 تبصر فرجعوا عليه لحناله والرجال له ولمكنون من ثقب الحمارين
 وملكوه وقتلوه من فده واسروهم

ذکر قصد لهم مجدل بابا

ولما استولى الفرج على الداروم ساروا بعد ان فرروا منه
 وذبوا منه من احوار ووزلوا على الجيشي قرب من جبل الجليل عليه السلام
 ثم اصابوا لفضل مجدل بابا فانوه جريده وكان بها عسكر اسلامي
 ثم هم ما اعطيتهم وقتلوا العبد وكنده نور وسير السلطان
 عشا العاكر الاسلاميه على الوصول ملا احماد فوصلوا لرايم

بدرالدين لم ومعه جماعة من المتكلمين وعلماء من الهند
وفي الثالث عشر جمادى الاولى وصلنا صدم من العسكر ان العدو
خرج بفارسه وراجله وخيم على تل الصافية ورجل
الى جانب النظرون ثم رجلا الى بيت نونا فاستقر السلطان
الادرا ونسب اسوار القدس على الاسوار وعرف منهم مكانه ثم ورد
انجز موصل العسكر المظري وفيهم من ايجي حتى المهرابى وذلك
لهو الملك العادل لانه وجهه لم من الادرا واجتمع معهم
عظيم بلالبع العدو ذلك جزوا الا انهم بعكرو كبر وراجل عظيم
نفسا لوتون طونهم فارس السلطان ارسل المراهور
وجاء معهم كذروهم واما سرهم ان يدخلوا القفلة البرية
وسعدو عن البلاد فرجوه قرب الطرقت فكسبوا لهم قاطع الحسى
الصبح فاجي الامن سلمه جوان ولقد القفلة وكان لفته
الفجيلة فيه من الاموال والامتنعة ما لا يحدر وكان الذي
وشى العدو بوصولهم من مدينتى العرب محمد عبد العدو
من المخرج والسرور ومن المنسح ما جعل لهم من الاموال وانزع
السلطان الملك المظفر عظيم كمثل يعطونه لفته وحشد
العدو بالاريا حصار ونزل من نونا فاصدا حصار القدس
فاموال السلطان كهر الله الحضر ليربير حصار القدس ابوالهعا
المن مشقة عظيمه وجلس على كدى والامر سدا المطوب
وحسن ايجي وعلما سلطنة حدر والامر بامرهم
ومحمد المظفرى احمدى واما رالحسى وعلما سلطنة حدر

وورد عليه

الاموال لم يزل سلطان هذا العدو قد دهننا غايه من العود والمصلحة
 الاجتماع عند الضرور والمخالف على الموت فوافقوا له اعلى ذلك
 ثم سكت السلطان ربما وقال الحمد لله والصلوة على رسول الله
 اعلموا انكم جند الاسلام ومنعته وانتم تعلمون ان دماء المسلمين
 ودموا لهم معلقة ذمكم وان هذا العدو ليس له من المسلمين لقاءه
 الا انتم فان انتم اقصرتم او فسادتم طوى العدو البلاد كطوى الجند
 للكتاب وكان ذلك في ذمتكم فانكم انتم الذي تصديتم لهذا واكلمت ما
 كنت المال فالمسلمون في سائر البلاد مسعلتون لهم والاسلام مجاوبه
 سفالدر المطوب وقال يا اخي لا يا بحق مما لي بك وانت الذي
 التمت علينا وكبرنا واعطينتنا وليس لنا الا رقابنا وهي من يدك
 والله ما يرجع احد منا عن نصرتك الا بالموت فقال اجماع كلهم
 من ذلك فابسط نفس السلطان وطأ قلبه وانصرفوا فلما
 كان عشا الاخر اجمعنا في خدمته وهو غير مبيحط على
 عادته ثم قال تعلمون يا جند ان الامير حسان الدين المنيها
 سير الى بعلبك اجتمع عنده جملة من الممالك والاروا وانكر عليه
 وعلى المطوب كونهم واقفنا على التاهب للحصار وقالوا كفاف
 لرجحنا علينا مسلح احرى على اهل عكا والراي لمن نضرب مصافنا
 فان قدر الله تعالى ان نزيهم بلخنا يقينه بلادهم وان نكسر
 الاخرى سلم العسكر ومضى القدر بحفض باء بلاد الاسلام
 معا لولا تغير القدر ويات تلك اللسلة الى الصباح منكر
 لم يمت وهي من اللسان التي احياها في سبيل الله فلما كان

ووصله لجمع اعتقل لجمع وتصدر حبيبه واعترف بحجوه الى
الله ووقف من الايمان بلا فاه وصرح الى الله فلما صدق
القاضي بالدين رايته يذكر كلمات ودموعه تتقاطر على مصله
فلا كان عيشتها وصلها ب جورديك وكان في الزل يقول فيها ان
القوم يركبوا سرهم ووقفوا على ظهرهم ثم عادوا الى خيامهم ثم وصل
كناه بكره السيف ان القوم احلقت اراهم في تصد القدر في
الرجوع فاصطلح الحال على انهم حكموا لهما من اعجابهم وحكم اللما
انتخب منهم وحكم الاثنا عشر منهم حكموا عليهم بالرجل فلم يكن
واصبح بكره حادي عشر من شهر ربيع الثاني من سنة ١٠٠٠
وكان عدتهم عشرة الاف فارس والراجل فلا يحصى محارب السلطان
على مصر المحمدية وفي خامس رجب وصل الملك الظاهر ولد
فلقية السلطان بنو المعازيد وقبل الملك الظاهر الارض فترجل
السلطان له واحتضنه وضمه اليه وقبله عينيه
وفي عاشر رجب صلح السلطان ان الرجوع حلو فاصدق
بيدته من اجل نزال الحبيب وقدم اليه الملك العادل حادي
عشر رجب ورجل السلطان من الحبيب لا يدت هو ثم
الى الرملة ثم ركب الى ازر وبيت حزن واشرف على ابا فادى
خامس عشر رجب على ابا فادى من البحر الى البحر واستمع المتجنقات
وركها عليها ورجف اليها واطلق العقاب الى البحر وتكلم
الوقت ورجل وقبه وكان الملك قد توجه الى عكا نحو بيت
واضح السلطان على العادل والرجف ولحم العادل واشتد

فارس من مشايخنا فطلب العلم فطلب منهم قاعده القدر وقطعته فاجابوا
الى ذلك واشتد طوا المهله الى يوم السبت وفي امر عر رجب رحل الملك
والعاكر وضرب المنجنقات ودخلت القبايل في ارتفعت
الاصوات وضرب الكوسات وضرب القبايل المبارزة المبرزة
ودعا بجبل الراي وعظم المهليل فما ارتفعت الاصوات بالتبديد
لهذا والعدوا اتخذوا قد وقفوا الثلثة كالتداعيد كلما قل له
قام مكانه اخبر منكم منهم رسول وسأل السلطان الايمان فان رد الناس
عن الزحف فقال له ما اقدر على رد المسلمين لكن الجحان قد خلو القلع
لشغل المسلمين عنهم بالبلد فعاد الرسول بذلك فاجاز الى
القلعه ودخل الناس الى البلد عنوه ونهبوا قنته عظيمه
وعلا ولا واسير العاقله على الوجه الذي يفر من الاما قلا
كان حربه بالاسله سمعها بوقهم وقرنهم فعلمنا بوصول النجده
السلطان ليقوم المدد لراس زعيم المهرلني حشد في مجامع جورده
وعلم الدين قسر بمدد الظاهر الى قلعه ما فاد امر من هناك
ينزلوا فاجابوا الى ذلك في يوم الخميس قال عاكر جورده لا ينبغي ان
يخرج منهم احد حتى يخرج الناس من البلد خشية ان يخطفوهم وكان
الامر الى ان علا النهار فخرج سيم واربعين نفرا جيولم وناسم - فلاح
للدين العلم ستم وثلاثين كبا قبا قتلت فظهرت منهم امارات الصلح
والخذر والطوارق وعلو على الاسوار ثم ركبوا جيولم وخرجوا من القلعه
وهلوا على الرجل الواحد فخرجوا من كان في البلد من المسلمين مصرا
الكوس ورحل الناس حتى ادخلوا القلعه وارسلوا بطراهم سلا

علا السلطان سالونه القاعه الاولى وكان سبب امساع رسول
الجنه ايم راد صباخو المسلمين في البلد والقلع فطنوا ان العلم
قد سلمت فلما تحققوا حال اندفعوا بطلبوا الساجل وكان شاني
خط في البر البرشانيه فاكان ساعه الا وقد نزل كل من
في الشواني الى المينا فملو على المسلمين فاندحوس ايدهم ^{بعض}
السلطان على الرسول وامر بتاخير الثقل والسوق الى بازار
وجنح الانليتر فنزل في منزل السلطان وخرج الشهر
في القاعه فلما كان سادس عشر رجب وصل اعلام
لمر صاحب الموصل عنده وخرج بسلام السلطان والمقاه من بعد
وزاده اكرامه ورجل السلطان الى النطرون وفي
وفي باسح سحان وصل على مصر فالعاصم السلطان وكان
صم جماعه الاسديه والملك المويد وللا السلطان فرج ^{الميلان}
عدددهم وفي حادي عشر رجب وصل الملك المصور
لن بمر صاحب جهه ودرجل على السلطان فعام له وقبله
وصفه الى صله وبكا بكاء وسددا يم باسطه واكرمه
فلما راي السلطان اجماع العاصم من كل ناحية ورجل
وبرل الرمله وسير عاكس حور دنك وجمالك فرج ^{منزاعا على}
مازور هذا رسل الانليتر لا يقطعون في طلب ^{الملك} ^{الملك}
والسلطان بهما وكان مرضا وقد التى الله عليه ^{من}
واخوخ ولما كان السبت بالث عشر سحان ^{حضره} ^{الدله}
اليزل وذكر انه اجمع بالامله ودرجل رضى السلطان ^{وسار}

الصلح وهو عن عتق له فاحمد السلطان اللدواني وذكرها باجا والجمها
 واخرج الرول ولد ومحمد بن بابا ثم ذكر مساره وعملها وارسل
 وعلمها وجفا وعلمها وعلمها واحمد منها المناصر ٥
 وصغورية وابنت الجميع في ورقه واعطاهما طونطاى وسيره
 مع الرسول في قال احد خرد اللاد التي سقى في ايدكم فان
 صاحبكم على ذلك مبارك قد اعطيتكم يدى صراخ طونطاى وعاد
 ماى صوم ومعها الرسل فدخلوا على السلطان وكان نحو الاحواب
 ان الملك ادلا لم ينزل عن عتق له اما الاثر فقد رد له حال
 الى سرور السلطان فاحمد الخبز العدل النخه ونوحه
 الى الملك وهو مرض فقال لا طاقه لي على الوقوف عليها السر
 انا قد صاكت ولده يدي حفرة الخد هري وليس بارزان ووقفوا على
 النخه ورضو بلده والرمله مناصفه واستقرت القباعه
 فانفذ العدل الى السلطان من عرفه ذلك ولما كان يوم الاربعاء
 ماى عن سرعان اخذ ويدا الملك وعاهده واعترض ان الملوك
 لا يخلعون ووقع من السلطان بمثل ذلك فاحد وده وخلصوا
 الباقي ورضي الا سيقار والرداه وسائر مقدمي الاثر بحسه
 بذلك والنو محييم السلطان وكان اللواصل للمهمفرك
 وحفر العدل وحكي باحري واخذ ويدا السلطان وعاهده
 على الصلح وحلف الملك العدل في الملك الا فضل الملك
 الظاهر وسعالم المطلوب وحسامه الوالهما صدر الر حلام
 والملك المصور والر المعدم ونادي المنادى في الاسواق والارطافا

ان الفلح قد اعظم فمن شامخ بلادهم يدخل بلادنا ومن شامخ
بلادنا يدخل بلادهم وسيروا نقاب وجههم امرا الخراب
ما كان بنوه يعطون فشرعوا حراها ذر رجل الح
النظر في اختلط العسكران ووصل بينهم خلق عظيم الزمان
العدس كان عرض السلطان ان يقضو غرضهم من الزمان ورجعوا
بلادهم فبائن المسلمين شرهم واعطى السلطان العادل الامير
دسوقا فاق من توجه عسكر اربل في مهب زمان في عسكر
الموصل في سحاردا كخف في رجل السلطان العادل الشريف واقصد
احواله وراى الامير في شريعة بها ولم ينزل الملك ان يصعد اقلع
مراكب لا يكثر وسحار من القدس واتي اليه في حادي
عشر سوال وصلها في اعوش من الامير فخرج به عسقا
سددا وكان له جوق في في العسق سوال في الامير
سعدون على المطوب اليه في العسق ولم يكن في الهابل من
جلاله امراء بها ودر في له بها في دخل السلطان في مو
بله في الاربعاء سادس عشر في سوال كان يحب مستق ووشد
فه الاوامر على ساير البلاد في شريعة بها من الصبي
وما صنع الملك العادل احوال الكرك عاد طالما الملك
الفرانيه فخرج السلطان في القباية ويصيد حول تلك
ونهر الكسوة التي ان يقبه ودر خلا دمشق واقام السلطان
نصيده هو وان لانه في سفره في باس في مسر
ومراط للصبي

ذكر لقباية الحاج

52
وفي يوم الاربعاء عشرين من شهر ربيع الثاني سنة ١٠٤٠ هـ ولم يسمع كلامهم
وكنه الجمع ركب اللقا الحجاج فلقمهم وكان كبريا لا احترام للمشاخ
ورجع من الباس على طربو المنبيح ودخل القلعة ولما
كاس ليله الميت وجد كلاء عظاما وعشيتة حتى صعدا به
واخذ المرض تزايد وكان مرضه في راسه رحمه الله وكان
من امارات انتها الحمد عيبه طيبه الذي كان قد الف مزاجه
سفا حقا وراى الاطبا فصد وناهي المرض لما ان لمع غايه
من الصعف ولقد اجلسناه في السادس من رجبه واستدناه
+ لافحه وخبرنا عنى بالمرض شيئا لا والقاضي الفاضل واشتد
مرضه في السابع والمان ولما كان الماسح حدث به عشه
وامتنع من مادل المشروب واشتد الارجاج على المدد
الناس وتقلوا اقته من الاسواق وغشى الناس الجاه والحرمان
ولما راى المله الا فضل ما جهل بوالده وكفى الايا من منه
شرح عن كليلنا الناس في جلس ادار رضوان المعروفة بشكته
واسحقف التصاد وعمل له نخذ بمن مختصه سفر الكلف للسلطان
له جياته ولر بعد دواته واعتذر للناس ان المرض قد اشتد
وما نعلم ما يكون وما فعل ذلك الا احتياطا على جباري
عاه الملوك فادل من استحقف للكلف بعد الذي مسعود اخو
در الدس هو دود كنه دمشق ثم احضر اصر الذي صاحب
صهون خلف وزاد ان الحف الذي بيده له وجه سا ابو الدس
صاحب سيرر الحف وغيره طلاق وخر حشر من الهاري ونور وراي

الذراري وعلوانى ومنكلاان يخلفون ومهون المقري ح سمر الدن
 سقر الجير وقالا نحن خلف بشرط ان لا نسلح وجره احد
 من اخوتك سيقا وحفا سامة وحلف وعلق يمينه بشرط
 خبز يرضيه وحلف سقر المطوب الفارس الملكى وابيل
 فطيس ح سام الدن شاه وكان مقدم ما قاله ولم يحضر احد
 من الامراء والمهين ولا يعرض لهم ونحوه الميمى المحلوس
 بها . . اى من وقتى هذا قد اصيبت بنتى واحلصت طوبى
 للملك الصامد حاته وانى لا اران اذ لا جدى في الذب
 عن دولته معنى الى وسيفى ورجالي عثلا امره واقفا
 عند مرآصيه ثم من بعد لولده الملك الافضل علي ووالله انى
 في طاعته واذ بع عن دولته بنفسى وما الى وسيفى ورجالى
 وامثلا امره ونسبه وبالطنى نظائري في ذلك سواء والله اعلم
 ما قول ذلك . .

589
 ولما كان ليلة الاربعاء سابع عشر من شهر ربيع
 وعشر به وهي ليلة المائى عشر من مرضه رحمه الله عليه
 استدمر مرضه وصعفت قوته ورجال يتنا وبينه النساء . .
 فاستخفر والى ابو جعفر امام الخلاه وكان رجلا
 صالحا وادخلوه اليه فقرأ الشخ ابو جعفر عذراشه
 وذكره الله تعالى وكان ذهنه عيايا من ليلة التاسع لا يكاد
 يفقه . . الشخ ابو جعفر انه اسرى الامولم بعالي

الشيخ ابو جعفر
 امام الكلام

59
 قال هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة وهو
 بقول صحيح: وهذه لقطه في وقت الحاجة وعناء من
 الله تعالى قلده ايجد وكانت وقته رحمه الله عليه بعد
 صلاة الصبح من يوم الاربعاء سابع عشر صفر سنة تسع
 ومائتين وخمس مائة وبأد القاضي الفاضل بعد صلاة الصبح
 وحضره وانه: لم جلس له الملك الافضل للفراش
 الاوان الثمالي وكان يوم اعطى ما قد مغل كل اسنان اعده
 من الحزن والاسف واليأس وجفط المجلس عزان كالم فيه شاعر
 اود اعطى وعقله الدولعي واخرج بعد صلاة الظهر رحمه
 الله في بابوت مبعوث شوب حوط وكان ذلك وجميع ما حفرة من تلقينه
 قد حفرة القاضي الفاضل من جميع حل وازنعت الاصوات
 عندما يهتبه وعشى الناس الجادا العويل وصلى عليه الناس
 ارسالا وكان اول من ام به القاضي محيي الدين الذي ثم اعيد
 رحمه الله عليه الى الدار التي في البستان وذو في الصفة الغربية منها
 وطلبه الافضل العزيمته ايام وجزا الناس عليه جزا لم يكون
 على قلبه مثله: قال للعاذ الحاتب حلتا عليه ليلها لا جد
 للعبادة وموضعا زباده: وفي كل يوم ضعف القلوب
 وسضعف الكروب: ثم اشغل من دار القضا الى دار البقا
 حتى لوم الاربعاء: ومات بلوته رجلا الرجال: والطلم لغروب
 شتمه فصا الافصال: وذو من قلعه دمشق مسلمته
 وذو من جامع الكرد والعقل مدقنه: وراه للشراء

صاحب المدرس
 الدولعي بدمشق
 تحيات جبرون

وقبيلها صيها صعد الى المدائن للظلمة وهو كلب عام القرب
يقول فيه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة الا ابيه
ثبتت الى المدائن للظلمة احسن الله عزاه في مصابه جلد
اخلف فيه لما كمل المرحوم واصحابه . والدموع تدحجرت
النواظر . والقلوب قد بلغت الحماجر . واخي ودعت اباك
مخدوم دعا لا يلتقي بعده . واسلمته الى الله طالبا فضلا
ورفده . ولم تدفع عنه جوده المحته للقضا . ولا ردت
عنه الا لجهه وانزال البلاء . والعين يدمع . والقلب تلجج
ولا نقول ما انحط الرب . وانا عليك يا يوسف لمخزون
وفي اعرف . فان اتقنتم فاعدتم الا تخضع الادم . وان احلتم
فالمصاب المنقبلة هو لها عظيم . ذكرها حلف

قال القاصي بها السر شدا في سيره السلطان . توفي
ولم خلف سوى سبعة وانعز درهما با صريه . وجرها ولدا
دهبا صورا . ولم خلف ادا ولا عقارا ولا ضيعة ولا
لستانا . ولا متقا ولا غيره .

ذكر فتوحاته

اول ما فتح للدايا والمصرية والحجاز . ومكة . والمدينة . والبصرة
من زبيد الى حضرموت متظلا بالهند . وفي الشام دمشق
وبعلبك . وحمص . وبياباس . وجماه . وحلب . واماها
ومن الساحل وبلاده . القدس . وعرة . والداروم . وبلد
الصافية . وعملان . واما . وقيسارية . وحيفا

وعكا . وطبره . والسقيف . وصفد . دكولب . والترك
 والثولك . ونايلس . وصيدا . وبيروت . وجبل
 وجبله . والادقية . والتغل . وكاس . وصهيون
 وبلاطس . وحضر رده . ودر ساك . وبناس
 ومن الشرق . عمان . والزهة . والرفد . وراس عين
 وسخار . ونصن . وعلن . والموزر . وسروج
 وبياقوتين . وآمد . وشهر رعد . والبوازح . ٥
 وخطب له بالمسطينة . ومن اب هذان الى الفراب
 ومن الفرات الى حضرموت . ومن الغرب الى افرنجيه . وقح
 من حضا وزاد على نهر المدن ببحر المغرب . والحجار . والبز
 والقدس . والسجل . ودار بذر . ولوعاشن لفتح الدنيا
 شرقا وغربا . وبعدا وقريا . وان كان مبداهم من مصر
 بهم نهر المدن وامواله . وعاكه وجماله . وبينهما مقاربه
 في السير والالام . والعدل واختاب للانام وكلاهما
 لم يبلغ مشرجه . وكم حصلا من فضله وسنقه حسنه
 ذكر اولاده وكانوا ست عشر ذكر وابنه ولده .
 كان اخيرا اولاده الافضل علي . واخوه كاييه للطاهر
 خضر . وقطال موسى . والمدك العز عثمان . والمدك
 الاعز عفون . والمدك الطاهر عاري . والمدك الزاهر
 داود . والمدك المعراجي . والمود معود . والمدك
 الاشرف محمد . والمدك المحسن احمد . والمدك الحواد ابو

سكن اولاده مع
 ٤٦

والممدك المعظم بودان شاه و الممدك العادل شاه
والنضر ابو بكر و اما بنت فاسمها منسه خاتون زوجها
الممدك الكامل محمد العادل وماتت حرة و كان له ولد اسمه
اسمه مات في حياته ابيه

٥
ذكر ما تجدد بعد وفاته

كان اخوه الممدك العادل لما توفي بالكر في مقدم دمشق مؤمرا
للمدك افضل فقام اياما ثم رحل الى الجزيرة الى بلاده
وهي جازان والرها وسميساط والزهرة وقلعه حدير
ومياقارن و كان له ماتام الكرك والشوبك و
الافضل القاضي ضياء الدين بن الشهرزوري بسوق الى
الكليفة ومعه زوجه السلطان وسيفه وحصانه
وكرانغده ودهوسه و تحفا كره وغاب الناس عليه
حيث احتج عليه السلطان الى بغداد و بعث
الممدك الظاهر القاضي بها الوزير سيد الامير بسايق التبر
على حلب و اما الممدك العادل فان المتأرقه
تازر وعليه واستنار عماد صاحب الموصل احواله فاستار
عليه المجدد الاثر بالخرج وانقاد عليه مجاهد الدين
فاما زامل فقام لتقمه خفا في الامور ويراسل مطر الدين
ابن من صاحب لبل وسخر شاه صاحب كركده
وعباد صاحب سحر نواسم فلم يجبه منهم احد الا
اخوه عماد صاحب سحر وخرج عماد من الموصل

واجتمعوا على تعيين لياخذ البلاد الجزيره وكان العاد ابا
 علي حران فاستنجد اولا راجيه نجاته عساكر الشام
 ومصر ومرض عمال على تعيين بالاسهال وتقدم الي
 دينسر وبعث الي الملك العادل يساله الصلح على
 ان يكون العادل بابيه في البلاد فابي العادل وقوت
 الاسهال بعز الدين فرجع الي الموصل وتولى شعبان
 وكان بكنز صاحب خلاط قد سمت بمنق السلطان
 ونسب الي الملك الناصر وعزم على اخذ الجزيره فقتل في
 جمادى الاولى ورجا العادل الي ما ردى وعزم على حصارها
 فهاجم صاحبها فعاد الي حران وجاءه الرسل
 من خلاط يطلبونه فنزل الثلج منعه من ذلك عاين
 العاكر الي مراكرها ويقدم شمس الملوك ^{الاسلام}
 من اليمن الي دمشق فاقام عند الافضل **وكان**
 الافضل قد استوزر صبا الملك الاثير الجزركي
 فاسا السيره وشغف قلوب الجند والاعيان
 على الافضل فادعاه اسامه الجلي والقاصي
 الفاضل ومن عمرون والاعنان الي مصر فالتقاهم للغيرو
 والكرهم وكان منهم معظم الصلاحيه فغار منهم الاكراد
 فخرج منهم جماعه الي الافضل فالتقاهم والكرهم واشتغل
 الافضل بهم **وكان** القدس يده بجر عنه فسلمه الي
 نواب العزيز فبان للناس عجز الافضل ومضى الملك الظاهر

حفز الى العجا دل فاعطاه الرقة واقام بها وشرعت الوحش
من العزير والافضل وبلغ للفرخ قطعو وجاصرو جيبيل
بها جماعه من الاكراد مباعوها للفرخ **و** ببرز العزير
من مصر الى البركه يريدون للفرخ طامرا واخذ دمشق
باطنا وعلم الافضل فكتب اليه العادل المتشاور فاجابه
الي ما يريد **و** جاء العزير فترى بطامر دمشق وسار العادل
بعساكر الشرق فلما قرب من دمشق وكان العزير قد سلك
بعفته نخجورا **و** جاء العادل فترى مخرج عذرا فارسل اليه
العزير بقول اريد مجتمع فاجتمعوا على ظهور خيولها وتقاوصا
فقال له العادل لا تحرب البيت ويدخل عليه الافه
والعدو ورانا من كل ناحية وقد اخذ وجيبيل وساجد
الباقي ان احسنتم فاربع الي مصر واحفظ عهد ابيك ولا تسد
خبره اسد ودمشق فيطعم فيها كل احد وعاد العادل عنه
الى دمشق واقام العزير منزله وقد من العاكر على
الافضل وبعث اليه العادل ارجل الى مروج الصفد
فرجل هو مريض وكان قصد العادل ان يعده عن البلد
لفضل العاكر فوصل الطامر من حلب **و** والمنصور من
جماه **و** والمجاهد اسد من حمص **و** ولا محمد من بعلبك
بجده الافضل فقال لهم العادل قد نفرانه يرجع الي مصر
وتقع الاساق فينفرد بالامور الى ما كانت عليه واشتد
العزير ولو لا مرضه لما صالح فارسل العزير خبرا دولته

ما حاضرن يعلبي باعيايين عن النظر ما ساكن فزادى اطلتم الاحتيات
متى يحيني مبتشر من عندكم بقدر مكم ويفرحون اصد قاي والبيت
متى يدق طبول الهنا على باب الرجاء اقول للفرح كقدر ما يد
متى يقولون قد جرو واخرج بسرعه للقاء اقول يا احباي اطلتم العيا
وان قضى بي لحي ولا اري استخاصكم وجانذ يري اليكم تغل لكم ورا
تحدوكم فاض الوفا على راس الملا الى على العهد باقى حتى يحى الميعاد

وقال

احبه قلبى لوباع رجوعكم علينا لانا ما نفوس فديناكم
فلا تحبوا نى بيت وداؤكم ذانى وان طال المدى لسناكم
واسال انفس الرياح لانا نتم على اطلاقكم ثم تملقناكم
قضى الله بالفرق بيني وبينكم فبايئنا من عرفناكم
وفينا ما عادا اختلف بين الغرور والافضل وسيد اعز
الحب والوسايط وكان ابر المحرضين على الافضل اسانه قال
له ان الله يسالك عن الرعيه هدا الرجل قد عروجه له وشربه
واستولى عليه الوزير وان العجمي وقال لبرر عمر دن ايتبع
لوم العمامه وكان العرو قد ولاه القضاء لمصر فاقام
عليها حتى عزله العادل وبلغ الافضل قول اسامه وان
عمر دن فاقام عمامه كان عليه ويا ب وندم على تفرقة وعاش
العلماء والصلحاء وشرع يكتب صحفا خطه وكان خطه
ملحما ونجرا العرو لقصده فبار الافضل الى عمه العادل
يستجده فالتقاء على صيف فزار معه بعالم الشر

الى دمشق وجاء الافضل الى حلب وانفق مع اخيه الرضا
 وخالها وجاء الى حماه وعصم فعزل كذلك جاء الى دمشق
 وكان المدد العادل يشير عليه لعزل صا المنصور الا يزيد
 الجزري الوزير ونقول لهذا الحزب يتكلم لا يلفت عليه
 بحق عليه وكان المدد الطاهر يساق المدد المنصور
 صاحب حماه وعما كان المقدم ودلهم صاحب تل باشر
 فكتب الطاهر الى العادل في تسليم تل باشر اليه وان يكون
 صاحب حماه وان المقدم مضافين اليه فلم يجبه فغضب
 المدد الطاهر وانفرد عنهم وكتب الى العزيز بحجته انه معه
 وسقطه على القدر الى دمشق فحال العزيز مشددا فزال
 العوار وعلم العادل انه لا طاقت له بالطاهر والعزيز فراسل
 الاسديه وادعاهم بالاموال والافطاعات فلان العزيز
 قد قدم عليهم الصلاحيه ورفعهم فوقفم تحتوق عليه وتمكنت
 العداوه منهم فندس اليهم المدد العادل الاموال والهدايا
 والتحف السنيه وكان مقدم الاكراد ابو الهيثم السمر
 وكان العزيز قد عزله عن يابها السلطنة بالقدس ومقدم
 الاسديه سف المدد ار كتش وقد كان للعزيز فضة جمع فركب
 ابو الهيثم دار كتش في الليل فصداد دمشق فاصبح العزيز
 فلم يري في انجيام من الاسديه له فوجع الى مصر وشرع
 ار كتش وابو الهيثم بحضرة المدد العادل على مصر وكان
 الاسديه والاكراد يكرهون العادل وانما دعاهم العزيز اليه

وانت العادل والافضل وتحالفنا وسار وخلف العرب الى
مصر فلما وصلوا القدس ولو ابا الهيثم كما كان وعزلوه جريدك
عنها وساروا فزولوا بليس وتما جمعه من الصلاحية صونف
العادل عن الفئال ولم يراتراع مصر من يد العزيز وظهرت
منه قرابين احوال تدل على انه لا يوثق السلطنة الافضل
ولا يرى تقدمه عليه فارسل الى العزيز يطلب المقاصي للفضل
وكان قد اعترلم وانقطع في داره فخرج الى الممدد العادل
فاحترمه والرمه وتحدث معه بما قدره وعاد الفاضل
الى العزيز وتحدث معه فارسل العزيز ولديه الصغيرين مع
خادم له برسالة مضمونها لا تقابلوا المسلمين ولا سفكو دينهم
قد تغذت ولدي هادين يكونا تحت كفالة عمي للعادل واما انزل
لكم البلاد وامضي الى الغرب وكان ذلك بمشهد من الامراء
فوق العادل بيكي وبيكي فرحض وقال العادل معاد الله ما
وصل الامر الى هذا الكثرة وقال الخادم مخذم السلطان عني
ونقول البلاد بلادك وانت السلطان ونخر رعيته وكان
قد قدر مع القاعد رد جزر الاسديه واقطاعهم واملاكم
وان سقى ابا الهيثم بالقدس على حاله وقال للافضل المملحة
ان امضي الى اخيك تصالحه وما عذرنا عند الله وعد
ان فعلنا بان اخينا ما لا يبتق ففهم للافضل ان العادل
رجع عن ميمنه وما انقاع عليه وانه قد اتفق مع العزيز على
اخذ البلاد منه لكنه لم يملكه الخلام مضمي الى العزيز وكان

الاربعون

نادراً على البركة وقد باس من مصر لان العادل احمه
 سلطته مصر فاعكس الامر عليه ولما بلغ الملك العزيز
 وصوله خرج اليه واكرمه وقدم له شياً كثيراً وقد ردهما
 اراد درجل الافضل الى دمشق ودخل للعزير والعاذل الي
 مصر وسلط العادل العزيز دمشق من يدب بالعاشيه ولو
 اراد العادل مصر لاخذها وانما قصد الاصلاح بين الاخوان
 فلما بد من الافضل حقه ما بدوا اراد قتله اكله الي
 ما اكله اليه واما الافضل فانه لما عاد الى دمشق
 ازداد وزوره الجزري من الاعمال القبيحة واذى الاكابر
 من الدوله والافضل لا كالفه فكتب بما اراد الخبي واعمال
 الدوله الي العادل بشكوه فارسل العادل الي الافضل يقول
 ابغ يده هذا الا حق الميئي للتدبير للعليل التوفيق فلم يلتفت
 فالتق مع العزيز على النزول الي الشام فاراد الي الشام
 فاستشار الافضل اصحابه فكل اشار عليه بان يلتقي عمه
 واخاه ولا كانهما الا الوزو الجزري فانه اشار عليه
 بالعصيان فاستغل الحصار وحلف الامراء المقدمين
 وفرقهم على الابراج فواسلوا العزيز والعاذل واصلوا امرهم
 في الماظر وافترق الملك العادل مع عماله المحصى على فتح
 باب شرمي وكان مسما اليه فلما كان يوم الاربعاء سار
 عشر صفر ركب الملك العادل والملك العزيز وجاء
 الي باب شرمي ففتح ان المحصى ودخلا البلد من غير قتال

فترا العزير في دار عنده ست المشام ونزل العادل دار العقيق
ونزل الافضل للبا وما بدار العقيق فدخل عليها وبكى
بكاءً شديداً فامرته العزير بالانتقال الى صرخا فخرج
وزوره الجزري في الليل في حمله الصايرتق حوقا عليه
من القتل فاحذامولا الاعظيمة ولهرب الى بلاده .
وكان الملك العزير قد قرر مع العادل ان يكون بايبه مصدر
ويقوم العزير بدمشق ثم قدم فارسل الى الافضل برسالة فيها
صلاح حاله فاداعها ووصلت الى العادل فغضب
العزير مرسم عليه بالخروج فخرج الى مسجد خاتون باهله
وعياله وسلم العزير بصير الى للعادل وكان بها الطائر
واقام العزير بدمشق اربعة ايام وصلى الجمعة عند قبر والده
بالكلاسة وامر ببناء القيد والمدرسة العزيرية وامر
القاضي محيى الدين في بذلك ونقل السلطان الى
الكلاسة في سنة ابي وسعق وحسبها . وكان
للافضل قد سرع في بنا تزيه عند مسجد القدم بوجبه
من السلطان فانه قال تكون تربتي على الحياجه ليربها
الصايرتق الوارد في ترجم علي فادفع منها قامه وجا
للعزير في صرخا دمشق و اخرها . وكان العزير اذا جلس
بجالس لهوه بجالس العادل على باب داره كان يتردد
فلا كان لعزير من مقامه بدمشق قال العادل لولا
الملك اعظم ادخل الى الملك العزير وقيل به واطلب منه

دستيق وكان المعظم قد راهاق الحلم فدخل وقلبه وذاب
 دستيق فذفعا اليه واعطاه صفي ومضى الا فضل الى
 صرخه **و** تقي الملك العادل لان الحصى الذي فتح له
 باب سرتي وكان قد اعطاه عيشه الفدسار فاستزدها
 منه **•** واجتاز للملك العزيز في طريقه الى مصر بالعدس
 فغزل حمام الدنيا بالهجا السمين عنها واولها مستقر
 الجبر ومضى ابا الهجا الي بغداد وسنذكره **••**
•• السلطان طغرل بك شاه مراسلر ساه

آخر الملوك
 السلجوقية
 ٥٥٧

ان طغرل بك شاه محمد بن ابي طالب راد اسلمر جهرى يد
 ان سوايد سلجوق وهو لغز الملوك السلجوقية سوى صاحب
 الروم وكان مبداء امره عند وفاه ابيه اسلمر طغرل بك
 شاه في سنة احدى و سبعين و عشرين و كان صغيرا
 فقفل اليه لوان الى ان مات في سنة اثنى و ثمانين و عشرين
 فلما مات الهلوان عادت الالبايكية الي قزلبك سلطان
 ابن الروم وهو الهلوان الامة فلم يزل طغرل بك تحت
 يده حتى اتف من الحجر **••** فخرج غزبه و انصاف اليه جماعه
 من الالمرآء و كسر عسكر الخليفه و اسر الوزير من
 لوس كما ذكرنا و هابه الملوك و حاف منه للقرل
 و انصاف الي طغرل بك جماعه من فهاكل الهلوان فعقد
 له لالبا من ان لغز الملوك فقتل جماعه منهم و قار قزلبك
 وضعف فقصده قزلبك فهرب منه فو في قزلبك سحر من

سليمان شاه وخطبه بغير الدر وكان طغرل بك سفاحاً للدرما
قتل وزوه رحمان و محارم ديس هدران و روجه
حسن قباق **الله** فتح القتل عليه الز كان فكد
طغرل بك وحبته في بعض الفلاح فلما قتل قزل
تغصب لطرل بك امواه في العلعه التي كان بها وشرطت
عليه ان يزوجها اذا خلصته باخرجته فجا الى
هدان فالماه باس قزل فاقبلوا فاسهم بايب قزل
واستولى طغرل بك على الممالك وبلغ خوارزم شاه ما فعل
طغرل بك فخرج في عسكره وبتار الى العراق وسار اليه
طغرل بك فالقي على الرمي فجات طغرل بك بشابه في
عينه وضر به بلوك له بالسيف من ميايه قتلته
وقطع راسه وجمله الى خوارزم شاه فبعث به الى
بغداد وسحقه وراه من كسر مسود وكتب خوارزم
شاه الى الكلبينه كتابا بسفر الطاعه واستنوي على اكمال
والرعي وخراسان واصبهان وغيرهما مصافا الى ما بيده
وما دارا الهند وهدا طغرل بك **الله** السلجوقه وعدم
نيف وعشرون ملكا ومدته ملكهم ما بين سنون
سنه واولم طغرل بك الذي اعاد القام الى بغداد
بعد ان حلت عليها الدرله المصعب وادل ما ظهر
راينده من خراسان في سنه ابي بلخ واربعايه ودهد
بعد اذ سنه سبع واربعايه واربعايه واربعايه الى

تاريخ
السلجوقيين

بعث ادا سنة لهدى وحنان فاربعام وتوفي سنة ^{عشر} من
 واربعماء ولم يكن له ولد ^{فولى البيرسلان داود}
 بن ميكائيل بن سلجوق ابن اخي طغرل بك الذي ^{عشر} ملك
 الروم وقل باورا الهنر وملك ثمان عشر سنة واخوه
 قاروب ملك لم يستقيم له امر وخنق وولي
 بعد البيرسلان ^{عشر} ملك شاه البيرسلان
 وملك الدنيا واقام تسع سنه ومان سنة عشر ومان
 واربعماء وكان نظام الملک وزيره ووزيراويه ٥
 وقام بعده ولاء محمود بن جاوز ومان في هذه السنه وقام
 ولاء ^{عشر} برکنار وملك شاه وثارعه مابج
 الدوله مقتض صاحب الشام قفله برکنار واما
 سلطانا اسفند سنه وخطب له ببغداد ست حفقات
 وجرى منه وثن اخيه محمد وثن حروب وملك
 بعد برکنار ورف اخوه مهرب ^{عشر} ملك شاه فاقام اسفند سنه
 ومان في السنه الحاديه عشر واربعماء وقام بالامر
 بعده ولاء محمود بن محمد فاقام اربع عشر سنه وعهد محمود
 لابنه داود ففوض سخر الملک الى طغرل بك وجعل
 لداود ما يکفيه ثم طمع محمود لهو محمود في الملک
 ودخل بغداد سنه ست و عشر ومان وخطب له
 بالسلطنه وکثر اخيه داود وتوفي طغرل با سنه تسع
 وعشر وثمان و استقل محمود بالملک وکانت

امامه واقام بيضا ودين سنه واقام بعده ملك شاه
 ابن محمد بن ابي معود واقام بلنده اشهر وكتب حاصبك الى محمد
 ابن معود اخي ملك شاه وخدمه وقبض على ملك شاه
 فلما محمد بن محمد و قتل حاصبك وتغلبت الدر و او شرف
 وقصده هرب منها و ملكا لها سليمان شاه
 وجاملك شاه يقصد بعد اذ لم يخرج اليه الخليفة
 فدفعه وفي سنة ثمان واربع وعشرون اجلت
 دوله بنى سلجوق واستولى الغزنوي سنجي وكانت دولتهم
 مستغفبه من سنة ^{الثمان} واربعمائة الى سنة ثمان واربع
 وعشرون كما بدت في النقص مات فيها سنجي وحاصر
 محمد شاه بغداد وهو اخر من حاصرها ومات
 محمد بن سنة اربع وعشرون وعشرون واقام بعده
 سليمان شاه وحالفه لهوه ملك شاه وولوى
 ارسلت شاه طغرل ملك شاه في سنة سبعين
 وعشرون واقام بعده ولده طغرل شاه وانا بكم
 محمد البهلوان و قتل في هذه السنة وهي سنة ثمان
 وسنة اهدر سبعين وعشرون
 فيهما كانت الوقعة العظيمة وتعرف بوقعة الزرافة
 بين يعقوب بن يوسف عبد الملوك من الفتح ملك
 طليطله وكان الفتح قد استولى على حيدر
 الاندلس وفروا لها وكان يعقوب متغولاً عن نصر

وضا بنى الشيخ الشاطبي العالم الراجز
 نام القصد في الراجز وروى في الراجز
 من زمره القاصد وضا طرطرية شرق
 الراجز

٤٠
ما خوارج الخارجين عليه وبينه وبين الاندلس وف
سبته وعرضه ثلاث فراسخ وتحتاج في عبوره الجي
مشقة عظيمة وطبع الفتن في المسلم هذا السبب
فكتب الفتن الى يعقوب كما انا لحنه باسم الله
فاط السموات والارض وصلى الله على سيدنا محمد
ابن مريم الفصح اما بعد اياها الامير فانه لا يحى
على دى عقل وذكا انك امير الله احنيفه كما انا امير
الله النصرايينه وغير حاف عند ما عليه نوابك
بالاندلس من التجادل والمقاعد والتكاسل وامار
امور الرعيه والاشتمال على اللذات الدنيه ولما
اطهر والعصيان وادعوا كذا ان ساطق الله عليهم
فاحلقت منهم الدمار ومجوت منهم الامار واسبي المزارى
والولدان واقتل المهور والشبان ولا عذر للحنى
الحلف عن نصرهم وقد امكنت يد القدر وانك فاده
على النصه مع انهم يعتقدون ان الله فرض عليكم في
كاتبكم قتال عشره مابوا احد منكم وقد راع عنكم الصواب
ودرم بالكتاب فالان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم
ضعفى فان يكر منكم ما صابره تغلبوا من وان
لكن منكم التغلبوا الذين ونحن الان تغلبوا احدنا
كثيرا منكم فقد اطهرنا الله عليكم فلا تغدروا فاعنا
ولا تستطبعون امتناعا ثم لمعق انك اخذت في الاحفال

واسر على ربه فقال وجمعت جمعا من البربر والعرب للدين
ادعوا العار وعبيد الدرهم والدينار واحلوا الحرام وبابنودين
للإسلام ونظرا عما بعد عام تنظر حوادث الزمان وتقلب
الحدثان تتقدم رجلا وتؤخر أخرى وهذا الفعل ممتد
أجري فلا أدري أجبني بطي بك في عيبك أم التقلب بما أنزل
عليك فان كنت عاجزا عن العبور إلى خوف من أهوال
الرفاق فابا اذكر لدا فيه الرفق والأرصاد وهو ان يعاين
بلاجان المعاطة والافام المعظمة ودفق الرمان في حبه
إلى حله من المالك لا عبر اليد وبارز في اعز الاما نر عليك فان
كانت الدابة لك كانت غنيمه ساقها الله اليك وان كانت
لي كانت يدك العلياء واستحقت اماره المسلم المقدم علي
القيس والله تعالى يوفق السعاده ويسهل الاراده فان لا
رب غيره ولا خير الاجره والسلام **•** فلما وقف لعقوب
على كتابه استنشاط عينها وادركته حبه للإسلام وغيره
على الإيمان فكسب على رأس الجبابر خطه **•** ارجع اليهم
فلسابهم بخود لا قبل لهم بها ولخرجتهم منها اذ لم يملح صاعدا
وكتب تحت الآيه
ولا كنا الا المشركيه عندنا ولا نسل الا الخبيس العيرم
تم قام من ساعته شدت فرسه يده ولبس سلاحه
وسار إلى رفاق سبته فترك عليه وجمع الشواهي والبراك
وعرض جنده فكانوا ماتي الف مقاتل ما بين الف بالهون خبر

١٢١٢

جزء اللؤلؤ وماما الف مطوعه وعبر الزقاق الى مكان
 لها الزلاقة وجاه الفتح في مائ الف وارتعت الف من لجان
 الفزع والمقابلة والفتوح مجرى منهم فاله بحر جاهليه ولا
 اسلام ثم انزل الله نوره على المسلمين ففعل الفتح ما رأنا في
 تفسير الطيطة وغنم المسلمون ما كان في عسكر وكان
 عدو من قتل من الفزع ما يالفنته وارتعت الفاع وعبه الاساري
 لمون الفاع من ايام ما يالف جنده ومن اجل ماون الفاع ومن
 البغال بابيه الف ومن الاموال واجواهرها ما لا تجد ولا يحيى
 وبيع الاسير بدم والسيف صنف بدم وفسم يعقوب بالمعنا
 من المسلمين على مقتضى الترتيبه باستغنوا الى الابد ووجد
 الفتح طمطله على افتح حبال خلق راسه وكنته وكسر
 صلبه والان لا ييام على فرائض ولا يقرب النساء ولا يركب
 فرسا ولا دابة حتى لاخذ بالثار واقام مجمع من الجزائر والبلاد
 وسعد ^{٥٩٢} سنة اثنى وتسعين وعشر طرية
 فيها بعد خروج الحاج من مكة هبت ريح سودا عمت الدنيا
 ووقع على الناس ملاءم ووقع من الركن الهامى قطعه
 وجرمك البيضا الحرام مراراً وهذا شئ لم العهد من حيث
 ساءه انى الزبر واعان الحجاج والى هلم جرا ^{٥٩٣} وبها
 ظهر سوسير قريه لم يروى الى قبلها مرودت لم يرس
 الحليم وفيه امثلة بجاش وصفاح وحوار بركلها حاس وفيه
 اموات لم تنل نياهم ^{٥٩٤} سنة مائة

والله اعلم
 واما الف مطوعه
 وعبر الزقاق
 الى مكان
 لها الزلاقة
 وجاه الفتح
 في مائ الف
 وارتعت الف
 من لجان
 الفزع
 والمقابلة
 والفتوح
 مجرى منهم
 فاله بحر
 جاهليه
 ولا
 اسلام
 ثم انزل
 الله نوره
 على المسلمين
 ففعل الفتح
 ما رأنا في
 تفسير
 الطيطة
 وغنم
 المسلمون
 ما كان
 في عسكر
 وكان
 عدو من
 قتل من
 الفزع
 ما يالفنته
 وارتعت
 الفاع
 وعبه
 الاساري
 لمون
 الفاع
 من ايام
 ما يالف
 جنده
 ومن
 اجل
 ماون
 الفاع
 ومن
 البغال
 بابيه
 الف
 ومن
 الاموال
 واجواهرها
 ما لا
 تجد
 ولا
 يحيى
 وبيع
 الاسير
 بدم
 والسيف
 صنف
 بدم
 وفسم
 يعقوب
 بالمعنا
 من
 المسلمين
 على
 مقتضى
 الترتيبه
 باستغنوا
 الى
 الابد
 ووجد
 الفتح
 طمطله
 على
 افتح
 حبال
 خلق
 راسه
 وكنته
 وكسر
 صلبه
 والان
 لا
 ييام
 على
 فرائض
 ولا
 يقرب
 النساء
 ولا
 يركب
 فرسا
 ولا
 دابة
 حتى
 لاخذ
 بالثار
 واقام
 مجمع
 من
 الجزائر
 والبلاد
 وسعد
 سنة
 اثنى
 وتسعين
 وعشر
 طرية
 فيها
 بعد
 خروج
 الحاج
 من
 مكة
 هبت
 ريح
 سودا
 عمت
 الدنيا
 ووقع
 على
 الناس
 ملاءم
 ووقع
 من
 الركن
 الهامى
 قطعه
 وجرمك
 البيضا
 الحرام
 مراراً
 وهذا
 شئ
 لم
 العهد
 من
 حيث
 ساءه
 انى
 الزبر
 واعان
 الحجاج
 والى
 هلم
 جرا
 وبها
 ظهر
 سوسير
 قريه
 لم
 يروى
 الى
 قبلها
 مرودت
 لم
 يرس
 الحليم
 وفيه
 امثلة
 بجاش
 وصفاح
 وحوار
 بركلها
 حاس
 وفيه
 اموات
 لم
 تنل
 نياهم
 سنة
 مائة

المسند للملكة والتبعون وعسرا
وفيها قدم الامير جسام الدين الهجاء السمين الى بغداد
وخرج الموكب للفتاير في ربي عظيم ورتب الاطلاب
للفتاير على ربي الشام وكان في خدمته عدة من
الامراء وكان معه علم كرم والعرس واول ما
قدم طلب حكم العرس ثم امير امير وجاهه بعد التكل
في العدد الحامله والصلاح المام وخرج جميع من
بغداد للفتاير وكان رأسه صغيرا وبطنه كيره
جدا بحيث كانت على رقبته البغلة وكان قد راه
عند احرابه رجل كوار فعمل في ساعة كورا من طين
وسبقه فعلقه في السوق فلما اجتار به صحل عدل
لكل اهل بغداد كيرا انا وسموها اما الهجاء السمين
على صورته وانزلها كليفه بدار العبد غر في بغداد بعد
ان عبرا كاتب الشري وقيل غنبيه الباب النوبلي والره
اكليفه وقام له بالضيافات ثم امره ان يجر جماعة
من احواله مع عسكر اكليفه الى لهدان مجرد مجرد جماعة
فلما بعدد عن بغداد فهو خزانة اكليفه وقلو جماعة
من عسكره ومضوا الى الموصل واخره وعاد عسكر اكليفه
الى بغداد وقد جرحوا فنقله اكليفه الى الحجاب
الشري الى دار عند النظاميه كانت لمحجره التي التوصلت
دمشق ووكاله ثم خلع عليه بعد ذلك كعبه والفرجة

63
والعامه السوداء والقبال الاسود ومنع من ان يجلب ذلك
الذهب واعطاه الاموال والرجال وسار الى ههنا
و**سما** انتقضت الهدنة التي كانت من صلاح
والفرخ فقصده ويردق وهاك لهما عمار لسانه اجبلى
هزب واستولى الفرخ عليها **٥**

٦ سيف الاسلام طعنه في الوب
اخو السلطان صلاح الدين ملك اليمن من زبيد الى حضرموت
وقمع الخوارج وكان شجاعا شهما وكان ذقاة بزبيد
في سوال ودلى بعده ولده شمس الملوك اسمعيل وادعى
الخلافة **٧** سنة اربع ولسعين وخمسين
سما نزل الفرخ في المحرم على تبليغ فادسل الملك العادل
محمدا بن كمال الى الملك العزيز بمصر يستنجده فخرج
محيو شدا الى الشام فوصل وجد صايفوا كحل ما كنت
وسع الاول وتقبوه من كل اجبيه واشرف على الاخذ
ولهده بالمحاييق وتقبوه سرا سرا وحبوا النفوس
بيوتا وكان الفرخ يحدون المسلمين من القوت وكان
الملك العادل نادرا عند هويين ومعه الملك المجاهد
اسدك سر كوه صاحب حص والامجد صاحب بعلبك وعمار
المنعم ودمدم صاحب تل اشتر **٨** ووصل الملك
العزيز وسار وجميعا الى هويين فلو ماخذ يوما واحدا
اخذت بينه وقل كل من فيها فادسل الدر في ملك اللبلة

مطراً شديداً ورجاً عظيمه وادفع في قلوب الفرنج الرعب
وقيل جازم سلطان مصر والعساكر فتركوا المجابيق والارابت
بجالها وأجيم وما فيها ورجعوا في الليل للاصور ثم بقى بطول
الامان والصلح فصالحهم الملك العزيز على ما صلح صلاح الدين
وخلع العزيز على الملك المعظم عيسى العادل واعطاه صفيحاً
ومسوراً ابد مستحق وعاد الى مصر. ومضى الملك العادل
الى امارد بن في رمضان محصراً ما وملك الربيض ولم يبق سوى
القلعة. ومضى ما توفي جرد ملك عبد الله النوري
وكان من احبار اهل البيت ثم خدم صلاح الدين جميع
عزواته وهو الذي قيل شاوره مصر وان الحساب كله كان
شجاعاً جواداً. عماد الدين زكي مع رده صاحب سجاد
ابن زكي او منقر اخي لولده وكان عاقلاً جواداً وهو الذي
قايض حلب بسجاد ولم يزل مع السلطان صلاح الدين
في غزواته مجاهداً وكان ممنون اليه. وكان صلاح
يحترمه مثلاً كان يحترمه لولا الدين ويعطيه الاموال الهرايا
والثمن الكثير. وكانت وفاته بسجاد. وادعى
الابرار اولاد الملك المنصور قطب الدين محمد
مجاهدين فاما الزبي الرومي الكادم
الجامع على الموصل كان حاداً ما لولا الرعي كحل وتقدم
امامه وكان صبيبه على اولاد. ثم ارتفع مكانه حتى صار
في مكانه به الرعي كحل. وهو الذي يسمى الجامع الخافدي

والمدرسة والديار والمستان بطائر الموصل على حمله
 ووقف عليها الأديان وكان عليها رابطة كثيرة بحيث
 لم يدع الموصل متافيرا إلا واغنى أهله وكان دينا
 صالحا عادلا كما يتصدق بكل يوم خارجا عن الرواتب
 بما يدنيار وله حكايات مشهورة ولما مات عالم
 مسعود وولي ابنه دارسا لثنا حبه وضحى عليه
 واداه فتى في الجبس فأخرج ملقوقا في كساء بلا وصل
 للباب البلد قال البوابون قفوحى لست أدن له فالتقى
 على قارعة الطريق حتى أدن له وكان لغز المسعود
 جاريد يقال لها اقصر اولدها اولدها انا بيه التي
 بنت في قاسيون الزينة والمدرسة وكانت زوجة الملك
 الاشرف رحمه الله وكان غلظ قد زوج اقصر ام انا بيه
 ابعا لها السمين الردي الاذكتي
 وهو الامير جسام الدين وقد كرمنا انه قدم بغداد وبعثه
 الخليفة الى همدان فلم يتم له امر واختلف الادر اعليه وتفرق
 عند اصابه مخاف من الخوارزمي واستجيا الى بغداد فسار
 يطلب الشام على دقوقا فلما وصل اليها مرض واقام بسها
 اياما فتوفى رحمه الله تعالى وكان ابنه لا على نقل فقال
 ادفتوني فيه محفرو له قبر اعلى اس الملك فطهرت بلاطه
 عليها اسم ابيه فدفنوه عليه
 سنة خمس وتسعين وخمس مائة

عدد الأرباب
 بالاصح

من جامع

انظر

كرامة
 السند

ابن مسعود

5

بنت هذه السنة والملا للعادل على ما روي وتولى الملك
العزيم المرحوم وكنت الصلاحية الي الافضل وهو بمرحوم
ليقدم عليهم فسار الى مصر فجعله اياك ولدا الملك العزيز
وكان الملك العزيز جوادا سخيا عادلا منصعا لطيفا كثير الخير
ويقا ما الرعية حليما **حكي** سنقر الجلبى رحمه قال
ضاوق ما يدي بصرف فلم تنق يا خزانة درهما فردا ولا دينارا
مجارجل من اهل الصعيد الى ما ركنت سبيلهم فقال عندي الملك
عشره الف دينار ولدا الف دينار وتوليت قصا الصعيد فدخل
سعا اركن على الملك العزيز فاجره فقال والله لا بلغت
دما المسلمين واموالهم ملك الا ارض كتب مرة لا اركن
الف دينار وقال اخرج فاطر هذا المدبر ولو لا ان اركن
وقد اركن انه ذهب مشفى للملك المعظم وكان يطبق
عشره الف دينار **وكان** سبب وفاته انه خرج الي
اليوم يتصيد فلاح له بطي فركض خلفه فجا به الفرس
فدخل فرس السرج **حوال** حمل الي القاهرة فمات
في السجن من المرحوم **وذكر** عند ذلك فمات سبع وعشرين
سنة ونصر على ولده ان امضى العادل ذلك وكانت
الوصية الي سيعال اركن فوفيت للاسيد عليه فقبله
والاصح لن اركن لم يعلم للاسيد وعاش بعد للعزيم مدة
وكان لان الملك العزيز من العزيم **عشر** سنين **وكان**
مقدم الصلاحية لكونه محاربا كثر واسد الدمام

65
 سراسر در وقت اجماعاً تفقوا على ما صدر من محمد وعلموه
 الامراء وكان سفار اكثر مقدم الاسديه عايباً ما سوا
 تقدم فصول وابعهم فيما فعلوه لانه قال هو صغير السن
 لا نهض باعب الملك ولا بد من تدبير كبير لحشم المواد ويقوم
 الامور والعدل مشغول في الشرف بما ردى من مام اقرب
 من الافضل بجعله اما بل العادل فلم يكن الصلاحيه
 مخالفه الاسديه وقالوا فعلوا فكتب ارضى الال افضل
 يستعيد وهو بصر حد وكتب الصلاحيه الى من يدق
 من اصحابهم يقولون قد ابغتنا الاسديه على الافضل وان
 ملك لهم علينا فاسغره من الحمي قولك عسكردمشق
 لهمفوا افضل فقاتم وكان الافضل قد التقي بجايبا
 من عند جركس الى من دمشق بهذا المعنى معه شت فاحذها
 منه وقال ارجع فوجه الى الصرد ولما وصل الافضل
 الى دمشق الفناه للاسديه والصلاحيه وراى جركس
 التجاب فقال لها اسرع ما عدت فاجره الخرساق هو
 وقراجا الى القدس فخصنا به ثم انتادت الاسديه
 على الافضل بقصد دمشق وان العادل مشغول بما ردى
 نكس الى الظاهر فاجابه وقال اقدم حتى اساعدك
 دكر حصار دمشق
 وسار الملك الافضل الى اعاكر الى الشام واستتاب
 لمر سفار اكثر وصل الى دمشق شتجان فاحذق

بدنق وبلغ العادل وهو على ما ردى وقد اقام عليها عشرة اشهر
ولم يبق الا تسليمها وصعدت اعلامه على القلعة وسمعوا بوفاء
الملك العزيز فتوقفوا رجل الملك العادل عنها وترك ولده
الملك الحامل عنها وحا الملك العادل معه ولدهم وابن
المقدم وجماعة من ^{الاشرف} وكان الملك الافضل ما راى في
البيدان الاخر فاشارة عليه جماعة من الامراء ان ياتوا الى
مشهد القدم حتى يصل الملك الظاهر و الحامد صاحب جهر
والامراء وكانت مديدة فأتوا الى مشهد القدم ودخل
الملك العادل من معه من العسكر الى دمشق وحا الملك
الظاهر بصر حلب وجماعة من جبهه وجمع وبتارة من ابا اس
وسعد الدين وهو صاحب صفد وصا بقوا البلد كرباب
السلامه وجاتهم الى باب الفراديس فمسد
باصح الدين الحنبلي وهو شهيدان واصحابهم باب الفراديس
فدخل العسكر وملكوا الى جبرون وكان الملك العادل بالقلعة
وقد استامن اليه جماعة من عسكر مصر مثل سيف الدين
ابن شهدان سابق الدين فقال الجدار الما صا فركب
وخرج اليهم ووصل الى جبرون ونجد الدين اخو للقيده
عيسى قائم على فرسه يترب الفجاج فصاح للملك
العادل يا محمد الى اهلنا وساق عليهم وتاروا لهدات
دمشق من كل احيه ورمو عليهم سائر الاسطحة
حتى السار هو عليهم الكوايين وهي تشعل النار فانهم

66
وتبعم الملك العادل الى ان يخرجهم من باب السلامه وجاء
الى باب الفزاديس فوجد لهم قد كسر الاقفال بالمرزبان
ودخل اديهم وبلغهم ما جرى على اصحابهم الذي يصلوا الى
جيردن وواجههم الملك العادل لمزبوع وهو وصول
مثل الاسد الصاربي قال عن كسر الاقفال
فذكر عن يد الجبلي فتعاصى كانه ما سمع شي **و** حكى
الملك المعظم عيسى رحمه الله تعالى قال لما رجعا من باب
الفزاديس وصلنا الى المدرسه ايجنايله ارمى على
راس الملك العادل ابي براس حبت الريت فاحطاه
ودفعه رقبه احمسان فوقع احمسان ميتا فترك
الملك العادل وركب عبر ولم ينطق بحلمه **و** جاء
الامير محمد بن جرير كسر ورمى الله صدها من جبل سيند في
الليل وخذل دمشق **و** اما الملك العادل فانه
لما توجه للملك العادل نحو دمشق طلع الملك العادل
لنهر الراس الى راسه صاحبها لموصل عاكره ومعه
وقصد للملك العادل على ما اردت فدخل عليها ولم يكن
لنقدته على ليقاه **و** قصد دمشق وجمع الزنك
ولما استند الحصار على دمشق وقطعوا تجارتها ومياها
الداخله اليها وانقطعت عن اهلها الميرة وصوتت
الملك العادل الى الملك الظاهر يقول يا اسلم اليك
دمشق على ان تكون انت السلطان وتكون دمشق لك

٦٧
وليس الخير بالخير. وذكره عبد المنعم بن عبد الرحمن
الاندلسي القسافي في تاريخه وأثنى عليه وقال
لما توفي أبوه يوسف قام بالأمير الحسن بن همام فاقدر
العيون بما قدر من قواعد الإسلام ونشر كلمة التوحيد
وأذل من الكفر كل جبار عبيد. ووقع رأيه بالجهاد فتصوع
باجتهاده كل ناد. وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ونشأ
نشره ما ذكرى من العير. وضو كرمه اعلام من صوالق الانوار
واقام الجدد على العالمين. وخصوصا على اهل عشيرته
والاقرين. واستقامت الامور ببركاته. وظهرت
الفتوح العظيمة لعزاته. وانتشرت ايجازات بركاته.
وذكره مرتبة مللك الفرج واسمه الادب نسي. قال
الشع سمران بن الجندى رحمه الله تعالى على النبي الصالح
الفاضل ابو العباس يامتت المغربى اللوانى بالديار
المصربة بالقرافة سنة اربعين وثمانين من فضايل الملوك
المنصور يعقوب بن يوسف المذكور الرأيت العجايب والغرائب
والمناقب. وكان ابو العباس قد صحبه زمانا وانتفع به
واسفاد منه قال وكلما احببته عنه فانما هو علي
المشاهد والعيان لا يعرفه من وفلان ممن دلت
انه قدم بلده فاس رجل شريف وكان فاضلا لطيفا وكان
يبيض بصوت طيب فجلس بها فقال الياس اليه واراد ان
يبايعوه وبلغ خبره الي يعقوب فكتب اليه كتابا يقول

قد بلغنا قدومك البلاد ووصول برقتك الى اهلها ونحن نسالك
ان تقدم علينا لناخذ حظنا منك كما اخذ اهل البلاد حظهم
وبعت اليه بعشرة الف دينار محاقا والمزيت واجتمع اليه اهل
البلاد وقالوا مني وقعت في يده قتل فاطمة العتيق ونحن
واهل الجبال معك فقال الشريف معاذ الله ان الون سيبا
لا اراكم مسلم ولكني اسير اليه واستعين بالله عليه وبلغ
يعقوب قوله فلما قرب من مرانض خرج يعقوب واستقبله
وانتهر معه في قصة وجه اليه المال والتحف وطس
وسمع كلامه وكان بالسهو وانفق عبور يعقوب
للقا القتش ومن عادتهم يوم المصاف ان يصلي الخليفة
بالناس الفجر ويركب ويحمله معه الف من القراميليين
الدروع حاملين الاسلحة فيقرأون سبعا من القرآن فيدعو
الخليفة ولا يدعونه وكان له طبال اسمه حماد مقدم
الطباليين وحطفه الكوسات وليس في العسكر من له طب
سوى الخليفة فاذا فرغ من الدعاء بعد القاء قال حماد
فيقول لبيك مغول اضرب الطب قدق الكوسات
وتجمل العاكر وهما ان الخالصان لا يتبارك الخليفة
فيما لهذا الدعاء وقوله يا حماد اضرب الطب فلما كان
هذا اليوم الذي التقى فيه يعقوب القتش صلى الخليفة
بالناس وركب الشريف على مئبده ولما فرغ من قراء التبع
التفت الى الشريف وقال يا شريف ادع فقال الله الله

بأمر المومنين العفو هذه وظليفة أمير المومنين فقال لا بد
فأمكنه مخالفته خوفا منه فديده ودعا ونجبت الناس
ولما فرغ من الدعاء قال لراشرف قلبك بما دبر الطبل
فقال العفو يا أمير المومنين فقال لا بد فقال يا حماد ضرب
الطبل ففرب وجهلوا ثم التفت إلى الشريف وقال يا شريف
إن كان خطر مالك أنك تخلم على البلاد أو اطعمك أهل فارس
وإكبال في هذا الأمر أو رأيتهما ما هو هذا الذي رأيت
ما يجعل لك من الخلف سواه فنزل وقيل لأرض وكسر
الفتش وأقام الشريف عنده في أرغد عيش إلى أن توفي عنه
وكان لعقوب لراحت لم يكن لراشرف أحسن صوم منه
فقدم لراشرف رجل يرقص المدب ومعه امرأة فناها ابن
اخت لعقوب فاعجبته فأرسل إليها فأخذها فوقف زوجها
لعقوب وقال أمير المومنين اني رجل غيب وقد عصيت ابن
اختك واخذت زوجتي فقال لها بمعنى وجهها إلى قصر اخته
وقال لم اخذت زوجها هذا الرجل فانك قد عا الرجل
وقال له قد انكر فقال يا أمير المومنين فقال لي كلبه قد نزلها
المراه كحل امراه في هذا القصر واحضر الخليله هي
تعرفها من بين الف امراه فان رقت عندها ولا ناقتني
فقال للرجل اخرج ثم قال لابن اخته لا تبقى في القصر امراه
الا وتخرج فاعرج النساء وخرجت المراه بينهن وقد عبت
بينها والبها الجلي ولجوا به والسياب العاقره والطلو

حكايه
عجيبه

الكلية فحاجت فوفقت عندها فاستدعى الرجل وقال خذوا حذروا حذركم
بما عليهما ثم التفت الى ابن اخته وقال فصلك ملو ما بجواربي
المستحقات وانت تدعيني الى امرأه جل عرب جامز
بلاد بعينه فآخذها غضباً ثم قال فلما نه اعطوه الرماح
ولقد قتله المعاربة فخرجت امه جاسره فبكت سريرة
وقالت ما لي بعينه فقال والله لا هذين به ملوك المغرب
وغربهم وقتله **•••** واشتهرت امرأه بالزهده وانهما مامل
البحر فبعين ليلها يعقوب وقال اقبى عندي في القصر انما
لا يتكلم فقامت عنده مدة فدخلت بعض جواربه الى
السقاية يوماً فذات الزاهدة تاكل الخبز في السقاء فاجرت
فقال لها والله كفى جمع لهذا عيرى منك لا قتلناك تحت
عزلك فوجه صحياً فادرس الى الزاهدة فحسب له دساراً فبأب
وقال لها قد حصل لنا البركة بمقامك عندنا وقد سألني سوي
ان يقبلي عندهم في قصرهم فلما اتممت عندنا لتصل اليهم بركت
فانتقلت اليهم ولم يظهر امر المرأه **•••** قال وكان جواد
سبحاً يقبذ ارباب البيوت ويكرم العلماء والعقما ولم يسمع
منه كلمة فحشر وكان عادلاً متمكناً بالشرع يصلح بالناس
للصاوات المحرمين الصوفى على جده وتقف المرأه ولا
وماخذ لم ايجق **•••** ويعقوب هذا هو الذي راسله صلاح
شمال البيه منقذ يستجده في سنة سبع وثمان من حسن ابيه
ومرض مرصاً اسقى منه على الموت **•••** فادعى الى ولده الذي عنده

واقعه
الزاهدة

محمد وان لا تخفونه وان صلى عليه المسلمون مُدْفون
قارعه للطريق ليزعم عليه من مرتبه . . . و لو في ربيع الاول
فكان مده امامه خمس عشرة سنة و بايع الناس ولد محمد
واستمر على سيره ابيه ثم اختلفت الالهوا و دخل القصر
على البيت لموت يعسوب . . . و السدي الشيعي ابو العباس
ان ما يقب سنة بلاه و لا يعرف منها لان الرمان في بارك الصلاه
في حكم من ترك الصلاه و جمله ان لم يقبها حكم الكافر .
فاذا اقربها و جاب فعلها فاحكم فيه للحام الباتر .
و به يقول الشافعي مالك و الحنبل في قسما ما الظاهر .
و ابو حنيفة لا يقول بقتله و يقول بالفرب الشديد الزاجر .
هدى اقاويل الائمة كلهم و اجلها ما قلته في الاخير .
المسلمون دما لهم معصومه حتى تراق مسمر باسمه .
مثل الزنا و القتل في شرطيهما فانظر الى دلال الحديث
و معنى قوله في اول الايات قسما ما الظاهر يعني قوله
علم من العبد الكفر برك الصلاه و معنى قوله في
الاخير لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث الحديث
السنة السادسة السبعون و عرواية
و دخلت هذه السنة و احصار على دمشق و كان
الملك العادل في الملك سلاشاه صاحب الموصل قد رحل
الملك الكامل عن فارس فقدم دمشق و معه خلق كثير من
الترکان و عسكر الروها و جران قنار الا فصل العسكر

العقبة نحو واسابع عشر صفر ووصل الملك الكامل اسب عشر
صفر فنزل الجوسق ايده على الشريف **•** ورجل المذلل
المرج الصفر ورجل المذلل الطاهر الى حلب واجر قوما عجز
عز حله **•** وسار المذلل لافضل الى مصر واحضر المذلل العادل
الناصح الخليلي واجاه شهابا له وغيرهما وكان المذلل لافضل
قد وعد الناصح بقصا دمشق **•** والشهاب بالحسبه فقال
لهم المذلل العادل ما الذي دعاهم الى كسر ما يبالفرايس
ومظالمه اعدا الى علي وسفك دمي فقال له الناصح احظانا
ما تم الاغفر السلطان فقال المذلل العادل ما يدعي
اليكم ما يوجب ذلك ولولا ان يقال عن ابي سنيق فقيها
ما ايقنت منكم احدا ولكن المذلل لم يهول اباه فاخرجه
من دمشق **•** واما لافضل فانه سار الى مصر وارسل
المذلل العادل لهداه بحيث التزم المذلل الزبدي بقول
له ترفق فانا لك مثل الوالد وعندى كلما تريد فقال
للمذلل فقال للمذلل قل له ان حج ما نقول فابعده عنك
اعداي الصلاحية وبلغ الصلاحية فقالوا للعادل
ايترى تقول ما تم بنا سار وخلف المذلل لافضل من حله
ومرحله فنزل المذلل لافضل لم ييسر ونزل المذلل العادل
السياح فرجع المذلل لافضل ضرب معه المصاف
فكسر لافضل نفق عنه احواله ودخل القامشلي وعلق
ابوابها وجاء المذلل العادل فنزل البركة ودخل

ذكر
خروج الناصح
والشهاب دمشق

سماكين از كس من العادل والافضل واقفوا على ان يعطيه
الملك العادل بما فارقين وجبل جورود بار بكر واحدا
منه مصره على الافضل من مصره وسع الاخره ودخل
الملك العادل القاهرة ولاحسن الى ازكش وقال الافضل
جميع من معك كما ينبغي الا سيفك وقدم الملك العادل
ازكش وعلمه في الملاد **•** ورد القضا الى صدر الدين
عبد الملك بن اس الهذلي وولي شيخ الشيوخ محمود
التدريس بالشافعي ومنهدا كين والنظره حانها ه
الصوفيه **•** وجلس الوزير صفي الدين عبد الله على شكر
للوزاره في دار السلطنه في حج العاصد ونظره الدوا
واخذ القوس ياربها واجرى الامور على احسن مجاريها
وسار الملك الافضل الى ميا فارقين واستدعى للملك
العادل وله الملك الحامل نجاد الى مصر فخرج من دمشق
في الثالث عشر من شعبان وودعه اخوه الملك المعظم عباسي الى
راس الما قال العادل الكاتب سرت معالي مصر والتدبير
دعتك مصر الى سلطاتها فاجب دعواتها فهو حق غير مكروب
فدكا ديه نضفي دهرى فادركني صهره بكره ايوب
ووصل الملك الحامل الى مصر في عاشر رمضان والتقاء
الملك العادل من العباسيه وانزل في دار الوزاره **•** وكان
قد وجه الملك العادل بنت احميه صلاح الزهري فدخل بها
ولم تقطع للملك العادل الخطيه لولد الملك العادل امه

جمع عنها وقال اصل حمزة ولا يرا الصغرى على الجسر فقالوا الصغرى
عليه قال بل حمزة للجسر نوب عنه قالوا لان الواو
من الاصل اذا كانت غير صحيحة فكيف تصح الياءه فقطع
خطبه ابن العز وخطب نفسه ولله الملك الحامل من بعده
وقصص النبيل في هذه السنه فلم يبلغ نيل عشر دراهم

ووقع الغلا والوباء
خوارزم شاه تخلص من سلاشاه

ابن ابيسر من ولد طاهر الحسن ويلقب علامه وكان شجاعا جوادا
ملك الديار من الصين والهند وما فر النهر الى خراسان
لا باب بغداد وكان نوابه في جلوان وكان في دوانه ما به
الف مقاتل وهو الذي حصر ملوكه ميا لمخو عبد الخليفة
وازاله ولده في سلجوق وكان حادقا بعلم الموسيقى لم يكن
في زمانه للعب منه بالعود وعلم ان الباطنيه حرموا اليه
رجلا ليقتله وكان محترسا كثيرا مجلس ليليه يلعب بالعود
وشرع الحيمه فانفق انه عني بنتا بالحيمه وفيه
من مبيته ومعاه تدابير فخاف الباطني منه وارتعد
فاخذ وجماله اليه فقدره فاقر فقتله وكان باشر الحروب
بنفسه حتى ذهب لهدى عينيه في الحرب وكان
يقول الملك اذا لم ياشرك في نفسه لا يصلح للملك لانه
يكون مثل المراه وكان قد عزم على قصد بغداد وجمع جيشا
فوصل الى دهستان فتوفي بها في رمضان مجلد في تاريخ

الخوارزمي فدفن عبداهلة. وقام ولد السلطان محمد مقامه
 العاصي الفاضل عبد الرحيم علي.
 ابن الحسن ابو علي الياسي الكاتب ولد مسان سنة سبع وعشرين
 وعشرين وثمانين واستغل بعلم الادب والرسائل في سبغ
 فيه وكان احد زمانه فيه. وكان صلاح الدعوى ملائمة
 من الناس لا تظنوا اي بلاد سبغ فكم بل تعلم العاصي
 الفاضل وكان يستشير في امور. وكان كثير العباد
 تاليا للقران وقد استعان بايات من القران في سير من رسايده
 ورسايده عشر مجلدات. ومن كتاب كتبه الي الكليفة
 الناصر يطلب منه العهد بالسلطنة. فان اتم الدواوين
 بما طلبناه وقلدناه ولا نقلدناه بما نقلدناه. وسمع قال
 ان المراد خلق قلوب الخائب. فقال الكاتب الخبير
 ومن سعه.

تقدم الى هذا السحاب فانه اخوك بان نداء مطالعة عن
 فلم يصيبنا منه صيب قطره كما دعلينا من بينك الغنى
 وكان العاصم مدحا قال العباد مدح بما بين الفلست للشمس
 وكان مدحا عن الناس اذ اسلم عليه من لا يعرفه انصاه
 فاذا التقاه انسان لم يسلم عليه اذناه. ولما اتفق
 استيلا الملك العادل على القاهرة دعا علي لعنه الموت
 خوفا من صفى الكسندر وزير الملك العادل فانه كان بينه
 وبينه وحشة مخافة ان يستدعيه ويهينه فقام في تلك

تلك الليلة بكى وتبضع ويصلي فاصحمتنا، واتفق يوم
دخول المدد العادل الى القاهرة وقاد العاصي العاصم
وذكرن بترينه في القرافة، وبني مدرسه بالقاهرة وقف
عليها اذ قافا محله ونقل اليها من بعض كتبه، وكانت
كتبه ما بالالف مجلد، ووثق على الاساري قفا عجميا
فاستفد به خلقا عظيما وجاءه عنين من سره بمقطعا
فنه منها

انظر
في عينين

كم ذال التضرع زائدا عن حله ما كان قبله هذا الحد بان
محمد ملك ان والى امره من انت ما هذا وما يبسا
لظهرت فضل نفى في فضل لعنف الساجم انها سمان
ما طالع الليل اليهم سجود الا ليركع فوق السودان
وكان العاصي العاصم معاه عليه من الدر المنتر معاه
العلماء والعاجين لطيف الافلاق كرم الاعراب حرام مع
العمر عمارة صلاح الحكاه تعرب عن كلام اجلام، وذلك
ان المدد العادل كان يورى بغنيه بالقاهرة تسمى دم البطايا
وعلق قلبه بها فباع ذلك صلاح للرفا نكر عليه ابكار اعليما
وعلى للعاصي العاصم كانا بالقاهرة تمنع عنها ومعت
عند وفي قلبه منها ما فيه، دائما على ذلك زمانا فاسلب
المغنيه الى المدد العادل تذاكر المحفبه من عملها الكره
غير فشرع بلعب بها ويشهها فانقلقت فطعيت
وادا في وسطها زر ذهب فلم يعيلم الملك العادل معنى ذلك

حكاه
عنه

وتنفي مفترقا فادسل للمعنى والنور الى القاضى العاقل وسأله ان
 يخصصه عن ذلك في
 في كتابه الجواب الى المدد الحبيب

- اهدت لك العنبر وسطة زر من التبر حتى ايام
 فالنور والعنبر معناها ذرها كيدى مخنفا في الظلام
 وما زال القاضى العاقل مدحا وفيها قول الرجب المير
 في كنفه فلم يريك به القضا مقدر
 ما نووا الظلام غير مدلاه اذ نورا

وفيها توفي الامير صاحبها قايما بالتمحي كان من
 الكرام ملك نجارا اريب وكان عظيم القدر عند صلاح الدين
 واذا فتح بلد اسلمه اليه واستامنه عليه وكان كبير الصداق
 والبر والصلوات وافعال الخير •• بنى القنطرة التي بين
 حيفين ونوى غيرها والمدرسة المجامع لداره المعروفة
 الان بالقبازيد بدمشق تحت القلعة وكان الامد العلال
 قد حصله بدمشق ببرا الامور ولده الامد المعظم على
 وسلمه اليه •• فتوفي بدمشق في عام 681 وظهرت
 له الاموال عظيمه فيقال انه وجد في لسفلى البركة ما به
 الف دينار •• سنة سبع وسعتر وعشرين ••
 فيها استناب الكنفه صر للرياصر مهدي في العزان واذن
 للقاضي الشهرستاني للخروج من بغداد وسئل اما اصد
 دم الحسين علم اودها للاحلاج فاستعظم ذلك وقال كيف

لجود ان قال هذا قطره من دم الحنظل افضل من ما مالف
دم من الحلاج فقال السائل فدم الحلاج كس على
الارض الله الله فقال المنتم كحاج الى تزك
وفيهما كانت حوادث عظيمه لم تجد مثلها في
السنين الماضيه مها هبوط النيل لم عهد ذلك
الاسلام الا مرة ولده فانه بقي منه شي يسير
واشتد الغلا والوباء فهرب الناس الى المغرب
والبحار والتمز الشام وتفروقت ابدى سببا
وتفرقت كل مرق اعظم من سنة ابي ستين داربعين
في امام المنتصر فان الناس في هذه السنه كان الرجل
يذبح ولده للصغير تساعده امه على طحده وشقيه
واحد السلطان جماعه فغلو ذلك ولم ينتهوا وكان
الرجل يدعو صديقه واحب الناس اليه الى منزله
ليضيفه فيذبحه ويأكله وفعلوا بالاطبا لذلك
كانو يدعونهم ليصروا المرضى فيقتلواهم ويأكلوهم وقد
البيئات واكيف من كثره ما كانوا يأكلوها وكانوا
يخطفون الصبيان من الشوارع ويأكلوهم وكفى
السلطان في مده يسيره ما تى الف وعشرون املا
طربان المغرب والحجاره والشام من دم الناس
وصلى امام جامع الاسكندريه في يوم علي سعيابه جباره
رجات في سهران ولزله لهايله من الصعد فتمت

ص 217

حوادث
ووقايه عجمه
ماستغاثا

بعت الدنيا في ساعه واجده هدمت بيا من مصر
فات تحت الودم خلق كثير **•** ثم امتدت الى الشام
والساحل هدمت مدينه نابلس فلم يبق فيها احد اذ
قايا الا اجه السمره **•** ومات تحت الهدم بلتون
الفا وهدمت عكا وصور **•** وجميع قلاع الساحل
وامتدت الى دمشق هدمت بعض المناره الشرقيه
بجام دمشق والقرى الكلايه **•** والمارستان النوري
رعامه دور دمشق الا القليل **•** وهرب الناس
الى اليبادى **•** سقط من الجام ست عشر خرافه
وسقطت قبه النسر وهدمت ما ياس وهون
وتيس **•** وخرج قوم من لعلد كيون الرياس من
حل لبنان فالتمى عليهم اكيلان فماتوا سرهم **•** وهدمت
هدمت قلعه لعلد مع عظيم حجارها **•** وثق
عمارتها **•** وامتدت الى حصص **•** وجماع **•** والعوام
وقطعت البحر الى قبرس **•** وانفرد البحر فصار الطوايز
وقدق بالمراكب الى الساحل فتكسرت **•** ثم امتدت
الى خلاط وارمنييه ولدر بجان **•** والجزيره واحصى من
هللك هذه السنه على وجه المقترب فكان اللطف
السان وما يرا القاسان **•** **•** وفي شهر
وفي القعه جو صرت دمشق جا المدد الا فضل والمدد
الظاهر وكان المدد العادل بمصر **•** لسناده بيا ياس

وقد اقطعها الممد العادل مع هوين وبتين وعبرها لالمير
مخارجر كسر فلما نزل الملك للا فصل والطار على محرق
جانبته به بنجده لها فقا تلود مشق اباما وكان بها الممد
المعظم عيسى وبلغ الممد العادل ذلك فخرج بالعاكر
ونزل باليسر بعث فاصح الامير ورحف الا فصل
والطار فوصلوا باب الفزاديس واجر فوقدق لبحر
وقالهم المعظم وجفض البلد واما مشهر بعث
الممد العادل فاحلف من للاحون فزحلوسه
ديي لبحه وعا الممد العادل فدخل دمشق ومضى
الممد للمعظم ومخارجر كسر وس الكسراها محاصر و
بايياس وبها حسام الدين بناره فقالمهم وقتل ولده
واخر جوه من الملاد وسلمها لمخارجر كسر ونسب
س الكسراها عهد **٥** **٥** **٥** **٥** **٥** **٥** **٥** **٥** **٥** **٥**
لمهر محمد عبد الممد المقدم وابوه هو المقبول
بعرفات **٥** وكان شجاعا عاملا وله بارين وصابه
ومنجح والراودان وعدة حصون **٥** فاحذها منه
الممد لطارم وبقي له بارين فتوى ودقن دمشق
بالعقبيه **٥** **٥** **٥** **٥** **٥** **٥** **٥** **٥** **٥** **٥**
عبد الغنى على محمد الجورى ويصل نسبه الى الهى بك

الصدق عى الكسعه **٥** ولله بغداد سنة عتزه وبعام
وتوى ابوه وعمره ثلاث سنين وكانت له عمه صاحبه وكان

انظر فضائل
الاولين اربع النزه
المعروفه

اهل تجار في الناس ورايت في بعض سماعه وثبت
 عبد الرحمن البصير فلما تزعم حلفته عنده الى مسجد
 ابي الفصد فاسمعه اكدت ذم القرآن وتقصده
 علي ابي بكر الدينوري الحنبلي وبن المراد سمع اكد بيت
 الجبر وتعلم الوعظ واستعمل فنون العلوم وصنف
 الفتن في فنون عديدة . وحضر مجالسه اكلفا
 والوزراء والعلما والاعيان واقدم ما كان كهر مجلسه
 عشره الف وادفع الله له في القلوب القبول والهيبه
 وكان الهدى الدنيا وسعته بقول علي المنبر في لغز عمر
 كتبت باصبعي ما بين التي مجلد ويا بدي ما بين الف
 واسلم علي بدي عشره الف يهودي مضاري . وكان
 يختم القرآن في كل سبعة ايام ولا يخرج من بيته الا الى
 الجامع يوم الجمعة او مجلس الوعظ وما يارح اجدا
 قط ولا لعب مع صبي ولا اكل من جهه لا يتغير حلها
 وكان احسن الناس كلاما واعذبهم لسانا . صف
 مايتا وينف وعمن كانا في فنون من العلوم

ذكر ما جرى في مجالسه من الطرب

قال رحمه الله يوما في مجلس وعظده الدنيا هز كالون
 فاعبروها ولا تعمروها . فقام سائل فقال كيف
 اصنع وجهها محمول في طباعي من يوم رن للناس حـ
 الشهوات . فقال الامر اعترف وطهر من الفطرات

وقال والله ما اجتمع لاحد امله الا واسبغ في ثقله لعله
 وقال الرواه على الماحل ولا الامام بيام وقال
 لا يسمع من يقول الجور والعرض ولا اسم المسبي والملاذ
 والمتولاه حتى لا يحيط به ادهام للعوام يل قلا امت
 بما جاز عند الله وما صح عند رسوله لهذا سى بهمونه
 اى قوم د وعط الخليفة نوفا وقال يا امير المؤمنين
 ان كنت خفت منك وان سكت خفت عليك فاما انك حوى
 عليك على حوى منك لمحبتى لردام ابايكم ان قول ان قول
القابل ان الله خير من قول القابل لكم اهل بيت معصوم لكم
 وقد قال الحسن البصرى لن تصحب امواما نحو فونك
 حتى تبلغ الما من خيرك من ان تصحب اقواما يؤمنونك
 حتى تبلغ المحاوف وكان عمر الخطاب يقول
 اذا لم تغنى عن عامل ظالم انه ظلم الرعية ولم اعجز فاما الظالم
 يا امير المؤمنين كان يوسف علم لا يشبع في زمان الخط
 ليلا ينى اجماع وكان عمر ضرب بطنه عام الرمادة
 ويقول موقرا ان شئت اولا تقريرا فوالله لا شئت
 والمسلمون جياع تصدق المستفي بصدقات كثيرة واشبع
 اجماع واطلق الجبوس وقال مذهب التامع
 تعظيم القرآن اكد من مذهب اهل لان عند اهل حوزة
 للمذهب ان يسه وعند التامع لو كان المصنف
 جلم بحز المذهب ان يعود وقرأ من يدس فارى

١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠

وقال مذهب التامع
 تعظيم القرآن
 اكد من مذهب اهل لان
 عند اهل حوزة
 للمذهب ان يسه
 وعند التامع لو كان
 المصنف جلم بحز
 المذهب ان يعود
 وقرأ من يدس فارى

الفاخر

وعده لا خلف للمعاد فقال الصده دين الطالب ابن ٥٥
 وسئل عن قوله علم اناسيد ولد ادم وقوله لا تفصلوني على
 نوس مني فقال هذا حال حال علي حد كمال وسيد
 عن شهر السابيل فقال ان لم تذه من مبارك مبارك
 فاعبه عن معارك معارك وقال له قائل ادم تلقي
 من به كلمات فانت من ابن بلقيت فقال الولد للفراش
 وتواحد رجل في المجلس فقال علاء و اجماع م انشد
مذكمت للكعب حتى سقتي واذا ما كتم الراء قتل
 من عبيد علايات الكرمي فدع النور لومات الحمد
 ونظر يوما الى احوام يبكون في مجلسه ويتواحدون فانتد
 ولولم يجني الطاعون لما جني حمام مرفق في الدمار وقوع
 تداعين فاستنبلن من كان الهوى نواح لم يعطر لهم دموع
 وكيف اطيع العاذلات فولم يورقني والعاذلات لهجوع
 وقام لفر صواهد فانتد ايضا
 ومارال يتلووا الشوق حتى كانا تنفس من احتيايه ونكلمنا
 وبكي فابكي وجه ليلكا به اذا ما بكي دمعا بيت له دما
 وقال في قصه اهل العجل لو ان الله جار لهم لما حار لهم
 عبدوا الحرم من غير فكره بل على المعور وما عبد العجل
 الا قور دمدح علاء الكرم فقال بيل فضله بزمي
 عن محسن خودم مقدصار الفقير رمانه كالفتقد
 وانقطع القرا لوما مجلسه فانتد

وما أجلي إلا زينة لنقيضة تنم من حشني إذا أحسن قصدا
 وأما إذا كان أبحال مؤثرا كحشدكم بحق لمان يبرورا
 وقال في حق أمير المؤمنين علي كان سرع في القتال من غير
 توقف مطبوع على السجادة من غير تكلف لهل قتل في حقه
 إذا لقي أبطالا أنه أبطى لا . وقيل له إن قواما ساعدون

الوعظ وليس من شغلهم فانسد
 قالوا قصاهلنت الحبر فقلت من عدم السواد . نف
 حلت المرسوت من الرجاء ففرزنت فيها البيادق
وانسد

أمر علي مازلم والي من اضحى لها صبت
 فأدومي الحبيبه من تعبدك بومي ما صعبه
 وذكر ضرب عمر رضي الله عنه الأرض بالدم فقال
 فقال النجاشي جأيف والبري جري . وسئل عن لعنه
 مندر معويه فقال قد أجاز أحمد بن حنبل لعنه . ونحو قول
 ما نحبه لما فعل بنت نينا سلم وعمله الرسول صل
 سبأيا إلى الشام على أقباب أبحال . ونحوه على السيد ص
 فان رضيتكم بهذه المصاحفة في قولها ما يحبه والإرجاء
 الجوارز المدعوى يعني جوارز لعنه . أما ابن
 للصعبه فدعوه من أديكم وانتم . جل من الاس . قال
 وقال رسول الله صل من دخل دار أبي سفيان فهو آمن وما
 دخلها يؤذق . ودخلها معويه . تم قال لا تدلسوا وقتا

أبطل
 قال
 من معويه

مشوق
 الغزوة
 قوله
 قوله
 قوله
 قوله
 قوله

ذكر من ضرب القصب ثانيا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلها جمعها
 يزيد عرضا للبرج عرضة **وقال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لكم
 الفتن واهل بيتي بالها ثلاثا ثم **قال** لهذا الصوب ما بلغ
 الاله التمام **ثم قال** انه تقدم رجلا الى فاضل
 فادعى احداهما دعوى وقال لي عن هذا الشحان **رسن**
فقال الفاضل المدعى عليه ما تقول يا كثران فقال
 الرجل يا تسقى انت حيا لم المسلمن تشمتني فقال
 ما تشمتك قال لي قلت الشحان قال اوليس اسمك
 كثران قال لا والله قال فما اسمك قال يزيد
 قال كثران اصلح **وقال** كرم من راعط اذا حطب
 سبقت الما الطاء **وانتبه**

ما عصبه الا يفرقون بهم لهم ما من سبحان ولكنه يا قلب
 الهدى ويهدى الجاهلون ففسنوى انزوت من مصولم
 وخصايلي

وقال يوما في مجلسه في قول له تعالى واذا خال الذين
 يؤمنون باياتنا فقل سلم عليهم **من علاه** العادم
 ان يذاما سلم فلما ارعجت بيننا سلم ليلها المعراج انوار
 الصبيد **وقال** الحسن بن داك بالسلام اليك عليا سها
 التي ذرعه الله وبركاه وقد علمت يا بنينا غر العفرا
 حجت فلم يطعني وعكشت فلم يستقي ومررت فلم يعدي
 ناقص الال الذين الذي لها عدك فقد اجلنا العفرا

به وادجال الدين يومنون باياتنا فقل سلم عليكم قال
كان النبي صلوات الله عليه يقول يوم للفتح يا جلال يا جلال يا جلال
ولا يتبع في سمع خلدا لوضع السيف ولسان الحال يقول
يا محمد انت اقسيت يوم لهدما قلدهم وقلت لا قتل
ملك محسن سيدا فلما كان مقتضى اديب العوام الصبح
عهم قلنا لك وان عاقبتهم فعاقبوهم مثل ما عوقبتهم به ولا
مقتضى احكامك الوفا بما اداك كلف قد حلفت فسمع
خالد بن برمجة شر على ان لفظه ضع فوجهه كتمل من
يدك وحتلم منهم

ذكر وفاته

جلس تحت تربة ام الخليفة دنول من المنبر فمرض عليه
ايام و توفي ليلة جمعة من العتاس من صايع رمضان و هلك
بنته انه كان يقول عند موته ايسر اعلم بطواويس قد
جيت لي طواويس واجتمع اهل بغداد و علقق الاسواق
و حزن الناس عليه حزنا شديدا و اذ صلى عليه عاشقته

ما كثير العنوع من كثرة الذنب لديه

جال للذنب من جوار الصبح عر حرم يديه

انا صيف و جزا اضعف احسان اليه

شها بالمر في اقوس الاحلام

وهو الذي اسرى عكا و فداه السلطان بسنتين الفخام
وهو الذي فتح القاهرة و السور الدرية من مصر
فللفظه الذي عند الاله لم ولد واقفات عجيبه مع

77
حق صنفه له كتاب واقفانه وسموه العاشور مع حكمه اقول
العقاد الثاني واسمه محمد

ابن حماد الاصبهانى المشي ويعرف بان احدى العزير قد
ذكرنا جمله من اخباره واثاره وذكره الحافظ
ابن عساکر فقال ولما صعدت سنة تسع عشر وحمس ما به
وبها تاد قدم بعدله ونقته على مذهب الشافعي
وسمع احديث واشتغل بعلم الادب والخطابة والافتتاح
ابدى فيها وحزم الوزر وعون اللوحى له بيه وكان
له كتابه دستور به ثم سافر الى الشام وقدم دمشق
في امام نورا اللوحى محمد بن زكى وانزلت الفاضلى كالكاتب
في المدرسة التي تعرف به لان عند باب الفرج المجاهد
كمام القصير وكان يحكم للمسلمين بالصلاح اليدى منق
تقصد زيارته ليرفع من قدره ومدحه العقاد ثم مدح
لورا اللوحى واسد اللوحى صلاح اللوحى وكان فاضلا عارفا بقصو
الادب وله الترتيل والنظم والتمت وكان حافظا
لدراوين العرب وصنف المصنفات الجمان كالرفق
الشامى والفتح القسى والفتح القدى وخزده العم
في شعر اهل العصر ورساله العتيبي وخطبه الباق
والحمله وغير ذلك وكان الفاضلى العاصم يقول
للعقاد كالمزاد الوقاد يعنى ان النار باطنه كامنه
وطاهر فيه قرة وكان حبه وبتقى عليه ويماحه

وهو الذي استخذه عند صلاح الدين **و** لما صنف الفتح
القي عرضه عليه فقال العاصم لو لم يصف العباد لهذا
الكتاب لكانت له احوال يعني لكثرة ما تنوع العاطفه
وكانت دواه العباد بد متنوع يوم الاربع عشره رمضان
وذفن لمقابر الصوفيه عند المنبج على الجاده **رحمهم الله**
د كطرف من اشعاره **و**

اجيران جيرون ما لي مجير سوى عطفكم فاعدلو او مجور و
وما لي سوى طيفكم زابير فلا مغفوه ادا لم **تزد**
يعز علي بان القواد لديكم اسير و عنكم **اسير**
وما كنت اعلم باي اعينس بعد الفرق الي صبور
الي ناس باناس لي صبور لها الوجد داع و ذكرى ميبه
يزيد اشتياي و شوق كما يزيد يزيد و ثورا بنو
و من سرد ابرد قلب المشوق فما انا من حرم مشقير
فقد تم فقدت احياء و يوم اللقاء يكون المشور
ايا راكب النضو ينضو الكتاب يسير و حطب اسير
يوم دمشق و من دوها بحاب سهل القلا **و** الوعود
اذا ما بلغت فلعهم سلاما نارح منه **العبيد**
فيا طيب سراي من خلق اذا جاني بالبحاح **اللبير**
و لسقر للا صدقا الكرام تقرا العون و نوني المذرر
لوي بالسلامه لوما يكون بها بالسلامه **بني عور**
و باب الفدايس فردوسها و سكانها احسن **الكلج حور**

فالأرزه فالسهم فالينزين **ب**جئات مزنتها فالكفور
 وماجنه الكلد الإلامتق وفي القلب شقوق انها سجد
 مياديتها **الرجب** فيح الرجاب وسلسا لها العذب
 صاف **مير**

وجامها الرجب والقبه المينغه والفلل **المستدير**
 كان الجواستقما هو لمة بر دح تطاع منها اليد
 بنيرها تقوى الهوم بر بونها يتزنى **السرور**
 وعند المعارة يوم **الجمعة** اغار على العلب منى معبر
 وعند المينبع عن اكباه مدهى للدهر بأبغه **تغور**
 وجدران سواسم السلور **الغنى** نفسى ملك الجوز
 وكم بت الهو بفرها **كحيت** في ملت لها ونام العيور
 لمقري مقارى مرها غنا **اصح** وبم **وزيد**
 وانجار سطرى بدت كالسطور **تغمن** المينع البصير
 الام القساوه **ما فاسيون** وبين السبا **ينجلي** سبيرة
 وقال

بالسيارح الشمال **تجلي** منى الخيبة **لخوذ** الال المتزك
 حفى الى جل السلام **وحققى** عن قلب صبا **الصبا** **بثقل**
 تولى لمن شغل **العولاد** **كحبه** ونحال ان فوان منه **جلي**
 جلت عمو **دموعه** **وعقوده** **وعهوه** **معقوده** لم
كملك
 سقيا **احباب** **تبدل** **ودهم** **لصدي** **فلم** **انقض** **ولم** **اتبدل**

الطاعين ودهم مستوطن والراجلين وذكرهم لم ير جلد
من بعدهم حال المعنى المبني حراً وعين السامر المتمالك
أرادنا يطوى العلامت على هجت اجزا في فلا يستعمل
اعلقت باب سرني وفخت مز معي وحرني كل ارب نقلة
عرج وبع لحواجي سعي الحكي واعدل فليس عني الحكي من عدل

وقال

الحباينا من بعد ابيك انتم فقد بان صبري والكري كذا بانتم
وما دلتكم اهل المردو واليوبا والكمها جان الزمان حستم
والتي حال الست اذ كر بعضا على كل حال انتم كيف انتم
محبكم من لوعة البين تشك وقد كنتم تشلون لو علمتم
اسيركم العاني اما نطقون فدينكم ما صرتم لو منتم

وقال

ايا ساني مصرعنا اللد عنكم وعافا ليم ما انا فيه منكم
ابنت على هجر انتم متبدا ما ومن نيا عنكم كيف لا ينتم
فان كنتم لا تعلموا القيند من الوجد والاشواق فالله
نقيم وعشم سالمين من الاذي ومنية قلبي ان تعينو وتلبو
صوابه لم تعلموا
صوابه لم تعلموا
صوابه لم تعلموا
صوابه لم تعلموا

مهم الميادك محمد ابو عالم للمصري

ويلقب بالطهيد وله سنة ملك وعسرة عسرة وبرع في

الادب وقال الشعر اشدا بالنفس

تقع بالليلد عشر عيزو احصيف الطهر من كلف
والا هبي نفسك للبلابا وهم وارد في انتر

وانهم
هم

اما ترى يذوق المشطوخ الكسبه حسن السقل منها فوق تيقنه
 السنه التاسعه والسبعون وعمره
 في سلخ الحمم ليله السناجت القوم في السها خرقا
 وعربا ونظا يرت كما تجراد المتشر بمينا وسلا ولم
 يرهذا الا عند مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وفي سنة هدي وبعين
 وما ينز في كات هذه السنه اعظم وفيها
 بعث الحليفه الخلع و سرادلات الفتوه الى المدد العادل
 واولاده مع علي بن عبد الجبار العفان فلبسوا الخلع
 والسرادلات في رمضان دمشق ولهد المدد اليها
 قلعه كح من اجبه المدد الا فصل بامر المدد العادل
 وفيها ابتدى المدد العادل بعمارة قلعه
 دمشق

قلعه دمشق
 عمران الملك
 العادل

سنه ستين

في اول هذه السنه سافر محمد بن محمد بن الجوري
 بعداد الى الشام وهي اول رحلته قال فاجتازت طوف
 فالتفتي الحجة خطيبها لبعضهم
 رحمت اسود لهذا كان حين يدا في حرمه اخذ مرميا ما اجار
 كانه بعض عماد المجوس فقد اتقى له حبه في تحبه المار
 وفيها كانت سره الموصله سار بوزار الدين اسلاف
 صاحب الموصل التي بل اعرف ففتحها بالسيف وكان
 ابن عماد صاحب سنجار فاستوفد قطار المدد
 ابن المدد العادل فمعه ستمائة صاحب البحر

محمد بن محمد بن الجوري
 في اول هذه السنه
 سافر محمد بن محمد بن الجوري
 بعداد الى الشام
 وهي اول رحلته
 قال فاجتازت طوف
 فالتفتي الحجة
 خطيبها لبعضهم
 رحمت اسود لهذا
 كان حين يدا في
 حرمه اخذ مرميا
 ما اجار كانه
 بعض عماد
 المجوس فقد اتقى
 له حبه في تحبه
 المار وفيها
 كانت سره
 الموصله سار
 بوزار الدين
 اسلاف صاحب
 الموصل التي بل
 اعرف ففتحها
 بالسيف وكان
 ابن عماد
 صاحب سنجار
 فاستوفد قطار
 المدد ابن المدد
 العادل فمعه
 ستمائة صاحب
 البحر

والملا صاحب اميد والملا صاحب ما قاربت
 في عا كره ما يكره واجتمعوا في خلق عظيم . وكان صاحب
 الموصل ينادي على كفر زمار واجبر شديد الملا لا يرف
 على يوشه فابق عليهم نورا الذين فوافهم بعته فكسرهم
 نورا للبرج ادل مسره ثم ملك الملا لا يرف وسباق على
 نورا للبرج مسره وانهم نورا للبرج اسر الملا لا يرف
 امرا منهم المبايز شقرا جلي وكون ظهر للبرج عادي
 وذلك اسع عشر سوال ودخل نورا للبرج لوصول فيهما
 واستعد للحصار وجاء الملا لا يرف فنزل كفر زمار
 وتز اسلا واصطفا في اعزدي الحجد واطول الملا لا يرف
 لا يرف للبرج اسرهم للاسناد للبرج وكون ظهر للبرج
 عادي فابها اقا با في حبس وان الى ان الملا لا يرف
 لنس الكس سفع بيها فاطلها . وتزوج الملا لا يرف
 اختقرا لصاحب الموصل بنت عا كره مسعودي التي بنت
 بقاسون الزبيد ودقنت بيها . وبيها
 وثب ما صا للبرج ارتق صاحب ما ردتش على عهده ربح
 نظام للبرج واستولى على اللعهه وكانا قد جرحا عليه ذلك
 ما صا للبرج سام للبرج على عزيم لا يرفها النظام
 ولولوا من سبلي اللعهه . فذس لولو كى ما صا للبرج
 كيدون تقعا ببقام للبرج فحاف ان غلبه ما جرى على
 اجينه . وكان نظام للبرج لولو ما كذا في اللعهه على لسما للبرج

بج

فاتفق ناصر الدين وجماعته من الامراء على قتلها وكان ناصر الدين
يصدق على القلعة المسلم على النظام فصعد على العلكة وصبط
له الامراء الباب فدخل على النظام وقد هبها بالاسناد
وعنده ام ناصر الدين فضربه بالماخوذت فقامت امه في
وجهه فقال ادعني ولا انا انا انا انا انا انا انا انا انا
ادخل لو لو فالتقاء في الدهليز وكان اعور قد ذهب
احدى عينيه في حصار ماردين فضربه بالماخوذت في عينه
للعصية وقطع راسه وطلع به الى فرماه الى العوام
فانهزم اصحابه لولو والنظام وملاك القلعة بما فيها وبعث
ناصر الدين اطراف لولو الى الموصل ومبا فارقين واستقامت الامور

السنة الحادية وستاء
فيها عمل الخليفة للناصر ولده ناصر الدين ابا نصر محمد عن الامير
واخرج الوزر ورقه كط والى العهد الى والده وصونها
انه حين والاه للعهد لم يكن يعلم ما يجب عليه فيه وانه سال
اماه اقالته وعزله وانه لا يصح لذلك فاسفظ اسمه
من السكك والمنابر والالام والمجاير
جاءت الفرخ الى جهام لغته واخذت النساء والعالات
من باب البلد على العاصي وخرج اليهم المبدل المنصور
تو الدين وثبت وابلح احسانا وكسر الفرخ عليه ودفع
في تلك افة من الرافض الى باب جهام ولولا وقوة ما اتفقوا
من المسلم احد

81
 السنينه للمفيد وسماه
 فيها استورا اكليفه صير النصارى ممدى العلوى الحسينى
 وخلق عليه . وفيها توجه ناصر الدين صاحب ماردن
 للاخلاق فكانت اهلها فجا الممدى لاشرف فنزل على دبسر
 واقطع بلد ماردن فعاد ناصر الدين الى بلده بعد ان عزم ما به
 الف دينار ولم يسلو اليه خلاط . وفيها اغار
 لادن على بلد حلب واخذ الجثا ومن نواحى حارم بنقت الممدى
 الظاهر فارس الديرى القصرى وايلك قطيس وحام الدين
 امير الركنان فنزلوا على حارم فقالوا ليمون كبر على حذر
 فها دن فكسبهم ابن لادن وقتل جماعه من المسلمين وقتت ايلك
 وطيس من امير الركنان وقاتلوا ما الاشددا ولولا الهما
 لاخذ ميمون القصرى وبلغ الممدى للظاهر خرج من حلب
 فنزل مرج داني و جا الى حارم فزير ابن لادن الى بلاد
 وكان قد بنى قلعه فوق حارب سأل فاعزها الممدى للظاهر
 السنينه للمفيد وسماه

فيها فاروق وجد السبع كاج وقصد الشام وكان في الحج العراقي
 جماعه من الاعيان قبلوا وجوه و سالوه فقال امر المؤمنين
 وما اسكو الامن الوزير ودخل كاج بغداد وعلم حشد
 وامر اكليفه ان لا يخرج المركب القاطم ولا يخرج اليهم
 وادخل الخوس بالعلم والمهدى للبلد . واما وجه السبع
 فوصل الى دمشق والفتاه الممدى العادل واولاده وخدموه

واجتنبوا اليه ، وفيها نزلت الفرج على عيسى وكان
 للملك الطائر قد عفت مبانيد البر خطم الحلي كله الى
 اسد الشير لوه واسد هذه المره الصمام العولاني
 وعلام صاحب حصص ، وفيها جلس عمر بن يوسف العمري
 صاحب المارح كما مع ابي عبد مودعا لاهل دمشق لينوجه
 الى حلب فخرى في مجلسه ذكر المغناطيس وانه لعشق
 الحديد فقال سمر والحباري يعق الشمس ولها دال كما
 مالت الشمس الى جهه مالت للحباري معها والها فصاح
 سيفكس لتهلك اموالي شمسا كلنا اليوم حباري
 و سماح صدر جهان ، وذكر سمر ان اجمع هذه

السفة بتاج الدنيا القاس وان شدة مره
 مالي سوى حبل مذهب فلا الى غيركم مذهب
 بددتم شلبي فيا هل نرى جمعني يوم بكم
 وساح دمع لهواكم دما قصت فيكم خلا بصرك
 ابكي وانتم نصب عيني كما يقصن الماء الذي يشرب
 واعشق المتعذيب في حبل ومن عذاب النفس بالعبث
 ناشدتك الله بسيم الصبا من ان هذا النفس اللطيف
 او دعت برد الة ت الضحى مكان القف عقد هاريت
 ام ناسمت ايال روض الحمى وذي لها من فون
 فها ب اجمعني احبارها فعهد لاي يومها اقرب
 احباب قلبي ليس من جوركم الا الى عدلكم المهر

وہستکار روحی من ذاللدی عابین روحاً قبلہا توہب
وعدت اسعی بجانی ہا ما کل زانی المرء یستصوب

دعا **۱۱۱** ارضیتم

اصل تلا فی بلائکم فعلو فی کیف اسلو کم
بلستم قلبی وما خلنہ لتشتی قد اصبح ماؤیکم
اجبا بنا من ذاللطوم الذی یقتلنی اکب یقتل
ما ی خلق اللہ برحق لکم یقت اجاد محکمکم
لا تمخض عینی بکم ان بان واستحنت عمر معانیکم
ولا اشتقت روحی بلیاکم ان حدتہی تسلیکم
ولہ ما اعذب تعذیبکم عندی وما الہلاختمکم
وما الذالموت فی قرابکم علی ملال جفا
امر صغوی لم یحیض القلبی فالسہ ما ی بعافیکم
وتم عن سرہی فارجو طول نواحی نوا حید
طولی لعین عایتکم ویا طیب مکان بان کونکم
ویا ہدی من ظل حیکم اوراح مال روح نوا
للسنہ الرا بعد سماہ

بہا عند الخلیفہ الوزیر محمدی العلوی فانہ کان طالما
جبارا قاسیا منکبرا لہن یعقوب صا والمجنسی الی الخلیفہ
حلیلی تو لا للخلیفہ احد نوق دینت السعومہ انت صانع
وزیر الہداس امر من بہا صنیعک اجیر البرہ صا بع
فان ملح حق من سلالہ حیدر قہدا وزیر فی الخلام طامع

وہستکار روحی من ذاللدی عابین روحاً قبلہا توہب
وعدت اسعی بجانی ہا ما کل زانی المرء یستصوب
دعا ۱۱۱ ارضیتم
اصل تلا فی بلائکم فعلو فی کیف اسلو کم
بلستم قلبی وما خلنہ لتشتی قد اصبح ماؤیکم
اجبا بنا من ذاللطوم الذی یقتلنی اکب یقتل
ما ی خلق اللہ برحق لکم یقت اجاد محکمکم
لا تمخض عینی بکم ان بان واستحنت عمر معانیکم
ولا اشتقت روحی بلیاکم ان حدتہی تسلیکم
ولہ ما اعذب تعذیبکم عندی وما الہلاختمکم
وما الذالموت فی قرابکم علی ملال جفا
امر صغوی لم یحیض القلبی فالسہ ما ی بعافیکم
وتم عن سرہی فارجو طول نواحی نوا حید
طولی لعین عایتکم ویا طیب مکان بان کونکم
ویا ہدی من ظل حیکم اوراح مال روح نوا
للسنہ الرا بعد سماہ

وان كان بما يدعى غز صادق فاضبع ما كانت له من الصابغ
وحبس هذا الوزير يوم اتي المدوان فوكتت سرديده
ورقمه مختومه فلم يجاسر احد على فتحها فبعث بها الى
الكليفة ففتحها ديها

- ان صح ما تزعم بامدعي الى النبي لست من نسله
- لا قابل الله يزيدا ولا مدت يد السوا الى فعله
- لانه قد كان ذا فقه على اختناث العود من اصله
- واما ابقال احدوته للناس حتى يعذره بفعله

فكانت سبب حنقه لان الكليفة قال ما كتبوه هذا الا وقد
اهلكوا حرقا والسبل وكان
وكان فيه مطر التماشيلي

ذات خان المدعي لوصف اسابه ما جان فبعث علي بن حسن العابد
شوم الحنا والتعدي للبطر ابنه في مع الكلق ذكره وانقل تابه
وفيها كتب الكليفة بغداد في رمضان دار المصنيف من
الحاج بن عشرين ارا في كل دار في كل ليلة عسراء فصح
والف رطل من الطيخ الخاص وللخبر النقي الكلوي وغير ذلك
مستمر في كل رمضان وفيها وصلتم الدنيا طيلة
فاصلى للعبد الحنفي الى بغداد وسولا من الملك العادل
واخرج في مقابلته بها بالنسهر ودي سنتي السلدار
ومعها الخلع للملك العادل اولاده وكان خلعه الملك
العادل للطوق والسواران وفيها ملك الملك

٢٥
الملك الادود من الملوك العادل خلط كاتبه اهلها بعد نقل
بكتنر ولها ارساري وكانت بنت بكتنر مع صاحب ارض
الروم فقالت لا ارضي حتى نقل الهزار دينارى وثاخذ
بنار احمى فادلى خلط وخرج لها ارساري الى اعبه
فضربه امان راسه وعاد الى ارض الروم وبقيت خلط بغير
ملك . وكان الملك الادود من الملوك العادل صاحب

ميا فارقت فحانوهما لامرآء كما را الملك فثار اليها
والستولى عليها وكان اهلها جيا بروه قد حصل لهم الطمع بنقل
بلولها فشرط عليه الامرآء المقدمون والمكر فاليه
فلح علمهم ولاطمعهم وقربهم بالامان ثم ملن منهم فاباد لهم
وعزتهم بحير خلط وبدد سلامهم بالفتح واكبوس
السنة الخامسة ستاه .

وفيها قاتلت دار المصيف سعدا ما كاتب الغزي للحاج
الوارس من البلاد ورتب الخليفة لهم فنزل الاطعمه والاراد
واذ عاد من الحج فرقت بينهم الدباير والنباس
وفيها قدم الشيخ سها بن السهرردى من اثناء
ومعه ثمنس الرركر استاد الودار صلحاء المولك
واحترموه اجتراما زابدا . وكان معه الهدايا والخف
واعرض الخليفة عن سها بن السهرردى وتقم عليه حيث
مد يده الى الاموال بالثناء وجزد دعوات لامرآء
سها بن الملك الامير عمال ساه وجر كس واد لاد العادل

انظر حكاية
الشيخ سها بن السهرردى
السهروردى

وغيرهم وقد كان قبل الرسالة زاهدا فقيرا منقطعا الى
الكلوه والنصوف فلما بدأ منه ما ذكرنا اخذت منه
الربط التي كانت بيده ومنع من الوعط والكلوس فقال
ما قبلت هذه الاموال الا لافترها على فقرا بعدا
وتزيع يفرق المال والنياب في الزمانا والربط وارباب
البيوت وكان من عماله محيى بن الجوزي كلبس ثوب السم
تحت تزيه ام الكلبيفة وسها بالسروردي كلبس ثوب اللثا
يباب بهدية ففتح الشهاب من الكلوس وامر محيى بن الجوزي
مكافئ ساب بهدية فاتفق ان محيى بن الجوزي حلى حماره باللاط
الى نظره الرجبه الى خص مسخن فاسود بعض وجهه
فراى في المنام قابلا يقول اذهب الى العزاز الى شريك
الجيد وسله ان يسفك الدم في العزاز وطرق باب
راويه الجيد فقال له الجيد تدين بالرجبه واستغفر
للعزاز فقال الناس ما قصد هذه الحكايه الشيخ
سها بالسروردي بمعناه لو تزكنت هذه الاموال
ما شام كان اصلح من اخذها وتفرغها سفلا
وكان الخطب محال من التميميه لما الى قدح في
هذه السنه الماصبه وكتبت اللثا المعظم مطر الله
ان من سمعه كتابا بالوصيه الى الكلبيفة فلما عاد
منه سال الكلوس ساب بهدية فاجيب الى ذلك
وقدم الى محيى بن الجوزي بالحضور فحضر وقد

علي دکه المحنست سائب بده و د عطا ان بنميد و مدح اكليفه
و خلق اكليفه علي الكبير سمس الرالد كذا استناد الدار
العادي و عاد الى الشام بالهدايا والخف ٥
وزلزلت نيسابور زلزله عظيمه و دامت عشرين ايام
فانت تحت الهزم خلق كثير ٥
٥

زلزله و قوت مده
عشر ايام

٥ انحصر محمد بن علي الجزري ٥
ولد الجزري عي عمر سنه خمس وعشرون للهجرة انتدب لخدمته
است بر حدي حتى لوانه رايته الانس لا تنق خنت منه
وما ظفرت يدي صدق و صدق احاف عليه لا احقت
منه ٥

وما تزل التجارب لي صديقا اميدا ليه لا املت عنده
٥ محمد بن حنبل بن محمد بن
اخو استاد دار اكليفه كان فاضلا اديبا ساعدا
انتدبا يوما

٥ تسما من سكر الفواد و انه قسم به لو لعلون عظيم
اني به صب ليبت مذنب فلوا الفواد مولد مهموم
لا استطيع مع الشاي سلوه حتى المات و ابي سلم
تقطفوا لوملا بعدتها جرحا فالصبر سفدر الراجح
٥ و مر سراج للدر العاسر ما انتدي كلب

اي يدعدي و اي منه للوكب ان بشرى
صاحول للرجيل فظلمت و الهما انتدب لي بن عيسى منه

وصلوا من قلوبهم
 فاني قضاها صديداً بعد قليل
 لربها سر البر الذي الهدى في طار
 عالاً فاطلاً اطواراً عالاً عند

كان في يحي قد شد العرى بينهم وادخو الاعنه
 وما سمعت قبل ان تجلو ببطاع الشهب من الاسته
 ما جادى الا صغان ربت موج لهدن تطيب حدته
 فاسلم وقل للمطاعين ان يكن بين فرقاً فينيلك
 فترعت تلك السجوف عن مهاجتها الا قارم الاجنه
 مبتسهاً والربا مرهجه نيق لا لا تغور لهنه
 واججو تغل السيم ارج ما لمسك من روع فهو لهنه
 وما علمت قبل ان تطلعت ان اكدور لها مدطنه

وقال

زار وطف النجم وقد مو تزرأ من حسنه موتدي
 احور كحلي اكاله حده نقطه ند فوق درندي
 ما حسنه من ز اير ما بدا الا وانسى مر الا سعيدي
 ديا ظلا لا فيه من بعد ما كحيت مرء وجهه الهندي
 الحفا لنتم البرد المشتها من قعره ماري ولم نبر
 وجاد لي بالحاس من زجه برفقه سها على عودكي
 فيا لها من ليلهم بفر لبها العاراي ولا الهندي
 ادنت لي اللبر الى ان غفا موسدا يشرف منه البري
 اجويده في صدرى لركانه ريانا مارح في مرفد
 ولهد الصهبان من رفته ما جنت علكه قلمي الصدك
 واجتلي في ليل باصداغه من عهد غس صباح الغد
 اتقى عنه الى عبره لا رحاه الملك للالحد

عشره الخامس
٧٥

سنة ست و سمانه

الغازي

بها نزل الكرج على خلاط وبها الملك الازدي الملك العادل محمد خلاط
 وصانها واشرف على اخذها فقال المبعوث للملك الكرج ما بان هذه الليلة
 الا قلعه خلاط فسد لذلك شرب الخمر من فرجه وركب جيوشه
 وقصد باب ارجيش فخرج اليه المسلمون يقابلوه فقتلوه فقتل جصانه فوقع
 من عليه وقتل عليه جلعه من خواصه واجذوه اسيرا فحل الي
 القلعه وبات اسيرا بها ورجل الكرج عن البلد وخرج الله عن امله
 وانفق الكال معه ان يريد ما فتح من بلاد المسلمين ويطلبو كل اسير
 عند من المسلمين فام الفد سار وتزوج ابوانى ابنه الازدي
 وبها نزل الملك العادل على سحار في الكره وضربها ما ظاهرت
 لادمان واشرف على اخذها فامرسل الملك الظاهر لانه الملك المولود
 يستغني امر سحار فلم يستغفه ومات الملك المولود في هذه
 السفره وكره ملوك الشرق مجادته الملك العادل وحاموه العاقبه
 فاسق بولس اسار ساه صاحب الموصل وطرف الدسرس والدر
 صاحب اربل . صاحب الجزيره . صاحب اردن . والملك
 الظاهر صاحب حلب . وصاحب الردم . وصاحب امس . فعلم
 الملك العادل ذلك وانفق وصول رسول الخليفة الامام الناصر
 مشاهدا امر سحار فقبل السماعه ورجل بعد ان اخذ بصير
 وانحاز بعد ونزل على اهران وقرر بعث الكره وكان قد تد ارجوال
 عليه الملك المحامد اسار صاحب حصن بلدا علم الملك الظاهر وصاحب
 الردم والملك المنقذ عليه انه قد فرق عياله عن موصل على قصده

وفاه
محمد بن محمد
الرازي صاحب
النسب القدير
ومات في ربيع

على فقهه وديانته وحلاص البلاد منه فصار يحيم على مضمض منه ورحمته
من لشام محمد بن التهامي **وفيه** **قيل** ما توفي في ال¹⁷
محمد بن محمد الرازي وشهرته اعظم من ان ينسب على فضله وتأييده
في سائر العلوم وكان النسخها يكفره ونه والثناء عاتق عليه قايده
بأنشياء منها انه كان يقول قال محمد المازي يعني عن النبي صلى الله عليه
محمد الرازي يعني نفسه **وفيه** **قيل** ما توفي في ربيع ¹⁷
سنة سبع وخمسة

فيها توفي الملك عادل والدين اسلم اساه من عماد الدين سعود
من قطي الدين مودود زركلي صاحب الموصل كان متلبدا اجارا ارجلا
سفا كاللهباء وقال فيه عماد الرحمن الشاعر الموصلجي
والمولودنا قصير الركا بقيل نعم وقصير اليد
وتتمز اليوم اعطاهم اختيارا كما الهز عصف الردي
بلغه في ما في في ان ماتت بماتت عماد الدين بعلم المسك
وخلف الملك العامر سعود والملك المنصور عماد الدين زكي
وجعل العامر في عهده الموصل في اعطى العفة لزكي وكان امير
بابنتي مطر الدين ورس الدين صاحب اربل فخلع الملك العامر على
واعان الملك بسط المعدل وجعل الامور مساطة سيد الدين
لو لم يملك ابيه وكان شهها حواد الدجا قال الناس اليه وعول
في امر ملكته عليه **وفيه** **قيل** ما توفي في ربيع

وفيه
الشيخ ابو محمد
وفاه في ربيع
وما له من الكرامات

او عمر محمد احمد في قدامه شيخ احواله المقادسة وولادته
وعون وغس ما به نقره جماعين من انجاز المس وهو اجمع والده

ونزلوا المسجد صالح خارج باب شربة واقاموا به مدة ثم اسفلوا الى جبل
 قاسيون فعال الناس الصالحية شبا الى المسجد لي صالح ولم يكن بالجبل
 عن سوى دبر الجوراني وكان للشيخ ابو عمر يصوم الدهر ويتوم
 الليل ويحافظ على الصلوات الخمس في الجماعات ويخرج من
 بيت الليل الاخر الى المسجد الظلمة فيصلي في الفجر ويقرا
 في كل يوم سبعا من القرآن من الظهر والعصر ويقرا بعد عشتا الاخر
 ايام الجرس وياسن في برك والواقعة والمعوذتين وقال
الله بعد واذا ارتفعت الشمس لقن الناس القرآن بلا وقت الضحى
 ثم يصلي الضحى ثمان ركعات وقال هو الله احد العشرة وبزور
 المفاتيح بعد العصر كل جمعة ويصعد يوم الاثنين والخميس الى
 مغارة الدم راجلا بالقتاب فيصلي ما بين الظهر والعصر
 واذا نزل جمع الشيخ من اجله وربطه في جبل وعمله الى
 سوت الارامل وجعل الهم في الليل للدهم والدينق ولا يعرفونه
 ولا نام الا على طهاره ومنى فتح الله له بشي من الدنيا اتره اجاره
 وينصدق ثنياه وربما خرج الشتاء على جسده جبه بغير ثوب
 وينسى طويله بغير سراويل وعمامته قطعه من بطانه وكان
 ينام على الحجير وبالكثير الشخير وما نهر احد افظ ولا اوج
 قلبه ولما نزل صلاح الدين على القدس كان هو والوجه الموصوف
 وجماعة في حيمه في الملك العادل لا يزارنه وهو في الصلاة فما
 فقطعها ولا التفت ولا ركع وكان يصعد المنبر وعليه من حمى مبهود
 الحبيب ومنى كان مجاهد في سبيل الله وحضر الفرات مع صلاح الدين

فما قدم رسول جلال الدين صاحب الموفق الى الامام الناصر
خبر بانهم قد تبرؤ من للباطنية وبنوا اجوامع واملت اجد
وصلوا الجمعة وصاموا رمضان فسرا كليفه والناس
بذاك وقد منحت حاتون ام جلال الدين الحج فاجتهد
لها الكليفه وفيها فدمرا يد عمن من هذان
بلا بغداد وكان اصالحا من كل ملوك اياك فدخل عليه
واخرج من هذان فاجتهد له الكليفه واخرج جميع
ارباب الدوله ليقايه وفيها تحت ربيعه
خاتون بنت ايوب فلما كان يوم النحر مني بعد ما رمى الناس
الحجاره وتلا اسماعيل عليه علي رحل شريف من بني عم قاده
وكان اشبه الناس به فظنوه آياه فقتلوه عند المحمد
ويقال ان الذي قتلوه كان مع ام جلال الدين وتار عبيد
مكه والاشراف فصعدوا على الجبلين مني ومالوا بكر ووظفوا
الناس بالحجاره وهبوا الناس يوم العبيد وقتل من الغزبين
جماعه فقال ربه واس اهل بنا الى منزلنا الشابين فلما
جملت الانتقال على الكمال جهل قاده والعبيد فاخذوا جميع
الاقليل وقال قاده ما كان المقصود الا انا واهلنا
البيت من حاج العراق لجد وكان لرسول امير حاج الشام
مع ربيعه حاتون نجات ام جلال الدين فدخلت جميعه ربيعه حاتون
مشجعه بها فبقت ربيعه حاتون مع ام السلار الى قتاده

بقول ما دنت الناس قد قلت للقائل وجعلت لك وسيلة الى
 نهب اموال المسلمين فاستحللت الدماء المشتهر بالحرام وقد
 عرفت من هواي داوود و زوجي والله لان لم تنتهي لا تعان
 نغزفه لئلا تلهو وهدوه فقال رجع عن هذا اذا اقصدك
 الحليفة من العراق ونحن من الشام فكف عنهم وطلب
 مالا يجمعه لئلا يفسد الفخار واقام للناس ليلته ايام حول
 حبه **و** جابون من قتيل وجرم ومسلوب وعيران ذلك
 للناس بالاول الى مكة فدخل الاقباد واصحابها فظافوا واطواف
 ورجلوه ووصلوا بعد اذ على غايه من العفة والذل ولم ينطق فيها
 عنان **و** **و** فيها لوني الحسن محمد سعيد ولفقت
 بناج الدين محمد بن مصنف المذكور بالحريه وكان فاضلا ناعيا
 ودينا **و** لوني الامير محمد بن اياز كرس الناصر الصليحي
 وكان شتراه اربمايه دسار وكان من امر اصلاح الدين شهده
 الغزوات كلها وكان كبير الشأن مطعم ومطعمان محبا للاجناد
 كثير الخلع والهبات وقد ذكرنا له الحرافة عن الملك الافضل وكان
 الملك العادل فداعاه بايياس فقبض وهو بين والتشريف
 وقلعه لبي الحرف واقام بها وكان يتردد الى مسوق فانت
 وكنس نقاسون وحلف ولدا فافره الملك العادل على ما كان
 لايه وقام بامر لدر صادم الدين البيني مملوك ابيه اجتنى قيام
 وسد تلك الثغور وقام بالامور على حسن نظام **و** **و** فيها
 لوني الشيخ الامام عماد الدين بن عيسى ولد سنة خمس وثلثمائة

وفاة الوعاظ
 الدين بن يوسف
 ٥٣٥

بقوله ابراهيم نفعه على مذهب الشافعي واقام بالموصل وبعث
رسولا الى بغداد لما تولى يومئذ انا بك وكان به وسواس للظمان
بعثت علامه في كل يوم الى جسر النشط فيفتح وسطه ويملا
الاباريق ويتوضا منها وكان علي ما قتل عامل الناس في لقاءه فصب
البان لموله فقال للملحماد سلام عليك يا اخي كيف انت قال
اما انا فخير بل قد بلغني انك تشطف اعضاء ابا بارتق ما ارحى
كل يوم فلم لا تشطف اللغه التي تاكلها ففهم قوله ورجع عن المعامله
وكان السج عماد الراس الشنعويه بالموصل ونجح علم المذهب
على اهل دهره وسوى في حجب بالموصل

سنة تسع وثمانية

فيها خلع الخليفة على ابد عثمان الفرجيه والعامه و
تقارب السلطنه وامره ليزر جامه الي همدان
وفيها كانت نكبه الامير عالمه اسامه اجملي كان قد
استنقح من المملكه العادل ونقل الي المملكه العادل
انها كانت المملكه الطاهره وراى بغيرا من المملكه العادل وكان
عالمه اسامه بالقاهره والمملكه العادل واولاده
مخج اسامه على انه يتصيد حول ليس وساق الى الشام
في ما يملكه يطلب فلاعه فارسل الي المملكه العادل
فقال المملكه العادل من ساق خلفه وكفته فله امواله وقلاع
مركز المعظم ومع نرسير وعلى يد جنان حديد وساق الى اعز
في اربع امام فيسوق اسامه لان اسامه لقطعت مما يملكه عنه

وبقي وجهه وبه نفس فغرضنا بعض الصيادين بربه الداروم
 فاصراه وقال له انزل فقال له هذه الف دينار واوصلني
 الى العور فاحذها الصناد وساربه على طريق جبل
 فعمل به الوالي فاحاط عليه وانزل في صهيون القدر
 وركبه واعلم الملك المعظم فسير اليه يقول انت شيخ
 كبير وملك نفوس تسليم الي كوكب وعلمون وانا اجلف لك علي
 ملك وملك ويكون بيننا مثل الوالد فامتنع وشتت المعظم
 نسيه الى الحرل واعقله واستولى على ماله وملاعه
 وكان اميراً كبيراً اذا راى فظنه ولمن الاموال والحواصل
 في ملاعه ما ضاعى الملوك التجار وكان لمن العلاء كوكب
 وعلمون ومن لا فظع السواد ما جمعه ولا يجابيه وجد
 عوف وولد للسلط والعور الى كوكب وحمل كليب الى الماره
 وكان مقصداً الى ارضه اذا بطلوا والمعادن التجار كل من يصده
 اعطاه مربه يسفلها الى البورورم سفه على ما لم يتلمه وكب
 بعد ذلك لاجهه كدم فيها ولما مصر عليه الملك المعظم كان
 قده بالهدنه ما ساد في الف الف دينار وكان له يد
 سريره ملكاً مقبولة خارجاً على اخص وسما
 لوني الملك لوجود نجم الدين ارب صاحب خلاط لملك العادل
 وكان طالماً سفاكاً للدماء فلم يبطل عمره وابتلى بامراض مزمنه
 وكان قد وصل اليه اخوه الملك الاشرف فمات وهو عده
 بلا زجر ذلك الاشرف خلاط واحسن الامها وخلق علمه و

insititut kurde de paris

سنه عشره و سماية

فيها قبل ابد غمتم صاحب همدان و دلگانه ملكه ادم من بغداد اقام
عندي يوم بينظر عما كذا اخلبفه فقال عليه الامر فشارك همدان
فالتعاد عسكر مسكلى فقا ملوه و قلاوه و قطه و راسه و ملوه الى

مستلحق وبقدر حاجته وكان صاحباً كبير الصدفان دسماً ما عاد لا

insitut kurde de paris

سنة احدى عشر و سمايةه

فيها ملك الملك اليماني عود اقبليس الملك الحامل المزمع وكان حاراً له
فانكا طالما ملكه قتل اليمانيان سمايةه شريف وخلقاً من

الآثار والفتاوى ولولم يح الممدك المعظم وطبق أهل اليمن انه واصل اليه
وما قدر على اليمن وفيها اخذ الممدك المعظم قلعه
صرح من امره اجا وعوضه عنها مالا واعطاه وفيها
مع الممدك المعظم من الدرس على ومعه جماعة من خواصه
عالمين ائمة عمالكم من سلك وطهر الدرس من تقوا الجلي وعزمهم
على طرق الحلال وتوكل وجدد البرك والمصانع واجتهد
في الملابس وبلغاه سالم امير المدينة وخدمه وقدم له الجاد
وسلم اليه منافع المدينة وفتح لها الهرا وانزله في باب و
خدمه عظيمه وسار الي مكة فالتفاه قتانه صاحبها وحصرا
خدمته وتخاص عليه وقال لها المعظم ان نزل فانشا رجا
الابطح بسوطه ابي هناك وبعت له الهدايا يسيرة ويات
من يلبه عن وتصدق على فقرا الحج من مال عظيم وجل المنقطف
وزدهم ولما وصل كان الممدك المعظم لعل على خزنة الصور
فساق مجدا بحيث لا يلقينه والده واجتمع به وحكا له حده
سالم صاحب المدينة ونقصير قاده وانعده من الخوخ حده
جيتا صحبه الناهض الحج على المدينة والعام سالم امير
المدينة وحرح معهم وقصد مكة فانهم فاد منهم ليا البرية

واعلم ان هذا الملك المعظم

والذي هو الملك المعظم

سنة ابي عشرة و ستمائة

فيها ظهر عصان ناصر الدين من كل ملوك السلطان اربك على اكلينه
 وعلى مواله وقطع الطريق وسفل الدنيا وملك بلاد اسان وخرج
 منها وملك همدان وانضم اليه الخلق الكثير وخذته نفسه بالامور
 العسرية من الاستيلاء على بلاد العجم والكلم سعدا فكتب
 اكلينه الى الملك العادل وللظاهر بطلب النجدة واخرج عاكر
 سعدا متقدما ورجع السبع ووصله كنه العادل وللظاهر
 وخرج مظفر الدين من مصر ليعاكر اربك جميعها وتقدم
 على عاكر سعدا وانشام وساق مجدا الى همدان فالتعاه
 السلطان اربك وحلوا للدين صاحب الموت ولبس برجم وسار
 من همدان حتى وصل كراقرميا من اصغهان فوجد ناصر الدين
 من كل ياراك كرف ايجلد ومعه اربعون الف فارس فترك

قائلة في الدواخه و عدت الميرة على عسكر مطرف اللدني تحت
لوتاجر منكلي عن اللقا له امام لملق مطرف اللدني ومن
معه فلما كان العصر من الهاد ركع اهل الكرك على طلب
عساكره وانجدر من اجل طالبها المصان وكان بطلا
تخافا نضرب كوسات مطرف اللدني ونادى مع العسكر
وليس سلاحهم وطلب عساكره اطلاقا واد التوق ووارث
اكلات على بعضهم بعض فذكر منجبه منكلي لمبيده مطرف اللدني
وكان بالاردن عسكر ارا ار كسي يارد فمطرف اللدني بالطلب
من الصحفة الى ان عاد الى مكانه وكان الصحفة
الاردن عسكره محلي منجدم عسكر جلب وفي الممنه الالدي
لرب عبد الله المهر لبي لم يرا الموت فال جهلات الى الفصل
منهم الليل وما استطعت عساكر مطرف اللدني على عسكر
منكلي ولما خفق منكلي ان لا قتاله لرب العدو بالمطفي برداي
من اصحابه للجز ترك الحام والاقبال على حالها وانهم من
معه تحت الليل فلما اصبح الهاد وقد طلب مطرف اللدني
عساكره طالبا للمسال لم يجد من جبهه العدو جرحه فجا
العلمان والسوقيه نار ليس من حيم العدو بالمكاسب
منهم رختي لرب لون مكنده وسير من كسف الجبال ونظور
الا وديبه فلم يجد لهم جرحا والناس و دخلوا الى حمام منكلي
وهي على حالها شاعره من العسكر فغصوا الناس بالاحد

٩١
وكان خلف من كل ما له غلخانه واحمد وراسه الى مطرف الدين
فاسله الى بعد اذ جعل بعد اذ الفرح الواحد ولدت مطرف الدين
بالولي المحاص وعاد الى اربيل وجعل على الخرد واعطاهم وسار
لا امانهم **٤٤** وفيها كان ابتداء امر التراملا عن
وذلك ان هذه القبيلة المعينة تعرف بالتمزجي وكان البراريك
قاطع الصين ومشتاهم في موضع يعرف بارعون ولهم طائفة
مشهورون من البراريك بالمشرد العذر وسبب ظهورهم ان
اولم الصين فتح دوله مشيره سنة اشتهر وقيل لجويه
صور ولجيد لا ينقطع الا عند ايجال المنيعه ولا انهر
الوسيعه وقد انقسم من قدم الزمان سنة اجراء سوكي
اسم كل جبرد خان اي ملك يبايه عن التوق خان وهو حاكم
الا عظم المقيم بطمعاج وهي واسطه الصين مستقر
الملك العظمى في ايام الصيف فاذا اقبل الشتاء عبر
لا ذلك عالمي مشير الى المشايخيه ساحليه معولك
الوزن خان في حراسه ما خلفه من الملك على الخانات
السنة المقيمين ارض الصين وكان من جلتهم دوس حال
قد تروح بعنه اللعين جنك خان مقدم التتر فانفق في
دوس خان والنول خان عايب محض جنك خان لا اعنه زايرا
ومعزبا ومعنه كنتلوجان فاجرتها ان المتزني خلف
ولدا واشارت على اجهان جنك خان ان يقيم معاها فاجاب
لا ذلك وتولى بلاد دوش خان وانضم اليه في ابيز مدن

من اشوار المشر الملائغ الخلق الكبر فلما عاد التون خان
للاجمع باج سير جنكر خان ايجلد والمعادم التي كان يرسلها
در شر خان وزبان حشر مثلت من يد يديه وعرضت عليه
استنشاط غنيضا وامر بقطع اذنانها ايجلد وطرديا وضرب
رقاب من احضرها فلما علم جنكر خان وصاحبه كسلو خان
ذلك الحال فوجهم على المعاضد وايدوا الخلاف والشتر
من الخلاف فلما بلغ التون خان اجتماعهم ومالهم عليه من
المكره والكشر اسلمهم في اسنزدادهم الى الطاعه ليرج
في رثالته الاعذار بالاذار والوعدا بالوعيد فلم يزد لهم
دعاده للايقار الخجند التون خان واستنجد والثقالهم
فكرهه اذبح كرهه وقولوا عن عكره ومقدميه الخلق الذي
لا حصي وانقلب برقبته وخلا لهم البلاد فتملوا منها وملوها
وانضوى اليهم من اوشاسا الملوك وادباشها كل طامع
مال وطامح لا مال وصعف حال التون خان الي ان
راسلم مسالما ذاقا نعا بما تحت يده من المملوك كخبره واجابوه
لما سال واستنوا الامر من جنكر خان وكتلو خان علي
قاعه المشاركه فاسارا الي بلاساقون ملكاها ومات
كتلو خان وقام مقامه ولده وسعى لبقته فاستضعف
جنكر خان جانبه لصفه وجوى منها مراسلات ومعايات
افضى احبها الي الاستنحاش فقارقا وطلب كتلو خان قبالق
والماق فصاحبه صاحبها مدد خان لمرسله خان واسف

٩٢
وصوابها إليها وقد فتح من كوزخان الجانيه وملاك الخطايه ومن
السلطان محمدس وقد لمره السلطان شير كمر ٥
وهي احسرو قايغه بيا ناجيه كاشعر فاحزمه و خان بزمن
لكلا كاشلو خان قصد كاشعر والاسنيلا على كوزخان فاجابه
الى ذلك وهنضا من قيايق و كسياه مجدد كاشعر واقتصاه ام اجلتاه
على سرير الملك وكان كاشلو خان يقف من يديه عند الاذن
العام موقوف الحجاب فلما بلغ السلطان محمد ذلك ارسل كاشلو خان
يقول ان خان انا حيه قد كاص من جبالى بعد ان تركه حصيه
السيوف فبلا حد شك نسل بعد اذ كان اعز سلطانه
وقد كان رغب في المهادنه على ان يزوجني ابنته طوعا حيا
توف الى ما تجوبه خزائنه من الجواهر على ان اتركه في
اخر ايامه فان اردت سلامتك نفسك فسير الى يمينه
وخزائنه و امواله والا فقد جيتك بما لا تقدر تدفعه
فاجابه كاشلو خان جواب حاشع متذلل وبعث بالطاب
تلك الاطراف واستعفى من تسليم كوزخان مستغفرا اذ جا
كوزخان مضرع اليه ويقول ان هذا السلطان واباه كانا
كلنا الى وسدان الطاعه وقد علم كل احدنا كانا عليه
من الحزمه لي وحين ساعدته الايام وضيقت منه ما لم تاله
على ان ارجعه ابنتي وهي اعز خلق الله على وليس يطعن
الا ان لا يسوسى الاذلال ما المنة وانه فرق له قلب كاشلو
خان وحشانه لوسله اليه بتقى شبهه عند التزل عليه فكان

فكان يدع السلطان من يوم الى يوم لما ان علم منه السلطان
الماطلة فاختار السلطان من عسكره سير الف فارس لغصد
كتشلو خان وشار فوجد الهند حادرا فلم يملكه العنور الى
ان ذابت الجليد فغير رجدي سيره وكان بلغ جنك خان
استيلا كتشلو خان على بلاد كاشغر وبلاسا قول وحصول
لوز خان في يده فجدد اليه ابنه دوشي خان في عشرين
الف فارس صناديد التانار الملعوبين ليتدارك امره فيدنا
السلطان محبدا في سيره اذا نته طليعه محبته بخلافه
اقبلت في عيار عظيم فير السلطان الحاد من عسكره ليكشفو
عنه ذلك فوجد دوشي خان جنك خان قد طفر بكتلو خان ولقد
راسه ومع من العناب ما ترك العبر ادهما فتطارد الرماح
طول يومهم وبعث دوشي خان الى السلطان رسولا مصبول
كلامه انه يقبل الارض ونهى انه لم يتعد اهده الارض متعبدا
طوبه بل خدمة للسلطان وهذه العناب من يدى السلطان
يحكم فيها كيف شاها ان يعم ببعضها على من ياشد
العالم والا يقتلها ويسوقها الي محبته فان والدي
او صاني يتلوها الا ادب ان صادفت احد من عسكر السلطان
او نوابه فما اذ ذلك مع السلطان فاجابه السلطان ان
كان جنك خان قد امرك لئلا تقابلني فان الله تعالى امرني
ان اقاتلك فلما تقابل للفرقان حمل دوشي خان على ميسره
منها تمزيقا وفرها تفرقا وكاد يهزم السلطان لولا ان

جاءت بمحمد السلطان على سره امشرك ففتنت منها عيلا ونزق
الزيفان وقد لجال منها الليل واسعلوا النارا البيران
وساد تحت ظلام الليل فتكره قلبا السلطان منهم رعب لا ينزل
وعاد الى سمرقند وهو في لم عظيم مما راى من حالهم وصبر لهم ٥
سنة بلا عشر وسمايه

فيها توفي الشيخ باج الدر ابو المريد الحسن العدي
البعدي ادي المولد وكان مولد سنة عشرين وجر ما يه ليد النصف
من شعبان واقام بدمشق واختص لعزالدين فرخ شاه وولده الملك
الامجد صاحب حلب وكان حسن العقيدة طيب الخلق ايسام
الاسان مزج بالسنة وقرا عليه الملك المعظم على كتاب سيبويه
والاصاح والبخاري وكان تلميذ القلعة راجلا الى دار اراج
والعاشق ابطه وكان عالما بسون الادب وله سماعات
عالية وتصانيف كثيرة وقصده الفضلاء من البلاد وقرا عليه
العلماء الكرام ولورد بدمشق ومن تقاسون وراه جملة من التوا
وفيها توفي الملك الطاهر عازي الملك المأمون صلاح
لوسعد الرب صاحب حلب وله مصر سنة ما و ستين وجر ما يه
وكان مهيبا وله تعدد بالملك وسياسة وفطنة وكان
دولته مهيمنة بالعلماء والفضلاء فزينة بحمار المولد والامراء
وكان محسنا الى الرعية والى الوافدين وجز معظم عرقات
والله ولما استقر الملك اعباد بدمشق ضم اليه الامراء العلابية
مثل ميمون القرقي والمبارز حطاح وسراستقر واند نظير

وكان في دولته من ارباب العجايب بها الذين شتادوا والشريف
 الاثغار والشريف النسابه وكان بلجا للغبيا وكهفيا للفقرا
 ومفقد لهم وكان يتوقد كآء وفطنة توت بعلم الذرب
 ودقن تبلعه حلب تم نقل الى المدرسة التي له فالتراب
 التلعة واقام بعين وله الملك العزيز محمد وجعلتها الملك
 طغريل الاحادم ابائه وعزل وزيره سمير الملك لى على الموصلي
 واقام ابائه امرا الملك العزيز احسن قيام واستمال الملك
 الاثريف وحفظ الملك احسن تدبيره القان و
 تولى حصد البلاد ولم يهف اساه متقد وعمره امان
 وصف تشيع الشيطان حباره فكانا فضلا اصيلا وجهه اعد
 للملوك والكرام والكبر

insititut kurde

سنة اربع عشر وستمائة

فيها سير الملك العادل ضد الدين سح السوخ الحى العدا
 رسولا ثم قدم بعد ولده محال حصف برسولا من الملك
 وفيها استخرا الهدنة من المسلمين والكفرنج وجا الى العادل

لخم عاتق
 اعز و...

مصر ونزل الملائكة العادل والمعظم على يسان وحسب الفريخ
 من عكا ومنذ هم ملك الهند في خمس عشرة الفاً وكان تحافاً غانداً
 فنزلوا على الجالوت ومعهم جميع ملوك الساجل فلما اصبحوا ركب
 الهند في اديهم وقصد الملائكة العادل وهو على تيل مسات
 نظر فرأى ان لا قوة له بهم فتأخر فقال له المعظم الى اين تبتهم
 بالجسيه وقال له بمن تقابل اقطع الشام بمالكك وتزلت
 اولاد الناس الذين يرجعون الى الاصول وساق صعب التزعب
 عذيرفا وجا الهند الى يسان وبها الاسواق والغلال
 والمواشي شي لا يعلمه الا الله تعالى فاخذ الجميع وارتفع الملائكة
 العادل الى عجلون ونزل المعظم من ايلس القدس على عقبه
 البين خوفاً على القدس وحل الفريخ طاب من قصير معس الدرب
 وسار العادل فنزل راس الما وصعد الفريخ من عقبه الكرمي
 الى خزيمه اللصوص والجولان واقام ملتته ايام يهيمون ونقلون
 ويأبسون ثم عادوا ونزلوا العوز وبعث العادل ابنه الى
 صهي ونسأه واقام على راس الما جريد ولما نزل الفريخ
 العوز رحل العادل الى عالقين وقصد الفريخ الطور في
 يوم كسر الصباب فاجتس اهل الطور هم الا ولهم عند الباب
 قد الصقوا ما حرم بالسور ففتح المسلمون الباب وخرج اليهم
 الفارس والراجل وقالوا لهم حتى رموهم الى جهنم ثم طلع
 الفريخ معهم سلم عظيم فزحفوا من ابيده ما برح مسوق والصو
 السلم بالسور فقال لهم المسلمون قتالاً لم ينجح في الاسلام سلمه

و دخلت رماح الفريخ في مرامي الطور من كل ناحية فصر
رزاق المسلم بالنفط فاجرتوه وقتل عدة جماعة من اعيان
الفريخ واستشهد في ذلك اليوم الامير بدر الدين القاسم الهكاري
وسيف الدس مرزبان وكان من الصالحين الراجواد واعلم
المسلمون بابر الطور وكان الطور ابطال المسلمين و حاربوا
التمام و هذه الواقعة تقول الامير الجلي

قل للخليفة لارا الت عا لده لها الى النصر اصدار ابراد
ان الفريخ كهر الطور قد نزلوا لا تغفلن محصر الطور بعد ا
نزل الفريخ كما بين عكا وجا المعظم وصعد الطور و كما اعلى
بدر الدين القاسم داس مرزبان و اطلق المال داخل و طيب
قلوب من فيه و فيسما رجل الفريخ الى جزين من سوق الميادنه
وقصد لراخت الهندك صيدا وقال لا بد لي من اهل هذا
الجل فنهاه صاحب صيدا فلم يقبل وصعد في حسن باب
من ابطال الفريخ الى جزين فاخلوا بالميادنه و كمنوا الاشجار
و در من ايجال نزلوا الفريخ بها و نزلوا عن خيلهم ليستريحوا
فتقدرت عليهم الميادنه من ايجال و اخذ و جيلهم و قلوبهم
واسر داس اخن الهندك و هرب من قبي منهم لحو صيدا و كان
معهم رجل من المسلمين يعرف بالجامس قد اسرده فقال
لهم انا اعرف الى صيدا طريقا سهلا فقالوا ان فعلت اغتال
فلكم اوديه و عمره و المسلمون خلفهم يعلون ديار و
فما و انه قد عرفهم فقاوه و لم يفلت الى صيدا سوى ابراهيم و جواد

95
الاسرى الى مسقط وكان يوماً عظيماً ~~X~~ وفي عقدها
عم السلطان محمد حورم ساه على قصد العراق طلباً ما كان ليحي
سلطان من الحكيم من الحكيم والمملك معداد و ترددت الرسائل
ذلك مسروراً فلم يجها تخليفه الى الملك علمه باخلاف الملك
من التثواءغل وانصاف الى ذلك ان السلطان سير سبيلا الى
اي مقدمو سبيل جلال الدين صاحب الموت عليه فساق السلطان
من رآه الهنر بعد ان رتب فيه العاكر والمقدم وطلب
له ان يعاكر تلاء العضا فوصلها وقد وصل اليه الشيخ
سها بالسرور ردي رسولاً من الحملان فدخل على السلطان
ولا يعلم من كبر شان الشيخ وعلومه تلمذ و تقدمه على فضلا
شاع عمره ما يترجم كجيبه لميزيه الاكرام لميزيه المر علي
سائر الرسائل الواردة عليه من اللوان موقوف قايما في
صحن الدار ثم اذن له بالدخول فلما استقر المجلس بالشيخ قال
رعه الله لمن شنه الداعي للدوله القامه ان تقدم علي
اذا رسالاته حديثاً من اجاديت النبي صلى الله عليه وسلم
فاذن لنا السلطان بذلك وجلس على دُبنته نادياً عند
سماع الحديث فذكر الشيخ حديثاً معناه التحذير من اديبه
العباس فلما فرغ من روايته للحديث قال السلطان ان
ان كنت رجلاً ثرياً قلل المعرفة باللغة العربية لحي فهمت
معنى ما ذكرته غير الى ما اذيت احداً من ولد العباس
الاصلتكم ليه وقد بلغني ان احسن امير المؤمنين منهم حلي

مخلدون قناسون بها فقال الشيخ ان الخليفة اذا بويج في
 مبداء اختلافه بويج على كتاب الله وسنة رسوله واجتهاد
 امير المؤمنين فان امضى رايه جيس شرحه لا صلاح امده
 لا قدح في ذلك وعاد الشيخ سها بالدين الوجوه على
 جاهها وعزم السلطان على قصد بغداد وسير امامه
 للعساكر ما ضاقت بها الفضا وساروا لهم تو معان
 لهم باقطع في بغداد فنزل عليهم بالعقبه تلح طم اناطح الارض
 وعطى الخيال والحيام ودام ملتد ايام فقطم البلاد وتما
 الهلال خلقا عظيما من العساكر وملتت ابحال ناسر بها
 وتلفت ايدى رجال وارجل لغزير ورجع السلطان حاشرا
 ندما على رجوع المسح سها بالبر على تلك ابحاله وقد اتاه
 مستشفعا بالله وكتابة للعربزوال اخبار النبويه وكان
 السلطان قد اعتمد من اقامه الناموس مها ضرب بوبه
 دبي القريين وكان يفر للسلطان عس بوب حال الصداق
 المحسن اسوه بانى السلاطن السلجوقيه فلما قصد العراق
 تركها لادلان السلاطن بفر بونها في الاقاليم التي سماها
 لهم على ابواب دور السلطنة وجعل لنفسه بوبه دبي
 القريين واهها تقرب وقتي طلوع الشمس وغروبها فمات
 لها سبعة وعشرون بدبه من الذهب مرصعه بانواع
 ابحاقر دص اول يوم اختير لرضها على سبعة وعشرون الكفا
 من اكار الملوك واولاد السلطنة وصد من التجرد للعلم بالارباب

سنة خمس وعشرون مائة

96 97

710

في ربح الاول منها نزل الفرج على ديباط وكان الممدك العادل
 على مرج للصفحة وكتب نفسه ودار على العادل المتل الجادش
 ينزل الحفوا للدار المصرفة للمغال فقد قصد ما للعدو وكر
 حاله من العاكر وحض على عاكر للدين المسطوب
 وعاملين الحمدي في سرعه السير لهما كانا من اكايد
 الامراء ونمضت اربها واقام الممدك المعظم في الساجد
 بذكر التمام قبالة الفرج وانشار الممدك للعادل الي
 الممدك المعظم تحزاب قلعه للطور ليتوزع منه من المسلمين
 والعدو على حفظ ديباط فتوقف المعظم ونفى ابانا ما يريد جلد
 الي ابيه فارضاه بال وبلا بصة فاجاب ونقل ما كان فيه
 من العدد والارباب الي العدر والكر في دمشق وفي
 ربح الاخر كرم الممدك الاشراف ملك الروم كينا دوسن سبيه
 ان الممدك الاشراف جمع عاكر المرق وعسكر حلب ووجد
 بلاد الفرج ليشغلهم عن ديباط ونزل على حض الاكراد وحياتنا
 وكان الممدك العادل قد رحل من مرج الصفرة الي عالقين
 فخرج ملك الروم ووصل رعبان سيد حلب وانفق معه
 الممدك لا يصل هو الممدك صلاح الدين صاحب ديباط ووجد
 رعبان ونزل باشر فلما بلغ الممدك الاشراف عاد من بلاد الفرج
 الي حلب ووصل ملك الروم الي مبيج وبعدهم بعض عسكره الي
 برابيه فصر الممدك الاشراف المنابر حطاح وسفر الحلبني



ورجل المدد الاضرب بعد لهم لعاكرو وعكرو جلب و نزل
باب بزاعه و قدیم العرب من يدیه و اردنهم بامروا كزار
متل حسانه خسترس اولی و عمار بن مجلی و ابن لهدان
و المبارز حطلم و وصل عكرو الروم الى المساجور و نواقع
اليزك و العرب من ایدیهم و للاسرا الذي ذكرنا نردنهم فلكسر
نزل الروم و نوا الى العرب و الهريمه حتى اهرم جمع عكرو الروم
و العرب و انخاف من عكرو جلب في انزلهم فوج صاحب
الروم الى بلاد و الافضل الى سمات و استرد المدد الاضرب
رعبان و نزل باشر و اعطاهما الطغزبل انابك و بعث المدد الاضرب
سفا لاس كهدان و المبارز حطلم و جمعه اهرم امرا
جلب و جعلتها بجزء الى دمياط و في هذه السنه
خطا المدد الصالح محمود بن ابي صاحب امداد صاحب الروم
و قطع خطبه العسال و في حكاية الاخر اخذ الفريخ بروج
السلسه دسماط و ارسل المدد الحامله صدر اللوس بسخ
السنوخ الى المدد العادل بخبره و يستخره مذق
المدد العادل يد على صلح و مرض و في حكاية
الاخر النقي المعظم الفريخ على العمون فلكسر و قتل منهم
مقتله عظيمه و اسر من الراءيه ما يه فارس و اذخام
القدس و ليس اعلامهم و فيها وصل رسول خوارزم شاه
الى المدد العادل فبعث في اجواب الخطيب المدد العادل
و كمال بن جليل باصی العسكر فوصلا هذان فوجدوا خوارزم شاه

٩٧
٩٧
قد اذبح من من احدى المنى وبلغها وفاء المملك العادل
ورجعا الى دمشق
ويعلم اننى المملك
العادل سعادى ابو بكر محمد بن ابي مولد سنة تسع
وليس وعمره ايه مملك من بلاد الكرج الى هذان واجزوه
والشام ومصر والحجاز واليمن وكان
يتأخليا بالملك والرفعة ولهيبه رايه مع حسن الخلق
وحسن بدبيره لعلما رحيما صويحا مدبر للملك على الوجه
المرضى عاد لا طهر جميع بلاد من الفداد والحوز والخواطى
والصناعات والمكوس وكان غلاما صراخا المملك المملك
ولا يدري به لحد وبغزة على ارباب البيوت ولما بلغه
ان الفريخ ملكو برج السلسلة دسائط احام مريضا الى
يوم الجمعة سابع جمادى الاخرة على عاليتين ولم يعلم بموته
غيركم الذين اخلاطى فارس بطا قنطير الى المعظم واسم
نابلس فوصل المعظم الى عاليتين واحتاط على الخزان وصبر
العادل وجعله فى محفة وعنه حادى يروح عليه وقد فرج
كان المحفة ودخله دمشق والناس ينزلون ويسألون
الارض قدام المحفة والحادى يرمى الى المملك العادل ودخلوا
به القلعة وكنتمونته ومن العجائب انهم طلبوه كمن فلم يقدروا
عليه فاحذو وعامه الققبه بر فارس وكنتمونها واحرجو
قطن من نخله ولفوه به ودفن بالقلعة فلما دفن قام المعظم
والمعظم على راسه وشرق اقوابه وعمل له العزائمته امام

وودى بعد اذ من اراد الصلاه على الملك العادل المجاهد
المرابط فليحضر حفصا الناس لم يخلف سوى الخليفه و صلوا عليه
صلاه الغائب وكان الصالح اسمعيل و اخوه قطب الدين احمد
بدمشق فامر الصالح فتوجه الى مصرى و قطب الدين الى
مصر وكان له من الاولاد سمس الدين مدود و الخالد
والاشرف و المعظم و الاحمد و الفايبر
و سها بالدين و العزير و المعصب و الحافظ
و الصالح و واح المملوك و سمس الملك و محمد اللز
و سعى الدين و قطب الدين و العاصم و خليفه
و كان اصغرهم و لما دخل رجب رد الملك المعظم الملقب
و ضم الحمر و اباح الخواطي و رد جميع ما كان قد ابطله ابيه
و سار الى بايلاس و سيرا الى الصارم التي تسمى في تسليم الحمر
فلم يجده ددن ان فردا كالمعه ان يروج بنت اساده
مخالد بن سر كس بالملك العزير عثمان و يعطيه بلاد سر كس
فاجابه الى ذلك و روج للعزير بنت سر كس و اعطاه بلاد و
بايلاس فقلعه من و بعث اليه الملك الكامل بالخلع و العبد
و قال ادر لبي و حيات الفرج فتروبا داساح و اطول له
المسلمون ان يحام ثم رجع عليهم الملك الكامل فكرمهم و قال
منهم خلقا كثيرا و نزل صارم الدين النسي و ادلان سر كس
و ناصر الدين و معاوية فكرمهم الملك المعظم و خلع عليهم و اعطاهم
اوطاخ فتلهم و صلوا صارم الله عنده من الكرامه و ادر و من شار اليه

98
وكان اهلاً لذلك وبيها قدم قدم صفي الدين شكر من الترت
الى دمشق وكان الملك العادل قد نعم عليه ونفاه الى المرت
فانام ماسد الى ان مات الملك العادل فطلبه الملك العادل
فوصل الى دمشق فنزل في بيت راس على المهيدرا العفرا في محله
وكان قد قل نظره وحسب الجبهه جميع اكار دمشق ونزداد
الخدمته ووجهه الى مصر وفيها توفي

السلطان علاء الدين لكادوس صاحب الروم وكان جباراً ظالماً
سفاكاً للدماء واقاموا اخوه كيقبال في السلطنة مكانه
وسما عااد السلطان محمد خوارزم ساه من العواقب
الاساسور واقام بها مدة مدبر احوال مملكتها فقلعه ان التار
الملايعن قاصد من بلاد الهند فواقفته رسل جنك خان
ولهم محمود الخوارزمي وعلي خواجه البخاري ومهم من بلجات
هدانا الترك من بقدر المعادن ونصب الحمو وبنوا في الهند
واحد الشعب والبياب التي تشي طروفه لوخذ من صوف الجمل
الايض وبيع الثوب منها كمدار وكانت الرسالة
سئل على التهنينه بوصول السلطان وسلامته وعونه
الى خوارزم وطلب المسالمة والموادعة وسئل طرق المجامله
وقال ان الخان الخبير بيلم عليك ونقول ليس كفي على عظم شانك
وما بلغت من سلطانك وانقاد حكمك في الاقاليم واما ارك
ما الملك من جملة الواجبات وانت عمدي مثل اعز اولادك
وغيرها ف عليك ايضاً اني ملكت الصين وما يليها من بلاد

الذكر وانت اخبر الناس ان لا بد من فتارات العالم والجنود
ومعادن الذهب والفضة وفيها عينه عن طلب غيرها
وان رايت ان تعقد بيننا املوه وتامر التجار بالتمتع
للمصلحة الجنتين فاحضر السلطان محمود الخوارزمي ليلا
دون ما في الرسل وقال له انت خوارزمي وفي الحقيقة منا
والينا ولا بد لك من مولا اياه فبنا ووعده بالاحسان
ان صدقنا واعطاه من صدقته حرمه ليعيشه علامة الوفا
وشروط عليه ان يكون عينا له على جنك خان واجامه عنه
ورهبه ثم قال له اصدقني فيما اسالك جنك خان ملك
طبع العاقل الصبر فقال نعم فقال له ما تريد من المصلحة فقال
الاعايف واجامه السلطان بلا ما التمس جنك خان من امر
المهادنة فسر جنك خان بذلك فاستمر احوال على المشاكلة
ان وصل من بلاد تجار الى استراذ كان مال خسان من حال
السلطان بعد من الف فارس بيوب عن السلطان بها فنهت
عينه الى اموال التجار وكان السلطان يقول ان ما ذاك
القوم قد جاؤوا بنى تجار وما تصد لهم الامساك الا احوال
واذا اخلوا بواحد من العوام ملك فومنه الا احوال
فلا احتاد فادى له السلطان بالاحتياط عليهم فعدى طوله
ووصى عليهم واحفى امرهم وتفرقا موالهم فورد بعد ذلك
وسر من جنك خان الى السلطان يقول انك اعطيت خطيب
ويزل نال امان للتجار وان لا يوضع لهم منهم بيوتهم

وكنفت والغدر فصبح ومن سلطان الاسلام ايقع فان كنت
 تزعم ان الملوك اربكته نال احسان كان يعبر امره في سلم
 يتال خان الي لا جازيه حقتنا للديا والافسوف تشاهد
 مني ما تعرفني به فحصل عند السلطان من الرعب ما خابر
 قلبه وخوف قلبه اليه واعتقد انه لو لاطف جنكركان
 لم يزد ذلك الا طمعا فيه فماسك وتجلد وامر بنفسه
 الرسل فقتلوا ما لها من مملها عرف دما الاسلام
 واجرت كل نقطة سبلا من اللام الجرام ثم اعتمد
 من المدبير الودي لما بلغه من سير جنكركان اليه ام امير
 بعول سور سمرقند ودمره على ما قبل ملات فراح ثم تخنه
 بالرجال وجعل السلطان من حاميهم من غير مبال
 ولو اقام لتصل اليه الجموع والعساكر لكان قد جمع خلقنا
 لم يمشه كثرة لكن قضى الله اعلب امره انقلد ٥
 سنة ست عسرة سمايه

فيها اخرب الملك المعظم القدس كان قد توجه الى اجيه
 الملك الكامل بمباط وبلغه ان طابينه من الفرج على عزم
 قصد القدس فانفق الامراء على خرابه وقالوا قد حلا الشام
 من العساكر فان اخذ الفرج حكموا على الشام باسمه وكان
 القدس الملك العزيز - مان وعالير اسك صاحب مرصد كيت
 الملك المعظم اليها تخابه فابند في خراب السور اول يوم حي
 مجرم فوقع في البلد ضحية عظيمة مثل يوم القمامه وحسرج

النساء المجزرات والعباز والصابان الى الصخر فقطعوا شعورهم
ومزقوا ثيابهم وخرجوا من ديارهم وتركوا اموالهم وما اشكوا من الفزع
نصيحهم وبوجه بعضهم الى مصر وبعضهم الى الكرك وبعضهم الى
دمشق حتى ركبوا وشمي شاه ومات خلق عظيم من العظمى
والمثقب والجمعا وكانت ريبه لم يتم في الاسلام مثلها ونسب
الاموال التي كاس لهم بالقدس وبلغ فنتظار الزنت عشر دراهم
والبحاس الرطل مفردهم واكثر للشعوية دم المعظم من حملته

في رجب جلاله نجيا واحزاب القدس المحرم

ولم بعدد لهدد وقال جلاله الختفي في الطور في ذلك
مررت على المدبر الشريف ملا علي ما بقى من روع

كابح
فماضت دموع العين مني صبابة على ما مضى
المنفدم

وقدرام علي ان يعني برسوه وشكره في انتم
نقلت له ثلث يمينك خلفها لمعتبر او ادع ادم
فلو كان بيدي بالنفوس فدينه بنفسه وهذا الفن
في ذلك سلم

وبما نفي الممدك المعظم لا ريب عن الكار احمد المطوب
الحكاري من مخر لانه كان قد اتفق مع الممدك العاين لانه
العادل على الممدك الكامل واستخلف امرا الاكراد وكان جسيما
غير عسكر مصر وقوته فلما علم الممدك الكامل ذلك وهو قبالة

الفخ يدبها طحان على نفسه وانشاء عليه سماح الدين ^{عليه السلام}
 بالرجل الى اثمن طحان وذلك ان عليان كان من اكابرا مسدا
 الاكراد ومن تار اليه وكان ذا عقل ودين فما وافقهم علي ايم
 ومنهم بكل وجه فما افاد صيانه علي عرضه ودينه رخوا علي
 الاسلام في ذلك الوقت عرب المدد الكامل الصورة فرحل
 لاثمن و بها غم ان يدخل القامه وياخذها من الاموال
 ونقص اليه فلما وصل المدد المعظم وعلم الحال فقال لا بأس
 عليك انا اني كهد اللامه فمدت المدد المعظم اخرا النهار
 رجال الى اوطان المشطوبة ووقف وقال قولوا لا امير عادل
 بركن لبيد وكان بهما صحبه وموده فديمه فخرج عادل
 مسرعا وركب بغر صباغات وساقوه محدثين واعجبه عز
 العكر وقال له المدد لا شرف قد طلبك ففسر اليه
 الساعه فقال لما نى رجلى صباغات ولا معي احد من علماني
 ولا معي نقيه فادمي احد ما كنه وقال اعطيه صباغات
 والى دستاقى كان جلف المدد المعظم وركدار وجيب
 وقال لما نى مع خدمته واعطاه خمس مائه دينار وذلك
 به بهمه وقال له جمع مالك الحقول وساربه البركولون
 ورجع المعظم الى خيمته ووقف حتى حتر خيله وتقلد علمانه
 ولم تن له جبطا ولهدا وكفوه به وعاد المعظم الى دهليز
 رجال اليه المدد الكامل فقبل الارض من يديه وحاف
 الفار رخوا عظيمًا واجتاز المشطوبة بطامر مستق

ومضى لاجلها واقام بها فبعث اليه المدد لاسرف فمشوا بجيش
وبلاد كثيره معها الخلع الخيل فتوجه الى المدد لاسرف
فاكرمه واحسن اليه فصار يركب بالنشابه ويحمل لرد اسره
عظيمه **و** في سحران ملك الفرج دمياط وذلك ما لم
صا يقوما وطهوا الخادق وضعف اهل دمياط وقتل القوت
عندهم بخت اكلوا لينته وعجز المدد الخامل عن نصرهم ووقع فيهم
للبواد القادرا سلو الفرج على ان يسلموا اليهم البلد ويخرجون
منه باهلهم واموالهم واجتمع الاقنسا وجلفولهم على حمل مركبو
في المراكب وزحفوا في البر والبحر وفتح اهل دمياط الابواب
فدخلوها وبعثوا اعلامهم وضلبا نهم على الاسوار وعذروا باهل
دمياط ووضعوا السيف قلاوا سرا وياتوا ملك اللبانه
بالجامع بجزن بالنسأ واهد المنبر والمصاحف وردوس
القتلى وبعثوها الى ابحر ابرو وجعلوا اجماع بيته وكان
الشيخ الصالح ابي الحسن فقل بدمياط ما لوعنه بيق
هذا اجل صالح من مشايخ المسلمين واي اليه التقرا فالع
له **و** وقع على المسلمين كايه عظيمه **و** ملك المدد المعظم نكاه
شندرا ثم باخرت العاكر عن تلك المنزله وقال المدد
الكامل المعظم ما في مقامك هاها فابده المصلحه اب
تمت الى الشام وتشتغل خواطر الفرج وتستجلك العاكر
من الشرق **ع** ملك المعظم الى سمرقند **و** الجوزي الواعظ **و** بسوق
ان المحرص الناس على الجهاد ونصرهم اتى كشت بلاد

استيلا الفرج
لغنى
على دمياط

كان الملك المعظم
الشيخ المعظم

106
الذي قربه منها العسكراي قربه ملكه واربعائه سلطاني ولم يقدار
ما تقوم الاربعائه من العسكراي واريد بتون الدباسفة عن الامم
وخرجون الى الجهاد بانفسهم ويكون لقادنا دلم صحتك الى الناس
بحلم وحاسم وعدن جوبهم مجلس في الجامع وقرا الخطاب عليهم فلجابو
بالسمع والطاعة وشرعوا بحزرون فلما جعل ركابه في المساجل
بقاعد الامايل وكانوا معدون لان لكل مقام مقال
والجهد رجال فلما علم منهم للمعسر الخرج وعدم النفع احد
منهم الخمس والتمس من اموالهم ونزل على قيساريه وفتحها عنوة
ثم سار الى النقرة ففتحها وهدمه وعاد الى دمشق بعد ان
احترق بلاد الفرنج ❦ وفيها الياس الملك
المعظم القاضي ركي الدين البقراء الكلوني وكان في قلبه منه
جزازات وكان يفتنه الخوف من الملك العادل ان يوقع
به وانفق يموت العادل ومرض سنت الشام وكانت قد اوصت
بدارها مدرسة واحضرت القاضي ركي الدين والنهود واشهدت
عليها واوصت الى القاضي وبلغ المعظم بعز عليه وقال حضر
الياد اعني من غير ادي وسمع كلامها ❦ وكان القاضي
احضر جابى المدرسة العزيزية وطلب حسابها فاعلظ له في
النزل فامر بغيره فصر بين يديه كما يفعل الولاء فوجد المعظم
سببا الى اظهار ما كان في نفسه وكان الحال المعرى وكذلك
الملك وهو عدو القاضي فجاد جالس عند القاضي في مجلس تكلم واليه
حاضر دن والمجلس يحفل فبعت الملك المعظم مع الافر عمار الدين

واقعة
عجيب

ابن يوسف بن محمد فيها قبا و كونه وامره ان يلبسها و يحلم من الناس
 و لهي عليه و كان ارضا عليه حضورا بحال الممرى **فلو ان**
القاضي قال ذلك الوقت اتهد و علي اني قد عزلت نفسي عن
 الحكم و لبسها بعد ذلك كان اجهله و بالترجيح و كان يتقلب
 الربيعا على المعظم و تنظروا لا لسنة فيه و منها مرض القاسح
 و رمي كبره قطعاً و كانت حركه شنيعة و **واقعه** قضيه
 لم يجره للاسلام اقبل منها و كانت من غلطات المعظم و ندم بعد
 ان سارت بفعله الركان **و كان** **عبد** **عزير** **قادر** **له**
 فبعث اليه المعظم فينه حجر و فصوص برد و قال **سبح** **هذا**
فقال **عزير**

- ما اياها الملك المعظم سببه احدتها تنوع على الابد
- تجرى المملوك على طريقك هذه حلع العشاء و الله الرمال

و فيها توفيت ست التمام بنت ايوب بن شادي سميده
 الخواتين و كانت زاهدة عابده عاتله كثيره البر و الصدقات
 و الاحسان و الصلاب و كان يعلف دارها من الاشراف
 و المعاجين و العقاقير كل سنة بالوف من الدرايز لفرقة على
 الناس و كان بابها لهما للقاصدين و هي ام حسان الدين
 ابن لا جين و تزوجها ناصر الدين محمد اسد الدين صاحب همس
 و كان وفاته في ذي القعدة و دفنت بمدرسته في العوينه
 و فيها وصل خير اجفالي السلطان محمد حورام شاه
 عن حورام فاصطبر حورام و ملقت ركان حورام و الله

وفاة ست
 الشاه امر
 السلطان



السلطان وامرت نقل من كان معتقلا نحو ابراهيم من المملوك قباينا
 المملوك مقدار ابي عشرين ملكا وخرجت من حوارزم وحبسها
 من قدر على الخروج ومعها خزان السلطان وحميمه واولادها
 وسافرت مسرعة الى ان وصلت قلعه ابلال وهي من اهبانت
 فلاح ما زندان واما السلطان فانه لم يزل سايقا منهزما
 لما ان وصل مسابور ولم يبق بها الا اساعه واحده رعبا تنس قلبه
 وخوافا استقرت ليه وسار الى مسرج دولت من اعمال همدان
 ومع من تقابعا كره المنفره ما يرنده عن سر من العفاربر
 فلم يتعرا الا وقد كنفه العدو والمخدول واحد قويه كالحطبي
 الاستندان فقاتم بنفثه وشمل القتل كل من كان في حجبته
 وكما في تقريره الى الجبل ثم منها الى الاستندان وهي اسمع
 ناجيه ما زندان ذات دونيات ومضائق ثم سار
 منها الى جافه البحر واقام بقربه كحض المسجد ويصلى به امام العزبه
 الصلوات الخمس ويقرا له القرآن وهو يبكي فلم يلبث حتى كسبه
 البارها فركب السلطان مكب ووقوفه بالنسب
 وحاضن خلفه طابفه منهم وصد لهم عن الماء عن ان الحفود سقى
 في وجه البحر وكفقه على ذات الجنب فقال سبحان الله المملوك
 لم تزل من ملكنا مع سعه الارض قدر ذراعين ندفن فيها
 ما عنبه وبها الوا ابصار فلما وصل البحر يره سر بذلك واقام بها
 طويلا وحيدا والمرض يزداد به لما ان تزني بها فلم يبق في تاسر
 كان معه ودفن بالبحرين فاعتبره فانها عجرة سبحان من يقرر

انظر ما حصل
 لهذه السلطان
 من الضيق وكيف
 مات

سنة سبع وثمان مائة

فيها توفي الملك محمد خوارزم شاه ماخره علي ما ذكرنا
وفيها مرمو عماد الدين المستطوب علي الملك الاشرف وعات
في بلان وساعده صاحب ماردن وكان وزير المستطوب
كما كان عماد الدين في ماردن الاشرف وتول علي في ماردن
الملك للصالح صاحب امدد دخل علي الملك الاشرف وصاح
بينه وبين صاحب ماردن وعبر ابن المستطوب علي نصيب
ومها فارس الملك رجب ناصر الملك الاشرف فتمر الماعلي الارض
موجها **و** خرج اليه كجعه فسكر المستطوب واخذ ثلثه
فارس مستورا فصاحب سمار وقصده الوصول الي مطرف الدين
صاحب اربل فاعطاه صاحب سمار وتل اعفر فدخلها وكفها
فارس اليه بدر الدين لولو صاحب الموصل بعد ما وقار
لرصره من معه حمراه وقاتل بالاسد بدا خلف له بدر
ان يعطيه بالموصل خبر ما في فارس او يملكه من التوجه الي
اربل فلم اليه تل اعفر وتوجه معه الي الموصل فانزل
في دار عظيمه وخلع عليه وبالغ في الاحسان اليه
عليه بالثي يوم وقده وسيره الي الملك الاشرف فادعاه
جب حيران الي ان اكل جلده القمل ومات بالحب وكان
نور الدين عماد الدين صاحب قزوينيا قد اتفق معه واعتقد
الملك الاشرف وبعث به مع العلم تعا سيف الي قزوينيا واعاقبه
وعلقه برجله حتى سملت العلقس العلم الدين معا سيف

واداد الملك الارمن ان يرمى من الدرس الجب فشفع فيه الملك
 المعظم فاطلعه وسار الى دمشق واحسن الملك المعظم اليه
 واشترى له العقيبه بستان حرم وادام به ٥٥
 ودي ما قتل صاحب سجاد الخاه فار الملك الارمن
 اليها واخذها وعوض صاحب سجاد بالقرية و ما
 بعد الملك المعظم مطرف الدين بن الملك الموصل وذلك
 انه لما نزل الملك الناصر من عود سنة خمس وعشرون سمانه
 وحلف اولاد الملكة من مطرف الدين بن الملك ان مطرف
 مطرف الدين يروح اليه باي حماله سلاسله صاحب الموصل
 وبما الملك الناصر عماد الدين بنكي فجمع بدر الدين لؤلؤ الامراء
 واكابر الموصل وحلفهم لان الملك الناصر حديعة منه وسار
 وكان عمالكم بنكي بالعقد فسلم اليه لولب دلاج الملك الناصر
 قلعه العماديه وهدم واطاعه جيل العماد ومال الي
 الملك المعظم مطرف الدين وعلو مطرف الدين ليريد الدين لؤلؤ ملك
 الموصل نفسه فانه قد اقام لمر الناصر حديعة استتب له
 فجهز بدر الدين لؤلؤ عسكر الموصل مقدمه عمالكم بنكي
 فخرج اليه عماد الدين بنكي وجمع وحشد وكان بجيلا
 كلما طلب منه الجند فحتم بقول وزيره الى عماد بلما ضرب
 المصاف على القدم مع عسكر الموصل فاد انزل جمل فاحل
 معه اهد من عسكره وما لولوا الى عماد لولوا فواو على لير
 نكسه وانهم ما را طالما مطرف الدين مستغرابه و استجيرا

فالغناه بصدر حبه برزد هليزه بطاهر اربل واطلع عساكره
واسحرم وجه وحتند ولم يتوقف و تقدم وقطع الزاب
الى بلاد الموصل وكان الملك اسرف من مشدى بدر الدين
كولو فاجده لغز الدين اسد صاحب دار اسناد دان وعسكر
وانتمت دار سمايه فاس واكنه صاحب الخيزره وصاحب
امدوماردن وبر بدر الدين من الموصل عت اكرها والحد
وسلم مظفر الدين بالمفوعلى قنده بابوره فعمل الحالكيس وصاد
الاطلاب وجرى بينهم مال عظيم وكرت ميمنه صاحب اربل
ومبرته وتتف الصحنه ايضا ودخل بعض المنتهين
لاربيل واكرم عبر الزاب ولم ين مع مظفر الدين الامالكه
وجاعه من حلقته وكان سحا فدخلته التجار والحمد
لم ينكر عمر فساقت القير السير الذى معه وجره على صحيفه
الموصل فسكرهم ووصلت حملته الى حلقته بدر الدين فترجم
طعنا بالمناح وضها بالصياح فولا بدر الدين ماربيا وتفرق جمع
وساق مظفر الدين محبذك انه لا جانب للشط فاشارة
لا مملكه الشط فوصل اليه فركب فيه ودخل الموصل ونزل
مظفر الدين على نينوه الى اخر النهار وقد عادت عساكر الموصل
الدى ساقه حلف عساكر اربل منهم الامر عاين اسد الاشرقي
فلمعاينو صاحب اربل نازلا باذا الموصل بعثت اراهم وطلب
عالمين بدر بعينه ليجد فقدم لاربع عالم اسد الاشرقي
وعساكر الموصل وساقوه على صاحب اربل وهم جمع كبيد

اصحاب اصحاب صاحب اهل فعال مظفر الدين واصحابه ما ولاكى
 جمع عظيم فان ثبتنا فذا هم الممونا وهم الان كماون محمد حاييف
 فاذا قرئوا افقوا لم طريقك الموصل فانهم يطلبونها فلما قرئوا
 منهم فتح لهم طريقا مواليا وجوههم الى الموصل وساق عمل
 اربل خلفهم الى الشط فزمنوا انفسهم في الشط وعرق حلق كيتيد
 الامن سالوه رورق او كلك او غير ذلك **و** عاد صاحب
 اربل فنزل بذلك المنقر السير على جانب الشط الى حيز راجع
 عنكم ماى يوم وعادته الا يقال ونصب الدهليز والخيتم واقطع
 بلاد الموصل واقام عليها انا ما فراد المر اعطيا لاما حصره الا
 بعد اعطيه **و** سير اليه الملك الاسف ليتفجع في صاحب
 الموصل فرجع صاحب الموصل من غير صلح مع صاحب الموصل **٥**
و ما كان وقعه البراس من الملك الحامل والافرج
 وكان **و** اعطيا يرض توقعه للخيتم قبل الملك الحامل منهم
 عنه الف نفق الماس من جنين ولم وسلاحهم التي الكبير
 ورجعوا الى محبيهم منهنين **٦** **و** **و** ما عرك
 الملك المعظم قبا من الدين المعتد عن ولايه دمشق وولا ما عرك
 خليل **٧** **و** ما تولى الملك العاير الملك العادل
 كان قد سيره الملك الحامل الى الملك الاسف فطلب حبه
 فاست من الموصل وسجار ودد من بخارى تربه عماد الدين
 ملكي **٨** **و** ما تولى النسخ عبدالله اليبوي
 اسد الشام واصله من صريد من قري حله فقال لها يوس

وفاة النخ
عبدالله اليبوي
 رحمة الله عليه

وكان صاحب رياضات وكرامات ومجاهدات ولم يبق لأحد من الناس
تقطيعاً لله تعالى ولم يدخداً ولا لمسه يد درهماً داراً
ولا ذرها ولا لبس طول عمره سوى القوب الحام وقلسه من
جلد حدي وكان الملك لا يجد صاحباً له بل يزداد الله
وكان يقول له أنت تعلم وتفعل وتصنع وهو يجدر اليه
وكان له تكبير اسمه توبه وكان من الصالحين حلت بحمد الدين
ابن الحوزي الواعظ قال سافرت الى العراق سنة اربع وثمانين
وحدثت لما كان بهم عرفه صعقت جل عفات واذا ما الشيخ عبدالله
تاعد على الجبل فقلت عليه فرج بي وقد عذبه الى
قرب الخياب ثم قلت له ما تقوم تروح الى مزدلفه قال
اسبقني انت فلي فات فزلت من الجبل وايتت مزدلفه
ووصلت مني ودخلت مسجد الحيف فاذا ما الشيخ توبه خارج
من المسجد سلم على فقلنا اين الشيخ نازل ظانني انه حج معه
فقال ايما شيخ فقلت عبدالله قال قال حليفه يعطيك فطنت
فقلت مبارك فترم بيدي وبكي وقال الله حدي ابن مضي فقلت
رايته الباهجه على عفات وحدثته احداث ورجعت اياها
بعد اد فلما علا توبه وحدثت الشيخ وعذت انا الى الشام
فعتبني الشيخ وقال لا تعد الى مثلها فانه كره ان يحد
عنه بكرامه حال حياته ودار قاضي كركل نوح البنفاع انه
كان يوماً عند الجدر الاضطر على ثورا وقت الحرج واذا ما الشيخ
عبدالله قد جاء منزل ثورا وتوضي واذا انصرتي عابرك على

ارسطو كرامات
ابن عبد الله
الزوني
رحمه الله

البحر وبعه بغل عليه جمل خمر ففترا البغل فصعد المشيخ
 من الهنود وقال يا قتيبه لعال لجيت فقال عاوي فجاوتته حتى
 رماها الجمل على البغل وراح النضاري ثم مشيت خلف البغل
 الى العقيبه فجاء الى دكان الخمار فحط الجمل وفتح الزنر وقلب
 ليلهاها واذا ابها قد صار اخلا فقال له الخمار وكل هذا حل
 فيكي وقال والله ما كان الا حمرا واما انا اعرف العله
 ثم ربط البغل الى الخان وعاد الى الجمل وكان المشيخ قد صلي
 الطهور في المسجد الذي على الجسر وقعد يسبح فدخل عليه
 النضاري وقال يا سيدي اشهد ان لا اله الا الله واسلم وصار قبرا

ذكر وفاته

حكي عبد الصمد خادمه قال لما كان يوم الجمعة نزل بضيي عامع
 بعلبك وهو صحيح البدن تجاه داود المودن وكان يغسل الموتى
 فقال له وكل يا داود انظر كيف يكون عندنا ثم داود رد وقال
 يا سيدي كلنا عندنا خفا ذلك ثم صعد المشيخ الى المعصان
 وكان قد امر الفقرا ان يقطعوا صحفه عند اللونه التي كان
 ينام تحتها وعند ما قبر وكان قد تقي نبيها مقدار نصف ذراع
 فقال لهم لا تطلع الشمس الا وقد فرغتموها وبات طول
 الليل يدللها صحابة ويدعون لهم ويقولون يا سيدي فلا انه
 اجتمعت بهاء الموضع العلابي واعطيتي شره ماء فشرتها وولدت
 احسن الى وطلع الصبح فصلي وخرج الى صحفه كان ينام
 عليها وبين مسبحه وقام الفقرا يبكون الصخرة وطلعت الشمس

وقد فرغوا منها والشيخ قاعد يابم والمسجده بيد مجاهد الشيخ
 القلعه اليه في شغل فراه يابما قاعدا فاجاسران يوقظ
 فتعد سلكه فقال عليه فقال يا عبد الصمد ما اقدر
 اقدر اكثر من هذا قال فتعدت اليه وقتلت سبدي سيدي
 فمالكم في رحمة فاذا هو بيت وقد فرغوا من الصخره فارتفع الصياح
 وطلع ادود فقعله وقال الحجار لما احدثت قلت يا شيخ
 عند الله اذكر ما عاهدنا عليه قال ففتح عينه ونظر
 الى شذرا ودفن عند اللوزة نفعنا الله به ٥

وفاء شيخ الشيوخ
 رحمه الله

وبني سيخ الشيوخ صدر الدين محمد بن محمد بن عرويه
 قد ذكرنا ان والده عمر ولاه عمالدين ركني حوانك الشام ولما
 ولي المدد المعالي صدر الدين تدريس الشافعي وكان
 فقيها فاصلا سيما وكان له الحرمه العارفه عند الملوك
 واولاده ولما استولى الفرنج على مباطار سلبوا الملك
 الا الخليفه مستنجد فمرض من حرمان فلوصل وتوفي بالموصل
 الجانب قضيب المان المولود وبنيها

توفي المدد المسنور محمد بن المدد المطهر عمر شهايمان ساه من
 البر صاحب جهاه وكان نجما يحب العلماء والفضلاء وكان
 عنده جماعه لهم روايت تفيضه مثل سيف الملك الامدي
 بحري جهاه صنف بارخامع فيه جمل من الوارخ واسامي من مرد
 عليه واقام عنده وتوفي بجاه ودفن عند ابيه وقام بعد
 ولده الاكبر وبني المدد المنصور صاحب رساله وكان له الملك

سنة المولد الامدي
 صاحب التاريخ

المطرف عند الملك الكامل بجزء تقصص معه واخذ له جاه من الملك
 الناصر وسلمها الى الملك الناصر سنة وعشرين واعتقد
 الملك الناصر ان يجب طرده تشوش له من دعات به على ابي جلال
 وفيه ما هو في الملك الصالح ناصر الدين محمود محمد بن قزوين
 ان ابن صاحب الملك كان جليلاً عظيماً محباً للعلم توفى بأمس
 وقام بعده ولده الملك المسعود وكان صداقه **هـ**
 عبد الله بن جلال خوارزم شاه والسنار والمخدولين وكان السلطان محمد خوارزم
 شاه لما ادرته الوفا بما يجزيه من السلطنة بعده الي ولده جلال الدين
 منكر في ركب جلال الدين في احواله للمهاجرة الي البحر الي خوارزم باخونه
 ومن اسم اليه من الامم والخواص منها سبعين نفراً فلما وصلوا خوارزم
 النقولهم اهلها بالجد والاسلحة والملكوس والتجمل في اعلام مما
 حسن به حاله وتباشر الناس بقدومهم واجتمع عندهم من العساكر
 السلطانية طالع من سبعة الف فارس فمالوا الي ارضاع شاه
 اخي جلال الدين وانفقوا على قبض جلال الدين فاعلمه ابلج حال
 بذال وانتار عليه بالرجيل من خوارزم من اجل طالب الاحراسان
 في النهاية فارس واقاموا ولايك خوارزم فوافقهم النجيد المنع
 بجره السار صوب خوارزم من جهة ماورد الهنر فبرزوا على
 انزحوا الي الاحراسان واما جلال الدين فانه قطع المقام
 اليه من خوارزم وخراسان ووصل الي نسا وكان جنكز خان
 لما بلغه عود اولاد السلطان الخوارزم سير اليها عيلاً
 شقياً وقدم اليه خراسان من عسكره الترتيب بالتفرق

2 حافات تلك البرية ففر بوعلي الربيه المذكوره حلقه من حدود
 مسرة الى سراسر سانه حتى اذا هم اولاد السلطان المير الى
 خراسان عند بوجههم من حوارم يقبضونهم فانفق في طريق
 حلاله من منهم سبعماية فارس فتوافقوا على بعضهم لبعض وطال
 بينهم الجرب فانتصر حلاله عليهم وولوا منهم من لم يبلت
 منهم الا البشير وسب حليم وسلاحهم هو اول سيف حصب
 2 الاسلام بدبايم فساق حلاله الى نسا بور منصورا مسرورا
 فكتب الى سايبر الامراء والدي في الاطراف نامرهم سرعه الوصول
 واقام بنسا بور سراسر اموال اليه العاكر من الاطراف
 فعلم كجنگر خان ذلك فاعمله عن المراد وادركه التار الى البلاد
 فخرج من نسا بور ضمن انصوي اليه من احوار ربه يطوي
 المزاج الى ان وصل القاعه العامه التي بكرمان فيرد خلف
 من خزائنها من الذهب وقرق عا من معه وساق مجداني ليله
 وهاه الى ان وصل الى غزنه بدار من لا يملك بدار فاما الجبر
 ان اسير البلد وهو من خال السلطان قد اجلى هراه وان السارقه
 فرؤوها وان معه رعا عشره الف فارس جبالا اتركا ممن
 سلوا من بكة العدو والمخدول فبعث حلاله اليه ليعلم لقرنه
 منه فوصل اليه وانفعا على كبس التتار المجاز من قلعه قندمان
 فنهضا اليهم واعدا الله واعداء الله عاقلون لا يدردون كلف
 ابحال التي وسع علم المسلمين فبذل الصواب ففر بوجهم للفرار
 فلم يبلت منهم الا نفر يسير فخرج من جنگر خان تمام عليهم لقيام

باقر بن سرق
 المصروف
 قد اخطى الراجح
 المالك

ان

٧
١٠٧
٢١٨
٥
قامته وساق خلا للدين الى غزته ودخلها طافرا متاكرا
سنة ثمان عشرة و سبعمائة

بها توجه المدرك المعظم عيسى الى اخيه الملك الاسرف واجتمعا
على حوران وكتبناهما بالدين صاحب ماردن الى الملك الاسرف
بساله ان يصعد الملك المعظم اليه مسارا الى ماردن فزك
صاحب ماردن والنقاه الى خيبر واصعد الى بلعة ماردن
وخدمه اثم خدمه وقدم له الخف والجواهر وتجاالفا وانتقا
ورزق المعظم بنته الى صاحب ماردن وخلع على جميع اصحابه
واعطاهم الاموال ورجع المعظم الى حوران وفي الحال
الراهنه جمع المعظم العساكر وقطع للفرار وسار الملك الاسرف
في اثره ونزل المعظم حمص والملك الاسرف سلمية ورجلا الي
دمشق وسار مجدس الى دساط فخرج الفرج الفارس والراجل
وكان البحر زائدا زمانا جدا وجاءوا الى نزع نزلوه في حوص عظيم
والمناخق بهم سمف الحبور من الوصول اليهم ففتح المسلمون عليهم
النزع واجتور من كل خان واحدقت بهم عمار المسلم فلق
لم وصول الى دسباط وجاء اصطول المسلم فاحذم ابيهم ومنعوا لم
ان يصلوا اليهم ميسره من دسباط وكانوا خلقا عظيمًا وانقطع
اجبارهم عن دسباط وكان منهم ما يه كند وتمانانية من اجماله المعروف
ومثل عكا والاردل واللحاف نايب ابانا ومن الرجال ما
يخصي فلما عاينوا الهلاك ارسلوا الى الملك الحامل يطلبون الصلح
والرمان يوصلون دسباط لمن حرض الملك الحامل على خلاص دسباط

اجابهم ولو افا يوفى اخذوا جميع برافهم فقت اليهم الملك الكامل
ابنه الملك الصالح ايوب وابن اخيه محمد بن الملوك وحسن
ملوكهم الذي ذكرنا فالنقا لهم وانعم عليهم وضرب لهم الخيام و
المعظم ولا اسرف مجلس الملك الكامل في مجلس عظيم في جملة
كبيرة ومد سماط عظيمًا واحضر ملوك الفرنج والجناب الو
الملك الاشرف والمعظم وباني الملوك في خدمته ولم تغد
منهم سوى الملك المجاهد صاحب حصن فقام تنزيه الدين الكافي قال
ونادي لسان الكون في الناس رافعًا عقبة في الخامس
ومُنشداً

اعباد على انزعني بر عنكم وموي جمعًا كحلان
ووقع الصلح بين الملك الكامل والفرنج وسار بعض الفرنج
في البحر وبعضهم في البحر الى عكا ونسب الملك الكامل مياط
وعاد الملك المعظم الى الشام واقام الملك الاشرف بمصر
فالتقى الملك الكامل للاشرف على المعظم وبها
ولي الملك المعظم جمال الدين ابي قاضي قضاة دمشق وقدمت
بها الدين الى اليسر

كان قاضي القضاة ابان
جمال الدين المصري

عبد الله الى حديث
الثاترا المحدثين وفي سنة ثمان عشر كان كوخ خراسان
مقتما بمرد على بلادها فبشخنة النار وقتله فحملها كوخ
السنه فقتلوه وعشره الف فارس وكسروه وانتدست
به اجفله الى اخر الملاذ وكفى باكل مات لله لطفوه وقتلوه
معد ودخل السلطان غزته في سنة ثمان عشر

وتباشرة الناس بوصوله والوصول بحذونه سفلة الذين يخافون
ومظفر الدين صاحب الاغانيه والجن تروا في بلاد الهند
فارس ومعه ومع السلطان جلال الدين مثلها فخرج جنك خان
ابنه تولى خان في عسكر كيف فعل الجنك خان بقدمهم الى جلال
الدين فبرر اليهم بمواقفا وتواصلوا وعلت الصوامع والصفاح ^{سنة}
الابطال بالبراج فجل السلطان نفسه على قلبه تولى خان
فبدد نظامه ونزلت قوام الجبل اعلا منه وولوه من
وراء جلال الدين صراها بالسيوف ورشقها بالسهام وكيف
لا وقد نجحوه باخونه وابيه ومملته وقتل تولى خان
لرحلته خان في اخذ اكثرهم اسارى وحلب جلال الدين واحضر
الاسارى في امران برفق ادا انهم الا ونادوه وسفح وجسمه
بالنشارة يتيلج فلما بلغ الجنك خان لم يقبله قسرا دون ان
نادى في جمع التار بالمسير وساق مجدا مستعدا للقتال
على ما في السند وكان جلال الدين قد اتقاه احد وجامعه
من العاكر المعروف وفر فضاك عليه الوقت في استرجاعهم
التار منه فزلب يوم الاربعاء لثمان خلون من شوال سنة ثمان
عشرة وستماية فالنفي للقرقان ودفع جلال الدين
جذاه في قل من العبد لم يجل نفسه على قلب جنك خان فزقه
بددا وولى اللغز نفسه لهرجا وكارتب الدايه تدور على
الكنار والهنيد مستورا بل النار لولا ان اللغز اضرد قبل
قبل اللغز بين وفيه عشرة الف فارس من اليهود فرسانه بافرس

سماه فخر جو علی مبینہ جلال الدین فیہا ایمن الکر و ما و طر حوفا
على القلب و بند نظامه و نزع عن اقتادہ داسرو اس
جلال الدین و ہولر سبع سنین و لما عاد جلال الدین الى اجاتہ ما
السند منکر راى الذنہ وام ولدہ و جماعہ من جرئۃ یصحن با علی
صوتہن اللہ علیک اقلنا و خلصنا من الاسرفا مریہن فخر
ولہن من عجایب الیلایا و نوادر المصایب والرزایا ۵

سنة تسع عشرة و سماية

مبہا ظہر التمام جراد عظیم لم یمر تلہ فاکل الذرع و النخ و التمر
فاظہر الملک العظیم ان یلاد العجم طیر یقال لہ التمر مریا کل الیلا
فا رسل الصدر البکری بحسب دمشق و ریت معہ صوبہ
وکان قد ارسل البکری لاجلال الدین خوارزم شاہ سفق
معہ لما بلغہ اعاق الملک الحامل لا اشرف علیہ فاحتج الیہ
خوارزم شاہ و قد رعب الامور و جعلہ سندا له و کان الجراد قد
فلما عاد البکری بالسمور کثر الجراد و حج الملک المسعودی للملک
الحامل من الہمز خایا الجبد و قد لبس اصحابہ السلاح فنع علم
الحلیفہ ان یصعد الجبل اصعد علم الملک الحامل و علمہ و قال
لاصحابہ ان اطلع البغاددہ علم الخلیفہ فاکسروہ و اہبوا
ووقف تحت الجبل من الظہر الی العروب التمس یضول الی الارباب
ویناد و ما لتا را قائل المذموم فارسل لہ فراس ابابہ و کان
شیئا کثیرا لا الملک المسعودی فلا طغنه و احدثہ بما حکم من اللہ
الحلیفہ فادن لم یصعد العلم قبل عروب الشمس و نزلت

بکرم الله و تعالی
و انما الیوم
فان الله ارسل
موسى الی

قد اخذ الی ابو الفیح
الماکی

قد اخذ الی ابو الفیح
الماکی

المصنف
هذا خط الی ابو الفیح
الماکی

يعيشون بما نال ايديهم من المعاراة واعتقد اليهود انهم من اللار
تقدم الرجال وناخر حلال الدين عنهم فينمعد من اصحاب الجبل
على اسم البرك مقدم ملك الهند من معه فلما وادى حلال الدين
جمل عليه بنفسه وجيشه موقوف له حلال الدين ان فارسه
فزياره بهم فاحطاصدهم فخر الى الارض مبيها منهم عسكره
وكسب حلال الدين حيله وعذته وامواله . ولما استخرج
حلال الدين اصحابه ما حصل في ايديهم من اليهود وبرد بعض ما
عندكم من حياه اليهود فزجل الى سجستان وها محمد بن والي
من جهه فواجه مسلما اليه فاخذ ما كان بها من المال ارضي
به من معه من الرجال ثم رجل منها الى اوجان فاجامها اياما
وصاحوه على مال عاقبه اليه ورجل منها لاجامته محصر صاحبها
لخدمه كالمعا وادام بها حلال الدين فاما داخرمان عس الدين
اليميني فاصده في بئر الف فاس وما يه الف رجل ولما يه
فسار حلال الدين نحوه فجلده اذ قدم امامه حمان بهلوان اربك
وسارخا لفة نزل عس الدين في الطريق ولقي اربك عس الدين
فخرج على حمله منهم فقتل وجرح وجرح الى حلال الدين من اعلمه
بدلك الجمع العجيب ووصل عقيب ذلك رسول عس الدين اليهم
في طلب الصلح ويقول ليس تخفي على ما دراك من عدو الدين وانت
اليوم سلطان المسلمين وامن سلطانها وما اري لئلا يكون غوا
عليك وان رايت ان اردت ان يبق قال حلال الدين الى ذلك
وسير مع رسوله ففر من اصحابه فطاب لها المقام عنده واحاراه

عليه م وادتها الاجار بان المقتض وقباجه وسائر ملوك الهد قد
انفقوا على حلال الكرم بان لا يسلكو عليه چانه ما حشر فقطم
عليه ذلك فاستتاب جهان بلوان على ما تملكه من بلاد الهد
وسار الى العراق وسيقاني ذلك موضع ٥

٦٥
سنة عشرون وستمائة
سها عاد الملك الاسفندباد الى الشام قاصدا الى الشرق
فالتقاء الملك المعظم وعرض عليه النزول بالقلعة فابا
ونزل بجوار ابه وبيت الوحيته بين الاخوه الحامل والاسفند
والمعظم واصبح الملك الاشرف وقت المحرم ساق ونزل
صغير ولم يعلم الملك المعظم رجيله وسار مجددا نحو
سيره الى حران وكان قد استتاب لجاه سها بالدر عادي
على حلاط وجعله ولي عهد وملكته في جميع بلاد منولت
له نفسه الحصان واعانه على ذلك ثم اخرون وهم مطهر الزك
لر والدر والملك المعظم وصاحب ماردين وقالوا نحن
من ذرايك وسار الملك الاشرف الى سجارد كتب الى اخيه
سها بالدر عادي يطلبه فامتنع عن المحي محبت ابه بالاحي
بالله لا يغفل انت ولي عهدي والبلاد للذواخر ان يحمدك
فلا تحب من يدك ونسمع كلام الاعداء فاطهر العصبان
جمع الملك الاسفندباد الى الشرق صلب وجمهر الى ضد حلاط
وكان الملك الحامد صاحب حصن قد مال الى الملك الاشرف وسار
الملك المعظم الى حصن وصل حماه ونزل على نيسابن با اتفاق
كان معه ومن صاحبه فلم يزل ابه ولا تقع له باب فاقطع بلاد

جاه دعا الى محض ونزل عليها محامراً لها فخرج عليه عسكر محض فظهر
عليه ونهبوا بعض اطراف سكره فعاد الى دمشق ولم يظفر بظاير
و**قيل** ما توفي في الامم مبارز الدرستقز الجلي وكان لها المواقف
المتنوعة مع صلاح الدين وكان مشهوراً بالكرم والتجاعد
واجيل الملاح دفن بقاسيون في راس درب شبل الذولر مما الى
اجبل عند المصنع **و**

ذكر
وفاء الزينبيات
في كربلاء

الامام ابو بكر بن عبد الله بن احمد بن قدامة المقدسي ولد بجامعين
سنة اربع واربعين وخمس مائة وصنف المصنفات الحسان
وكان اماماً في الفقه والفقهاء واكثرت ولم يكن ريباً انه
بعد الشيخ ابي عمر اجهه ازهد منه وكان كثير الجاهلينا
متواضعاً محباً للساكنين حسن الاخلاق حواداً حياً من
راه كاتما راى بعض الصحابة وكان النور يخرج من وجهه
توفي ببر عبيد العطر ودفن بقاسيون **و**

و **قيل** ما توفي في الامام محمد بن عسالو وهو ابن اخي
البحاق صاحب المارح مدرس الجار وجمه بدمشق والصلاحه
القدس وكان راهداً عابداً وله مصنفات كثر من الكتب
وكان امام المتنافيه مدقون على كفاية الشرايع الا عند
مقابر الصوفيه رحمه الله عليه **و** **قيل** ما توفي في
مظفر الموبدري العلاني الدمشقي من سواد مشق وكان
من اصحاب السرخ باج الدين الهندى سمع الحديث وكان
محباً للعلماء أيضاً متواضعاً **و**

ذكر
الامام
العلاني
الدمشقى

سنه احدى وعشرون و مائة

وبها قصد المثل الاشراف خلاط لينزعا من يد اجنه شها بالدر
 عاري وكان قد جسد واستخدم مقابل قبالا عظيما وكان
 اهل خلاط يجمعون المثل الاشراف فكان بها بالدر عاري تقابل
 من ناب وقد اطلعوا اهل خلاط صاحب المثل الاشراف من ناب
 اخر على السور وصاحوا المثل الاشراف منصور فصعد بها بالدر
 عاري الى الثلعة فاقام لومين لم تزل اجنه فقال له انت
 بالادب وانا اعلم ان كل هذه الامور من مطرف الدر صاحب
 اربل وكان مطرف الدر لما توجه المثل الاشراف الى خلاط
 صعب معه جميع عكر الموصل فحصل لمطرف الدر الطمع فبها
 كلو ما مر عكرها وكانته جماعه من اعيانها وطلع بها امر
 اربل ودر على الموصل فظانته ان المثل الاشراف يستغل بحدت
 خلاط وتطول مدتها فينال مطرف الدر العرض من الموصل فوافق
 بدر الدر لو ابواها وقاله داخل السور بمن تفعي عنده من حاصه
 والعاصه وكان اهل الموصل لما كانوا مطرف الدر خلفوا ان
 يوم تقبل على الموصل بشكل بدر الدر بريقته وسلمه اليك
 ونفق ابواب الموصل فلم سفل من ذلك ثم دام على الموصل
 الى ان بلغه ان المثل الاشراف سلم خلاط من بها بالدر عاري فحصل
 عند مطرف الدر من ذلك الطمع اطفعد وعاد مطرف الدر الى اربل
 على غير ما كان بطرف حصل عنده اللهم العظم ولما نزل صاحب
 اربل على الموصل كان اساق المثل المعظم على وخرج المثل المعظم

شواهد

شواهد

من دمشق بعثه وورث على العظيمة فلما بلغته تسليم خلاط ورجوع
مطر للدين عن الموصل الى اربيل دخل الملك المعظم الى دمشق
بعثه على غير الاستواء **٥** واما الملك الاشرف فانه
اقام باجلاط ملتته امام ثم سلمها الى الامير الدين ايلك ساد الاق
والى الحاجب علي ونزل الى راس العين وعاد بها بالدين
عاري الى ميافارقين مريضا من جراحات كانت اصابته
وبقيت **٥** هاجت الملك المعظم ولده الملك المنصور داود
لا اربيل وعبر للفرات على الكوفة وحجته عمالدين ايلك ساد الاق
ورث الملك المعظم من الكوفة فوصل اربيل وجد مطر
صاحبها قد تقطعت فرسخ الصيد فالتفت رحله فلم يقدر
على الركوب للفتى المنصور فدخل المنصور اليه فبشبهه والكرمه
غايه الكرام وانزله بقلعه اربيل ووثب له ولين قدم معه
ما يلزمه واطعمه بشقه واستولى بدر الدين لؤلؤ
على الموصل بقوه طهره من الملك الاشرف **٥**
وفيها قدم الملك المنصور من اليمن الى حزمه
بالدمار المصريه وكان داهمه عاليه وحسوج الملك
القتايد وكان معه ملتته ايله احمد لم عليه سر برابنوس
يسع عمره انفس بعد وعليه ويقال له وقاله راكب على
رقبته ويدين كلاب حديد يصفه له ارادته فلما قرى
من الملك الكامل امرهم البيا لوز الذي لم فيكون ووضفوه
لا الارض حزمه الملك الكامل وكان الهدى الى قدمها لايه

تاريخ
نبأ به دار الحديث
بين القصرين

فأيتا خادم وإجمال من العود والند والمسك والغير وتحف اليمن
وبها سمي الملك الكامل دار الحديث التي من القصرين **هـ**
عند ما إلى حديث السلطان جلال الدين حواريه ساه ولما عاد
من الهند إلى كرمان فاسي هو ومن معه من الشداد والقب
في البراري التي من الهند وكرمان فكان الرجل منهم يفتن عند
المحوم بنفس المحوم فلم يزل على هذا اللعب إلى أن وصل إلى كرمان
في أربعين ألف فيهم من هو ركب البقر والحجيرة وكان بها براف
البحر ينزب عن أخيه غياث الدين فقام جلال الدين بإيما
ثم رجل إلى شيراز وورد عليه إلا تالك علا الدولة صاحب يرد
مذعنا له بالطاعة فرجها بقدمه واحضر من المعادم وانجزم
ما غمر به منزله وكان إلا ما يك سعد صاحب فارس وقد اسحق
من أخيه غياث الدين فرعب جلال الدين في اصلاحه لنفسه **وخطب**
الله فاجاب إلى ذلك فاستظهر جلال الدين لصاحبه ثم رحل من
شيراز إلى اصفهان فخرج إليه القاضي كمال الدين مسعودي صاحب
والنقاه وخرجوا إليه اعمان اصفهان وخرجوا لما يجلد العبد
والملك والمليوس وخرجوا لمقدمه ولما بلغ عاتات الدين فوسطه
البلاد ركب اليه في اسر الف فارس ليطرده عن البلاد فخرج جلال
حين بلغه ذلك ايما ما كان يوبد وسير امير اخوه إلى عاتات
نزل ان الذي قاسينه بعد السلطان من الشداد والهوان
لو عرضت على الجبال لا تشققن ان يجلها واستنقظها وحين صانت
على الارض ما ربيت فصدت لا استرح عندك ايما ما وحيث

علمت ان امر عنك المصيف الا السيف رجعت ومن المزم ملاه وسير
اليه سلب نولي جان بن جكر خان وفرسه وسيفه وكان قد قتل
في المصافير وان علي ما سر حناه فلما سمع عماد الدين الرسالة
انصرف عطفاً الى الري وعاد عماد الدين عنده من امر اجبه وتفرقت
عساكره في المصافير وكان جلال الدين قد سير وجهه رسولاً عنده
حوائيم وامره بايصالها الي جماعه من الامراء السلطانية علاماته
لم منهم من ناول الحاتم دسكت ولها به الى الانقطاع اليه والعاقد
عن اجبه عاتق الدين ومنهم من سارع بالتحام الي عماد الدين
فعد ذلك اسراً لفضل علي الرسول فركب جلال الدين مئنته الف
فارس صاف وسار مسرعاً في حال جنكهم القاربه بينهم الزايب
حتى اناح بغيان الدين فاعجله عن الماهيل للقباه فركب فرس النبوه
الي سولقان ودخل جلال الدين خيمته وبها والدة غياث الدين
فاستنوى لها ادب الحزمه وشرط التعظيم والخدمه وانكر النزاع
عماد الدين وهربه وقال ما تبقى لي من نبي ابي سواه وانا له فيما عيلا
اليه ويهواه سيرت اليه والدمته بذلك عباد الي الخديمه تعطف
عليه السلطان والكرمه وحباه فلم يرض الا ادى له حتى حضر
الا ما جلال الدين من كان بخراسان والواق فيما رندران من
المبعلين له من من من الرمه واعبد الي مكانه ومنهم من
ادب وبال طغيانه وتفرقت الوزرا والعمال في الاطراف
بالتواضع السلطانية فضبطوا ما لم تكن جلال الدين من اجبه
سار نحو راسنان فاقام بها وسير رسولاً الي بغداد كتاب

رسالة ضمن الغنم والغنم فوصل بعد اذ فاطمه محل الاكرام والايام ¹¹³ جرام
وكان مقام الرسول بعد اذ الى ان ملك السلطان فرغ فاذن
امر العود مكرراً معزداً وقد ايفض عليه من العام المدوان
العرب ما ملأ به امله واما حلالا للدوران لما اقبل الربيع رحل من
ادريجان فوصلح فوقاً فصد اهلها السور وصرحوا لها السهم واللحم
لما بلغهم انه قد شن العان على بلاد المدوان العرب فاعاضه حليب
وامر بالرجوع عليها فلم يكن الا لجمه واحد حتى صدرت الاعلام وترا
الزحام ووضعوا السيف في اهلها والهند والهند والجزيرة ورجل
الى ادريجان وسير الرسل والعتب الملك شام ونهر الروم ^{الجزيرة}
سمر اعلامهم بالملك من البلاد والفلاح وما في حوزته من العاكر
والاباع ثم ان السلطان رحل من مراده لخواجده ارض غنمه
ومياه جاربه وقد حارب النصارى مدينتها من ارض حرم فاقام
ها اياماً والناس فيها رزق من تبرير وجاه من اهل تبرير من الجمع
في عليها سار اليها واجاطها من كل حوب يخرج اليه اليومين ^{الزحام}
ان احمى سمر الدين الطغزاي وكان تحتها فيها وكان بها بين السلطان
طغزاي فبقيت الى السلطان رسولا تطلب الامان فاجاب
السلطان الى ذلك وتسلم تبرير سنة اى عرس وستانه
سنة اى عرس وستانه

بها صلب الملك العظيم ابن الاعلمى في رقابه دمشق فليس على اودهم
وكان ابن الاعلمى اس حروب وبلغ الملك العظيم وهو بالملك ابن
ابن الاعلمى قال الملك الصالح اسمعيل وهو سمرى انا اخذ لك دمشق

كتب الملك المعظم الى والي دمشق يطلبهم واقاموا بابا البحر
اجد بطمهم ولا نسيتهم فانوا ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●●
نوني الامام الناصر لدين الله ابو العباس احمد الامام المستنصر
بامر الله امير المؤمنين وروح لولده الامام الظاهر لدين الله انو نصر
مصر وكان عمره اى وثمان سنه قيل لبا لا تنفتح قال
قد فاس الرجوع فصيل له بارك الله في عمله فقابل
من فتح دكانا بعد العصر اثنى كسب وكان محمدا الى الناس
وفت الاموال وابطل المثلوس وادال المظالم وكان الامام
جبارا سفاكا للامام مجلا مهيبا وطلب عمره وخلصه وعفى
في اخروعه ولما دخل السلطان محمد خوارزم ساه الى همدان
طالبيا بغداد كاتب وزره التتر وجرهم على البلاد وكسب الي
خوارزم ساه فلما اد —————

● الخاف على عروء الحرب سون قدومهم وال لا الحيق هارذا
وكان السبب في خروج التتر المحذول ————— ●● ●● ●● ●● ●● ●● ●●
نوني سعاد الدين علي بن عبد الله بن سليمان بن خذرا اعلم من البوازي وكان
من اكبر اسراء حلب كبر الحيرة والصدائق والبر الواضري كلب
درستين شامعية وحنيفة ومنى الحانات من الطراف
و ————— نوني الملك الافضل محمد الدين علي بن صلاح الدين
بن ارب واوله من سنة خمس وستين وكان اكبر من العبد عمان و الطائفة
عاري وكان فاضلا شاعرا حسن الخط كتب الي الخليفة لما اتفق
عليه الملك العادل ولهن الملك العبد عمان ولهن ومنه —————

114
سوالی از ابابکر و صاحب عثمان قدسنا المسفات

فانظر الي خط هذا الاسم كيف لني من الادحرما
الاقبي الاول

وكان ولي عهد ابيه مدني فلما توفي صلاح الدين فقد المملك العربر
لبن والمملك العادل وجماره واحد منه دمشق واعطاهما الملك
العربر للملك العظيم من العادل واعقل المملك الافضل فقلعه
عهد الى ان توفي المملك العربر عثمان وتولى بعده ولده المملك المنصور
وكان حجة افاض راي الامراء ان اخذوا المملك الافضل من العادل
وجاهه ولي عهد المنصور وتولى المملك المنصور فاستقام الامر
للمملك الافضل ثم نزل كافر دمشق وهو المملك اللطيف فوجه
الملك الجهاد صاحب حمص وكان محاربا ركن مملوك اسمه
المهله فبذل المملك صلاحه عنه وما لوال المملك العادل
وذلك لا يبرح اسم المملك الجهاد حتى نزع الى المملك العادل
وقارنه المملك الطاهر من طاهر دمشق وسار الى حلب واعرضت
الامه عنه فحل عن دمشق طالما التاير المصير والمملك العادل
في امه حتى ضرب معه مصافح السائح فمكره المملك العادل
وانهم الى العاصم وكل على عرشه وسيرته انه كان يحب مملوكا له
يُدعى الزينبوي ان المملك العادل اسره يوم السائح فقدم
المملك الافضل غنله عليه فحائب المملك العادل ان يرد اليه
وسلم اليه الدرهم المصير فقال انتاعر ذلك

حكاية المملوك
واقته

يا ايها ملك مسويتيه الزينويحي
استمت الملك الحسن بالمرح الزينويحي

فسره اليه وسلم الودار بالمعرب الى المقلد للعادل واعطاه
جميعات دوني بها فقتل الى حلب ودفن بطاهره
وفيها على ما ذكرنا تلم السلطان جلال الدين
خوارزم شاه بتيريز من بنت السلطان طغرل وعوضها حوى
ونزل السلطان بدار السلطنة في تيريز ولما بلغ الكرخ استبلا
جلال الدين على ادرجان بتيريز خانو العاقبه واجتمع بموضع تعرف
بكرمي في صه القبا فلما بلغ السلطان اجتماعهم سار اليهم فبين
حضر من عسكره لانه كان قد فرق الكرم الى اقطاعانهم بالعرف
وغيرها فخصر وصل اليها طي سرارس وحدثه واقفا وجمعا
ان العدو في كثره فكان جوابه ان يرمى نفسه في النهر ورفه
ورمى في الخاض فبعث العسكر فلما وصل الى كرمي وراى الكرخ
نزولا على نثر عال ولهم خلق لا يجد لته وصف عسكره الطلاب
فلم يزلوا الى القبا به فلما غرقت الشمس ضرب حركاه صغيره
وراد القلب فبات فيها وتقدم الى الحانات ولا امر اقتاد
المهد الى البحر فلما اصبح والعدو على حاله لم يترك
فماق السلطان صلعا اليهم وكرس كجركته الا طلاب
كما نفقت جناح العقاب وبتا حركت المبيره في الصعود وبها
اخوه عمار الدين ولب الكرخ الطلابا وبارد الى العاه واصطد
الاطلاب وعنى الكو سحاب الغار والشاب واحتفظ المشام

١١٥
٥٠
بالحاقد والفارس من الرجال وصانعتهم الاطلاب السلطانية العياكر
الاسلاميه فولوهم ارس الى فن الجبال صاعدن والسبوت
صركه ظهر درهم وقد انقوسعتهم وتشورهم ووجد على الارض
سهم اربعة الف قنيل ودفع السلطان على تل والاسرى بعد
اليه من كل باجبه واقام راكبا الى ان عادت العياكر من خلفهم
بالسبع والاسرى وضرب له خروكاه ونزل بها فاما كان يصل
اليه الامن من من تحت القنيل **حكى** عسك الدس القنيل وكان حاجبه
انابك اريك قال ارسلني حاجي ابي الكرخ امام استلام فحاشني
بلكم شلوه في الكلام فقال وددت ان يكون عليك طلب يا قبا
في رماني لاويه من سطواني ما انسيه لوي در و خير فلما لرد
ذلك اليوم الطخ وجهه بالدم وبام من القنيل فاخرجه ابن ابيه
عاب الدس واحضره الى السلطان فتوقا فكوبه الله عما
ادعاه فامنه السلطان ولم يستعمله قتله وساق الى مدينه
رومن وحفظ عليها وقتها للموت ثم امر القاضي ان يعجز من
ها من المسلمين وجعل المسلمين منها امولا ومكاسب حوار
ومالك واسرى ووصل صاحب سره اري الى الكلبه فانعم
عليها وكتب لها توجعا بتقرر ما كان لها عليها وبث سرايا
الى اخر بلاد اناخار وفي نفسه قصد تفليس بلغة جبر من سرور
موجه فاصلا اليها بعد ان حرد الممنه في بلاد الكرخ وصاحب
سراي مهم فشرعوا شن الغارات فضلا على بلاد الكرخ
الى ان اخلوها من الغنم واخربوها بنواتر الهب وانحار

ورخصت المملكه الكرجيه حتى ان الملوك منها باع بدران اوله
ولما استقر السلطان بنير سيرا ورجان في جمع من عاصم
كججه قتلها وتسلم الكور التي تنضاف اليها مثل بيلقان
وبردعه ودر **٥٠** ثم ركب السلطان بعد العذر وه
اخرى في الكرج فعند وصوله الي هنر اسر مشك لتهوه شياليا
الكرج يعرفهم برجيل السلطان اليهم وينذرهم ويكذهم فامر به
فوسط على ساطع النهار وقام السلطان وعسكره من الميوج
في ذلك المشتا بيلدا الكرج شدة عظيمة ولما وصل الي ^{نيليس} جرد
البحر كرع الابقال واحاط بها فوجد بها حصينه سبعة
فدبني معظم سورها على الجبال والاشققان منها فتعوانها الي
الاصح البوار بها فتالقات في النار واستقر لهم الي ان
انصلوا عن جدران المدينة فحلبو عليهم جمله كشفتم عن اس
تل عاصم وترجموه على اللورد وسبهم عما ملذس الي الباع وملك
المدينة هذه الجمله وكلمت المسوف في اعلاها وابدى في اموالها
وقتل من بها من الكرج والارمن وحصن الجند بالقلعه ومن
صفه نيليس انها ليست على جافة هنر اس من جبال واودب
والهر نيشق من المدينة والقلعه وهو هنر لا تخاض وكان
منها جسر من خشب واجرفوه بغير السلطان الهنري
نهار واجند الي جمه القلعه واحرقوا القلعه وخرج ^{سول}
من بها يطلب الامان فاجاب الي ذلك الهجوم الشتا ولس
القلعه بما فيها من السلاح والذخائر والاموال التي لعمري

جبرها ورجل عنها دعا كره شتمه بما جوت ايديهم من كسب بعليس
 ووصل سرماري وسير العا كره حبه الحاناب وامرهم لشن
 العادان على خلاط واعمالها فسارو وعادو بعد ثلثة ايام
 بغارات صاقت بها للطرق وساق بنفسه صوب كومان
 ركضاً ليله وهاه **هـ** كما قيل **هـ**
 طوي فيه عرض اليبد فوق قوايم تولمته منسجوب
 قوادم

معب ولم سلخ مفصوله من براق اللاب بكرمان لان المذكور
 كان مخوراً او متحصناً فلما علم السلطان تخبره وحصنه
 عاد اياً حياً ووصل بعد ذلك الى تخلص ورتب بها وسلا
 الكرج جماعه من العا كره وسار بنفسه وعسا كره لحو خلاط
 فلما وصلها تار عليه للعوام ومن بها من العا كره التثاميه
 فرحف عليهم رجفة انكشفت عن قتلى فطر جودا سرك
 فذجر جود وتراجع الناس في دخولهم الى المدينة بحيث دخل معهم
 بعض العكر ورجعوا وكان سبب رجوعهم ان السلطان انكر
 عليهم خوفاً من هيب البلد فانه اعتقد انه ما يصف قد امه
 وانه ما حدك بالامان وكجبه عن الهند الحراب وينبغي جوابه
 به **هـ** واما عمل خلاط فانهم زعموا انهم اخروهم قهراً
 فاقام السلطان عليها اربعين يوماً **هـ** فلما علم الكرج اسفان
 السلطان امر خلاط انفق على العكر الذي سلبس حشد وقصدوا
 فخرج من بها من الحوار ربيه فدخلوا بالكرج واخر جودا لعلمهم

جودا سرك
 جودا سرك

ان لا قدره لم بالمقام بها خوفا من السلطان فلما بلغ السلطان
ركب من خلاط وساق نحو سلبس فغاثته لغرض فسار نحو
بلاد الابوابيه لانهم كانوا يشنوا الغارات على البلاد السلطانية
فتشن الغارات عليهم واصرف غنمه اليهم فلم تخل من دمار
نفسهم واختطاف رؤسهم وساق مواشيهم الى موغان
فكان الخمس منها ليس الغنائم تزوجه نحو كذا ٥

سنة ثلاث وعشرين وثمانماية

فيها توفي مبار الدين المعتمد واسمه ^{ارليم} محمد ولد بالموصل قدم
الشم وخدم فرخشاها واستناب به بدر الدين مودود ^{المنجني}
بدمشق ثم ولاه الملك المعادل دمشق فاحسن اليها
ولطف بلرعيه وودع المفد وكان دينيا عفيفا ورعيا
فاصطنع حلقة كبيرة من النساء والرجال وكاتب
في امامه جزءه طاهر وولي دمشق سنة ثمانية واستقلا
وفيها توفي سيد الدولة قانقور اخصامى خادم

بنا فؤاد الحسيني
يا ابي
مدرسة الشامييه
الابوابيه

الشم وكان دينيا عاقلا له حُرمة واخوه في الدردنيزية
عليه تورا وترتبه ووقف لاصحاب بي جينغه عليها الاوابا
وقد حرت وفتح للناس طريقا من الجبل الى دمشق على طريق عين الكرش
وهذا المكان بنى المصنع الذي على باب الزفاف ولما بناه الصوفي
وخرب تلك الحلة الى جانب مدرسته ودفن بترتبه لاجاب المدرسه
وتشوهت وفيها توفي الامام الطاهر ابو نصر محمد بن الامام الناصر
محاسنها وولي الامام المسترسله ابو جعفر منصور امير المؤمنين
وتشعبت

١١٧
ذكر لقاء السلطان الممار بطماين اصغرها
ولما عاد السلطان حلا للقدس الى تبريز واقامه بالخبر من
خراسان ان الممارا المحذول قد حشد وولم قاصده سير
للااطراف وجمع العاكر وراى قضا صفهان ولقاهم
بها فوصلها وجرد اربعة الف فارس صوب الري ودامان
برسم اليرك فعاد وبعد ايام مخبرين بوصول المديغ واذا
بهم قد اقبلوا كالليل المدلهم ونزلوا شرية اصغهان فانتا ر
المخول على السلطان لخصا برتهم لثه ايام فاعتد ذلك واحضد
رئيس صفهان وقاضيهما وامرهم بعرض الراجال لابي السلاج
وكان العمد والمخول لما راى اخر السلطان عن الملقاسير والنجي
فارس الى البلاد التي لجمعو لهم من العارات ما يقيرهم فارس
السلطان لثه الف فارس الى طرقتهم وعاد ووجد احضدوا
مهم اربعا يه اسير وروا سائمة فسلم السلطان الى العاصي
والريس لقتلوهم في شوارع المدينة فضربت رقابهم بطماين
المدينة وحسج السلطان قرب العاكر والاطلاب
واشرفت الارض من الوبيض ولعان السم والبيض
فلما تلاقي الجمعان خذله اخوه عمات الدين وسبا يعكبه
وسعد من عسكر السلطان جمان بهلوان في حلق كشمير
الناار جدا السلطان على رسمهم اطلاقا مترادفة وامر
السلطان رجاله بالعود استخاروا بالعدو فان راى عسكره
بالنسيه اليهم اصغافا والفتو على حرب اثابت الذوايب

وانارت الكواكب من هرب وطعن ذكر وفرد جعلت اخرا النهار
ميسمه السلطان على ميسره السار جملته اوجحتها الى الفزار
وجرمتها القدرار وركبوا اذنانهم قلا وطرحوا وساقو حلهم لا
لحوم قاسان وعندهم ان ميسره السلطان فعلت من كان
جذاها كذلك وكان السلطان لما راى انهم اثمهم وقد حجت
الشمس الى الغروب نزل على حرف كان بالمعركه فزجا مسددا
فاناه جماعه من الخوارزميه وقالو قد مبنينا اهلنا ان نررف
فيهم يوما ايضا نذهب فيه غبط قلوبنا ونطعي جرد وريا
فلما سح الدهر به بتركهم برحوا على السلامه ولم لا نزل ننع
انارهم ونقطع اذبارهم فركب السلطان الوقت وكان الما مارقد
جرود من بجائهم كميننا عشره الفارس ورا تيل فلما عبر
السلطان الجرف حوج الكمين من ميسره كالمار تستعير
لا يتقي ولا يد رخصه الميسره على القلب فلم يكن الا جملة واهله
حتى ملت الاقدام عن مقامها ونها وقت الرهس عن مقامها
وتناقضت اللابيه ورد المسلمون الى ابد اظهورهم منهنين
والى الحاه من سبوف الحفار طالين وثقت الحانات والامرا
اصهار الميسره حتى قتلو ولم يبلغ منهم الا لمته ووقف السلطان
على القلب وقد تبدد نظامه وتفرق عن الحاه اعلامه واحاط العبد
به من كل صوب ولم تنق معه الا اربع عشر من حواص جاليله و
واذا حامله صبحه قدولى منها ما وعند ذلك حمل بنفسه
ومن معه من حواصه سبع له طوق وخلص من المصيق

١١٨
وتبذل القلب والمبيرة في الاقطار فمنهم من حو نقار من ومنهم من
ووصل الى ادرجان ومنهم من جمل بكرمان ومنهم من دخل
اصفهان وعادت الممنه بعد موين من قاسان معتقد ان
ان السلطان اصفهان فلما علم صوره ايجال لغزوة ايجال ابيدي
سبا وحفي جبر السلطان ما بينه ايام ولم مدراحي فينظر عوده
ام بيت فينظر من يعوم بالامر بعد وكان ذلك بمصان
سنة خمس وعشرين وثمانين ولما كان يوم العيد وقد خرج الناس
للا مصلي وصل السلطان وحضر الصلاة واقام بها عدة ايام
ان تراجع عن عتاره وسير حلقا من عتاره نحو الري وجور
شراهه نحو خراسان يريد بذلك ان يثبت القوة واما
الملا عن فانهم عادوا من اصفهان حائرين ورد على اعقابهم كالمز
ماورا الهند وقد علم منهم ايجال للعير
سنة اربع وعشرين وثمانين

١١٩
فيها قدم رسول الاليزور الى المدد المعظم بعد اجتماعه بالملك
الغافل بطلب الفتوح الصلاحي فاعلظ له المعظم وقال قل لها جده
ما انما مثل العير ما له عندي سوى السيف
لوني المدد المعظم والدين على المدد للعادل ولدا القاهره
سنة ست وعشرين وخمس مئة ونشأ بالثنام وكان تجاعا
مجاهدا عالما فقيها شاعرا اديبا قرا القرآن وتفق على
مد هب الاثام اى حنيفه وحفظ المسعودي واعتنى بالجامع
الجزير ومر الاليزور على حاج الدين الكندي ولخذ عنه كما

بسيويه وشرجه والسيراني باجده في الزنات واما سده
فابن ابي صالح جفطا وسمع مسند احمد وكان حسن العشره
يحافظ على الصبح متواضعا يلبح الصورة ولما توجه الي
اخيه الممدد الكامل وهو بالاسكندريه سنه سبع وثمانين
وركب فرسا واحدا من مسوق الالاسكندريه في ثمانيه ايام
فترجلا واعنتقا وركب الممدد الكامل ونفي المعظم راجلا
فقال له الممدد الكامل بسم الله اركب فاسار الي القدس المدي
لحنه فاشند واذا المطيبين بالبحر محمدا

فطرب الممدد الكامل وكان بها الدرر البسي باطرد ار الزكاه
مقدم البدرر المسجف المتناعر من الشرق ومعها قاس كثير يطلب
منه البهار كاه القاس كتب ان المسجف الالممدد المعظم
ابا ملكا ابا اعداه نهررا واجبا كل منقبه ونضد
ومن هو كالمسبح اسما ونفلا ونصبا للهاء وهم
يختلفن في البهار كاه مال حرام كله من غير جلب
وكيف لحدود ما لركوات من لا يح ولا بصوم ولا بصل
مجد سياتر فيكم فاني اجمل زكائكم مال تنلني

من كتب المعظم على ما سها لرحمة منه العشره جملته متره الجزبي
وكان اذا اخرج الي الغراه لاسام الاعلى جبل الطرح وورديه
مخدنه وكان قد حنر العاكر الي نالمس خوفا من ابياق
الابن ورمع الممدد الكامل ومرض نصف سوال وكان عنده
خوارزم شاه ذكر محمد الممدد سلام انه عمر عليه في سنه تسعه

العمارة
التي كان فيها
العمارة
التي كان فيها
العمارة
التي كان فيها

اشهر سماه القدم واستدمرضه واصابه درهم بحت ¹¹⁹ وقطعا
من لونه
ودفن بالقلعة ثم نقله امام الملك لاسرف الى تربته بياسون
ويجوع عاومه واهل مسوق عليه من العزما بالحد والابوص
بخت بدر ولى الاسواق ليلادها را ديقن صحبه بامعظم
صحبه بامعظم وقد تشر نيات البيوت المحذرات تعود
وسققن جيوهين وهن بلطن عليه نده شهر
سنه خمس وعشرون وسماسه

بها نزل الملك الحامل من مصرها الروما واقام على نيل العجول
وطلع الابنور الى عكا فاتفق من الملك الحامل على المعظم محمد
طلعه الى الساحل وقد مات المعظم ونشب الملك الحامل في
اسره فانه صار عليه بعد ان كان لم يترك اولد عا ابرور
اليه من البحر بل صن نفري سير وجمل عند الناس من قدومه
التكر للرايد محشبه بلول الساحل وكانوا الملك الحامل ان
سدم اليه فاذا اخرج الابنور وجره مسكوه برفقته وسلموه
اليه وبعرا كمال من الملك الحامل بلول الساحل على ذلك
فانكر الملك الحامل لم تحار ذلك لونه كان سبب طلوعه لاجل
الملك المعظم وحتى ان لا يعود يوتق به فسير اليه الكتم واقفة
عليها سرا محاف الملك الحامل حوقا شدد او سكر احسان الملك
الكامل عرفه ليد ذلك واجاب الى كلما يردم الملك الحامل وردت
رسله اليه معرفا بما اسداه اليه من الاحسان فغلا جواب رسله

واكرمهم الملك الكامل عامه الكريم وتزداد بينهم الرسل والمكاتب
لا اجهتني خبر عسيفي فيرا لا يورد الى الملك الكامل تلتطف
في كلامه ويقول انا اعتيقتك واسيرك وليس لي عانا مره خروج
غير انك تعلم اي اكبر ملك البحر رات الذي اشترت على بالظلوع
لا الساحل وقد علم الباناد ساير ملوك البحر جمع حتى وانفقوا
وظلوعه فكل من عينه طامحه الى ان الى ما اعتدوا وادعوا من المسلمين
فان انا رجعت حبايبا انك رب همتي في بحر مني بينهم وهدى للعذر
فهي اصل اعصافهم وحجمهم والمسلمون فقد احزبوا ما دخلها
ليس يطالب فان راي السلطان ان يبع على بعضه الملبد الزباه
مكون صدقة منه واحسان ويرفع راي من ملوك البحر وان
شا السلطان ان يفسد محصولها ويحمل الملوك بمقدار
الى خزانة السلطان فلما سمح السلطان الجواب والحمد ^{الرسالة}
ما لتفنى في ذلك باطنا ولم يملكه صلح الحال دون ان عدت
مع كبر ادولر ومقدميه وامراره ويوصح لهم للعذر في ذلك
وجاوبه مغلطه والمعنى فيه نعم
ونزل السلطان جلال الدين على خلاط باهي سره ولهم عليه
الشتا ورجل عنها الى ادرجان ثم نزعهم لخواصها في حركي
لمع السار والمخدولر ما ذكرناه واستغل عن خلاط وغيرها
يخرج حسان الدين كاحب على بعك خلاط وملك حوى وبلار
واحوى على وجه السلطان جلال الدين بها ولقد ضايبه
وسير الجميع الى خلاط وملك جميع البلاد انجاده حوى وخر

على عليها وعلى بلادها ثم سار الى محوان ومروند فسلمنا اليه وقت
 يركبنا ناجيه تبريز والوزير شرف الملك ومقيم تبريز فلك
 من العدد مورد عليه الخبران بعدي ملوك الا ما يلك ازك
 وصل الى ادرجان مباربا من الشناب وكان المذكور مستن ختام من
 السلطان لاسات سبقت له فلما بلغ الحاجب خبره ركع اثره
 فقاته وقطع نهارس ونادا انا عبد احسان الملك لا شرف
 وما الى اخروج عن موالاته فرجع الحاجب علي واجتمع بعدي
 شرف الملك فالرمة وسير له من خلعه منها عنده ملكه
 واقطعه اربيه وسار شرف الملك الى حوى وبها باب
 الحاجب على يد الملك سركند فحين بلغ الحاجب وصول
 الملك صديكي واقام بظاهرها الى ان وصل شرف الملك
 فالقبيا فلم يكن الا جملة واحد حتى اجلت المعركة عن هزيمة
 الحاجب ودخوله بركري وكثر القتلى اصابه واصاب
 تاج الملوك من الملك العادل تشابه فانت بها بعد حين
 وتفترقت الخوارزمية في الغارات على بلاد خلاط ولم يبق
 عند شرف الملك سوى بلها به فارس فلو طلع اليه الحاجب
 لاحد بوقنته وعادت العساكر بعازتها الى ادرجان ورجل
 شرف الملك فلما قارب حوى ودخلها بسط يده المصادرا
 فلم يتركها من تعزبي الا مال الا واحده منه على اقم صور ورجل
 لا مروند ففعل مثل ذلك ولولا سحر ان حتى كمن الملاط
 فاطمنا العباد واما الحاجب فانه عاد كل حله

سنة ست وعشرين وثمانمائة

فيها اتفق المذاهب الحاملين سلم القدس لا يورد ودلالة ساد
امراة دانتة على ذلك قالوا الى ما علموا من نفسه ما خلا من الامر
سعدا ليس لي زكري فانه فاحاه في الكلام فعلى المذاهب الحامل
له ما سعدا من لا يورد وملك عظيم وسخى من اول الجحان برجع
وما فتح المقدس فعلى له اذا استغنى الا يورد من اول الجحان
مسخى انت من الله سبيل لا يعرف محمد من مسخى المسوخ للصلاح
الا يولى كملوا لا يورد وسلم اليه القدس والاصلاح
على الطريق من بابا الى القدس يحلف الا يورد وسبيل محمد
كنا اطول ابيه شرح الاحال والممن حجة قاصد وسبيل الصلاح
الا يولى ربه صغيره كذا وصل الفاصد كذا محمد من فحده
المذاهب الحامل صراه طول فعلى الفاصد ان كذا الصلاح واعطاه

ايا فتغيبه وادان فيه
شرب الممن والفاغ من كذا فلما كل لكذا كذا شمالة

فان لنا صداد قد بعث محمد من بصاقه الى المذاهب الاربع
سند عيه الى دمشق فوصل ونزل بستانه اليرب وكان
ايكذ انتار على المذاهب لنا صداد اراه المذاهب الحامل كذا
وما الى المذاهب الاربع فعلى المذاهب الاربع المذاهب لنا صداد
ابا امضى الى المذاهب الحامل اصلح حاله معه فضى اليه فوجه
سلم القدس الى لا يورد دمشق ذلك على المذاهب الاربع ولا
المذاهب الحامل على ذلك فعلى كذا الا احي

في المذاهب الحامل المصنوع وكقول
الا يورد عطفه وخرج من كذا كذا واطار

١٢١
ع
الممد للمعظم ولما اجمع للممد الارض بالممد الحامل اتفقوا
الممد للناصر وحصاره ولما اخذ مسو منه فوصلت الاحبار بالله
لا اذ مسو وسلم القدس على الفرج فقامت القيامه على جميع
بلاد المسلمين تحت ايمت الممان وامر الممد للناصر اذ
للمع مسو الكوربي الواعظ ان يجلس بالحامع ويدكر ما
ما جرى على الفت المقدس فجلس وكان يوم عظيمًا وكان من محله
كلامه انقطع عن الممد المقدس فود الزايرين ما وحته
المجادين كم كان لهم نكالا ما كن من كعه كم
جرت لهم على بلاد المسالك من ح معه بالله لو صارت عنهم
عيونًا لما وفت ولو تقطعت قلوبهم اسفاما استفت
اجتن السد عن الزايرين يا محله ملوك المسلمين ه
لمتله هذه الحادثة تكذب العرات لم لها بفتح اللوي من
الزفات لم لها تقويم الحداث والند
ايمنى لا برقي من العرات صلى بالبا الا حال بالكرات
واذرى موعنا كالتشار تقيرم ليهب اختا من عاصف الزفات
اعل سيول الدمع يطفى فضها نرد ما في القلب من جهات
ويانم لى بالسجود لعلية يروح ما التي من الكرات
على المسجد الا فضى الذى جعل مدره على موطن الاجان والصلوات
على منزل الامال والوحى الهدى على مشهد الابدال والبدلات
على سيم المعراج والصفحة التى ما فت ملك الارض من صحرا
ساعترس ملك الله الارض قبل ان يبرى العرش والكرى والدرجات

على القبلتين الأولى التي اجتمعت لها صلاة البرايا في اختلاف جهات
ومعان داود وداود الابن سليمان رب الملك والرياقات
عفي المسجد الأقصى المبارك حوله الربيع للعاد العالي الترات
عفي بعد ما كان للخير من سما وللبر والاحسان والقران
يعاني اليه كل اشعت قانت لمجلاه ببرد ام السجرات
خلا من صلاه لا يمل في غيرها يوشح بالايات والسورات
خلا من جثوم بالعبان يجل ومزاجه بالخوف ممنوعات
خلا من عنون تزه يكارها وابيده من ربها وجلات
خلا من ابي القاديس على الذي بدأ منهم في سالف القربات
خلا من صلاه العارفين لربهم وسبحهم في جملة السدات
ليد على القدس البلاد ما سرها ويعلمنا الاجزان والترجات
وتليس اتوات الحدا ذاتا سفاير حرسها ما عشت متحات
فقد كن منه في حمان حجه ومانا من الاسوا محتويات
لنبد عليه ملكه في اخته وتشكو الذي لاقت العرفان
لسيد علي ما جعل القدس طيبة وساكنها المدحون في الحجرات
لصل رسول الله يسأل ربه تداركها من هذه الهفوات
لقد طرقت الاسلام باصاح بعنة وشر البرايا طارق البصاف
لقد هدمو مجد الصلاح بهدمه وقد كان مجدا ما دخل القربات
وقد اخذ وصورنا وصيما انا لم اعظم ما المومس القرواب
اما علمت انا ابوابهم ببتعانه عدو ومن السران
وان امتاح القدس لهم ملكهم واهل لمر الامن الدهرات

من لي سواح ينوح على الذي جانا اصوات لهن شجاه
 فردد زينا الخراعي قاله و لوس مد جره الجحاش
 مدارس ايات خلقت من لاده و منزل و حجي من حسن العصاة
 و دخل الابرور القدس و الحصار على دمشق و سيرا المملد الكامل
 معه سمر الكرق قاضي البصر و انطلقت الالسن من سائر الناس
 على المملد الكامل و لامة جميع ملوك المسلمين فقال لصاحبهم
 لم يطرح ذلك معذرا عنه

نقول ملوك الدين من محمد و كلهم في الراي دون محمد
 علام جبي الحفار المقدس ربه و ملاحاه و هو افضل سجد
 من يبلغ مني اليهم رساله كجد الحتام المشرك المهند
 تقاعد بالامر عنه تعذرا و جينم بنون النصحة من عند
 و ما كان الا كالطبيب راى داء و قد دبت فيها عارض المرض الذي
 باد مضطرا الى قطع بعضها مخافة ان يسرى الى سائر البد
 و جرى من العجايب الابرور منها انه راى قبيسا فاعد عند قدم
 الصفرة ياخذ من الفصح القاطيس فجا اليه كانه يطلب منه الدواء
 و حذبه فرماه الى الارض و قال ياختربر السلطان قد بعد
 علينا بزنا هذا المكان تغلوفيه هذه الا فاعجل لان عاد
 دخلوا عند منكم على هذا الوجه لاقتلنه و ذكر قوام
 الصفرة انه لما نظر الى الحجابة التي في هذه الصفرة و هي طهر هذا
 البت المقدس من ابدى المسكر صلاح الدين فقال و من هم
 المشركون و بهم اتهم قال للقوام هذه السبايل حول الصفرة من

عجيب

اجل اشرف اوليلا يدخلها العصافير فقال قد اتانا بها الله احثا ريسر
 ولما دخلت وقت صلاة الظهر واذن المودون قام جميع
 من كان معه من الفاضلين والعلماء والمعلم الذي كان يقرأ عليه
 المنطق من صغيره فصلا وكانوا مسلمين وكان لا يبروا اشتق
 اعطى العيينة عينه ضعف وكان الممدد الحامل قد امر
 القاضي عمر الدين قاضي نابلس انه اذا سلم القديس لا يبرور
 يقدم الى المودين بان لا يعود ويذوق فوق المبدأ بل احل
 المحرم فسمى القاضي ان يعلم المودين ذلك فصعد عبد الكريم المود
 في تلك الليلة وقت السجدة الالوان التي هي ردي على
 النضاري مثل قوله ما اخذ الله من ولد ذلك عمى مسري
 ويجوز ذلك فلما طلع النهار استدعى القاضي عبد الكريم المود
 وقال له السلطان رسم بكدي وكدي فلما كان اللبلة
 الثانية لم يصعد عبد الكريم المادنه فلما طلع الفجر استدعى
 الابنور والقاضي وقال له ما قاضي ابن ذلك الرجل الذي
 طلع النارجة المادنه وذكر ذلك الكلام فعرفه ان السلطان
 ادعاه فقال الابنور احط السلطان يا قاضي تغرب
 شعارك وشرعك ودينك لا يحل فلو كان الممدد الحامل ولم الي
 ملاذي بهل كنت اطلب ضرب الناقوس لا حط الله الله
 تفعلوه هذا اول ما تفصون عندي ما تم تطلق عليكم السنة القرا
 والفتها وتصور مضغ للناس ثم فرق على المحاذير والقواد
 والمودين والقرا والمنقطع بالمحم حمله كبيره لحد ولحد

فتح الله لنا
 الملك الحامد
 بل الحامد
 القاصد

ذابته الى الدمار ولم يبق بالقدس سوى المنبر وعاد الى ما
 و نزل الملك الحامل عن امره محاصرا دمشق معه
 الملك الاسرف والملك المحامد صاحب حصن حصن الملك الناصر
 دادوبها وسنز السور وعمل السدد والحادوع ارفق العقبة
 وفرح حجاج وحكم السهاق والشاعر ورتب على السدد
 القائلين ونصب للعب فرح الملك الحامل على السدد وحرقت
 الملك المعطية وعسكر دمشق وجري قال عظيم ملكهم الملك
 الحامل لهم عن السدد واحترقت الحكون وشرع الحرافقة
 في نقض دور الناس واخذ احشائها واوابها وسببائها وحلها
 الى المدينة وسها بالنبي البير ودلم الحصار على دمشق وسفر الفصح
 بها العراق عسما لان علم الملك الناصر ان حاله يلى الى الضعف
 وان لا اصله واجتهد الصفره ان تاسعه الملك الحامل فصل
 امره وحرج اليه مطعما فاقبل عليه وعوضه عن دمشق
 الكرك والسويك : والبلقاء : والسلط : والقدس :
 والحليل : ونايس : وسان : والعور :
 رجا : ودرادا : والعبس : والمنبر : واطحرك
 محارم وسلم اليه دمشق ومسهل سحان فكان منه الحصار اربع سنين
 وكان الملك الاسرف محبا للمقام دمشق والتزمه ببايتها وناصها
 والشكي يبرها وكان استعمل الحال انه اذا فتح الملك الحامل
 دمشق يعطيها له فلما فتحها سلمها اليه واعطى القدس اسك
 المعطى عهدا ولعنتها وولادها واجري الملك العبير الخليفة

احاه على ما سده من البلاد وكذلك المملكه الصالح اسمعيل والمملكه
ان بلغت لذلك وسلم المملكه الاشراف دوس ولا بما الى عقبه بنو
لا غير وسلم الى المملكه الحامل جران والرها
وراس البين والموور وجلن وسروج
والرقه وسار المملكه الحامل نزل على سليمه وحصر
بجاءه الى ان تسلما من المملكه المناصر بلخ ارسال المملكه المنصور
محر واعطاها المملكه المطهر بن موسى المملكه المنصور وكان قد زعم
المملكه الحامل بئنه وبيها بنو المملكه المنصور
امس من المملكه الحامل كان لما بلغه من المملكه المعظم بن حبه
من الهر الى مكاه على ان يخذ عكر ابيه ونفق دمشق بغيرها
وكان جبارا عنيدا فلما دخل مكة بحقه الفايح وراى نفسه العبر
ومات ورس المملكه الحامل بئنه
بنو جهم السلطان خلائد بن عماره ونزل على خلائط وورده عليه
رسول عماره ابل الناب بها وهو يخضع وتبلفظ كلامه
ان المملكه الاشراف لما بلغه ما اعتمده للحاجب على من سوا الابد
ع بلاد السلطان انكر ذلك وتصل وامرني القيص عليه ودهاهو
ع الجب بعبده وقد ولاى امر خلائط وامرني باسم الادم
السلطان وان يكون حاكم السلطان لخلائط وبلادها والساكر
من ربه وكه لرحمت اراد فلم بلغت السلطان واولادها
ونصب على خلائط اعشر بنصفين وبنائها واشتد الحصار
العكر الذي بها فالاعطيا وكذلك اسمها واشتد العدا

بها وعدم القوت والكلوا يجفف وكجم الحلاب والقطاط ويقو
 الجلود والكلوما ولهم مع ذلك مصابون وكان بها من الملوك والامراء
 الملك المعتمد محمد بن يعقوب والمدد لا مجد بن علي والامير حماد
 العمري والامير علي بن علي والامير اسد بن عبد الله المهدي
 والامير مسعود بن ناصر العمري والامير سحر وجماعة وامره
 من الامراء والحلفه وبهوان اسمعيل الانباري فلما طال
 بهم الحصار وعدم القوت وابيسوس الملك لا شرف الانصار سبر
 بهوان الانباري بعض احواله ليلاً وقد دلاه بجبل بالمقوس من
 السلطان بعين اقطاع له ابا ذريحان ويبلغ خلائق فاقطعه
 لسانه وعله صباغ وحلف له وعاد الرسول ويقر الحال
 فليس الناس لانه حرمهم للحصار ورجعوا واحتملوه فلم يطقوه
 بطايل فادلى اسمعيل احواله ليلاً فطلعت اعلام والرجال
 الى الصباح ورحف السلطان على التمه جدا المنصف
 فقاتل من خلائق من قمانا الاجناد ما لا تشددا حتى كادوا يخرجونهم
 منظره الى الاراج والسور صراخ جلاوا باحوار زبيده والاعلام
 السلطانية وبقى الرخف من خارج المدينة وعلى سورها فولو
 من بين واسبوا الامراء جميعاً وكفركه عاير اهل الاشرف
 وحسب الناس في كل من معهم بالقلعه ونهب الخواذ زبيده خلائق
 ملته امام بلياليها واستخرجوا من اهلها وحياتهاهم وبملك
 جماعه كبير كفت العقوبات ونزل بجز الدين وبعي الدين وطلبا
 الامان لها ولغير الدين ابل فامتهم ونزلوا فابى السلطان

ان بكر عم الدين ابيك من قبله استقفا رايه وكان بحر الدر
وعلى الدين بخزان الساطق تغدان وختم السلطان خاسرهما
وعالدين ابيك اتفق فقال المنقبصون لعن الدين ابيك من
الاتراكي لزم ما امره لا يوزع خدمته وتحت طاعنه فقال
السلطان هو يخاصه فيه حمله على اخوته وليس فيه لهوى
وترد الامور الى اصولها ولم ينزل الالكه الذي هو رسول الدين
سفع بينهما فاطلن حيا ^{سنة} وبارى الى العباد وعاذ الى الشام
سنة سبع وعشرون وثمانين

فيها تخرج الملك الكامل الى حران وسلم بلاد الشرف الى الطواشي
عسر صواب ^{سنة} وفيها سير الملك الى
اخاه للملك الصالح اسمعيل عاكره وجمعا للملك لا يحد بلعه
بعلبك ونصب عليها الجاسس المغربيه وضابتهما وتقتل فاعه على
الحصار وقابل الملك لا يحد بها فاعطا ودخل صولد
لزم روق متهما ونفرا حال لراعطاء حبه الزنداني وورل
من بعلبك فام بداه التي لعوق بدله العان عند باب البقر
وفيها سير صاحب المروم الى الملك لا يحد بلعه
تعلم ما اعتنه حبلال لزم احد خلاط واخاف حرم منكم وجرار
للاذك وقتل امراة فان جبت الى عذرى فعاكرى وجراني
من يدريك تشاور الملك الكامل فاسار عليه ببلد جردعه
من عسكره للطواشي عسر صواب وعسكر الشرق والملك الكامل
لراجنيه وفتح الملك الكامل الفناه متوجها الى المصد وكان

وساد الملك الاشرف الى حوران في سبعائه فادرس من اصحابه واقام بحوران
 ركبته الى بابي عسكره بئس مستدعمهم والى حلب والموصله الجزيره
 نجاته العاكر من كل نجبيه فزجل طائفا للردم ومعه من الملك
 سهبا للردم عاري اخوه صاحبها فارس : و الملك للردم عثمان
 اخوه صاحب باناس : و الملك يحافظ لاهه صاحب طعه جعبر
 و الملك الخواد اخيه : و سمر الكه صواب العادلي : ٥
 و الملك المنصور الملك المجاهد صاحب حمص : و عسكر حلب
 مقدمهم لردم عسكر من مجلي الخادري واجتمع الملك الاشرف
 لصاحب الردم فالعاه و عظم امره و سير له و لمن معه من الملوك
 و الولا التي اكرم من العادم و الاقانات و دخل الملك الاشرف
 و اخوته الى اختهم و وجه السلطان علاء الدين واجتمعوا عندهما و ارت
 بقدمهم و سير للسلطان علاء الدين الى الملك الاشرف و باقى
 لغوته يظلم ان يلعبو معه بالاكراه في الممدان بقدر ما اليهم محض
 و لعبو فضرب السلطان علاء الدين الاكراه بالجوكان فوقع من
 له فزارع الملك الاشرف و نزج له و توجه و باسه و سلمه
 اليه فم نزل السلطان علاء الدين عند ذلك فصار عند الناس
 من ذلك اشرو طهوانه لو نتر عند الملك الاشرف و كان الملك
 الاشرف مع جلاله مدره و عظيم مكانته و مملكه بينه كثير التوح
 و كذلك سوا توب لم يصعد في مملكته ما كان يصعده ملوك الردم و العجم
 من الخبز و المعاطم فلما دعوا من لعبا الكره على السلطان علاء الدين
 دعوه و طلب الملك الاشرف و الملوك اليها فلما حضره و استكمل المجلس

وذلك لظان علاء الدين قبل الاذن من يدى المملا لا شرف قال
ماخوذ ما انما جعل صدقاتها حتى يرجلها ولا المبدأ
وسلم الحوكان لظان المملوك وانما كان حواسيس لمجمل الرحم الفقار والسر
وخوارزم شاه وسائر ملوك الترك وعلمت من كان ملوكها ولا
انما سمع من الملوك والباخذ عليه تجزي السلطان ورفع بقدر
فاهد برفع شأنك فاعلم الحاضر من ملوكها اسبب هذا كما هو معتقد
انه لعالم على المملا لا شرف **٤** واما السلطان جلال الدين
فانه كان قد سار الى ماراجرد لترتيب المحاصره عليها فوصله لمراد
جها ن شاه طغتك صاحب ارز الروم واعلم السلطان باساق
صاحب الروم والمملا لا شرف ودصول المملا لا شرف واجتمعت
بصاحب الروم فانهما فاصد عن قريب ورمى السلطان امر الفيل
على ايدى الجاوشيه والاهلواينه بسهام مجر ووهى عندهم علامه
يا مد لهم بالاجتماع ورجل صوب خربت واقام بها ينظر اجمع
مرض موصا شديدا سقط فيه على المراضه وايسر من الانتعاش
وورثت كبر ركن الدين صاحب ارز الروم محرضه لرعل الخرد معله
تحرر العسكرين حين جف عنه المرض بعد بعد ان اجتمع **علاء الدين**
والشام وديهم المملا لا شرف على احسن نظام واما جلال
الدين فانه نزل شرف المملا لا شرف وعسكر العراق على ماراجرد فلهما
ادراكا جدا الميراث لا امره نقلات لما لاسباب
من كل جانب
وان ادبرت دياه عنه تعذر عليه وايضا

وسار يطوى المدار لطيفا فصادف ما سيجان عكر اوريجال
 فمنهم عكر جلال الدين و حمله فلوب عكر الروم الرعب
 الزايد وفي خامس عشر رمضان وصل الحاسوس و اجران
 السلطان جلال الدين بصرهم يوم الجمعة وقت المدة لا ترف
 الاطلاب الجالينش و بعد لهم للعرب و بعد لهم للمدة المنصور
 لر صاحب حص و بعد لهم عكر حلب مقدمهم عمالدين من مجلي
 و بعد لهم الطواشي عكر الدين صواب و بعد للمدة الجواد
 لر مرد و بعد للمدة للعرب عثمان و بعد للمدة
 المطرف بها الدين عاري و بعد لهم للمدة لالاسرف
 و حلقته و ماله و من بعد من الخجد و احواس ٥
 و عاكر الروم و جلال الدين عمالدين و بعد لهم مقدميه
 و اطلابه ٦ فاملت طلايع عساكر الخوارزمي و نفى معها
 جبل و اليجانبه و ادبي و ادى عظيم لما كان عكر البسند
 قطع جبال الدين الوادي و وقت على راس الحمد و قد اشرف
 الشمس على الاطلاب عسكرات ام و هما لاسون للورد و الخوار
 و البرستوانات و الطوارق ٧ فاجبه بل ارعجه و قال لهذا
 عسكرات تحركه ليجال المعنى عن المدة لالاسرف و عسكرات ام لهذا
 و المدة لا ترف سوق فملا فملا و اطلابه سلوه مثل استنوا
 المشط لا ترف لا ترف البارسع لالعارس و هو دار عليه محمد ٨
 العسال و يجهم و دفع العسال فحل من الخوارزميه مقدار عشرين الف

من الخوارزمية وقبول من الشاميين ورسولهم فتروا حوهم
بالطوارق وهم على سيرهم لامللا من غير اعراج ثم شدت
ميره الخوارزمية وانشقت الممنه عن نيل فماك مساق سمر
صواب واروى الخوارزمية وعاد الشاميون لامكانهم ٥
ثم جعل الخوارزميون جملة عظيمه مقدار عمر عشر الف فارس الى ان
ارتحت لهم للارض والشاميون على حالهم رحنوا من غير اعراج
ورسولهم بالسهم فطلع صباب عظيم وساو الملك الاسرف
علمهم وتوارفت الحكوات الهير فلم يتسوا الخوارزمية بل ولولاداد
مركب الشاميون اكانهم صرا وطعنا فالقول لاكثر منهم في التوازي
وتوالى علم الفلك والاسر والانشقت الهيريه وتراذلت العنيه
ولم يزل الرياح بعضي منهم اوطارها والاسير يتردا واورها في مجاهد
لم يضرب عليها علم ولم يسلكها حافر ولا قدم ولا سمعتا اليها من قدم
الربان لهم لان حفت الشمس الاصيل وادن الطغف بالمطفد
دوق خلق منهم سقيف منها قير من حرد الطيب بعزيمه الا تراك
من سون العرب واسرائخ جهان واطلس بلاد وعده واحرد
من الحانات والبراد و اموصاحا الردم لضرب رقابهم فتشعق منهم الملك
الاشرف و اسر صاحب ارض الروم و طلب الملك الاشرف الوجه
لا خلاط فيبر لير صاحب الروم ولا حوته و متدييه وامر ابيه
من الاموال والنجول والحف والخلج ما ممته التي العرسار و ربح
صاحب الرعم الى بلاد وسوم الملك الاشرف لا خلاط و حلال
لا اربيش و معه رجه الملك الاسرف و محالدين و سحر الدين الخوا

للملك الاسرف و ساق الملك الاشرف خلف حلاله فابعد عنه ^{اسر} اسر
 واصطالحا و عاد الملك الاشرف الى دمشق مسدودا روح الامم
 مان وعوس و سماه ثم سار حلاله الكس الى ادرنجان وكان
 رسول الملك اسرف الى حلاله الكس مسدودا صاحب
 ملكه المهندار الاشرف وكان عاملا فاضلا ساعدا •• ٥

•• سنة ثمان وعشرون و سماية ••

فيها قتل الملك الامجد محمد بن تيمور شاه ساه و عاكس و حياه
 شها من ساه ساه صاحب لعلك وكان قد سرق له حيا صيد ^{دوا}
 سادى طي در سار فانتهم بها بعض مائيه فاخذ الممول السارق
 و حبسه و تخانه في داره وكان له الحمانه خلف مقعد الملك الامجد
 و تهدد الممول بقطع ايده و الصلبي فلما كان يوم الاربعاء ابي
 سوال جلس على علاته و اتخذ انه الى بها الممول نحو س خلفه ^{عنه}
 الزيف عاس راغى اليها و لم يبيد الميخ اليهودي فقال له لير
 مبيد و الا صطرا بيه باموارنا هذه الساعده انت ساعده
 سعد ما بعد ما بعد لو تحركت في امر الدنيا ملكها قوتت
 الممول المحيوس من الخزانة و اخذ سيف الملك الامجد فقبضه
 به جمل كنفه و الامجد يقول لانا ما بون ثم ساه باخري و كنه
 في حاضره و طلع حسيبا الى اعلا الدار و المملك خلفه فزنى نفسه
 من اعلا الدار فوقع على البلاط مات و قطعه و العلماء قطع ••
 و اما الامجد فكان على اخر من من الدنيا وكان معروى بعض من الميخيه
 المعروفة بالسودا وكان قد هتمته الملك الامام فلما سمعت باخري و كنف

٥
صارحة وقد سفت الواها فلما نظرتها نظمت ار تجالا
وقد كنت ارجو طبيعتها ان تلمي بي فلا طبعها والي ولا اجتمع التمام
فلما احسنت بالمايات تعظقت على عذري من تعطفها شغل
انت وحياض الموت مني وبينها وجمادت توصل جز لا ينفج الوصل
ومات ودفن ترابه ابيه على الترف التناهي وكان فاضلا شاعرا
فضحا دلمه وان شعره لمح وكان شجاعا جوادا كاهدا ورجلا
واما السلطان جلال الدين خوارزم شاه فانه تزوج عقيبة المسيرة الي
تبريز وقد غنقت بلخوارزميه عنه في البلاد وسار البحر لمرته
في كل مجمع وباد فالبت تبريز الا وقد وافاه البحر المرع به وصول
الساار اليه فودع سمرقند خاصلك صاحبة كرهت واستعمل معه
محمدا بن محمد المملك المعالي وسار طالبا ليقول للمح من
بها من العاكرهها انه قد عاها من اعداها البحر الراحه فكان
في طريقه بعد مع محمدا بن الفاذر خلا يتفقه بعد المدوع على
حده علما متدانا لباصله والامعين فلما وصل موقان سير الهلوانه
لما الحانات والمندبين يستغفرونهم وبعدهم بوصول العدو المجدول
ديبر من خواصه من بعد عيله بزكا بنجر انه ما جوال العدو المجدول
محمدا عندهم تها دن واستقل السلطان بالصيكة موقان
دموعه قل من العدو رها الفارس من خواصه فزلب
على فلم يبركوب وكان قد خرجت في مبداء خروج التبريز فمها
سرف المند وبات تلك المسلة فلم يسعرا الا والعدو قد هزم
المشاكل فذلك وسار محمد الليل فمقر وعنه اصحابه

اجابه وكان محاسن عجنه فقال له الراي ان مضى الى المدد
 الا سرف وبعينه صد العود والبلاد وان لم يسوى العاضد
 وابقا الحكه علمهم وههيات بل من ساق وقد لغت التذات
 وظن انه الذان فقال لنفسه عند وداعه لمجى المر كلابا بالعمه
 معاه ومن الحجاب انضاري بقله حريم بصورمه واستنهاك
 كحاج بت سه مصوف موادمه وانفصل محر اللزج واصحه ^{مع اللزج}
 النفسى وسأل الخول سام واقام السلطان بما مان تم مرد عليه
 الخزان للمر محظين على نفسه وحمل السلطان فاصدا اران
 فلما قارب جيزان ورن لها واقام اماما وكان اباس كجهه لما بلو
 بها من الخوارزبيه وظاهر والفاذر وجاهر والعباد سبب الهم جان
 بردى ما سرف الطاعه وخدمهم المخالفه اعطاهم الاران واد علم
 الاحسان فارحوا بحلاف ولا مالوا الى الاضاف فوصل السلطان
 ونزل بساينتها ولهذت الوسل بتدد المهم ولا يجوز علمه
 من العصان وخرج ادبا منهم ورمو جيمه للسلطان الشباب
 مرك السلطان سان علمهم لمن معه علمهم دادا بهم كالعيم مطر جيز
 بخصيصه دبا بهم ودخل السلطان مع المنزف منهم الى المدسه
 درجها واسر كبرا اما ان كفو له من كان السسخ العناد ولطوى
 على اللسادات رد الى بلنفسر فاحف ودرت وقابهم سائب
 النفسر السلطان بابع رسله الى المدد الا سرف ميتوه على
 العود والخلط فورد جوابه انه موجه بنفسه الى المدد ارا بصره
 ليصحبها وكفر ما معه سرعا وكان كمال كما قبله المعنى

بواعيد كالأح سراج المهمة القدر
من يوم إلى يوم ومن شهر إلى شهر

وقد لعدو السلطان صار محتا ليلده مع الهارحى وصلاحه
وحجج اليه بالدرن قصب السكر رسول الامير الملك المسعود بالطاعه
ورين له فضل الدم وطعمه في الاسلا عليها قال السلطان
لكلامه وعدل عما كان نواه من المسير الى اصفهان فبان
ملك السلطه نامد وشراب وسكر فلا صحوا الا اذا نزع الصدور
واعتنوا من المنور وانا به في الملك السلطه تخصر كما في وقال الى
دايت في منزل الى كسبها امر عبد اربهم عزيزي عسكر
مكذبه وقال هذه حيله ممن لا يحتمل نزلنا في هذه البلاد
ونام سكرنا الى قريب البحر فاحتاط الساربه وبعده مصيغ
مقرر قوايدي سلك الاطوار وتشتت مسلميه الامصار والحلو
محر كانه اطلاقا به موام سكران واذا ما خان تد صلح ابعلاه
واصحابه فجل عليهم وكشفهم عن الحركاه واصل بعض الخواص
بيد السلطان واخرج وعليه طاقه بجا فارتبه الذر من
فلما راى اطلاق الساربعه مجن في الطلب امر ارجان بانه
يمن بعد من العسكر لينبعو وان وكلص لمقره واحطى
ذلك لسن ارجان لما فارتبه تبعه جماعه كره من كبار ارجان
ووصل اربل معه اربل فارس فاعلناه الملك العظيم
مظفر الدين الحسن اليه ثم ساق الى اصفهان ولها رمانا

واما السلطان فان طلب من العدو سابق خلفه وتحققوا انه لا سلطان
 وكان فرسه جبيرا وصفي خلفه منذ ارعس عمر نزار من المانار معللا
 عليهم فذل منهم نزار وجمعوا عنده تصفد به الجبل وكان الاكراد
 كحفصون للطرف فاجذره وشطحوه يجين لهم بقية بال الجير لهم
 سررا انا السلطان فلا سجدوا لك ان يجاروا لخصاري الي
 الملك المطرف بها المراح الي بعض لا ادي ورجعت فتصير ملكا زعت
 الرجل الصالح الي بلاد دمشق به الي عشرينه فتركه عند امراته
 ومضى نسيه الي الجبل لاجزاء جبله مدنا الرجل عايب
 اذ جاتخص كردي وسد حربه فقال للمره ما هذا الخوارج
 ولم لا تغارونه فعالت لاسبيل الي بلاد وقدمانه روح
 وعرفاه السلطان فقال الكردي كيف احدقونه انه السلطان
 وقد قتل في خلط اخ جيزينه فصر به بالجره صر به اعنت المانيه
 واخفته بالسر من المانيه فاصحبه لواء الدرر مخفوا دنيا
 الاسلام منقوضا فاعجب من هلاك الاسلام على ايدى
 العايب وسير الملك المطرف الي ذلك الجبل بعد مدد وجمع عليه
 السلطان بالفرس الذي كان لحنه والمرح والسيف المشهور
 والعود الذي كان يشد ما في وسط شعره فلما احضره شهد
 كل من حضر من خواصه الدرر كانوا معه بان هذا اسليه وبعث
 فاحضر عصاه فذقت فقدا ارتكك الكردي السنفي خطبا عظيما
 ذكره من سرته وصفته
 كان اسرا صغيرا بركيا وكان كالم بالترفيه والفراسيه وكان

سجاعتاً اسدراً ضيفاً وكان جليماً لا غصوباً ولا شتياً وقوراً لا
يصحكها الا بشئها ولا يكثر كلاماً وكان بخار المعدل غير اسد
صادف امام الفتنه فغلب وتجب التزفيه على المرجيه لولا
انه ماله زمان الفتنه فغضب وكان يثبت الى اكلبيعه مبدراً
طلوعه من الهند والوحشه قائمه جدداً على منوال ابيه خواجه
المطواع منكر في السلطان سحر وما خلعت عليه خلعه
السلطنه على ما ذكرناه كتب اليه عين والمخطاط سدا
وموالانا امير المؤمنين و امام المسلمين وخليفه رسول العالمين
امام المتارفة والمعارف والمنصف على الدرره العلياً من لوكي عالم
وكان كتب الي محمد بن فيقباد وملك وملك مصر والشم اجمع
اسمه واسم ابيه منغولاً بالسلطان ولم يكتب شيئاً مما جرت
به للعان من حواره او محبة او احميه وكانت علامته على
تواقيعه الصفه من الله وجهه فاذا كاتب در المرص صاحب
الموصل واسباهه يعلم هذه للعلامه باحسن خط
شوق فلم للعلامه شيقين لحي عليظاً وقد خاطبوه من اكلبيعه
مبدراً طلوعه من الهند ما تحباب الرفيع الحاقاني لم ير ان يفرح
عليهم خطابه بالسلطان فلم يحب الي ذلك اذ لم يجر العان به مع
لعدوه من كبار الملوك فلما كثر الحاحه اليه خاطبوه حين
جملت اليه خلع للسلطنه ما حكمه العيال للتا هشتا لحي
وكانت واقفته في منتصف حوال سنه ثمان وعشرون
سنه تسع وعشرون ومائة

30
insitut kurde de paris

و فيها توفي محمد بن سيمزج عبد الوهاب بن عبد الله الانصاري
الطبري من الشرحي الذي توفي كان عدلاً أميناً محتشماً كبير النفس
على الهمة وكان معلقاً ببيت الشام بنت ابوب ووكيلها
وفوضت اليه امره وادقها وعلقت به من بعد وكان لهم
والاحلاق كذا حسن المحاضرة منواضعا سمع الحديث من الشيخ

باح الدين الكندي ولما حفظ عنها كره ولد سنه تسع واربع مائة
وكونه عاش حتى الحجة من السنة ودققها المصنف رحمه الله تعالى
سنه ثمان وثمانون

فيها سوجه المملك الحامل من الدمار المصرية بعاكره ووصل الشام
وحصل عند ملك الشرق من خزرجها خوف للعظيم بحيث كل منهم
يظن انه فاصد فقطع الزاه ونزل حران ثم توجه الى امد محاصرهما
وكان صاحبها المملك المعلوم ودر المملك الصالح محمود بنزل
عليها انما ورخف عليها زحفه عظيمه وحين زحفه فلهما
وطغفت صاحبتي ولله المملك الصالح على سورهما قال المملك المعلوم
الامان وخرج وحي رقبته منديل فلم يملكه المملك الحامل من
الاحتجاج به ووكّل عليه وتسلم المملك الحامل امد وسها
الى الطوائى سمر الكرى صواب العادى ونقل اليها جملة من عكر
مصر وحلفتها من سونهم ورتبهم بها واحسن المملك الحامل الى امد
امد وارال عنهم ما كانوا فيه من الفرض وتسلم فلاحها ما خلا
كيفما في المملك لا صرف وسها بالدين عازى الى حضيضها وحفتها
صاحب امد فلم حصر كيفما ابيه وعاد المملك الحامل الى حران
وامر ولله المملك الصالح لسوجه الى امد وقيمها وحديث
لجدمعدوق الطوائى سمر الكرى صواب وعاد المملك الحامل متوجها
الى الدمار المصرية واحسن الى صاحب امد وتسلم جمع ما كان لدمر
من الخواصل والكرايس والالات والمملك والخيول واعطاه بمصر
اجمير واعمالها وكان المملك المعلوم صاحب امد صاومه مدبرا

في امور غير الفسق والتفريط الاحرم الربيعه وحدثني داود طالع من تاني
 سره لغزائه وكان مشتغلا بهذه الامور الدبره مما يبلغ به دما د
 ودينه **و** فيها توفيت مد المدد الارف
 المدد العادل بدستق فدفن في هاتين سمان علامه المدد العلالتي
 بقاسيون عند دير ايجانله طمانه ان لمن القلاني شرب مدد
 لانه كان خصيصا بالمدد الارف وكان محسنا اليه فشق ذلك على
 لمن القلاني وشرح حديث من الناس اخذ مملوكي وجعله تزويه لغير امره
 وهو دقف وشنع كثيرا فبلغ ذلك المدد الارف فاشترك
 تزويه شرب المدد يعقوب الهذلي ايجان ركي ونقل صريح الحديث
 اليها فلما وصل المدد الحامل دستق عظم ذلك عليه وقال السلطه
 ما نعمل على هذه الصور وامر بالقبض على ابن القلاني وال
 بينا صل جميع مله وحاصله معال المدد الارف لادالدهما
 اعارضه بسوبل لا يعود يدخل الى بعدهما **و** فيها
 فحدثت ارا حديث الارف فيه المجاوره للتابعه ليله النصف
 سبعان وحدثت بها الامام نبي الدين الصلاح **و** **هـ**
و فيها توفي المدد العرعي عمار المدد العادل شقيق
 المدد المعظم لأمه وابيه وهو الذي بنى قلعه الصبيبه وكان
 عاقلا قليل الخلام شجاعا محبا للاجناد ايجاد **و** كان
 بعد موت المدد المعظم سنه خمس مائه سنه قد عامل على
 قلعه بعلبك فكتب اليه ابن المدد الامجد وجمعه من اصحابه
 ان يهدى الى باب السد فقد شرباه وكان بالصبيبه مساف

مبها اول اللب في المساجد فاجيده نجاهم صوره نهار وقد ما بالامر
ونزل قبالة بعلبك فارسل الممدك الناصر اليه عرس الدر حليلد
فرجحه الي ما يناس وما عاد الممدك العزيز دخل في من الاصح للمد
للكامل ح قحها ونوني العبريا الناعمة مساه عامر رمضان ودرت
في تزنه المعظم عامسون

الوزير صفي الدين عبد الله بن علي شكري الدميري وزير الممدك المعادل
وكان وزيراً مهيباً عالماً فاضلاً له معرفة بغواص الوزان وكان
عادل وكنه الممدك المعادل به جلاله طامره وابهه فخره وكانت
عباينه مصر وقد الى العدا واما به مشرقه بالفضلا وكان بالي
المذهب وكان الممدك المعادل قد انجز عنه في اخر عمره حرج
من الدار المصرية وسار الي امد واقام بها ولم يخدم احد الي ان
توفي الممدك المعادل فارسل الممدك الحامل في طلبه فوصل اليه
وتزل في بلد راسر عند الموبد الحفزي الي وكان قد قل نظره و سار
الي مصر فالساه الممدك الحامل والحزبه ووجوه اليه امور الوزان

ولم بالقاهره مدرسه مشهوره وانا رما توره
وفيها توفي الممدك المعظم مظفر الدين ابو سعيد كليني
ابن زين الدين علي كوجك من تالين صاحب اربل مولده بعلعه الموصل
سنه تسع واربع و عشرين قد ذكرها مرافقة مع بنت المالد
على تل السلطان و ما ظهر من كفايته لولد محمد عثمان وواقعه
مع صلاح الدين يوم المصافح الاكبر على عماد فيل حطين وعلقت
به لاجمال من الصغر حتى بلغ على اقرانه من الجمل وظهر فاه كان

منه وشرحها بالدرع فاما الرضى خادم ابيه فشقان قديم فلما تولى
والد زير الدين على كوجك جعله ولي عهد واناط اليه الامور
من بعد مو لا اربيل وحصل عند محامد الدين منه الخوف العظيم
وحشي على نفسه منه فاطهر عنه انه سعى للتقرب في السياسة
ما لا الى ان لاد الرعية سوداوى للاضوال مختل المباح وبيل
بعد جماعه من سماع اربيل وكراها وقاصيها وامراها ما سمع كانوا
مكتنون سطونه ومساكن الا اجنه رس الدين يوسف اعرسنة
ولعلمهم انهم سمرقند اولته كيف شاء وكتبوا محمداً بالدلائل
وسيرده الى الخليفة وراى الفتن على مطفر للدين فعلم بما قد
انفقوا عليه فخرج من اربيل ما رنا وقصد قطالدين صاحب الموصل
وجده مفرداً بانه حلقته فلاح له منه امارات السيان وامارات
السعاد فحمله لبراي خدمته ثم منع شجاعته وفضلته وسادته
فامطعه حيران وصار بمنزلة اليد من المقدمين لا يعيان وكان
من جهة بلاد والده رس الدين مضافاً الى اربيل فاقام بجزائى الى
حين فاه لوزالدين رسى على طلب صلاح للدين مستحق فقد جلب
وضرب صلاح الدين المصاف المعروف على تل السلطان مع
جلب والموصل وكان مطفر الدين يسهه عنك رب انا بك فلما
المقا العسكران كمر طلب صلاح للدين ومسترته قلبه عنك رب
الابك ومنمنته فاق مطفر الدين بالميسره ففكر ففمنه صلاح
الدين كرسينعه وصار له بذلك عند صلاح للدين وسار بلوك
السمن الاسم العظيم وبيل مدته ومنتاع ذكره وكان محامد الدين

قائما وقد تمكن الموصل وصار ابا بكر عشا كوما ورب مصادرها ^{ووردتها}
حتى مظفر الدين ان بعثت مجاهد الكرمي معه ما اعطوه اربيل ونقل اليه
عنه اجمارا وبعث قلبه وارعت جاطره ولبه فكانت صلاح للدين
وسار الى خدمته فالقاه وناذ في الكرامه ووجه اخذه ربيعه
خان بن ابوب وكانت راجعا لانها كانت بنكره وجه سعد ^{الدين}
سعد بن معس الدين انز واجراه على ما كان لرحمان وراة الرضا
وسمى باب الميزر واستمر في خدمته الى سنة ست وثمانين ^{عشر}
فوتى اخوه رسالدين يوسف صاحب اربيل وكان در وصل الى خدمه
صلاح الدين سراج عكا وطلب مظفر الدين اربيل عوضا عما ^{واعطاهما}
اماه وراة شهر رور ووجه الى اربيل وملكها وما را الى شيميا الى
ملك العرب وتخلف بنيه صلاح للدين حتى اغضب الممدد الا سرب
عليه وما الى يد الدين لولو وقد شر حاد ذلك ثم بلغه عن الممدد
الكامل لما ملكه بشق من الممدد للناصر امورا اوجبت الرحمة منه
والمبل عنه فاستند الى الخليفة واعترض به الامام ^{المستنصر بالله}
فظلوه الى بغداد فارا اليها فالنقوه في مودع عظيم واجتمعه
والكرميه وكا ينفذهم ودخل على الخليفة واجتمع به واقفه
وحدث معه واستثانه وخلع عليه وسلطنه وعاد الى
لا اربيل فصرح باب اسمه و ادلك سنة ثمان عشر و كان وجه
السكس الصدقات عزرا المبر والصلوات مصر اعلى فصل الخير
وكان مقصدا الاراء للخيار والعلماء والفقهاء والعسكرا
والصوفيه ومن قعد به الرمان من اربا بالمبيت وكان بعل

مولد النبي صلى الله عليه وسلم ونص فيه القباب ويزنها ويزن البلد ^{بعضه}
 العلماء والنقرا والصوفيه من سائر البلاد وكحلها اربل معاني للمجدد ^{الاسم}
 وعداد والموصل وسعي للمعراج والمعاني والمزينة ولا اطعمه من اول
 ربح الاول الى بلده المولد فيعمل سلكا عظيم للنقرا والصوفيه وكحل
 فيه ويرعى ويحاج ثم يعطى كل صوتي خليفه يلبس بالمنصوف في منزل
 فطريقا يتركها على راسهم وفي بذلك تخص عمنسرها وهي ايضا علمت
 على راسه خرجها الجنبه ويطلعون الى اللعنه كل بلته صم
 ومن المنصوف جوق المعاني والشموع الخمار على البغار ويكون ليله
 الاحلى والطبول والابواب التي حبات تضرب في اعلا اللعنه
 وفي العباب فاد اطاح اللعنه مد صهاطا عظيمًا واكول للعصر
 والصوفيه وعلوا السبع الى الصباح وقد كتب له بالمداخ والمدنيه
 السهاط الكرم فيدوئك اليه وهو ماى ثم المولد يدخ فيه التي
 راسهم وحلاوات لا يخذ حكي من حوضه مرارانه عذنيه عمن
 راس خيل تشلشن وغن ما به راس غنم شوي وثلثه الفصم
 حلوى ولا ياكل منه ولا يعرف الاراب حرقه او صعلول او صوت
 لم يبرز العلات على من فضعه من البلاد وعلى الصوفيه وللنقرا
 وارباب الروايات فراطيس ولا يحرم احد من القرا والخطباء للعلماء
 والعساظا على قدر مناصبهم واجوالهم •• وذي اربل دار يصغ
 يدخل كل وارد ثلثه امام وكان له راتب عظيم من خبر وطعام سباب
 جام مصطف لصعاليك مول خذو اللعنه ويترك للمتصدقين
 نقدرا الطعام وسلال الخبز وشاها الحام ينطهو الصعاليك

ويكسوا للمرأة منهم **وكان** له **رجا** **كاه** الرمنى **رجا** **كاه** العمان **رجا** **كاه**
الرمنى ولهم من كذبهم وددورهم وددوهم لبعضهم بعض وقد جرى
عليهم الجرامات والجامحات والحدادى ويدخل اليهم بنفسه ويستند
احوالهم ونفعا اليهم واليتيمه على ركنه ونقول لهم انا ابوكم ويعلم
البنات اننا لنبناى اى كهار الحامل من الصغرة ويعلم النفس فاذا لم
رودهم بازاب الصبايح ولا يسبهم احد الا بنا السلطان فلما
الرمنى العمان ويشبههم فى المال والشرى والموسر
دمها طلوه لخصلم وكان معا بالصيد ركن كل يوم من الليل
لا يبطل ولا يستغنى احد سلام كل من راه من فقير ^{تلاخ} يولد
له سلام علك باصبعه ومع ذلك كان ذولجيبه قاطعه ولرعد
السلطنة وكان تحت الاموال يستغل الاسرى من ساحل
السام والكرج وله يقبب معهم يدى لا يبتنى الارفة والاسرى
الا وخلفه علم رند مطرف الدر كيت من كان لها سير وكنت بعد
فكالتد من عنده اسرا من الفزع بعلمهم فاذا وصلت النصارى
من اربل بالاموال يعلمهم من سفكون واى جسمه من الساحل
يقصدون فاذا انتزوا الاسرى وعاد بهم الى ارض بلقنم النصارى
والعلماء والفرا الى اربل يخلو بهم المدرسه العادليه ويعلمهم ^{المال}
بلنته امام ويدخلوهم اى كاه ويكسوا لهم بعد ذلك من اربل
لمن يطلبهم ومر اى كاه من الرجال والنساء ان يعصده الى اربل
جهنمه وسيره ومن اى كاه المقام يدى او المرفعة الدسا لفظوه
ما سعى به فى امره **دا** **استغل** من الساحل **ست** **عشر** **الف** **اربا**

اسير خارجة من الكرج و **•••** و اجزى الى البرك الى جبل عرفات
 وبنى الكامع بجبل الصاقيه ووقاسون **•••** ومارسان بحران
 و مدرسه ماريل **•••** ودار حلس بها **•••** و مدرسه بالموصل
 و رباط مملوكه وكان كل سنه يرسل الى المحاذير من باجر من مال حرد
 لغزي فيهم وكان عليه رسوم كرم الاريا بس اللزوانا و الفخرا و العلماء
 في سائر الملاد **•••** وكان ثوبه قطع محفوظه عن حرد و ساه ^{بصفه}
 و ساهه قطاروف **•••** ومع هذه المطايب ما سلم من السنه الناس
 وكان دقانه تغلعه اربل **•••** و معان من السنه و ادصي ان يجل الي
 مكة و دفن بالقبه التي بناها عند بول عرفات **•••** فجل الى الكوفه في
 سنه اهدلس فحكك السنه الملايين فحلل مع فدفنونه في
 الكوفه و هم امر المومنين على عهد السلام **•••** و احلف الاراء
 ماريل بعد موته مال مع من الاراء الى ان سلمها الى الكليفيه ^{هو}
 الكليفيه مع السر **•••** و مال فخم الى المملكه الحامل ^{هو} الكليفيه
 لمرور احمدى و كلفها مع للرخا صرا حاد **•••** و مال فخم الى المملكه
 و مرعها بهل مع نفس حاد **•••** و اولاد
 بها للرى و ممالك السلطان صواب كل لمن قال اليه **•••** حوصد
 المملكه الصاخ كمال المملكه الحامل من له الى المزاب و وصل
 المملكه الصاخ كمال المملكه الحامل من له الى المزاب و وصل
 فحوى منهم مساجره و سير بدو ليس لو لو صاحب الموصل الى كل منهم
 و اولئك ما موراد جنف ناعن و حلقه مع الاخره فزاعا ك
 الكليفيه مقدمهم سرفا كس احوال السرايى معاد الصاخ اوس

عيسى

١٢٧
١٣٥
بصيف لمن يودها من لفتها والصوفة والفقرا والغسريا
تسعة احدى وليس سمايه

ديها كانت نوبه الدر بنديات وذلك انه دفع من علاله
لنكاوس صاحب الروم ومن الملك الحامل مخزج الملك الحامل عمار
بصره وصل دمشق والبعاه اخوه الملك الاسرف موسى وانزله
بالبلعه وبرز من دمشق سهل رحمان واحتج حديثه الملك
الاسرف والملك الناصر ادراس المعظم والملك المحامد
اسدلسر كونه صاحب عصى والملك المظفر بنى له محمد صاحب
حمامه والملك الصالح اسمعيل صاحب السواد وبصرى له
وعمل ابنه المعلى صاحب صرجه وسار طالما بلاد الروم
وتجنب جلب اسار الحمصا صاحبها ولحق على الساجور فوصله
تحت خلب معدها الملك المعظم نرفتاه صلاح الدين وحمله
وله الملك الصالح كمال بن ايب واللواسى كمال صواب
العسادي عمار دبا بكر والحبره ولده ووصل الى حزمته اخاه
الملك المظفر بنى لها كمال عارى والملك الحافظ صاحبها
سافا رقتن قتلج جعفر والملك المعظم بنى ساه صاحب
الحزبه ومحمد الموصل وباردس وعلم الملك
الاشرف المدي سمار وبصرى والحاور وسار طالما الدر بنديات
لجميع صاحب الروم عماره واستخدم رفق الاموال
وتقدم مرييا من الدر بنديات الروم وجمع منزله وامير المشهور
قال حسا فالدر بنديات المعظمه ان نوعه الدر بنديات وتخطت بالرجال

١٢٧
١٣٥
بصيف لمن يرد بها من لفتها والصوفة والفقرا والغسريا
تسعة احدى وثلث وسمايه

ديها كانت نوبه الدر بنديات وذلك انه دفع من علاله
لنكاوس صاحب الروم وسر الملك الحامل مخزج الملك الحامل عمار
بصر ووصل دمشق والبعاه اخوه الملك الاسرف موسى وانزله
بالبلعه وبرز من دمشق سهل رحمان واحتج حديثه الملك
الاسرف والملك الناصر ادراس المعظم والملك المحامد
اسدلسر كونه صاحب عصى والملك المظفر بنى له محمد صاحب
حمامه والملك الصالح اسمعيل صاحب السواد وبصرى له
وعمل ابنه المعلى صاحب صرجه وسار طالما بلاد الروم
وتجنب جلب اسار الحمصا صاحبها ولحق على الساجور فوصله
تحت خلب معدها الملك المعظم نرفتاه صلاح الدين وحمله
وله الملك الصالح كمال الرب وللطواى كمال صواب
العادى لى عمار ديابكر والحبره ولده ووصل الى حزمته لخواه
الملك المظفر بنى لها كمال عارى والملك الحافظ صاحبها
سافا رقتن قتلج جعفر والملك المعظم بنى ساه صاحب
الحزبه وملكه للموصل وباردس وعسكر الملك
الاشرف المدي سمار وبصرى والحاور وسار طالما الدر بندي
لجميع صاحب الروم عماره واستخدم رفق الاموال
وتقدم مرييا من الدر بندي من حرمه الروم وجمع منزله وامير المشهور
قال حسا فالدر بندي المعظم ان نوعه الدر بنديات وتخط بالرجال

ويؤمى بها السجود والحجارة فعلى صاحب الروم عكرى مقدار عظيم
مرتين . فعلى الروم صاحب الروم عكرى مقدار عظيم والمعنى
لر عكرى مقدار عظيم من الروم ففهم صاحب الروم المعروض جود
حجبه كما على القمري جاعل من عكرى الروم ثبات
وتزل على قم الدين من جهة التمام ووعر الطريق فتوقف
المدد الحامل على المدد وحول ذلك حجة لأنه مدد
صاحب حصص . وهما . والناصر اود . وصاحب امد .
ما لا ينال صاحب الروم مخاف ان يكون محوله عليه . فعاد
المدد الحامل مطهراً انه يطلب طوقاً لغيره فصار الى
ان نزل السويدي . ووصله صاحب خزيتب في ربيع المدد
الناصر اود . وسها بالرعارى . وصاحب حماه . وسمار
صواب العادى فاعر الناصر اود وسها بالرعارى وصل
لنا من الاخرين . فحصر صاحب الروم السويدي .
كيميار وسها بالرعارى يعاكر الروم والنقا العكرى
وكان عكرى الروم اصغاف عكرى اسم فاعر عكرى المدد
الحامل وحصر بقية خزيتب فاعطاهم المدد الحامل
على الروم صاحب الروم اما على انفسهم واطل صاحب حماه .
صواب واحسن اليهم ووصلوا الى المدد الحامل فغظ ذلك
عليه . وانفق موت الصلاح الاربلى وكان من حصص
الروم اواقرهم الى المدد الحامل فقال ذلك في ربيع
ابناء ارب الذى كانت لهم بالسعد كبرى طاعات .

احتضاروا بهم ومات صلاحهم فاعمال جنسهم لميلك الودم
سهايا البرز طعيريد كحادم انايك جلب

كان صالحا عفيفا راهدا يقسم الليد ابلاا الاولك
جمع اليد مرتسامه وكاضه وكحي من الحكيمات مدياحبارث
وسام الملت الاوسط وملت للاخر قتراه وصلاحه
وكان واسطه خير ولما توفي الملك الظاهر عام في

اسروله الملك العزيز واستمال الملك لاسرف وجمع عليه
الملاذ ولما استعاد الملك لاسرف تل باشر من صاحب
الزوم دفعها له ولم يزل يخلد الى سنه تسع وعشرون فمقد
اقوام على الملك العبد وقالوا الى كم تكون تحت البحر ياخذ منه ما يشي
رازال حمله واقام انايك الى ان توفي هذه السنه ودر

السرح عبدالدر الارمني

الزاهد العابد الورع المحامد ولم يكن ارمني يابد
للاقطار واجتمع بالابرال ولرباره وكان له محاهدات
ورباصات وسياحات جوادا سحا الطيفا وكان مبد
اسره يادى البرباري والقفار وبنادل من بها حانت
الارض منفرد اعراخلاتوق قاطعا جميع العلاوق قدرا
التران والقديبي وتفقه على مذهب ابي حنيفة وتناهد
الاقطاب والرجال وقطن اعرجه بجبل قاسيون
حتى مرض هذه السنه وتوفي ودفن بسج جبل قاسيون
السف الارمني ابن القس

البحر عمده
الارمني

لم يكن دمانه من تجاربه في علم الخيام والاصول وكان سر الموعه
 الدرعه ومن للقلب عالما فاضلا افام كجاه مده . كما استفاد
 الى دمشق ودرس بالمدرسه العبريه واستغل الناس عليه
 وكان للملك الحامل والمعظم والاشرف كرهونه لما انتشر
 عنه من المنطق وعلوم الاوابل تغزله للملك الاشرف فافام
 في امان وامر للملك الاشرف ان لا يستغل احد في المداوس
 بسوي المغير والفقه والمحدث ولوني المسع الاميركي
 نقاسون . وفيها بوني الاميركي
 مدرس الملكي وكان من كبار الامراء بناصا كما سما عادا
 ناي فطنه متصفا معظما للمعها والفقره . وراه الملك
 للعامل والى العلاء وعرفه بصر وكان عيناها
 متصفا قتل الخادم كسر الصدقات واخرات ملازم الصلوات
 لجنس كجام دمشق . وكان كجام وقت للمجر حبه وسيله
 طوافه ولا يتبعه من علمانه احد لوني كجره من العلوان
 ودفن بزنده في فاسون . وفيها
 توفي الاميركي بالخلافي . وكان كراما بسيما متعصبا
 ذامره حج الناس وحرم الملوك ولوني ودفن نقاسون
 عند معان الجوع . وفيها بوني صلاح الملك
 لعمري عبد السيد سعيان الابرار الهداي بولده قلعه اريك
 سنه سبع وعشرون وحزم مطرف الدوس وسالون وكان
 محصوره قرنا منه . كحرج من ابل حبه الملك المسع

رحمة الله على
 الملك الاشرف
 الصالح الولي

وقدر التمام وحرام المداوس
 سها من قضاة المطرفي

والمدد العادل ولازم خدمته وتوجه الميعة لزمان لجنة الملك
الكامل بجمرة فاجرت للطرق تعبت عليه الملك الكامل لما حرمه عبد
الصلاح لا الارلى هذه الامانات وحققها للعت وافتدما الميعة

للملك الكامل حال اجماعه به وهي

- ما مال الملك الاسلام فانسهمت نواجذ الميراث تراقاد ولته
- العبد ينزح بط العذر من الم الماخير والبط في الام سفينه
- وسرط صاحب مضر ان يكون فاقد كان يوسف في اجسني لاخوته
- استوفوا ملهم بالعفو وانفقوا فيهم وتولاهم برحمته

قال للملك الكامل عن باطم الامانات فاعلم انها له فاعجبه لثرا
وما ل اليه فتوى الميعة فخدم الملك الكامل تعذر عمده
رحص في دولته وامره واحسن اليه كحت انه صار من اجس
الكاشيه والبراعده فتقل عنه اعداوه الى الملك الكامل
سخط عليه واعفله في الحيت مدة طويلة فصلح بيني وسيره

الى العالمه المعنيه فحفظته وعنت به في مجلس الحاكم
افعل ما شئت انت انت المحبوب مالي حيتي كما قلت بوب
هل تسبح بالوصال في ليلتنا خلوصا القلت بعفو واتوب

فاعجب الملك الكامل وقال لها من هذا قالت للصلاح فقام الملك
الكامل من وقته بالمجلس وسرفيه على حاله الى باب الحيت واخرج
للصلاح وخلع عليه وعاد الى اوقا ما كان لديه ومن اشجان
من يوم فراثنا على المحقق هدى كيدي لجنون بالتميز
لولاك لما الوصال التي سنده ما كان يوحى شاعرا الميراث

ومن ذر وبيبا
الوجه والشباب واللذات . ولت وعقبها لذات حات
النفس يقول في التنبؤي سعه . والشيب بقول ضاقت
وله وامران كس على كفته .

يارب عبدك جاهد في نوبه وقد استجار بعقولكم . والجود
قيساره في ذيل جرمه شيبه . ويمينه لمنت عمى السن جيد

وارد على قوله
رب الرحمن

مرضع للسكار فونه المديونات وتوفى سلاما ور من اعمال
الرفق وذن هاتم نقل الى مصر رحمة الله تعالى .
سعه امي ليس وسمايه .

فيها عاد الملك الكامل من السودا الى حران وشتيها دولي
الامير علي بن ابراهيم المعظم وكان فرارا لراود ذن حران
ملك . ثم نقل الى تربته بجانب المريج فصعدت العاروسوا
للمقام فاعطى الملك الكامل العاكر دستور من حران ورجع
الملك الكامل وللملك الاشرف الى دمشق وعاد على مصر
وقد اكسفت له ولم بعضهم على الحيا واليهام . ودخل الملك الكامل
لعاكر مصر فخرج على اكر فبادعاه واما مقدمهم
كهيبار وانفق معه الملك المنصور صاحب ما در من قتر
على امد ووجه الملك الصالح محمد بن ايوب الملك الكامل
الاحمر كيقا ومعه الملك اللطيف بها بالرعاري صاحب مياقار
عمد بعد ان سير وسوانتم وجرهم وانقالهم الى الشام واما
دمشق . وكان مقدم العاكر احد امهات الملك المنصور

الارزكى فضا نفوقها بالحصار ونصبو عليها الجايين فلم يالو منها طائل
 درجلو عنها وتفرغوا على عبيتنا والسودا وهران والروما فسلموا
 الجحيم بالاركان وادفونى كان هاهم مع حاكم المدرك الكامل وبلغ البحر
 للملك الحامل فيزد من العاصم وسير للحم والفضاد الى الجوه
 ومنه طاعتهم مخبرهم انه ماصد التمام . . . وقتها
 اقرب الملك لاسرف خان ابن الزنجارى العقبينه وكان
 مقرا للمعاصي والارثام فبناه جامعا مليقا وجعل خطيبه
 شخصا كان في صباه يلعب بالحجارة . . . ثم في امام المدرك الصالح
 عمالكدرى ولى خطاينه اللواعظ عمالكدرى الواسطى وكان يفرج
 لا ضرب البحر فكتب اليه عمالكدرى رويته للرحى للحاسب
 . . . اما ما اوضح الحق . . . لربنا و ابا . . .
 . . . جامع التوبة فقد قلده في النوم امامه
 . . . قال قتل الملك الصالح اعلا الاستقامه
 . . . باعداد الدين نامر شكر الناس بها . . .
 . . . كريم الى كرم امامه ضر ودرس واما منه . . .
 . . . والخطيب الواسطى قد جعل المسرب مانه . . .
 . . . والذي قد كان من قبل اعني بالحقا منه . . .
 . . . بكمائنا ومارلنا ولم ابرخ حاصه . . .
 . . . ردى في اللفظ الاول فاستيق صفاته . . .

ع
 هو جامع التوبة
 كما قال حكاية
 الداظم المدعو

ويقال لورى للطوايسى خمس الدور صواب العادى وكان
 سها جمعا كريبا مقرا اما عاملا متادبا محمدا للجمعا

والإخاء إذا حاد تقدم في أيام الملك العادل على عساكره وسلم
إليه الملك الكامل أمده حوران وبلاط الجزيرة وديار بكر وجعل له
باب المملوك بها ومقدماً على عساكرها وكان ممنون للطلعة
في موافق الجزيرة مشكور السير محبوب إلى القلوب
وفيها أعادوا التزاحم لئلا ينزلوا على أربل وصلوا بولها وكان
الحليف قد وعدهم بغيرها وهي به صوراً وأب جديدة ورتب
عليه للعساكر فلم الحسولاً والسارق قد احركهم من عزيمته
الذين يندفحون الخف منهم أن يركب فرسه ويحج بغيره جرده
مهنماً والمترفي انزلهم فيهمو وخرقوا قلوبهم وجرده وعاد

سنة ثلاث وثلثمائة

خرج الملك الكامل من الديار المصرية ووصل الشام بعساكره
واخضع بالمدن الأخرى وباقي عساكره باخلاء الملك المبرور
من الملك المعظم فانه توجه إلى بغداد فاجتمع على الحليف خوفاً
من عساكره الحاملت أرا الملك الحامل طالما انتزع حوران
والرها وما في بلادها من عساكر الروم الذين كرهوا انهم تصدروا
وملكوها صار الملك الحامل وما في عساكره والمملوك من عس
ابوب ووصل حوران فخص من بها من عساكر الروم فلقنها
وخرج كبار اهل حوران والحطيت والفاضي فالسوا الملك الحامل
وتلم المدينة ونزل على القلعة ونصب عليها الجيوش وحدها
بالرحم ودخل القفالون بسورها فاشرف على احد ما يطلب
من كان بها الايمان فامهم على ان ينزلوا على حسب احتياجها

قتلها ولزم من بها وتركهم في عراب على الكجال وارسلمهم الى القاهر
ثم بول على الرها وارسل جملة من عسكره وعسكر اخيه الملك
الاسرف الى ديسر فاخذواها وجرقوها ونبهوا منها وسبوا
وذهبوا اولاد الارمن وجرمهم الذي يشبهان ملاذ المغزر
وذهبوا الى ماردس وعاد ولبيد. وكتب على الرها المجانيب
المغزبة برمي لبلادها وراسلها وكما قلعه قوية فهدمت الحائض
جانبا من اسوارها فطلبوا الامان فانهم على صوة الهد
حوران قتل القلعة وتركهم في عراب وسيرهم الى القاهر
فاخذ الملك الكامل قلعة الرها واحدا بها من الخوطة
وسار الى راس عين فاخذ ماردس. وسير لاه للملك
المظفرها بالدر عادي. والمملك الصالح اسمعيل الى سويدا
هزوك موصلها ونزل عليها معهم جملة من عسكر مصر
فزعفها عليها وملكها وسار الى قلعة قطينا وكانت
قلعة قوية ملكها من الروم ايضا واعتدوا من كان فيها
ملك اعتمد من كان حرك الرها. واما الملك
الكامل والمملك الاسرف ومعهما ما هما كما اعلمت فصد
ماردن موصلها فاصد المملك لود صاحب الموصله كسر
ان التار الخذولن عبر ودميدت اربل في خلق عظيم ووصلوا
اربل وكسر عسكرها وقتلوا منهم خلق عظيم منهم صار ملك
كيعوش وغيره وتعد للواب والكرات والشط وغيره الموصل

وهو قد ورد في قول المذاهب الحامل بما قاله الربيعيون ^{عنه} عدا كرها
 فما يخرج منه من الفوه والفتحة وما قصدوا الا الاثم ^{عظيمه} في جمع عظيمه
 والمصوب للبرود ويجعل حزان ظهرها ويلقاهم عليها وعاد الى
 حزان ولم يستعجل الحد وفقت جود لها من ان تقطعت ^{انقلمت} انقلمت
 ورجوع على افتح رجوع فوصل الخبر انهم قصدوا بجمار
 وقلوبها ظهر الدرس ^{كالكسر} من مابعد وانهم صغفوني جمع ملوك
 صدم الملك الحامل ونقص عن الملوك وعبر للفراس
 وطلبه في عماره واقام بها الى سنة اربع وثلثي ^{سنة} اسمه
 سنة اربع وثلثي سنة

فيها در الاشارة الى الملك الحامل ^{عنه} للاشرف ان الخوارزمي
 قصد وما در من ^{عنه} انصرف الى الملك المصوب صاحبها وسائرهم
 ان انصرف الى اهلها ^{عنه} بلغها ^{عنه} واهلها ^{عنه} وفعلها
 كقول من اربيد ^{عنه} افتح ^{عنه} في الملك المصوب ^{عنه} في البرية
 عاكلا من ^{عنه} من سلك ^{عنه} عمن خلقته الى سمار على
 طريق البرية فوصلها واقام بها ^{عنه} وجمهور للبطان ^{عنه}
 كقبلا عماره وقصد واعد وها وها وانها بالبرية
 حاسم الدرس ^{عنه} على الهداي ^{عنه} فتصوب عليها ^{عنه} المجاين ^{عنه} وها ^{عنه}
 فلم يلج الملك الحامل ^{عنه} بوجه ^{عنه} بالعارف ^{عنه} وتزل ^{عنه} على سلبه
 وكان الايام ^{عنه} قد سير ^{عنه} على الدرس ^{عنه} في البرية ^{عنه}
 الاحال ^{عنه} صاحب ^{عنه} المع ^{عنه} والملك ^{عنه} الكامل ^{عنه} فتردد ^{عنه} فيهم ^{عنه} واضح

واصلها في الملك المصوب ^{عنه} صاحبها ^{عنه} وها ^{عنه} بالبرية ^{عنه}
 اجاد سخا ^{عنه} الرجاء ^{عنه} وادعى ^{عنه} في الملك ^{عنه} التام ^{عنه} صلاح ^{عنه} الدرس ^{عنه}

حال من الملك الكامل صاحب الروم ورجل عسكر الروم عن
 امد وعاد الملك الكامل الى دمشق وبقيت الوحشة من
 الملك الكامل في الملك الاشرف وانفوج مع الملك الاشرف
 لخليفه باطنا وصاحب الروم وصاحبه حلب وصاحب
 حماه وصاحب حمص وصاحب الموصل وعز الدين الملك صاحب
 صدد وعسكر الملك الكامل الذي مات جاهل وودعه صاحب
 حمص وحماه الى حمص سنة ثمان وجماعه امراء الملك الكامل التوا
 واجلقتهم وذلقتهم بان رخص الملك الكامل الى مصر فركب
 الملك الاشرف بالصالحين والفاشييه ولم يكن له عاين بذلك
 ولما بلغ ذلك الملك الكامل خاف خوفا شديدا ومرض
 الملك الاشرف وتذلاحت له ان انا في السفر الظفر على الملك
 الكامل كاتبه عمار مصر فاسد به المرض وهو باليزب
 فدخل بلعه دمشق بحفته كف على يده من الملك والناصر
 يدعور له في ساح عسكر الحجه فاعتق ما يملكه وحواره وحول
 اجاه الملك الصالح عماد الدين اسمعيل في عمده وحلف للعباكر
 له واعطا الملك الحامد لمد الذي صاحب حمص في الجابور وقتها
 ولحملة من يملكون اجوه سحار ورضن ثم بلغه عنهما ما
 اربع خاطر فامر بقبيلهما الى مصر وسماها
 نزل السار الملاعن على اربل الفارس والوجه اجاطوها
 من مثل اجيبه ونصبو عليها الجاسوس وهدد سورها الى الارض

كتابه في تاريخ دمشق
 في تاريخ دمشق
 في تاريخ دمشق

في اليوم العاشر حفر من حفر الزقيا سور و صا حوصلة
والله و دخلوا للبلد من الثغمة التي هدمها الملاحين وانهم من
كان على الاسوار وسفكوا الدماء وسبوا الحريم و طنت
العساكر الاسلاميه والناس للقلعة وقد غلقت ابوابها
فكان العارس ينزل من فرسه ويرمي روجه اخذق و مستقر
الى القلعة بحال قد دلوها اهل القلعة لهم وللقشاب اخذهم
من جهه الشر و اجبل سايبه حول القلعة من يده ما العدة للبلد
تضرب بعضها بعضا و جمعوا الاطعمه والمدار و ملا بعض
و رخصوا على الباقين بحولهم حتى اخلطوهم للحم العظم ونصوا
القلعة بما يتاقتبه و تقبوا ما من كل حاجه و اوصلوا القوقب
و حاسفوه من القلعة و جرى بهم قبال عظم و طلعوا الصابغ
على اسوارها و قال لهم اهلها ورووا الصابغ من على الاسوار
و نفي المال السيوف والسكاكين و يروا خلفهم الى الخندق و قلوبهم
اكلوا للعظم و اخرجوهم من الخندق الى الزججهم الى منجنيقهم
و حرقوا بعضها فاس العدر المخذول من القلعة و سمو المقاتل
للترة القتل فيهم و اجماعا و الحرق و جعلوها و نزل الناس
الى المدينه و راودا هاهم من حراب موتهم و قتل اهلهم و حيفه
البلد و لا رقد من صدق القلي و الدماء و طلب للناس الموصل
حفاه عزاه على اسوا حال و المعاهم اهل الموصل ما لا كود
و يركبو على قتلهم و اكرمهم بدر الدرس لولو و اوصلهم على

قد راجعوا له وبقي اربل جماعة من الامراء بغية لجهاد وبقية
 من اهلها طحبه سمس الدين اديلين نائب الخليفة بها فلما خضوع
 التتار تغربوا اليها وعلوها ممن تحفصها عاد وبيع ثمنها
 ما ذكر من منعه فتركوا الخلعه ساخره ونفر فو ادى سببا
 وطلب سمرقند اذ ذكر جملة من لادرا العداد وحصن دي الوزير
 فاهانه واداد الوزير ان يظهر للناس ان الذي جرد اعلی اربل من
 سو تصرف سمر الدين ادينين لا من اخرهم عن نصرها فقال
 اينض هذه الاموال للوزير الذي يدف منك من سو تصرف اربل
 فخرج سمر الدين ادينين بدينه وقال كما اجلت هذه الدولة
 العباسية من مديروا اجليها من لطفك ونظرك فوكل عليه
 واعفله في داره الى ان مات رحمه الله تعالى

سنة خمس ولسون وستمائة

في الرابع من المحرم منها توفي الملك الاشرف طغرل الدين
 ابو العقب موسى الملك العادل سمس الدين ابي طاهر بن سادق
 بن دران بعقبوب مولاه بالكرام سنة ست وبعقبوب
 ودفن بقلعة دمشق وعمل عزاه ولبس لكرام اكلداد ثم حلق
 الصالح على الامراء وكانوا اكلفهم وركب بالصنابق فزول ومد
 ووزجل الدين اربل صاحب صحنى ركابه وجملة العاشية
 من بدينه وبلغ الملك الكامل وفاة الملك الاشرف
 فعمل العزاد لبس لاكلداد ثم بزور عاكره وخرج من القاهر الى
 الشام ونزل على دمشق محاصرها لها وكان الملك الصالح من

العاشية
 الملك العادل
 حرمه

حب نوى الممدد للاسبرغ مدبير للمعاد الخ لاطى الى الممدد الكامل
واصلح الحال معه وظهر المعاد انه منقصر ولم يطالع صاحب هوى ولا
لحد من لكره اعلى ذلك **•** وبت الممدد للصالح الزهراء والشمس
النواب من اسوارها **•** منهم على باب السفر من اللين للصالح المسمى
وجامعه من الخلفه **•** وعلى باب الجايده ركن اللين المعظم المعروف
بالركن **•** وعلى باب الصغرة صار ملان البيني وركن فرطى
الارابى من جذ حليب **•** وعلى باب كيسان ركن اللين من ركن
الدين **•** وعلى باب سرى امر عماد الدين من ركن **•**
و على برج كوانو ناصر للزره و محارر الزهر **•** وعلى باب
توما جمال الدين ابولفها الارابى وعلما اللين المعظم **•** وعلى
باب للسلامه من خرد اول من امرا حلب بجدها **•** وعلى
باب للفرانجيس وكان الممدد المنصور صاحب هوى حاج
عز اللين عند دار المصيف كلما رجع عن مصر يعرف المملك
المنصور على بردا فرح الممدد الكامل على السدد الذى على
العقبيه والسعود و نصير حاج **•** وركن السما **•**
وكان قس في كل دين سورا ونصب فيه مجنوبين بديه
الرجال ففتح الممدد الحامد وحق الحكون وانهن الناس
لا ادخل ركن **•** ثم اسفر الصلح وتسلم الممدد الحامد
دمق واعط الممدد الصانع ما كان منه وهو السواد لفرى
وران عملك واعمالها والبقاعس والزندان وجيل سوس
وقد الصلح على ان لا يعارض النجد الذى يدوس ملكه حلت

120.
ورساحه محض وخرج الممد للصاع الرضيه للمد الحامل واخرمه
واقبل عليه وجره الى عليك وطلع الممد الحامل على امره
دمشق وفسادتها وفسادها وكارانها وكرامه وكرامه
كل واحد على ما كان له وعليه. وادخل الممد الحامل
قلعه دمشق وخرج دهلينه نحو محض و برزت البراد حنت
الاطلاب. وحصل حلب رصفه عظمه وجات
امراءها والنقطع طهر الممد المحامد من شدة الخوف وسير حرمه
وجاهه وادخل على الممد الحامل فقهر الحامل على ان يكلم
اليه بتمايه الف دينار وبعونه وسوجه الى حلب فبنا
الممد المحامد في محصيل الكمل مرض الممد الحامل وتوفي
ساعه دمشق ووصل الخبر الى صاحب محض فانه هل من فرجه كحت
لم يصد و كان يقول كحت اقول نفسي بها ان ذلك في المنام

السُّلْطَانُ الْمَمْدُ الْحَامِلُ بِأَصْلِهِ

تمهر الممد العادل سعاد الدين ابو بكر ابو ب مولى بالقاهر
سنة بلاس وسبعه حسايبه. وكان سجاعاً مهيباً دينا
عالماً فاضلاً يقظاً يحب العلماء ويميل الى الفضل ولا يحل
سماطه من تحت. وكان يلقي المسائل على العلماء وتكلم
على صحه مثل كلام يلبح ولفظ صحه شتى جاعه من عكره
سنة النبوة النبذات على اذنه للزرع. وكان لا يملك الامراء
من الخند ويشد منهم وكانت الطريق في امامه امنه كتب
يشير من فعه المارصه ولا يحتاج الى جلعده وكان

مباشرة الامور بنفسه اجزى من كان حبيباً به ان كان في كل
 يوم اما ان يركب في مركبه او يقعد من يركو ويهي بالنسب
 وترى ما الله لم تعرض عليه الاوراق الى ان يدا السباطة الغدا
 حارى العان تم بصلى للاسعال و سحر مع الحاح اسعال
 الناس فاذا تحب عنه للدخل فالحاج اليه من حاسبينه لا يخرج
 الا بدم دخلون زحاجون لبيده بالفضض دار نساها الى وقت
 الظهر فيصلى وينام ويفضل الامور بنفسه الى وقت العصر
 فيصلى ويدخل عليه من كحويه ويرفع اليه او يلق با اعنه
 حوله الكثير و دونه الاستينغافم في لعلها و يخرج الى
 حوش فيه اماح و ترمى مداً بالساب ويرمى هو ايضا
 الى المغرب فيصلى وعنده من حواصله و سامره بجر و اجد
 السدا والرعيه الى عش الا وهو يصلى و كلع العباس الذي كان
 عليه ثم يلبس قاس السراب ويدخل اليه الكرفا و ارباب
 الطرب و يدخل لهوه الى الزينام ثم ستيق بعد الملت
 الاخره يدخل الحام و يعجز ماشه و لغزله المصوف و صلى
 ورد الى الصبح و صلى للصبح و يذهب الى الرهده شيرته
 العاده على نفسه **•••** تو في دمشق في الماء عر من ربه رجه
 سنه خمس و مئتين و ستيايه و قد قدم له الطنت ليعقبا ولم لو
 بشي و ذن باللعده **•••** **•••** **•••** **•••** **•••** **•••** **•••** **•••**
 لا انشت له بعد وفاته شمالي جامع دمشق و اتفق الامراء
 بعد وفاته و خلفوا الناس للكل العلال من الدس اي مد و له على

١٤٤
انتهى عهد ولد الدار المصرية والتشاميه ميلا الى صفر سنة
ولبن جنبه اذ حوقا من صرامه الملك الصالح وقدره وان
يكون الملك الصالح امدد لزوجها وليس عن البلاد المحاذ لها
وان تضد الملك الصالح عدو دفعوه عنه وقام معه وان
يكون الملك الجواد مظفر الدين بولس صاحب بيت السلطنة
عن الملك العادل . وكان الملك الناصر اودد الملك
المعظم عيسى بن امان المعروف بدار الساميه لاجل دمشق فاجتمع به
في الليل في الدرس الهجاءي والبرلين المعظمي وسير اليه عمال
ايك صاحب صردا اشاروا عليه ان تنفق المال وتستدعي بملك
ايه ومعارفته وعسكر دمشق ومن ميل اليه من عسكر صرد
وكلهم وكهر الامراء المصريين بالقلعة لانهم رجاله في جميع حلهم
بالقلعة بالمدينه وبها المدينه فحينئذ الناصر عذر ذلك فلما كان
بكرة الملك المنصور اجتمع الامراء المصريين وارسلوا كرس الدرس
الهجاءي وامروه لشرح الملك الناصر من دمشق فدخل عليه
كرس الدرس الهجاءي وقال اشترى قعودك في بلاد القوم فربك
وكان جميع اعوام دمشق واقفون من باب دار الساميه
الى القلعة منتظرين سلطنة الملك الناصر والقيام معه
فلما ركب صرح من ارضه ما شك لجدانه طالع القلعة فلما
يقدر في مدرسه للجماد الحات طالبها باب الفرج صاحبه العامه
٧٧٧ وانقلبت دمشق وخرج الى ستانه المعروف بالقصر
الماون وسيرها الدرس من ملكشوا وكان في مسوق الفرج

جميع اصحاب الملك الناصر وعلماؤه من دمشق قبل الملك الجواد
دمشق والخزائن فبذل العطاء وخلق وفتح الاموال على عكرك
مصر والشام وجملة ما فرقه الف الف دينار وخلق الف دينار
خلعه حتى على يوايين دمشق ومد سماط اعصينا بالمدان القنلي
ونصب فيه ملائكة حشبات محفولة بالصاؤون والحظمية فترك
على رأس كل حشبة نون الشمس والناس يسلمون بحملها
في الطلوع الى عهد التتباب وكان في السماط ابراج عدة قد
عجلت من الحاروا وحل دججال وبقر كبير فتمت في وقف
داكنا على جانب المسرف القنلي وادعى بيده الى الناس
في عهد السماط فحاطف الناس السماط ولقد السامب
لك على الخشب وكان يوما مشهودا **و** خرج الملك الناصر
ونزل بمرج الصفة فغزو على مسكة فغزو عماد الدين من سار
الى عمالون فخرجوا الى غزة واستولى على الساحل فخرج اليه
الملك الجواد بعكركي مصر دمشق ووصل طهر حمار عند بسبيلهم
وساق الملك الناصر في سبعائة فارس بخراينه وامواله الى
الملك الجواد اياها الى الاشرفية وجماعة الكفرة ان يكافؤه
ذلك والفقير عاظم حمار فانكسر الملك الناصر وعائلته وبها
بنفسه في تفسير راجد وخراينه وامواله وانعاله وانرد
معظم عكرك وفضل الكرم مهديا وعلا الجواد الى اسر
مسرورة امصورا ولوجه على مصر الى عهد الملك العادل
و السلطان الملك الاشرف عظم الدين **و** تولى بالمرحوم
اول المعصوم من الملك العادل سيار **و** تولى بالمرحوم

سنة خمس وثلثمائة ونولده بالكرام سنة خمس وثمانين وعربا به
 وكان في مبدأ امره قد اعطاه ابوه نصري واقام بها وكان
 مديرا امورها للطغتكيني وبها اتصل الحاجب علي الى خدمته
 لانه كان علامة الطغتكيني ثم نقله من نصر الى القدس
 وكان مديرا لعمه بهاسن الزنجيلي ثم اعطاه الرضا وجران
 وكان القائم في امورها الامير سيف الدين داود الاكبر
 الهذلي فبذل المال واحسن الادب الى الامان استمال
 ابيه من الملوك وعلمت محبته في العلوب وعرف
 منه حسن العهد والوفاء وكان كرميا نجا عا دلا
 نجبا للخير داعية مبرزة في الجود لم يزل رايته منصوب
 وبواقفه في الجود مشهور **كسر للملك للجلال**
 نور الدين او سلان شاه صاحب الموصل **والسلطان**
 عمالدين صاحب الروم **والسلطان جلال الدين حارزم**
 ذي مجد اي الدرر القلعة دمشق **والمسجد للذك**
 عند باب النصر **وجامع التوبة بالعقيدة** **وجامع**
جراح خارج باب الصغير **ومسجد القصب بالعقيدة**
وجامع ملك الامار **ومسجد بيت اسات** **ودار الحكمة**
 المعروف بدار قايما والجيشي **هدر جراح عمانيه** **السرف**
 من المدارس والجور والربط **وبي خان محل السباب**
 وكان في شهر **وكان في شهر** **وكان في شهر**

دوضع في اسرار الحكام

مطلوب
 في اسرار الحكام
 في اسرار الحكام
 في اسرار الحكام

رمضان لا يعلق باب القلعة الى نصف الليل من ارسال الخلافة
ولا اطعمه الفاعرة والفوكه الى القفرا المحادين جامع والربط
والروايا والزوانا. وكان حسن الظن بالفقراء والعلماء
يتروهم ويرهم. ولما حضرته الوفاة قال لعنبره حماد بن
سحر من ابن مفضول فقال له في اخنانه نصاني فقال
دعني بما في اخنانه حتى في الاخرة لا يخرج عن اخنانه. ثم
قال لعقاد الدين موسىك ثم واجهه الوديعه التي هي في
الاسد حريجه فاحضر عماد الدين من زروف ابصر
وفيه خرق القدراء وطاقيات الاولياء. وكان
بيها اذا عنتها يساوي عرق اطير فعال هذا يكون
على حدي فان صاحبه كان من الابدال. وكان اخبر
كلامه لا اله الا الله ثم مات يوم الخميس الرابع من
صفر سنة ٥٠٠. صار له خطيبا المنشي الجباري.

كان
المجاهد المرابط الدين الصالح الحسن الميرد والميرد
رحمه الله من فرسان الاسلام. وكان له مع الفتح الجواند
المسجون. وكان متقدما عند كسانه محمرا سر كس فلما
تولى سلم اليه قلعة بسواد لاديه وجعل لهم من مطاه
به دعاء من كان به لاسر قيام. وغزا البرنج على انوار
عنا وصور وخدم بلا دهم واسر فرسانهم كحت كان
له عندهم للاسم للعظم والهيبة العاطفة وكان يداره
ديبا لمونه. وكان دورا في ياقب وكان له البر والمند

خارج من ارامسره الى الجامع بالقلعه على انه من الاسماعيليه
وخرج الجواد الى الصد و كانت المملكه للصالح ثم الدين الورث
وانفق على مقايضه دمشق وسنخار وكان اسد الدين
صاحب حصن مقيم بداره بدمشق فلم يعلم الا وقد وصل
المملكه للصالح فوجه اسد الدين الى حصن قسطنطين المملكه للصالح
دمشق ونزل في القلعه وحلف للعسكر وخلع على الامراء
ولخلقته ونزل المملكه الجواد ارامسره مسهل حمادي
الاولى من يدع من وطلعنها ولما دخل حمل المملكه الجواد
العاشيه من يديه ثم حملها المملكه المطرف صاحب بجاه لانه
المعناه من الطريق وصل حبيبه فلما وصل القلعه
ودخل المملكه صحن المملكه للصالح فلما رأى المملكه الجواد
امور المملكه للصالح وقله احتفاله به ندم على ما فعل
وسير المملكه الى الامراء وكما والكلفه ومقدمي
واعت لم الاموال لم لم ليز ينقص الحال على المملكه للصالح
وخرج من القلعه فاخذ بعض الامراء المال من المملكه الجواد
وطلع الى القلعه وبعضهم لم يفتك منه شي وما الى من
لا يحتفل به وعزم المملكه للصالح ان يحرق دار السعاده
من القلعه فدخل منهم حال للدين وجره واصل الحال وخرج
المملكه الجواد الى البزرب وكان عليه لاهل الاسواق من
المتشه وساع قيمته ما الى الميم فوفو واستغوا اليه عند

خرجته الى النبي فلم يعط احد منهم شيئا ورجل الى القصر
 وخرج المدد للصالح مردغاله فاستغاث الناس الى
 المدد الصالح عليه فلم يجد شيئا وكان مدمر ملكته يد
 عماد الدين فخرج **•** واشترى المدد ليجوز اعظم مالك
 اهل دمشق ومنها ارفعنا امان المملك وسار الى سنجار
 وسلمها من يواب المملك للصالح **•** ونزل المدد للصالح
 عماد الدين اعجاب الى خيمه المدد للصالح اوبى بعليك
 والسعاة ولخزفة كبره واقتل عليه ونزل بداره في حرب
 السعارين وتجاوبا وعاذ المملك للصالح الى علك وكان
 بين المملك للصالح نجم الدين وس صاحب حماه حبه قديمه
 من الصبي بل العوه وكان من صاحب حماه وصاحب حمص
 عداوه عظيمه ومد اجله **•** فابرج عليه حتى اوم نواب
 صاحب حمص الذي كان يدمشق واحتاط على املاكه **•** سير
 الخوارزميه فترلو على حمص فحاصرهما ونزل المملك للصالح على
 تنه للعباب مها ورس عزرا وكان برد شديد وغلاحب
 ايج الزرع الفصح ما يلمس درهما وللتعرا يلمس درهما وجمال البر
 عمن درهما **•** وسيا المملك للمودر المملك افضل عجم
 من العسكر الى عزمه وبط المملك للصالح امان علك رضى
 وامر جماعه منهم من المملك للصالح التني وورى المملك للصالح
 المعظمي والميسر وكاتبه عكر مصر ومفادتها وعرباها
 وحصل به في مصر حقه عظمه ومالك عاكرها اليه

وعلو انه احق الملك من الملك العادل وكان الامراء والاشرف
واعدام مقدموا خلفه مثل حور التوي قسبل الدوله
العادل في قطعه عن الملك العادل وزاد لهم جميع ما كان
لوالده من الخاص واطولهم الخواص والخاصين ولا يعيد معهم
ولا يزدادوا ولا يطع وطلبه قوه راس وديها **م**
للملك العادل محمد بن شيخ السيوخ وكان من البراه الامراء
وتوجه الملك الناصر زاد من العمل الى خدمه الملك العادل
بصره وشير الابرع الملك اسك المعطي ولد وعسكره من صخره
للملك الصالح اوب **و** وتوارث كتب عماله مصر الى
الملك الصالح ما تحت على قضاها والايمان لها ان سلوا باله
من غير منار **و** تجرد جماعه من الادر والخلقه صحبه
الابرع سامدس على وشار على جهه اللصوص ونزل الابرع
على بحره طبره **و** وتبرر الملك الصالح اوب لعاهه الى
احور **و** ووصل اليه عمه الملك المغيرة محمد بن
الامجد بن اوب من مصر فالعاهم واكرم متواهم **و** ثم ورد
عليه بنى الملك الامجد صاحب سلك من نبال
فاعطاه جميع اخبار امده واحسن اليهم **و** ثم ورد
عليه الخبر ان الامير محمد بن محمد بن عثمان استاذ دار الملك
الحامل **و** وايك الكردى **و** وسحق اليمن **و** وقصبت
البان **و** والدمسكى **و** ولبان الماهرى **و** وسبط الكرار
وجاعه لبره من امراء حلفها قد خرجوا من مصر وقصدوا

142
 الشام فحصل له بذلك برور عظيم وانفق في اخذ الدمار المصنف
 من اجتهد وترجمه الى خزنة اللصوص ووصله الامير
 المصنف في العالم بها والعزل لهم العطا والاحسان ورجل
 متوجه نحو العوز وسير وولد المدد المعتمد في الامير
 في علي والعتا كقدامه فنزل جابن المرحم ثم نقد وبالمس
 نهب نواب المدد لما صدر اذ منها ودخلها ووصل المدد
 الصاع وامر المصنفه ونزل دار السلطنة بنا المصنف
 لمرح بلاطه وحلم على جميع الساجل الى عمره **٥٠** ثم وصله
 بخدمه المدد الصاع عماد الدين صاحب اهل حبه ولد المدد
 المصور محمود وناصر الدين شعور فالنقاء والكرم وقام بن
 حقه **٥٥** ثم ورد عليه الاثر سبعه في الغمري من المرم
 فاقطعه عنده واقام بالمس الى المرمه من ستمائة
 وفيها نوبى السبع للامام العلامة **٦٣٦** جمال الدين محمود بن احمد
 الحصري الحارثي اصله من حصيد قرية من اعمال بخارا انفق عليه
 على مذهب ابي حنيفة وكان اماما في وقته مجددا في
 الشام ودرس بالمدرسة النورية واسمته اليه رياسه
 ابي حنيفة وكان فاضلا متصفا غزير المدعيه صعب الخلق
 وروى في صفه ودفن بقا بر الصوفيه على التشر
 وفيها بقى جمال الدين بن جبر البرقي وزير المدد الاثر
 كان عاملا داراى ودرمايه محبا للخير خيرا العامه واللاذنه
 الغرض **٥٥** نوبى جمال الدين ودفن بقا بر للصوفيه عند التبشيع

مدرس النور
 جمال الدين الحصري
 الحارثي

سنة سبع وليس سمايه

فيها عن المثل الصالح عماد الدين اسمعيل بن علي الخديري بن اخيه المملوك
الصالح عم الدين ابيوب **•** وذلك لطول معامه بنا بلبس ودرست
تفاخره ليس بها سوى الامير ناصر الدين القمي باب المله كان
المثل الصالح ابيوب قد سير ولد له لمحبته لهما لونت الخ مسوق
وليس معه عكر واهل دمشق قد ربيومع للصالح اسمعيل
وميلوا اليه بالطبع لطول العهود ومعرفته بهم ومعرفته به
وكان طيب الكلام حسن اللفظ يشور بن سائر الناس بحسب
الصحة حسن المعالمة قد ربي معهم من صغره وعاشرا اهلها و
وكان عسكرا الصالح عم الدين اكثر لهم والدي لعنه عليهم عسكرا
دمشق العدم مثل المعطية والاشرفيه وللعرية والفقارة
من الاراد ولا اراد ما منهم الا من قد صح للصالح اسمعيل
في الامام المعطية والاشرفيه واكل معه وشرب وانعم
عليه **•** ولما وصلت بكه للصالح اسمعيل بن عماد الدين
الصالح ابيوب بنا بلبس بجلن الحامد والمالك والرحم ان
نالت علم الاحبار اليه **•** وكان الصالح ابيوب له فضل
في المثل بقصد قيام الناس بالهيبة وقوله الكلام مع الناس
ولم يكن عسكرا دمشق اعتماد من ملوكهم ذلك فقهرت منه العلوب
وشرع ناصر الدين يعمد اسناد دار الصالح اسمعيل بن عماد
اصحابه عسكرا دمشق ويشرب معهم ويبلغهم للمسلم من محاورته
وبحري مهم حديثه حتى ميل العلوب اليه وجلف العسكرا

لصاحبه وكان ادهاءه وما من حسن الملقا والعايه فلما علم الصالح
 اسمعيل بانذا سموي لمن من الامور بنا لبس استفسار و زنده
 اسر المذوله اما الحسن الطيب **:** والامين ناصر الدين الصارم
 المنفي فصوب الوزر رايد فيما عنده **:** وقال له ناصر الدين
 من البيني عاقبه العذر عمر محمود **:** قال الى راى وزوره وسير
 الى المدد الجاهد صاحب عصر واجتمع به عند الراهن اللعينه وكذا
 في ذلك وقهر الكمال عنهم **:** وكان المدد الصالح ابوب
 قد علم على الرجول الى مصر سير الى عمه الصالح اسمعيل بطلب
 ان يحضر نفسه ويدخل معه فاجابه الى ذلك بطلب ان
 يحضر لونه المدد المنصور من الجهة ليقضه سعلبه كحضر
 فامر به الوجه الى والده وسير الى كيم سعد الدين سولا الى
 الصالح سعلبه معه فام بطالعده بالجلد سير الصالح
 اسمعيل برطل للبراج واخذ الكمام الذي معه بركه في برح
 فله سعلبه وترا عند سعد الدين من حمام العلاء وكان
 سعد الدين يطوع الكمام الى محمد وسد فيقع في برح العلاء
 فاصد الصالح اسمعيل كتاب من حمام الكمام ومكث عنده ما يريد
 ويرسله في حمام الصالح ابوب ووصل لونه اليه وكان
 الصالح اسمعيل قد سير الى كيم الدين سلام وقدر الامور
 مع كبار اهل دمشق ومقديهما **:** وخرج الصالح من بعلد
 وجهه على طين بايباس على انه فاصد باليس في ذلك اليوم خرج
 المدد الجاهد من مصر وقد تعمر الكلال بهما **:** وبات الصالح

وكان مواعدهم ايضا وكان الملك الصالح اوب قدسيرا الامير
حسام الدين على الى دمشق فلما قطع الكسوة ودخل بجوار
وجدا الامر فذقات والمملك الصالح اسمعيل فدخل
فخرج الى صاحبه وحين بلغ البحر الى المملك الصالح اوب باخذ
دمشق ظن ان القلعة بعضى الى حين يصلها والعالي له فتح
من باليس عاكره ونزل بسان فاما البحر ان عيه ملك طعه
دمشق فانزل قشير معين الدين فترك الامر الماجيده عنه
داخله ثم ركبوا ابو نصر بولوسا نبع وشره اعلامهم وخرج
بهم عامه بحير الدين على الدين تم الامراء المعز والفرج
القيميه ماجيده عنه دع العلي التام ح ولم مع سوي
ملكه وحسام الدين على وس لوجا والبو اشينغ وجان
ان سلوه وطلع التام سون على عقبة فوق طال الرح مفق
ووجه الصالح اوب من مع طالما باليس ملكه عليه الغياك
والهل العور وحقبة حسام الدين لولو والى السوا كثير كثير فقال لهم
ووصل باليس الى الما دور دار السلطنة بها وكان الناصر
داود قد عاد من مصر الى الكر عن غير رعي وكان بن اليس
مسر الدين لوزرى است من وجه المملك الناصر داود مخض
الى خذه المملك الصالح وقال نحن نوايد فقال فقد جيت مفقدا
بار عنى فوصل الى امير علاء الدين مسك والطير سيف الحلى
مخرج الصالح والنفا ها قال لعماد الدين نحن صلبا لدين بن و
يدك على خدمت ك وحين نزل احنا طوبه سرا ونزل على

الناصر

ارسل القاسم ووصل الناصر حادود الى بلبيس من غير ان يعلم الممدد الصالح
بوصوله حتى جاءه المدرس على علي فقال كتب من يدى الممدد للصالح
والايرضه المدرس للفقير وخرج الليل فاقبل الناصر من اعلا الوزار
وهو سكران فقال للممدد الصالح سلام عليك كيف ترى ما
صنع الله بك فقام الصالح وخدم ولم يسلم فغضب البغوف
بنابلس وادلهموان للفرغ قد عارده ورسب الناس وملك الصالح
ابوب فدخل اليه عماد الدين من سكر وقال عماد قد توجه
الى الكرك ويريده يكون صحبته فقام للممدد الصالح وشد سنده
وخرج الى باب الدار فقدم له بعضه فلما راها اجل سبغته فكتب
وتوجه به الى الكرك ومعه جارينه سحر الدر وركوبه من بلبيس
ملونه وكان صغيرا واعقلوه بالكرك واكلوه زرق
وكان فضا غليظا باسا العترة عليه وبقي الى مصان
ووصل عماد الدين الى بلبيس سؤالا من الممدد العادل الى القاسم
طلب الممدد الصالح فالجاب الناصر الى ذلك وحلف
للممدد الصالح وجلفه على امور لا تقدر على القيام بها جهلانه
مها انه يقاسمه خزان مصر وبلادها ويقف له دس وحص
وجاه وطلب الى الموصل والخرجه في اخر مصان ووصل
ملكه واصحابه الله ة واما الممدد الصالح اعمله فاه
لما وصل الكرك دسوا المصاوين عن الممدد الصالح ابوب الله
الهم ولجروا على اوطاعهم وسيرا لرسد التشنه الى الممدد العادل
ودرد عليه الجواب بما حارم وصله كتب عماد الدين ابله الامير

رسالة القاسم
الى الممدد الصالح

والاسرفه يطعمونه بالدار المصرية ويعرفونه ان العادل المدحج
 فطخت ايماله لذلك سيرا مصر الذين تجوز الى مصر من سواها طاهرا
 ويطرا الحال مع الاسرفه باطنا **•** ولما بلغ الصاخ اسمعيل خرج
 الممد الصاخ اوب لنتم اكله المعروض عنده ونفا بعضهم وادع
 الى بعض وكان قد لزم حامل الدر على واعتقله ما يجب فلعده
 بعلد **•** وبرز جيتامه لغضد المناصر والممد الصاخ وخرج الممد
 العادل العاكر الى بلبيس فنزل الممد الصاخ اوب بالمناصر الى
 نابلس و اجلقتنا العاكر على الممد العادل و متلوه واحتاطو
 عليه ومكوه امرا الالامرا وما ال الاسرفه الى الصاخ باسجد
 فادافتم المصرون الى ذلك وطلبوا الممد الصاخ اوب موصل
 لليس يوم الاهد باع عروس الغوده ومعها الممد المناصر وعلما
 من سلك الظهير سعه ونزل في دهليز العادل والعادل
 معتقل في الحركة فجمع على الامرا واحسن لهم ولا يزال عظامهم
 مع قمام قبيبه ودخل العامه واعتقل العادل وملكه ملكه
 وبيعها **•** كما لهد بدر الدر لولو سجار من الممد الجواد
 مانع من اهلها لشوسير الجواد فصا صرته لم وحسح
 الجواد تصيد في البريه فصبح بدر الدر لولو سجار وقصوا ابوابها
 له فدخلها واحسن الى اهلها واحام الجواد لعمام باعها
 للكليمه **•** وبيعها لوني العاصي سمرقند
 من حليل الخوي وكان عالما لطيفا كرم الاخلاق في سنه
 وبيعها لوني الممد المنصور ادنى صاحب ما درن وكان

وفاء العاصي
 من ابن العوي

سجاعتها جراداً **٥** و في لونها الممدد المجاهد
اسد الدين سر كوه من اهل الدين محمد الممدد المنصور اسد الدين
له لا يثبت سر كوه شاذي بر مردان صاحب حصص وكان سجاعتاً
مقداماً يبايأ سر كوه بنفسه ويحفظ طرق المسلمين من
الغريخ والعرب وكانت حصص ايامه طابره من الخور والخور
لم تعرض الايمان بكس ولا اخذ من باجر حقا في عبوده وحقه
وبيعه وشراه وكان طالماً عسوقاً لاهل حصص فزعم في
كل اخيه وابلدهم في الحسن وكان ذا ادهاء ومكر تامه
الممدد كغيره منه ويرى انه اخو منهم بالممدد ولما ملك
الممدد الحامل في مسو ايس من الممدد ومن الدنيا و باب
الممدد الكامل عبر المجاهد مسو امام الممدد الحواد فرض
قبر الحامل برجل **٥** و تولى حصص رجب و ذو قعدة بها **٥**
و في سليم الممدد الحافظ بلعه جعفر اصاح جله
دعوه عنها الغرا و كان كفه البحر و لونها كله **٥**

٥ السنة الماننه ولس و سمايه **٥**
ولما ملك الصالح محمد الدين ابو نصر كان الصالح اسمعيل
نازلاً بالجولان و حصلت سنة مان نعظم عليه و علم انه
ما سقى عليه اذا لم يخ ملكه شير عالم الدين الرهوي رسولا
بلا الفريخ و فصل البحار ان سليم البيهم جله عامله وصعد وكان
ملعبها حباب ذلك بين وهو بين وطرب و معظم الاحد
و ملكهم من عان صفد واشبع من كان بالسقيف سار

اليهم ونصب عليها المجايق وسلمها وسلمها الى صاحب صيدا فدخلها
 بالفسوس والصلبان فانقلبت الدنيا وانطلقت الالسن
 عليه **وانكر الشيخ** عن الدين عبد الله بن يحيى بن ابي عبد
 نير اليه وزوره امير الدولة ولاطفه بكل من فامر حرمها
 لهوفه فاعتقله باللعنة وعزل من الخطابه ودواها عملا للدين
 بن حبيب بنت الابار **ثم نفي الشيخ** عالى بن قنبر الى
 القدس وسار الى مصر فاقبل عليه الملك الصالح ايوبي
 ودواه فاصحى القضاء بالعامر **ديهما** اتفق
 الملك الحواد والامير سيف الدين على حديفة مع اخوارويه
 والملك الصالح لعمري الدين صاحب حصن وصد وحلب والمو
 عكرها على باب بزاعه فكسره واسر ومعه امرا حلب
 ومقدمها مثل المعظم واليفه اولاد صلاح الدين وبن حراس
 والذرا الامراء الاعان وقلوبهم حو حلقا لغيره واستفلوا
 امرا حلب انفسهم باموال عظيمه **وساقوا** اخوارويه الى
 حداد فقطعوا القنادع حلب ثم عادوا الى منبع وبنوها
 وقلوا اهلها وسبوا الحكم وملكوا سعد الدين في عينها
 فير الحليين الى الملك المنصور صاحب حصن سنقر
 به فاجد جماعه ليريه من عكر دمشق وسار على القربان
 الاحلب فقوى جاس صاحبها به واستخدم وقدمه على عماله
 وسار طالب الحواريه والسفاهم لعمري الهار على حد الحمام
 من الحال الزمان **كثرو** سنينهم وغنم ساهم

واموالهم واسرهم وقيلوه وهربوا فخلعهم الى حران فقتلها
فغاب بركة خان وصار في الملك ناصر يوسف واوصل
الشيخ خلنم الى البريه وعلا بالعا الى حلب بعد ان
سلمت ابواب الملك ناصر يوسف حران وللهها فنه انس عين
وجلس في المنزه وسرح وعزم من بلاد الجوزة وسار الى قهر

وقاه الشيخ محمد الزين
بن عمر بن محمد بن علي

وفي سنة ٦٣٨ هـ ما توفي الشيخ محيي الدين محمد بن محمد بن علي الكاشي
الطائي كان فاضلا في سائر العلوم سيما في علم الحقيقه وله
المصنفات الكثيره وكان يزعم انه يعرف للاسم الا اعطى له
الكنية توفي بمسقط رأسه في تربة القاضي محمد بن محمد
ديبها في المملكه الصالح النوب ومملكه الاسرنيه والبريه
وامر جماعة من المملكه وخدمه وعرف جماعة من كتاب

٦٣٩ هـ الماسع والثلثون من سوره

بينها توجه الملك الجواد الى مصر فلم يقبله الملك الصالح فعاد
الى الملك الطاهر اوداد وكان الملك الصالح قد سير الى

فارس مع محمد بن الملك صالح الشيخ وتول بهم عنه والملك

ناصر بن الملك في المملكه الجواد بعده سبعه فارس

وسار الى الملك والفقو على دست عود فمصر الجواد لملكه

مصر فخذ بعضهم واسرهم السرح وجماعه من الاله او اخف

الى الملك ناصر واقام الجواد عند الملك ناصر فحيل عليه

واعتمله ثم لغت به الى بغداد في البريه فقتل في يوم الاربع

ففره بطرس من العرب فاطلفوه فعاد الى مصر واقام عند

الملك الصالح اسمعيل ثم توجه الى الفرج واقام عند

٦٩١ **سنة** الاربعون و سمايه **٤**

فيها توفي الامام المنتصر بالله ابو جعفر المنصور محمد وكان
سمايا كرمها عاد لا مالا الى الحجاز فعمله في المدينة المنتصر
سعدا و ما نفع للاسلام مثلها وكان سعدا للرد والراية على
الفتنة الحما للعلماء و تولى بعده ولده الامام المستعصم بالله الوليد

٦٩٢ **سنة** احمد و لدعس و سمايه **٤**

فيها اصعد الملك الصالح اسمعيل الملك الحواد لعزنا م سره الى
الى بعده عليه محيقا على ابن اللسا فامام مقتلا ها يد بن
لهم الى دمس فرض ومات ها ولا منع تزيده الملك المعظم بقاسو
وقبها وددت الرسول بن الملك الصالح بم الرسول
والملك الصالح اسمعيل و تقرر لكال واطلق الملك المجيب
لر الملك الصالح الرب وانزله مدار المسود في القلعة واطلق
الامر المعسر مثل حسام الرسول على ومحمدا الرسول على ومحمدا
لرحمن وسعد الرسول وعمرهم وساروا الى مخدمهم الملك الصالح
الرب ولو بما المر الصارم المسيح والسرف على العلي
وسلام الصالح اسمعيل الى مصر وخط بدمس الملك الصالح
الرب وضيق السدة ما سماه فلم ينتظم لكال واعاد المعسر الى
الاعمال **٤** وقبها اصل الامرا العبيد الى
جاه واختتم الهم جملة من الاربا والمعاري ليقتصد وخدمه
الصالح الرب وكان الصالح الرب قد كانت لحموا ازميد ان يعبد

الفرات وكنتموا القيمة به ويصلوا الغود بلعاقهم على مبره ينزلو
 على مستنق فوافق ذلك كبريل النتر وقد علم الخوارزميه فتعد
 الخوارزميه للنفات وتعد على حلب واجتمعوا بالقيمة وتزكو
 على بحيره قدس طاهر حصص **وافترو** وسار بلناهم صحبه الامير
 حسان الدين له خان مقدمهم وتزكو على طريق المريج والغوطه
 والبلد الاخره بالقيمة سار على طريق النبقاع وخرج المدد
 الصالح والايير ريس الدين الهادي بالعدل ثم سير من على
 صحبه من قبله بلناهم ينفقوا على طريقهم وجمعوا راجل
 المدد الصالح **ويجمعون** عليهم المصنق فوافقهم قريب مجدل عن حيدر
 وكان الخوارزميه والقيمة في خلق عظيم فاحاطوا بغيره
 فاسلم منهم الا القليل **واسرو** سيف الدين بلناهم واكثر
 العسكر **و** اما المدد الصالح اسمعيل فانه لما راي الخوارزميه
 وكترتهم علم ان لا قدره له بلعاقهم فاستر بمسائل الغوطه
 ليلا كحفوقه من معه من العار وتعدوا الخوارزميه **وعلا**
 المدد الصالح الى دمشق وعاد الخوارزميه على بلاد الفرج **و**
شاهل **و** فيها تولى بحمار حليل فاصحى العسكر

وفاة النجمي قاضي
 العسكر

سنة ابي فارس بن سمانه **و**
 فيها سير المدد الصالح بحم الدين اوب الى اسرا العتميه
 ولحانان الخوارزميه لكلع والاموال والتماس صحبه
 الابر حليل بن النجسي وجمال الدين كمي مطروح واقطع الابر
 بحمار حليل واعماله **و** فالامام العسكره **و** مات في الاسرا

والحلقة بلاد مسقرة وانقطع بلاد دمشق الخوارزمية ما حلا
 المسقنة انطباعها بجامع من بلاد والحلقة وسرم حبه لا
 حائل على اليها فطلع المدد المنصور صاحب عصب
 بعد دمشق وعسكر على اسكندرية الى عكا واجتمع بمقدك
 الافرنج وقوى ايام المدينة لم يدخلوا عكا واشتروا وعلى الفرج
 للملك المنصور دعوه وقاتل عكا وانفقوا ساروا من عكا وطلب
 نجله الملك الناصر ابي قرا وعسكر في الخوارزمية على
 غرة وسير المدد الصالح ابي مغندر بلده الفارس مقدمهم
 ركز الكنت مدرس بلوكة و ذلك المدد المنصور من عسكره طلبا
 ملتيا وجعل الفرج على ميمنته وعسكر الناصر داود صاحب
 صرد مسيره والمدد المنصور بعسكره وعسكره موقبل
 وصغيقه والموصوفه بهار على فريده فجلا الخوارزمية على
 الميتره فخر وهاور وما على الصغيقه فلعبت الاطلاب
 فجل المدد المنصور فلم يكل معه لحد وجماعه من مصر والعبير
 فانكسر المدد المنصور ومرجه ونهنت اعالمه ولحد جماعه
 من عسكر دمشق وعصر اسرا وساق الخوارزمية خلفهم الى
 عسكره ولم تنفلت المدد المنصور للامر الشبيه وقنت
 الفرج وسابو وعسكر مصر والخوارزمية محذون بهم تخطفونهم
 من كل جهة الى ان قرو من حير غرة فحملوا حمله لها بيله
 كثير ومن كان قبالمهم وانهم العسكر قدامهم وبلغ فريده بعصم
 ربح ووصل فارسا من الفرج ع جعلتهم الى حمام غرة وتلقوا ما ل

فاستدار المسجون حول الفريخ مثل الحلفه طعنا بالرياح وفضيا
بالصفاح وريشقا بالسهام ولهم محمقون في بعضهم بعض كدور
طالون البحر فتعب واجلهم وتقطع عن بعضه بعض وتعلقوا بشجر
البحير والسوف تاخذهم من كل ناحية واي من وقع من الفريخ
يسار عول الجرافته الى قطع راسه وتنق بطنه واخذ فرارته
فلم يعلم منهم الى عطف سوى عثر نقره والماقون بالحقولا وامرا
فكا المقلون منهم ملتة عثر الف نقره وسار ودهم على الحال
الى الباهر ونزل ركن اللدس برس العاكر على عسلان ورجف
عليها فابالي منها عرض ونوحه حاسم اللدس على امر معه
الى بالمش ووصل للمصاحب معر اللدس سرح السموح مجدا
لعاكر مصر واحفح بالامير ركن اللدس برس والكوار زميه والعميره
ونزل على مسان وتقدمت الكوار زميه والعميره الى الحوال
ونزلوه وكاتبته كثيره الامطار فعاقر الكوار زميه في
البلاد وكثر منهم المهيب وللعداد وسوا العارات تحميت البلاد
وخرجت بلا نزع واما المدد المنصور فانه لما وصل
من الكسره الى دمشق العاه المدد الصالح وتشيده وسلاه
وقال ما رجحت الملول بحري علمم اكثر من هذا وسير للمجد
والعاس والرا البيونات والمال دون مقدار المدد المنصور
وكان نقل الى المدد الصالح ان المدد المنصور اعتمد الكسره
وتبع في قلبه راد المدد الصالح في الرلم الحجد وطامالم
والحاج عليهم والشرب معهم مراد حاجته الى ان بعض واصد

الروح الجليلي ووزيره وواليه سمرقند بكاليف العرف الناس والتحرر
على اموالهم مكتب اليد كاتب القناه

بما التالى الجليلي من نصحته بذ وفيها دي احشاه منسوخا
اسمع نصحه من اوليته نعم خاف كغزاتها ان كفت او تركا
والدهما المتدملك مد باله على عينته من ظلمه تسبكا
توى الجود به مستبشر او جائ استغرا من لوادى امره صحكا
وزيزك رغزال والربيع به فاضي للفضاد ووالى حريك بكا
وتغلب وفصيل من قها قها اهل المشوره بما صاق اضنكا
جماعه بهم لا افاق قد لشرف والتشريع قد مانت للالام قد هلما
ما اراقول لله في سير و في عان و لا المير قبول للحم والملك
والان قد حكمو واستو بغو حلقا وصيرو كل لهم في صيدهم شركا
ان كان خيرا ادرزقا واسعادهم او كان شرا وامرا اسيئا فلما
وقد نصحت نعم واقبل نصيحه من بامان و قوله خر قادر لا افكا
واستدرك لامر واستز ما جنوه بهم لبن الرشاد والى اصبر سهمكا
نعم قليل توى انار فعلهم فيهم وقيل اذا ما استزهم هستكا
بالمبع المدل الصاح هد الاسات تجيز على وزره باطها وعزل
القاصى الروح وقبصر عليه وسيره الى عبلد وصحبه المرور
للاوسطى وسلوه الى المقدم داد النفلى مقدم الحرا ميه سار
به الى مغاره اقفه من اعمال عبلد فما مر اعلاما فترك
قطعا وولى فاضي مصاه دمق القاصى محمى لدر محمى
القرشى وامتناب صدر الروس رسى الدوله وحكم محمى لدر

بإسقاط ثمنها ذات اصحاب للزبيع **•** ديبها توني المدد
المعتد عمر السلطان المدد الصاع بم المدد ابوب في البرج الذي
كان مختلفا به لبعض كفته وعظم ذلك على المدد الصاع اسمعيل
فانه كان عبده حبيبه له عند ابيه وطلعت جنازته ومشي معها
المدد المنصور محمود للصاع ودفع في توبه حده المدد الكامل

في ربيع الاخر **•** ديبها توني بم المدد ابوالحسن سالم
وسلام وكان الذي يدعى الشيخ الامين من كبار عدول دكر
وشتائم المدد علما كان عليه ابوه وكان ذا مرده وعصبيه
جوادا كثر ما حسن لعتده بحب العلماء والصالحين بالالي
الشييع وذهب الاماميه باطنا توني في ذي الحجة ودفع تهايب

• السنة المالكية والاربعون وسمايه **•**
فيها تقدم صاحب معس المدد العالم المصري ولخوازميه
على دمشق محاصرها وصايتها ونصب عليها الحمايق واحد عليها العو
وكان كلما رحف من خرج المدد الصاع بمالكه وحلقته
اشد مال وبرد هم عن الرحف فرجعوا مؤما بالدارس بالربيع
وملكو قصر حجاج وهدم الساق والخراب والسدود وقام لهم
المدد الصاع قالا شديدا **•** ثم ملكوا العقيبه واجر قو
الردور والحانات وقلت الاقوات دمشق ووصف جندها
ولم يكن في جاصل الصاع اسمعيل بال ولا خاتمه وكان
المدد المنصور صاحب معس للصاحب معين المدد الشيخ على
ان يرحف ويسلم اليه باب شري فقال ما قبل بل كبح البنا

بفسك فقال الممدك المنصور كيف بلغ مني شيخ من بني ارب
 ان لونه مقعتر ثم راسل برکه خان واتفق معه ان يجتمع به على
 ظهر حارج باب شرنجی واولهم الممدك الصالح انه يميل ببرکه خان
 اليه فخرج الممدك المنصور ورجع مع برکه خان حارج باب شرنجی على
 فرسيهما ولم يبد منهما كلام سوى ان قال برکه خان ايتني ^{مجالا} _{مجالا}
 فقال له الممدك المنصور ان راى محاربا ان يصلح امرى مع السلطان
 فقال برکه خان على عيني جواد كل منهما الى مكانه واولهم الصالح
 اسمعك من المنصور وكتاب الممدك الصالح لمعن المدرس السج
 وانقول بحال ان مكنته من الخروج من حرم منق ليلا الى بعلد ولا
 يعلم احد من الامراء به ولا مكنته من المعرض اليه بكرة ولا خلف
 له وخرج الممدك الصالح من باب تورما والممدك المنصور ووجهك
 ما قدر عليه من الحرم والريشه ووصل بعلدك اليه جوادك
 الاول ودخل معن المدرس منق ونزل دارا شاهه ونسها بالبر
 وشيد الكسرا باللعنه وولى دستق جلال المدرس بارون الكهكلى
 وجهز المدرس الكسرا الهجادي وامر بالدوله ونزير الصالح اسمعك
 كت الحوطه الى مصدر وتولى صدر المدرس سنى الدوله
 القضاء ورجع بعض العساكر الى مصر واقام الماتى يدق
 وكان الخوارزميه يمولوا الممدك الصالح اذا ملك
 دستق يعطيم لهذا البلاد الكبار حصون فلما هلك الممدك
 الصالح وكثرت ممالهم وخربهم البلاد اعرض عن الخوارزميه
 اطبا ما خفي عنهم وكان برکه خان بعد مع دستق مدعا الى

الساحل ونزل موج قافون فيسير الى الامير حسام الدين علي خان
 يابلس يقول تعلم ان جريحي اخت السلطان فلعجل منع علي بقلعه
 اخذها مكان حسام الدين المدد للصالح ذلك عاد اجوار مضافه
 وكان الامير ليرى الدر من نازلا بعنه والمدد الصالح هو الدر
 صاحب خمس فاتفقا وكانا بركة جان فاطمعه في اللاد فكانت
 بركة خان الصالح اسمعيل الى بعلبك . و توجه حسام الدين
 من علي الى دمشق والى جربها وكان نقض ما في حقه لانه كان
 من خيبر والامرا مان ما من سلطنه وتاه مقدم العاكر و بول
 مداري في الدر الهجادي بدشق بسط المعدله وحسب ما لا
 عن الرعيه والظن الملوس . ولما علم السلطان بانفاق
 مملوكه ركن الدين من الصالح صاحب حصن الخوارزمية مع الصالح
 اسمعيل استدعى بالركن منس ولم يعلم الركن يدرس ان السلطان
 علم باجري فدخل المريد وقصد حده السلطان بغوه قلبه من
 حشد اشيبينه الامرا انه لو رام السلطان ان يوضع بد امر
 ما مكنه محال وصوله اليه ما عاد طلع له خبر ولا تعلم ما جرى
 عليه ولهم جرا . و توجه الصالح صاحب حصن الخوارزمية
 و خرجوا طاعه السلطان فصدوا دمشق واجتمعوا بالمدد
 الصالح اسمعيل ونزلوا على من في حاصره وما اشتد الغلاها و جد
 العراق العبيد السمانه و ما تاكل الناس على الطرباب وحلت
 الاسواق وجلوا اهل كوه خرب . وكان المدد المتصور صاحب
 حصن قد رحع عن الصالح اسمعيل اتفق مع السلطان من جهة الى

هذا هو الصالح
 الذي كان في
 حاصره
 في سنة
 ١٢٧٢
 في حاصره
 في سنة
 ١٢٧٢
 في حاصره
 في سنة
 ١٢٧٢

في نوادر السيرة وكان مع كثر دينه وغناه علمه ظريفا لطيفا
حمل الاحلاق ومن سعده
وقالوا في عشر الثامن ينتهي للالعذر ما من قد هوى في هوى عذري
طلبنا فلم نظفر بعذر يقويه فقلنا انظروني وجهه بحد وعذري

والله
قالوا عاذلها اسماء اذ حكمت فقلنا في حكمها والله تبيح
قالوا وقد فهمت ما قد ليجت ليم ما انت الامين الروح فلاح
في البحر عجت ومالي من كخلصي وكيف انجو وقد احب سباح
الرباني ولد ايات له شعرا

قبر الغيب على الطوق شبيهه سكان المذار

وكان له خلقه بدمشق عند قبر زهرا يقول عليه يا الناس الثران
والعربيه واكاديت واذا اخرج من الجامع دك جان والناس حوله
نقاد للان حيث انجده كان في مبداء السره صلى بالامير

عز الدين بن سلك جلاو الهدباي ومنقطعاً اليه ثم نزل في مشور وادام
بها الى ان مات في جمادى الاخر سنة بلاهه اربعين وثمانه

كان رحمه الله ابي... المدائني...
صاحب... طويله... من حمتد الى الخلفا سعداد وبلوك
وعرف بينهم وعرف بينهم بحسن السيره والعداله
وصدق اللسان كما فوسد... اهد ويصعون اليه وكان انه
عندهم عاليه... وكان تزه للعرض وللخرج والاسار
كثيرا... للناس محال الفعل الجيز... لا كما لا يذكر
له في مجلسه الا يجيزا مقل بعد... الى قوله
الملك... العادل واقبل... منزله ثم حله
الملك الحامل... وكان عندهما... اثار اليه في علو
وصدق القول وكان يحب العلماء والفقهاء وينتد الى بيوتهم ويرهم
لوني يدق سنه بلاهه واربعه ودفن في سبيون رحمه الله

الامير عز الدين عمر بن محمد بن علي الهكاري

كان شجاعا نبيا صاحبنا عينا طامرا اللسان والفرح قلبه والدين
يوم المصافح الا عظم لمرح عجا واسبه صلاح الدين وهو صغير وكان
الدارا المصير الى امام الملك العادل فاخرجه مع جملة امرائه معه
حلب وخدم الملك الظاهر غازي وخدم عند كان مرها امام احمد
ر سعه خانون بمس النب سادى
احت صلاح الدين والملك العادل وكان والدهما اولاً مذكورهما

بالابن سعد الدين معود معس الدين انرفا قامت معه الى
ان توفي فزوجها صلاح الدين طغف الدين من الدار صاحب
اربل وبنيت للحامه مدرسه بقاسون وبنيت بمسوق واطلقت
واوقفت عليهما اوقافا بوقت بدوق قدجا من الممارس وقت

الذي نفي الولى
عثمان بن صلاح

بمعي الدين عثمان بن صلاح

كان اثما فقبها عالما محمدا با زهدا لاربا ناموس العلم مفتي في
الدم والعزح توفي في ربيع الاخر ودفن بمقابر الصوفية
بمدينة اربيل وولد له ابن وسماه

في المحرم سنة ١٠١٠ للملك المنصور صاحب حصن وعبد حلب
انحو اوزميه على قصب حصن ما نخرجنا من محرم وقتل بركه
خان مايزم الملك الصالح اسمعيل في عمارة اربيل المعظمي ودخل
قلعة تملك واخذ من قبا من اخوانه ما استعان به على قتله
وسار الى السواد وقصد البقاع وانفق مع الملك المنصور
داود ونزلوا القدس واقتطعوا التلال ودوا على السواد وقطع
الميرغ من دمشق فنجد الامراء صالر القمري الى حصن وعاد
صحبته الملك المنصور ودخل الملك المنصور دمشق وبلغ
دانهها ثم خرج الى سنار اسامه ومرض به واشتغل
الى البصرة وتوفي به ودخل الى حصن وتوارثت المغارات
من ثواب الصالح اسمعيل فقلعه بصري على الاخوان ولاقوا اهل
دمشق من عظيمه لقطعه المده عنهم فلما بلغ السلطان الملك
الصالح قدم الالامير محارر كج البيوع على عاصم

ودخل الملك المنصور

وكان جعلاً حب القمامه وتوضه بالعناكر الى الشام وخرج
 عسكر دمشق حجه الامير ناصر الدين العثماني وسار بهم الى ان
 اجتمع بالامير محمد السروج على المجلس فاجاز المدد الصالح والمناصر
 واخوار زبيده الى الملقا فنزل الامير محمد منزلة من القدر وجد
 الى العوز وطلع على عقبه حسان اللبغا وكان للملك الصالح قد
 حان من الملك ناصر ان يقبضه فثار مريد به الى بصرى
 ودفع الماصر والكوار زبيده على رأس العقبة مطبوع من مطير
 حين طلعت العاكر المصرون ثلاث مسون ولا الماصر ط الخوار زبيده
 من بين الى الممرات وتبعته للعاكر الى الممرات فتر لوالو ادرك
 مدة عشر يوماً فقرر الحال من الملك الماصر والمناصر السروج سلم
 جميع اخوار زبيده الدين الممرات الى الممرات وسلم اللقا ولا د
 الصلح لم يتهد سوى بلاد الممرات والشوبك وكان
 الامير عاكس من مراك في اعتقال الماصر في الممرات وتفتح
 فيه فاطلقة ولقد جميع ماله ووجهه لا يدر محمد ونزل
 على الصلح وحرف على بلعها فلم يبال عرض فاحرف ربحها
 ووجهه على الزرقا الى بصرى وضايغها وكان بها بها بالدر
 غا د كس لا لني فاصول الحال ان رسلها بالمر عا دى اجاه الى
 حلب حجه رسول محمد فان كان الملك الصالح اسعد منفرسا
 في نفسه حاكا على وجهه فاسلمو وان كان معتقلا سلوها
 ورجل محمد العاكر الى مصر ونفى الامير ناصر الدين العثماني
 مقما على بصرى الى ان عاد اخوار زبيده مصادى وعار الصالح مراك

عليه وعاد الى بصرى واخبرهم مسلمها الى الامير ناصر الدين القمي
وكان سب الترسيم على الملك الصالح اسمعيل حليب انه
لما اتهم من الملك ناصر داود باللبغا وتوجه الى بصرى
دخل لبعثها رتب امورها واحدها نفقة وخشي ان يدركه
عسكر دمشق فحصر بها فامر معه من ماله على البريه
الى ان وصل حلب فخرجوا الى لقائه وهو لا يسير كبر فالهوى والكره
واجارده وكان الملك ناصر صاحب حلب منفق مع الملك الصالح
ايوب وبينهم امان فزعم عليه طامرا او الكرمه اظنا وانطه
باب راعه واما كره **٥** وفيها توجه الامير
حام الدين على الهداي من دمشق الى بعلبك وهي محصوه
والجايق تقرب اصوارها وقد علمت الموند بها **٥** وكان
بها اولاد الملك الصالح اسمعيل وجمعه فسلموا اليه وتزل
اولاد الملك الصالح واحرم الى دمشق تحت الترسيم ثم اوسلموا
مصر واعتقلوها وكان في بعلبك الميرزا محمد الدين
عمان وناصر زعمور معسطن وسير ولهم الى اللطاف
واعقلهم في جب قلعه القاهر **٥** وفيها اقطر اللطاف
بلاد الشام للملكه اعطى الطواشي بها بالرسيد بالسواد
ماتي فارس **٥** وللكافري في السواد ايضا مائة فارس
دعوا امير سلاح واقطاي الغنمي بلاد زرع وبصرى وباني
البلاد كعادته من ماله وسير طلب الكرمه حاسما على
فتوجه اليه الى القاهر ودلى نحو محمد الدين القمي

ادبنا الصوامي **••** وفي آخر هذه السنة توجه السلطان
 بالعاكر الى الشام وتترك الامير حسام الدين ابي علي باب
 السلطنة بالدار المصرية **••** فدخل دمشق وقد زبد طاهر
 وباطنا واطرها كلها السرى فقدمه والعريجه به فاحس
 الى الناس فخلع على الامراء واخلفه للعصاه والمدبرين
 والعلماء والمغز من **••** وتوجه الى بعلبك حوالي بلعنها الطواشي
 سعد الدين شير وجعل باصاير الصوام البغني اس السلطنة
 بها واحسن الابلها وعزها من ليجند وعاد على الزيد ابي
 وتترك اربا وتوجه الى مصر وطلع الى بلعنها واحسن
 اهلها **••** ودخل اليه السرى المرضي الحسيني سويا من حلب
 ورسول بن الدين لوج صاحب الموصل كان العميد قد صدر
 الى حال مع الامير ابي المعظم في تسليم قلعه صرحه فتوجه
 السلطان عنه وسلمها وطلع الى بلعنها وعزل ابي بكر
 وامواله منها التي في عداد السلطان طالب المردار المصرية **••**
•• عماد الدين داود بن عمر منك **••**

نوال الحد الصغرى
 محمد بن الامير
 عماد الدين السار الى
 جلد جلد ثانيا
 الشرف فاطمة
 حذنا في النصار
 اهلها والآن
 كذا وكذا
 جازا علينا

ارجوا الهداي توفى هذه السنة وذلك انه لما خرج من
 المارداد كفته طلوع في رقبته فبطوه بغزائنه وحتى
 نيه المردا الهالك مات بالكرم وجعل الى مساجد حقه
 للطالب وكان قد جمع من الاصاله والجلاله والفتوه
 والمردن والعصبيه والبغني الطاهر **••** وكان في سدا منها
 خيضا بالملك المعظم العادل قرأ منه محترم لكانت كسر
 في البيطور

ولد و ان سهرت مداع اهل السنه لئلا من جله بصدده يعول
 باقوم كم هذا التجرد والعما وضع الهاد لمعلمه ويدا لها
 ناخرة لسفك اهل الا لسان ما يهدى النعيم لها ذبيح بالها
 راعدا في بحر العلوم وخلق بر لجهاله والضلالة الها
 مستعدا سبيل الهدى متحسبا سبيل الردى وظلالها دطلا لها
 فالقوت منتصرا لا تشك للمخزي كل نفس قولها دغا لها
 ودودة ال محمد امن لمن خاف بحجيم عذابها رنحا لها
 هم حجة الله العلي على الوردى وبهم ابا ن حرامها رحلا لها
 رهم المسيهو كرها ذالمطر والحرارها والمكوا ابحا لها
 بروا ت اقوام عليهم بارك الخ من الصلوات حتى هدا لها
 مستقبلا بولايهم اعمالها متفلا بولايهم ارزاقها
 عليهم صلواته مجاعذت كالنبي تزام بالعشي افا لها

هذا السطر الصلوات والحمد لله

وله

ومن بكر خال الدر سالمة من الشر
 فان الدهر جارني لما ندمت من عمري
 فو خط الشيب في راسي لحط الرجح ضدك
 وقلوبنا في العبد القعدة والشر
 نعالى المندى حقود به الدم
 طوعا بعبد الله عتيق فواجبه

وله

ادى صلعا وشيبا بديا صلها عدارده سامه
 فاصت استردا ما خضاب لفتى واستردا بالعامه
 واغيب منى مع دس كصف الهو ظلا لا دارجو
 السلامه

هذا السطر

سقى بعلبك الى خلق من الجنة كل سحاب هتول
فلم تدهوا بتلك الجنان اجيئنه في خفض عيسى وليس
اذا ما اعرا على ثراها قد راح ممشها في الميمين
رمتا بناق من عجد يادي التميم قسى العصور
و **ل**

ارى سهم قوس الردى لا يجد عن يارح عمره اذ قر
اذا ما اضو ليل السباب فلم لا يصيب بصر المتشبه
ولم يزل جمعه تصده لغزك
و

من لصب كلما مرت به نسمة من نجات البان انسا
واذا مر على رجلي ايجي قال جئناها هنا كانوا وكنا
ولما كنت صديرا
و

واذا الكتاب مكان اجلا من نعاذ العلب من طفر عقيب اس
فلثمنه لم ايجيب نجبه من بعد طول منع وشمار
والجدلى ذكرى لبنا التي نانت بالماسى لها في الناس
و

اشتا قلم و صرف الرية تبعدي عن اللقاه واشتوا في تقرى
باجيره العلب ما امتعت بعد كم عيناى لو لا حلول الطبغ الوبس
ان كنت عابنت معيا بعد كم حنا فلاحيت لم اى من
لاحيوان الى خبر الوديد هيهات قل صطبارى علم ودي
ادرك
و

قالو فقيه تبدل باباه مملكتك
و

لو كان منوراً لما نقلت للعدم عليه **ستري**

تذكت احبني جلد البينكم وهل يوزن على البيران من جلد
لا يظفوه شيبك عنى واصلها فان قطعها للمقطع **تذكت**
واجبره كغيبك سبها قد كسرت له بالسعد قلبا صعب **المطش**
والذي روجته **تذكت**

- تبع الله عيشه سقضى بحوزته **جيز لوب**
- كل يوم بل كل حين ابى معاه وعنى وجرى زوت
- دات وجه شفا المشتق لى عنده طامرا لمدى واللبين
- ولسا ارج الجزبان ولى الشرح جديد كالصاوم الميسول
- تقصت النساء عقلا وما هن سوى باقصات عقول
- هني اب وتدعى من جنون اهله النساء بقلت لوب
- هل لى ذلك كجيز لوب من جلي نعل سمى **جيز لوب**
- اوارى لى سيف فون شهده طولاً على كذا منه **والكعبير**
- المقوى بل لا احوالى الخس ابالى من اصاوم معى
- لوبى يدسوخ السنه المدلعه ودنن بقا سيبول **رحمة الله**

السنه الخامسة والاربعون سباميه

بها سير السلطان المدك الصاخ العاكر وجهه لى لى حماره
ونزل على طريقه محارمها ونصب عليها الحمايق واخذ العوب
واضال سائر حول اللغه فخرج الفرح ليلا ولتسوا الذين
تحت السايبر واخرجوا من القلوب فقلل الرشايق الذين

لبحري المبراني وجماعة من المسلمين واجتهدوا لا يبرحوا حتى
حصارها وماذا اتفق منها الى ان فتحها عنوة واسر جميع من كان
بها وسرهم الى القنطرة . واما السلطان فانه لما عاثر
صعد وبصرى نزل بغزة وجرى العباكر التي كانت معه صحبه
لاكثرها بالمدن العرس وسيرهم الى عتقلا فتركوا عليها وجاهدوا
وقربه السلطان الى مصر وسير الاصطول الى عتقلا
ليحصم ببرا وجراد ولم يكن لتهاب المدس العرس قوه نفس ولا
علوه عتقلا لانه ان يزحف على عتقلا يبلغه الفزع
قد اجتمعوا من جميع الساجل وجراد المالك ليقتضوه في
البرد والبر كغيره الى الابر محال منفرجه ولا بطربه
فحل طريقه بعد ان هدم اسوارها ودار مجد الحو عتقلا
فوصلها والمسلمون على جبل عظيم فنصب المحاسن وعمل السيار
وسد القنطرة وحرف واهل القنطرة ومهدنت المجاشق
للاسوار وجد الحرف ليلا ونهارا وقتل عليها خلق عظيم
الى ان فتحها عنوة في جمادى الاخرة السنة واسر من بها
والغريب وبلغها وحل الى القنطرة وعبر الاسرى احسن
عبور فاكبر السلطان فخلع عليه وعلى اولاده الجزع اعطاء لهم
وفيهما سلم الملك العبد الملك العزيز فلعنه
الصبيد الى السلطان واقطعه بمصر خبر ما في فارس كارت
للعرب عجز العامها ولم يكن له بلاد ولا مال ولا فزع تشن العاراد
عليها فتوجه الى السلطان طمعا ان يعينه بالمال والسطوة

بلاد فاحصل على شتى فلحاج ان سلمها ورتب السلطان بها الامير
 غياث الدين نصر الممدي وكان شيخا عاقلا دينا امينا **٥** **٥**
 وفيه **٥** ما سلم الملك الارمن صاحب قفقز قلعه
 تنبئ بيس السلطان فاهتم السلطان بامرها ونقل اليها
 الدخاير والخراس وجردها لرامير سعد الدين محمد وعظم
 امرها زائدا عما سبق وذلك لانها وسط البلاد جعل
 ذلك طريقا لفتح البلاد الشاميه والمعروض كلب لصفه سن
 صاحبها ففهم اهل بيوت ذلك وكان امير حلب يومئذ مناطه
 بالامر من المرسلين وكان ذراعهم ودينهم ماسه وسجاده
 ففطم عليه الامر ولهم للعوام بهذا الامر **٥** **٥**
٥ وفيها وقف سها بالمرسيد وجمال الدين بن مطروح
 على منتهجات من الملك الصالح اسمعيل بن ابي المكارم
 بن علي بن ابي لهزم بن علي بن ابي المكارم وطالعوا السلطان
 فامر ان يرسلوه اليه فوصلها تحت الحوطة وانزلهم بعد
 سمن الدجواب **٥** وفيه **٥** توفي الملك المطيع
 سها بالمرسيد من الملك العادل بن بكر اوب **٥** وكان
 شهما سجا عا جواد اجمع من العراق ذنره مدته ثم واحده
 شربا نخمر وانفق مع الخوارزميه وسولت له نفسه ملك
 البلاد واسلمه وجمع فصار اليه الملك المنصور صاحب
 حصن بعلبك حلب **٥** سنة سبع وثلثمائة على الخوارزميه ولم ير
 بميما ما رتب الي ان توفي **٥** ولما بعده ملك الملك العادل

٦٥ السنة السادسة والاربعون سمايه
فيها قام الامير مسرور لولو وجمع امراءه في اهل افان
ان لم يبادر في حفظه لمناجاة وحقن السلطان الملك
الصالح لم يلبس عند اعطائه ولا اهل في امره لعله
تتميمه وانا قد حققنا قصد في اخذها ولا اهتمام
بها ان تغيرها واسمع مع الامراء على ان يفرج عن الملك
الصالح مما دللر وبتنجد بالبلاد والعار ففعل
دليله اخرج الملك الصالح وزاد في الكرامة واضطرب
باب بزاعده ببلاد كبره واستدعى عاكر عزان بالرها
وطلب الخد فوصله بحد الموصل وما ردت من برت عيار
جلب و سار بها ونزل على حصن محاصر صاحبها الملك
الاسرف وضابتهما وضرب عليها المباشق والملا الاسرف
قبلى العلب بالملك الصالح بمجر الخد انتباه اليه ولوعده
في رقصه فسهل الى مصر فصرح السلطان في
وصلت لارها ريد الملك الى السلطان خنز العار من
مصر مقدمها لالمر محاسر للبحر فوصل الالمر محاسر
بالعالم الى دمشق ونزل بدار لسانه بها وسمع للعالم
وكان السلطان قد توجه الى الاسكندرية واقام بها
امامها واقعد احوالها وسار منها على ابلو الى قوه
ورشيدم قصد اشمول بطماح واقام بها وخرج الالمر
حامره على العالم ونزل على الشاه وطار

مقام الامير محمد بن السبع بنو السلطان ياشموزن و حامي
 ابن علي بالساح و ضايق اهل بيوتهم بمناجيتهم و الحف
 و عادات فساد صاحبها من جبهه السلطان و قد توصل العتاك
 و الانتف عنها فغلبوا ان ذلك تسولف من وقت الى وقت و ان
 الامير ما ينبغي منه فعه و ان ما خال الامير اخذ فترا مد حله
 الملك الصالح اسمعيل منهم و قرر الامير ان يسلمهم الى الملك
 و يعرضه عنها تلك ما شرط و يكون للملك الاسير مع تلك اسير الرعيه
 و تدمر و تفرز كمال و حلفوا لبعضهم بعض و تزل الملك الاسير
 من بلعه هم بنو جبهه التي لا يشتر و سلم الملك الماصر
 القلعه و طلع اليها و مد بها سماطها و خلع على كرامها و احسن
 اليهم و بنت بها المدهله و حل اليها العلال و فوى بلادها
 و سبر و عذر حلت و نزل على القصبه و نصيب الدليله الى
 ناجيه و مشتق منه ثم عاد و الى حلب بعد ان فرغ امره و هم
 و احوالها و بلغ ذلك للسلطان الملك الصالح و هو انفق
 من هذا الخبر اليه و قد وصله رسلا الامير فترحمه
 لمز ملك الامير قد وصل الى قبرس في عالم عظيم من الجباله
 و الرجاله و اخذه ملوك دنس القرايينه و ان السيو اهل من
 الفرح قد ياهبو و اجتمعوا ليلو نومعه و انما فاصد الدمار
 للمعريه و وصل تحت الامير محمد بن السبع الى السلطان يدكر انه
 و ركاتبه امر اهل حلب كرامها و وصله الف عسار فادرس مقفريه
 و بلغ السلطان في سرعه اخذ و جح الى الشام و يقول مني

السلطان يدرق ما يتقى قلبه الا القليل من العساكر و متى فقد
السلطان جلب سلمت اليه و تو انزلت الحرب و القصاد من
الامير محمد بن ذلك فتوجه السلطان من اسمنون في البحر
الى العامر و سير الى الامر حاسا لم يعل على ان يلقبه الى العامر
فان واجتمع بالسلطان قلعه اجبل فادقغه على ما يماز
الامير محمد بن الشيخ و ادقغه على مترجم و صلح من الامير و حفيه
لا يعلم به احد حتى انزل السل الامير و الذي عند السلطان لم
يعلم به و محمود ان الفرس قد خرج بكثرة و عدو ما خرجها
من قبله و ان العجبه التي كانت يدعى من المدد الحاملين
قيامي و اجتهادي في مصلحه السلطان فان كان السلطان
مستريح الحاطره و اللبال جالي من الاعداء فاقم اسعد هذا
المدد كما اقدر عليه و ادقق موره و اميل المدد للفرج
عز من اعدائه و ان كان السلطان مشغول كالمه من الاعداء
فيعرفن لا سعي للصلح بينكم ما اولم في فرس على ان يعطيه السلطان
اليتم المقدس بنا اوقف حلاله على علي بن ابي طالب
و شافه افكر حاسا لم يعلم من العسكر المصافي قد حمل
له صر عظيم و ضعف لطول معاهه باثام و حسب حيار
المدد لنا صر صاحب حلب و ملكه محض و انقياد مملكه الشرق
اليه مولى حاسا لم ان صلح احد الحكمين اولى اما الحسن و اما
الفرس يدعى به ذلك عند السلطان بل لاحت امارات
ذلك وجهه فعلم السلطان و ارتفع و قال له عذر بلون

لعبد الله ان يفسد هذا الملعون ما وراكب اكتبه الحمد
 وانا بعاشري في بلادى ونازل اهنى وعاشري اكثر
 عنه وعله وهو خلدت ساهد على انتمى وجات
 هذا الملعون لادى صلتنا حشره العز ساد فاخذ
 اكران ولساع ما مدعو حاجته اليه ركب في الهجراد فطلب
 الطينه وسير الى العار والبيونات الى الساج وشمون
 ان يلقيه الى نيل العجول وساد وطلع من الطينه دو صا
 فبيده لوجود في الرمل ونزل نيل العجول وسار للعار
 والبيونات من الساج واسمون ووصلوا الى الخيم نيل العجول
 فوصل الى السلطان الوزير العرزي
 وظهر من كاد العرزي فالتفاهم نيل العجول والكرم واعظام
 عطا حنولا وابد عليهم واما ص العطا لديهم و تو انرف
 كتب اكرم محاريل على السلطان في سرعه الوصل الى
 دمشق ونفى عنه على ان جلبت يده فاستشار الاخير
 حاسا ركب على فقال ان ركب للملك ان لا يخرج مو لانا
 السلطان من اللدار المصدر ولا ان ابي لنزقم نيل العجول
 ويكون قد لوبنا ايكيل بطرفه في حفص مصدر والساجل
 ولا يوسن عرذع العدو ومحتى من بعد ما عر مصدر
 ونفى عن السلطان عا حلا فوافقه كتب العر محاريل الشو
 هو يلزمه ووصل الى دمشق وكان اول السنافا بالعار

ونزل فزيقا وبحق الناس امطار عظيمه فتوكلت الطرقات ورجل
طالما الطردون والظنون لا تسلكن الرجل فقلت اخبر حال
للعسكر ووصل القدس وسار على محزون ونزل على الجيوش
وخرج الامير محاصر السج والعراق وللناسي سهاما كرهت وكره
دمشق والقوات سلطان وزمنه معق وخرج اهلها ورجل
فلقتها وكشف عن وصل من عسكر حلب ووجد من كلابه
اليه ولا حصله بفتح من جماعة الكراد وتركان كانوا مشهورين
كلب واصحاب امراء وقد اخرجو عليهم من الخزان اموال وطلع
كثيره فعمد الملك عليه وتغير خاطر على الطواشي سهاها
وسيدد حاله كسر مطروح كوهما وانقا الامير خالد
على صرف الاموال لير لا يفتتح به ولا استحقها وبحق
السلطان وهو بدمشق ابتداء على الذوق وعظم عليه وصوله
الى دمشق ويرجع بغير اثره سراي ان يرسل العاكر الى
حصن واستهون فتحها فاستشار الكراد الى ذلك فصوروا به
وقال بعضهم ماتت فقدام هذه العاكر عشرة ايام فجهز
العاكر وكان سنا عظيم وجعل مقدم الامراء المبرزين
الامير محاصر الشيخ والامراء الثامن الطواشي سهاها
اشيد ومقدم حلقه مصر ودمشق الامير حاصر على
ومعه الدهلزي والحارون والداوان وبرز للعاكر الى مسجد
عذرا من جهوه على القنطرة وفاراد ونزلوا القنطرة وطلبوه

الاطلاع على سير البلاغ ونزول على عصى واستداره بها كالمه
 وكانوا غمرا اعظيما فحصل عند العسكر الحزاد محض حوقا
 رايدا بحيث انهم كتبوا على جناح طائر الى حلب انه نزل علينا
 عند اعظيما خلاف ما كانوا نظروا ان عصى ما تنفق فدامم موضع
 الكار على حميد وقرال العر محملر اللطافة على ما ذكرنا بالاول انهم
 رخصوا في كالمه الواهنة لما وضع قدمهم يوما واجدا
 لراعب خان حصل قلوبهم وانما اخرجوا الى ان وصلت المحاسن
 والرحمان والجنود والسيحان ما ودصل من حوق
 منجنتا مغريا هابلا وانعامهم محار من عمال القوي
 واختفل السلطان نامر عصى احتفالا رايدا ونصب
 المهيمن المغربي قبالة العلاء وهي بلاد الحار قنعج العلاء
 والسفت وتضبو ما الى الحاس معرفة وعمل المتقاول
 السرايات وجمعوا الرجز وضربوا الحواسن السلطانية
 العاكر من كل مكان دخل للرحمة من عسره لنام وطلع
 اصحاب العر سيفا العر الى الصور وعادوا لتزولهم وقائد
 اصل عصى العسكر الذي باشد ما ان وصلت القوي
 واسرقت عصى الاخذ فخرج عسل حلب بقله للامر مسرورا
 وصحبتة المقل الصاخ عما حاله جعل من حجاب وسا قوما عاكر
 ونزلوا نزل السلطان ودصل عرهم ومقدماتهم الى قنعج وكان
 العنا كما المصه والامتنع الما لوع عاصم قد قد صعو الى
 العاصم وتوار علمه لا امطاره واللوع ومواصبه الرجب

وعلا الاسعار بحيث عدم الشجر والبن وبيع المعروض الشجر
سلاط ما يهدم والنزاجل بما يجمع فوصل السج كالمز
ابن المبادي من بغداد رسولا من ابي جعفر وادتفك
حلب عن التقدم ووصل الى حمص وبطل عسكر السلطان
عن الزحف وسار الى دمشق والسلطان مرض بالقلعة
فقرا امر للصلح ورجع العسكر عن حمص وهو في غايه بالذين
من للضعف وكان السلطان مختارا للصلح فانه كان قد
ان الملك الفرنسي قد هيا وراكه وهو على عزم الوصول
الى دمشق ووصلت العاكر الى دمشق وعادت عاكر
حلب الى حلب ووصل الصاحب كمال الدين العديم ومجاهد
ابن فلاح من جهة الملك ناصر صاحب حلب الى السلطان
يطلبون الصلح ولا ايمان بحلف السلطان وجهه مجاهد
لهما الصولي رسولا الى حلب جوابهم فاجمعه الملك ناصر
وسير السلطان عاكر الى مصر عندها صحبه لكره محال
الى دمشق وسير لكره حسام الدين الى على باب السلطنة بالدار
المصرية واستدعى العاكر ليعود الى دمشق فوبقه بها
باب السلطنة وقطع خبر العاكر مطردح واعرض عنه
وفي اواخر سنة ١١٠٠ هـ تقدم السلطان
وهو بالقاهرة ليرتفع اخوه الملك العادل سوارا الى التتويك
صحبه عاكر محمد قهار القماني قد دخل اليه الطواشي مجس
وتقدم اليه بالتوجه الى التتويك فقبض في محبس وقال

باعد الحسن ان كان عزمك ان تقبولى بالثوبك فما لهنى اولى
 تغذله محسن فنظف به فخذنه بدواه كانت عنده فخرج
 محسن ودخل على السلطان وهو فى مجلس للتراب وعرضه
 بما جرائمه وكان معضه من ايام والده فادعى السلطان
 اليه وقال لى امره فاحمد الطواشى محسن بلائ
 ممالكك ودخل عليه لولم الاسماى عشر شوال سنة خمس واربعمائة
 فحفظه بتناش عليه وعلقوه به واطهروا نده شفق
 نفسه واخره جوجنازته مثل بعض الغزاة ولم يتجاسر
 لهدان نزع عليه او يذله ود من يديه خمس الدرهم
 السنه السابعه والاربعون من تاجه
 فيها كانت عمار مصر دسماط وجموها وتوجد الدسماط
 من دمشق المحمد الى اشمون طماح وتوجد بداره بها
 وكان للسلطان قد تب امر دسماط وتولها دحايد
 عظيمه وجردها من الامرا مقدمهم الزمى صاحب الزمى
 القيمري وامرهم ان وصلوا الفريخ وراوا العليد بد حلو
 دسماط ورتب لولم امير سرح معلوم يكون بها وكان
 والى دسماط لوميد لولم الدر تليله الاربعين فاقام الامر
 محاسن السرح والعساكر دسماط مبدء وليس للفريخ خبر
 الى كرم اعجب من ربح الادل ركب الناس الى سويو الجبل
 على غلاتهم فضرب لوز الفريخ طيلا لانه دسماط مرارا عند
 ولا حجب البحر بطن كثيره ومراتب ليس لها حصر ما كان

الاساعه وقد اقلت حتى سدت البحر ففرت الخواص
وصاح الجاوشيه وركبت العماره ولبسوا السلاح ^{طلبوا}
الاطلاب وساقوا الى ساحل البحر واصطفوه عليه واقبل
العدو وبوقاتهم تغير معهم بطرس كما يقال فلما قرئ
البرارسو ولفوا الفلج على الصواري هناك الماس كثير كنت
انهم كانوا يسهوا الصواري المعايه بعوطه ذوق وسلكوا
كنت لا كان يسمع لهم حسر وليس اصطلح المسلمون
بالسلاح وضربوا الطول والبقوات في بحر لوديسا واطول
في البحر وهم سايطرون تناد بعضهم بعضا كما يكمل السبق
فاختفوا في الميلا الذي يسلك في البحر المايه وكان
سواني الفرج قد تقدمت الى البحر فتقابلوا اسند
قال فطرا اسطول الفرج على اسطول المسلمين فالتجو
لان الميلا كان العدو المطلب على ساحل البحر
مجوم بالنتاب من طرقة السند وتوفي المسلمون والفرج
كل منهم على حاله في حياته وياتي تلك السله على ذلك
احمال الى بحرهم بالحنك والماس على عالم وتقول
ان طاب لهم الرج فاسلو كما نبر صغار مقببه لا يضرهم
رعى للساب فتقدروا لبعو البحر وعلو الجهد في
سبب فيها البطرس على التزاعات وتشردها
ونفخت الابواق وكركب البطرس ^{عزل الاسطول}
الاسلامي وصاحوا بالجدد وتقدم للفرج عن طرس

يوك وطلع راجلهم على مسجد الرزخ وعداد المسلمين عمره الحشر
يا بورد ميلط وخرج اهل دمساط منها افواجا على وجوههم وظهر
ما قدر عليه ونزل الامراء الذين رتبوا على الابرار واللاجلاد
الى خارج ديمساط وليس لهم من ينكر عليهم ولا يمنعونهم ههنا
والامير بخر الشخ واقف مثل الكاير ما هنت والناس
والامراء يوجون بعضهم بعض وكل من حمله لا يرد
عليه جواب فاعتقد الناس ان ذلك السلطان قد مات
ما شحون وخرج جميع من دمساط من اهلها والجنود المحرور
كفصها والنجارين وتروكو ما عجز عنه **٥** ولقد عانت
النساء اثار جنين من دمساط يرحفون على بطونهم والامراء
تومي ولدما والمحدثات من النساء خارجات مبيات
يلغون الخف على اهلهم ويستنيدون على بعضهم بعض
في المشي **٥** وكان للفرج منزلهم ليس عندهم حركة
تواد المراد خان كالح من دمساط فدلها قوال الحاماه التي
بها يدراج اليهم جماعه من الضاري كجروهم بخلو دمساط
وحباط للعائنه فاصدقوا اليه كثر الادخان الطالع
من دمساط وتوارت اليهم الاجار ورواد الاطلاع
اليه الذي كان قبالتهم من المسد قد راح فتحه كوبرك
فارسهم ويقدم راجلهم وشرعوا القلع وتقدمت الثواني
المعاليه التي لم والمراد للبطن البحر الى دمساط
وساروهم في البرطالين الجسد الذي من برلم ودمساط

ومن اعرب الامور ان المسلم تركوا الجسد على حاله لم
 يقطعه ولا حرقوه فوجد الفرج بذلك سعاده لا تخلي
 فجرد الى برد سباط من غير مانع ووجد ابوابها مفتحة
 مهيأة لمن يدخل فدخلوها لم ينظرونها عزازان وهي
 على حالها والدر بلانة من الالتمتة والاموال
 والعلال والارات فكانما دخلوا الى بلد لهم ومنازلهم سعد
 في احوالهم الراهنة على اسوارها ونصبوا الرانات بالعلما
 وضربوا النوابيس وصاحوا من اعلا الاصوار صواها
 وفرت بوقائهم **•** والعسكر الاساسي واقف عند المذبح
 جباري يتناهدون بالدعاء الى ان اقبل اللبديس
 المسجون الى فاداسكور واناموا بها الى ان انهار الابرش
 بحيث تعدا اهل ديباط والضعفاء منهم را المشاة والبرص
 نطلب المسلم وسار الحواسمون والسلطان يهاد الناس
 يظنون انه مات **•** فلما قربوا من اسجون واعلموا
 مشوره وكوساتهم تضرب على جاري العاده **•** فسير
 السلطان لهم من العرس او بنا امير خيدار بقول
 ما سمعوا من الله وعليه يوق سلم ماي وجدة تشرق اعلاكم
 وتضرون كوساتكم فعاد لفقوا الصاخق وجلعوا لبياروق
 من اليرماح وبطلوا ضرب الكوسات وعبروا مفرقين
 غير مطلين كانا قد نخل عليهم اليرماح **•** فوكى السلطان
 حرقوا في حشر اسجون وعليه تعلطان ملطحي وهو يتجدد

امراه فرجيه قطابت قلوب الناس حزن و اوه و توجه
في الحزاة الى المنصور و امير العاريا الرحيل اليها فتارو
و نزلوها على بحر اشمون فكان اول الممنه الكبرياء
العثماني نزل على حديده و **والله اعلم** انك التزماني اس
المسيره نزل على كراي اليد قبله جوهر و السلطان
ما كان المعروف بالمنصور و بنى الناس بها القدر و سوا سوا
و الكمامات و صارت ارقه و **و بنى السلطان** على جانب بحر
السلطان خور بالابراج دار من و رتب كل برج لامير
و رتب في كل شاني مركزا و الخلفه لهذا السلطان من
عاجز و المنصور نفسه **والله اعلم** في كل يوم يدعون
الحكيم و يتعدون على السهاط فاذل كل مد السهاط باني
من اجل هو بنهادي من خلايفه على جو كان الى الرغز
من الكركاه التي تفعد فيها للسهاط فعند ذلك بجل على
نفسه و يعبر وجهه من غير ما عدا فاذل تفعد في الكركاه
و عبر من حزن علانها لقيام له بتكلف و نعيم و بغي على ذلك
و المضر يزيد و القوي تضعف و **و كان** قد حصل عند
الامراء الذي بينهم بدسهاط خوف عظيم و كذلك الاخير
محاصرته و العاريا لان كان له محمد الله عليه
وسطوه فاطعه فاعلم منهم ذلك حتى ان يبعث لغوسه
و ما احتمل الموت ذلك **و فاطمه** ان الربيع كان الا
ابن كسانه المجرى من قدم بدسهاط و انهم كانوا السب

في جلوسها وان العسكر ليس لهم دين في الامور فلزمهم
 وشتق منهم سبعين نفرا لالامرا واولادهم ثمانية بعضهم
 ولقد حلى لي بالمصروف من كان لهم عترة ان مقدمهم
 لالامرا الحاملي قال لهم يوما **٥٥** يعلمون اني خرجت كيرة
 ماون في ارض جرب الامور داني اري وجه السلطان
 وفيه غضب عظيم علينا وانا اري من الراي ان تزكوي
 وتزوجوا خذوا لانفسهم واكون فداكم ولا يهاذوا
 ما ستمي ما احد فلم يسمعوا منه وقالوا ما لون ايقينا اعز
 من نفسك كان له ولدان ثمانية سلاح للمي للعاية شتقوا
 واحد عن عينه والآخر عن شانه **٥٥** فزاد خوف
 العكر منه اعظم وتولموا فابعدوا **٥٥** وكان السلطان
 قد صبق على الكرك من كل جهة ومنع من يدخل اليها
 ورجل بلالها لادها الى الكرك من كان بها من الكند
 وتوجه المدد الباصر اود صاحبها الى حلب في رعي
 نفسه عليهم وتركها اولاد وكان المشا والبيد
 فيها المدد الطامر شادي **٥٥** والمدد المحيد فضاف
 عليهم الامور ولم يسمع عليهم ما لاولادهم وتخلوا اصحابهم
 عنهم فكانوا بطان واستقومعه على تسليمها واعطى
 للطامر ساقى جربا في فارس والامجد ماسد وعمر فارس
 بصرد ما لا جربا فسلموا اليه السلطان واخرجوا سالم
 واولادهم ووصلوا الى حرم السلطان بالمصروف فصررت

٦٩

البشار وركبت العار ولبسوا السلاح وتطاعنوا واطهر
فترحا رابدا وكان ذلك اخر فرجه من الدمار قدس الله روحه
فسير الى النزال الطواسي ثقب بالالصوامي وما يبر نفر من اعمار
اجلقتهم وصيغاه الفذمار والدم عظمه ودرخا سير
وافره وسير الى الهوان الشام فكلوا اليها العلاء من كبد
مجان وامرير وفلاحى بلاذها وتقويتهم بالخلال والاقبار
والبراهم وسامهم بما كتب عليهم من فراج سنة وفتلها
عدنا الى حدس المنصور وما اعتدك فيها لما وصل اليها ذلك
ان العسكر لما عاد من الشام كان ضعيف مجرب ما يحتاج اليه
اجباري من فرس جيد وسلاح تام ونفق في كل جندي من
الامراء ما يه دينار مصره فاقاموا كيد والعدد واستقلوا
اجبار لهم ومثت لهم واستنوطوا المنصور واما الفرخ
فانهم لما مللوا بساط حصونها ورتبوا منها من لحفظها وخرج
الي طامرها وحقوبه بحيث لا يتجاوز احد منهم لحد يتعدا
خارج عن مجبته وسير السلطان يعرف جميع البلاد التي
بين المنصور ودمياط وذلك التي من قبالة دمياط للمعزبه
ودام اكمال الى اخره جب فزاد مرض السلطان وضعفه
فلا تتي به الامور الى ان انقطع عن الناس وخرج عن المعتاد في
السباط ودلم اكمال الى ليله النصف من شعبان
فوتى قدس الله روحه محاصرا امرا بطاني سبيل
الله ولم يعلم موته سوى جار بنه شجر الدر وكان ملك

١٧٠

إليها كثيراً واستشيرها في أموره ولا يفتها حتى فاعلمت الطواشي
 محسن في اللبيل قد صوره وانفتت مع محسن وكان عند لها
 دروح عليها علام السلطان فكيف تذكر ان خلف العتاك
 للسلطان له حياته ثم من بعد ولولده الممدد المعظم نور شاه
 وان يكون ابا بلك العتاك الامير محمد بن الشيخ فسيرت له
 الامير محمد بن اتفقوا على ذلك له في الامراء والكلمه واخرجوا
 المذكور واوقفوا دارا لهما واعلموا الناس وعلم الناس
 باطبا موته ولم يتجاز احد من عظم لهيبته ان يظهر شئ من
 ذلك وان تحدث به وشرع الناس بركون في حده الامير محمد
 ابن الشيخ ويتولون معهم في الداهية في اكله على العلاء ويبد
 السباط السلطاني ولم يغير حاله واستاد الدار وامر حصار
 والحجار والباشه على حاله واخذ له مدخلون في حوز الامان
 والاسفال ما شبهه واذا خرجوا من سباط السلطان وخرجوا
 يتولون حده الامير محمد واياكلو ساطه ولم يكن في الحجاز بالمصو
 مال كثير واحتاج الامير محمد ان يبدل العطاء ويستبدل العاوي
 وسوق في العباكر وكان سخي الكف واسع النفس جرد العطاء
 مرضى لفته اطلاق القلبيل وكان بار السلطنة بالعامه
 الامير حسام الدين علي وكان بينه وبين الامير محمد شتان
 باطن وخشي الامير محمد ان يطلب منه شيا من الاموال التي
 ما كانه فيمنعه وسوق الامور فسير على سبيل التماس
 وطلب عبر الكف ديار فقال للامير حسام انتم ما لعدو وخرجوا

لما فرج كثير خلاف المطلوب في سيرهم ما يبدوا في دار ففرج
الامير محار و كفو عقل حسابا و فكرته الصالحة في عواقب
الامور ومصالح المسلمين انه لم يتبع عرض نفسه و سبر
للامير محار و حسابا و قصادا الى الملك المعظم السلطان محمد كفا
وسير الطواشي محسن للامير فارس الاقظاي ايجاد يجعله بصحة
و بلز في سرعه وصوله وكذلك جعله لسرا و مصر ما هم الا
سير قاصده للبه و وصوله عرض كيفا و عرفوا الملك المعظم
صوه الحال ببادرو سار في البريه بالنظر اليه و طلب
التمام و اعدوا للامير فارس الاقظاي باسبغيه و وصل
دمشق بعد رمضان و فرح الناس به و نزل باللعنه و اقتد
ما بها من الخزان في عهدا بالعايا في الف دينار و دوام كثيره
و ثياب فير الامير ناصر العمري الى المراك فاحضرها ما في
الدينار ملحق على الامير و اجزل لهم في العطا بحيث لسبوه
لا يتذير و سوتصرف واعطاهم و صلح و صحتهم ان
حضر كيفا عطا مفيط لكل واحد عشره الف دينار و امره
بشيري الملك و يتخل و كان عنه ان جعلهم امراء كبار يتولى
بهم على غيرهم من العباد و كان ذلك من سوتصرفه و اما
الفرج فانهم لما بلغهم موت السلطان و محققو ذلك سر
عز و ساط و قصدوا المنصوع و وصلوا و نزلوا في الكرسه
المصله ببرد ساط قبالة العسكر الاسلامي و حلوا عظيم
اجز الشايع من الاجباد الذي ادخلوا نام صلاح الدين ٢٢١

ما اراد الفزع ان ينزل هذه الاطلا بسلامة اوسع من هذا الختم
 وتبقى منهم ومن غيرهم من المسلمين يحترقون وحالهم يتركون نزولهم شرغو
 في حفا تخادق وبنوا الاسوار حولهم وابرجه ولم يطاسر
 منهم احد فحصل للشباب والعلماء المطوعه من القراءه والسوره
 فيهم طمع عظيم وطنوان حفرهم للتخادق وتخصنهم بالاسوار
 صعب وعجز فتعد اليه ولم على جبر كان قباله دار الملك
 جاعه من المطوعه والشباب ورموهم بالشباب وتقدموا
 اليه التخادق بما قالهم احد فعلا ووقد جعل عندهم طمع
 عظيم في الفزع كس طنوان للفزع ربما يعودوا اليه ديبا ط
 وزاد طمع المسلم والمسلم وتعد اليهم خلق عظيم
 وكان الشباب ولا يكمل من الناس يتادون بعضهم بعض
 ابرونا اليهم قبل ان يهرو وما للحقمة وتقدموا اليه خذتهم
 ونزلوه وتسلفوا السور ولم يخرج اليهم من السور
 احد بل يردوهم عن الطوع الي السور والرياح الحار
 اقبل الليل فعاد المسلمون الي الجيام وطمنهم انهم بالاليهم
 المستقبلا اخذوا جميع فلما كان اليوم الثالث خرج
 من المسلم خلق لا يحصى من الشباب والمطوعه وابا ع
 الاحسا والملك الصان وعدوا كبر وتقدموا على
 العاده الي الاسوار وهاجرو ونزلوا في خنادق الفزع وتعلقوا
 الاسوار ولعدم اصطول المسلم اليهم بالشواي ولا يجارون
 وضربت الطول والابواق في الاسطول وكبر الناس

وهللا فلما تحقق الفزع انه قد عبر جميع للطهارة ومن برود
العبور رقت اليجاله وطلعوا من كل باب فلبسوا
لهم وجيولهم وساقوا الى جسر المسلم الذي عد منه ووقفوا
قباله اجرد ليليا عبر من عسكر المسلمين بنجد لهم وطلع من
الفزع حيا له اخرى ورجاله وساقوا على المسلم ويقدم اسطول
الفزع وبطهم فخره اسطول المسلم وانهم المتعلقين في البر
والبحر لعن السيف منهم فطلب فرقتهم اجرد الذي
عد منه فوجدوا الطلاب الفزع قد حالوا بينهم وبينه وطلب
فرقتهم الجرد ليتعلقوا بشواي المسلم فوجدوا والاب
الفزع محذوقه فراجر جمعهم تحت السيف لم يسلم منهم احد وبان
المسلمون فيهم عظيم ما منهم الا من فقد له قرب او صدق
او يلويا وعلام ودام الناس على هذه الحال وكل يوم ترك
الساكنة حذمه الا امير محارم المسلمين السلاح ويشير
وتقفوا بالمعدود ويعودون بكرم وعيشة وشرع لعبد
ذلك سعدا جماعه من الفقرا والمطوعه للملك وصالوا من البلا
الطلب الجهاد ويطلع جماعه من حاله الفزع ويتباد شوا
والمسلمون والفزع يتفرجون علم ثم شرع جماعه
من شباب العسكر بعدون من جرد اسمن ويسرد
ان يقفوا قبالة مخيم الفزع ولا يطلع اليه لهد الا بالجماعه
الادفات من الفزع حيا له يسرون خارج عن حذمهم
فظهر المسلمون ايضا وصار كل يوم يعبرون ويكثر ويلعبو

بالرياح وينظارد وعند خندق العبد فلما كان بعض
 الامام بعدى من المسلم مقدار الف فارس وصادى بس
 للفرج منهم ومن المسلم بجرايمون وعلم الفرع انه ليس
 للفرج وصول اليهم فليس الفرع وخرجوا من محيهم
 مثل ايجال الخلاب نردف الخلاب بحيث بلوا ايجال
 ولم يعلم المسلمون مقدارهم الى ذلك اليهم لانهم خرجوا
 خلق عظيم وساقو خلف المسلم الممار والفقور وس
 ايجال وكان جنود الفرع متقله من لس ايجاله والبر كسوا
 اليعلى فبقوا المسلمون ولم يلحقهم الفرع فلما راى
 الاخير فرج فرج الفرع على هذه الصوره وبعد لهم عن محيهم
 امر الف فارس ان بعدى من الجسد الذى قبالة دار السلطنة
 عندهم الجزره بعدى من العبد مقدار اربعته الف فارس
 ومن الرجاله المطوعه ورجالها اسكندريه بالطوارق
 والرياح خلق كثير وطلبو محيهم الفرع كاره منهم لوان
 ان ايجاله خرجوا من ايجاله الاخرى خلف عبد المسلمين
 فخرج من محيهم الفرع مقدار مائه فارس من فرسانهم
 كانوا عدد لهم بالمحيم حشيد ان تقع مثل هذا الكمال
 ووقفوا خارج عن الخندق فاقول عليهم المسلمون فلما قربوا
 منهم حملت الفرع مثل ايجال وخرجوا عن دار المسلمين
 والرجال ولم يزلوا حتى وصلوا الجزره عند بحر السك
 الذى خرج منه بجرايمون معاد المسلمون في اثنان والرجال

١٧٢

تقرّب في يوم حتى قبلوا ما سرهم ولم يعلم منهم لهدا وعاد الصريح
للدي ما توخف المسلم للاجتراسمون ولم يطغروا احد
من المسلم ثم شرعوا الفزع في علي بن حنبل ما لمه من
حسب ولبسوا باهل اوداجوا اميرس والحجوبها بما منع عمل المار
بها على جانب كراشمون وجعلوا من البرج الى البرج شتيان
كمان جام طاروا لهد كحيت اي تشابه ايمت فيذرع
وما تعلت في وجفرو من خلف الابرجه من حتمهم من
البحر الى البحر كحيت جرى الماء فيذ خلف الابرجه وقد
جرى باندي البحر وقعد لم ان رفق البحر وينقص نحو من كجد
فيه وسرعون من قدام الابرجه البتاي ملووه رمل بطور
قوتها بالترات وكلاطو شتيان من البحر تقدموا لابر اج
عليه فنصبوا السلون قباله لابر اق مجابنق روى علم
للا دنهارا وكرا تو ترس لابر اج فصار البحر من قدام
الانراج كجران الماحطها وروى البتاي ولترات قدامها
كحيت ان القرس لجدان وقت بغدادا حشر السلون ان
يعيدوا اليهم فاخذ المسلمون المالك ملووها رملًا وعز قوتها
في البحر كحيت يضيئ مجرى النيل وينصب جبل الماء الى
بحر اسمون فيقوى عليهم ويمنعهم العبور ولم يزلوا على ذلك
الى ليلة العيد والقيل متصل للملا دنهارا فحيز ضربت
بنتا للعيد بطورا الحال وما عاد وروى على المسلم
تشابه للى ان فرغ العيد وركب المسلمون يوم العيد

ونصبوا منبرا فقالوا النزع درينو للعبا الرمنهم من بصلی و منتم
 من نقت قباله العدد ومع ذلك فان الارح نادبو واما انو
 عن مجامع الطلوع كيت اسم داسو لانه الام لم يعارضو المثلث
 بقبال وبعد ذلك عاد القبال اشتم من لركول و صاف
 بحرا سمون قدام للابراج و جعل الناس من ذلك لها عظيميا
 انش يوم هوى عاصف فطبت الزراتون قدودا المنقط
 وهو ما في المجازين فرتقت في البرجين و علفت وقوى الهوى
 فاسعدت في بعض اجزا قنار النزع ليظفوها واجتهدو
 بكل مكر ما اقادهم و الحسنى في بعضها بعضا و زاد اصطفاها
 و خرج لها ليست عظيم كيت لا تدر احد ان نفعها فاخترق
 البرجين جميعا بايتها من السلاح و للرجال المشركون
 في تكبير و تهليل **و قال حسان في البعثة المعروفة**
 باية عند دمياط سخانه صغار تغرب اما لى لا تقدر النزع
 ان يعر فيها فقطعوا السابله من دمياط الى العرش كيت
 انه كل من طلع من دمياط او خرج ما حذوه **و كذلك**
 لما زاد بحر النيل و جريه نكر المجلد تو كوفه عدة حرارتي
 للسكن و فيها المقاتله فقطعوا طريق البحر كيت ابي مرثد
 نعد للنزع خارج من دمياط او داخل اليها اخذوه
 و استطال للسكن **و كيت لم يصون يوم للايوبر خريفه**
 مر اللهم اما من حمزه خردان من بحر المجلد و طموه الناس
 فقطعوا علم طريق البر ايضا الى دمياط و تجرا علم الدارون

١٧٤

والعرب بحيث انهم يدخلون في الليل الى حياهم ويكلمونهم
او يقنعونهم ويبرقونهم ويخولهم وتنفو محصورين
واح لهذا وهم لا يبرحون عن الهمة التي اتيه في طم نخدر
اشمون وطلب العبور الى لقاء المسلمين **هـ** فلما كان
ليله الثلث اربع دى القعدة صاح رجل مغربي من مرات
الفرنج الى رجل من اركب المسلمين بالخي قل للمسلم جعلا بال
هذه الليلة ومكوسني باخرا ايضا انهم في هذه الليلة
على غم العشي فلم يصدق وقال الناس من ابن لم طريق
يكسونا والجر بيتنا دينهم **هـ** وكان منزل عال بالبلد
المنصور فصار يلبس عظيم الادور والكامات وبالاسواق
والفنادق فبات الناس على حالهم ولا امير تجار يترقب
مع عرفاه بالمعاني والذاللة فلما انقصر مجلسه وتفرق
من كان فيه اخذ احد مالكه وخلا به في اكام فترتب
معه الى ان سكر وعلق باب اكام ونام فلما صلا الناس
صلاه الصبح وشرعوا يركبون على العار والعايط قد وقع
والصاح قد علا عبور الفرنج وانهم قد ههوا من المهند للابا
تتلو بعضها بعضا والناس منهزمون قد امهم **هـ** وكان
السببان جماعة من بغداد في عرب مصر اجتمعوا بهم وعرضوا
مخاصة انصارهم على من الرجل فركبوا عددا
منهم للوجه الفارس ومن الرجال بالمتنوش جلع عظيم
فالمشيدان في نفس نفسه واخوه كندار طاش

منه

وصاقر سحر اعلیٰ الممنه ولهم عارون غا ملون الزنيم نام وجبول
 المسلم عراه ورموه الناس السيف والرجالها المنقوش
 من كان اجله مبله وكر قرضه عزباناً ومجانف
 والناس مهزبون على بعضهم بعض لا تقف الا على
 اجنه والبنا والاطفال والسوفه واكثر الناس
 لا يعلم حقيقتنا كمال ولا يصدقون فاقوا الي او طاروا اليه
 فخرجوا من العار فوجدوه سكرانا في الحام والنا
 معاقون من دخل قكرو الماب ودخل عليه استناد داره
 نهده فتغلر ولبس سلاحه فمكث وهو محمود ومعده
 مقدار خمس مائت فارس فلقى اطلاق الفريخ تنابو بعضها بعضا
 بعدها الدايه فقال له احد مال الله ارجع بها فلا هي
 اخلق عظيم ما تقدر على قيامهم فقال والله لا رجع
 ادا ولقي سواد حتى مع الله ساق وطعن في طلب الدايه
 ولم يسوق معه سوى ما ولد له فقطل الى رحمة الله تعالى
 واهل المسلمون ووصل الفريخ دلهيلز السلطان وقتلوا
 عنده للقاضي رحاج شاهه ديوان الجورش وسامو عكا
 عالم منهم من دخل في الاسواق ومنهم من طلب المييره
 ومنهم من طلب فاجيه الجبر الذي قبلكه جوهر فلقونزل
 المسلمين متوجهاً من المييره على العاده وكان الامير
 جلال الدين الحسيني وفارس الرانجولابي وجماعه امرا فقتلوا لهم
 وكان الفريخ قد تعدد في بحر انتموز والبرك توافقت الي

على جبولهم وسافورهم فقتلوا من اللبس فوقفت عليهم من بلاد الراسين
وعلاها العباد فصار عليها قتلك عظيم وكان قدامهم من عسكر
المسلمين مقدار خمس مائة فارس منهم بين الفريخ والفرنج في اعظامهم
فلما راوا بئزك المسلمين قد اقبلوا والفرنج قد ابرح عليهم المتعاضد
عليهم وانفقوا ليلتك وجاهل عليهم حمله رجل واحد نظر حولهم
على الارض وفي الحال قطعوا الرجاله برصهم وشتقوا جواضهم
واخذوا منها الماير ورجع الباقي منهم منهزمين الى اصحابهم
فحصل لهم للطبع ودفع فيهم العايض فتار الناس علم في الارض
والدروب وعادت الكره عليهم في ضرب وطعن ورمي وقتل
الى ان قتل من قوتهم للقافارس ومن الرجاله مقدار عشرين
الفه وكثر الباقي بعضهم ببعض عند الدهليز والمسلمون
محدون بهم ساعة حتى اجترأ حولهم وجلبهم وجاهلوا راجعين
على اترهم والمسلمون محدون بهم حتى وصلوا طارده شمائل
ابن كوجيا وكان هائل سابقه فتزكوا قدامهم كاتخذ
والارض سبخة فوقف هائل كلما جعل عليهم جعله من المسلمين
تزلق خيلهم وتعدي اليهم واجلهم المسترخ من برهم وقوا
قدامهم بالطوارق والمقارس واجرحهم كالسد وساروا على
البحر قليلا قليلا والمسلمون يعابون حولهم الى ان را
الامير خالدا بن الشيخ مرثي قتيلا فاحل المسلمين على العسال
وكاد يفتعون وكان الفريخ قد قتلوا من حديد له ودفعوا
عندها دارا الى الرجل حولهم وحفر وحندقا وعلوا خيرا

لأما كنهم وكان المدد المعظم قد طلع من دمشق متوجها
إلى المنصورة وعنده خوف من الأمير محمد بن المنصور
من العسكر أن يكونوا واقفوه لما بلغه عنه من تطبده
في العطا وميل الناس إليه ولم يخطر هذا للاعزاز الأمير محمد بن
بيال فلما وصل المدد المعظم إلى المنصورة بلغه كسبه الفرج
للمسلمين وصرح لهم وقاتل الأمير محمد بن المنصور في سرد
المسلمين ورجف الأمر سفرا العمى عليهم وتقدم الأمر
على العسكر وما كفه من الجرح في وجهه ففرح بالخطا
بقتل الأمير محمد بن المنصور حتى دخل الرملة فالتقاء
القاضي بدر الدين الفاضل بعرف بالسجادي فالزمه بالجزل
إلى العطا ثم لقبه الأمير حشام الدين على بحبوه فاحتره
احترام زائد **الفري** **الرجح** ما قال لما قدم المدد المعظم
ولقيته من جبهه فرحت به فرحا زائدا فلما تحدثت معه اشقت
الفرح إلى الحزن وعلقت اني لا حاصل هذه من العقل وان
ما يستتب له ملك وان امره ما يمضي بغيره فلما قربت من المنصورة
سير إلى العسكر ان لا يلقينه منهم احد بل يكونوا قبالة العدو
واقبلت طلبا بالعسكر الذي وصلت معه وساق الي
ان تقب قبالة العسكر الذي للفرج فلم يرموا الفرع عليه شيئا
ولا بدأ منهم كلمة وكذلك المسلمون ونزلوا الدهليز وخلع على
الامراء واجزل لهم العطا من الذهب والبخيل والحواجر واللباس
ولم يعطى احد من اكلقه دهما سردا ولا خلع على احد منهم

خلعه واخذ مالك الملك الامير محمد بن الشيخ وعذته وقاشد وتمنه
 بنصف القيمة بمس عشرين الف دينار ولم يوصله من ثمنه من
 ذلك شيئا سردا وشرح بعد ذلك بعيد نوبه ويظهر
 ما يديه **و** واطلق السكر والسكران والمجيز طاطق
 الاموال ورد الامير حسام بن علي الى القاهره ما بالسلطنة
 بها على قاعدته وخلع عليه مرتين واعطاه حياضه ذهب
 وسيف وخمسة الف دينار **و** وشرح في اقامه من رطل
 معه من حوض حيقا وامرهم واعطاهم دقيرهم مندر اديالم
 وللبعد حاشبه والملك الصالح **و** واراد ان يقيم خاله
 سمس لكواص منقدهم الى الامير الجيبي استناد دار والده
 ان سجد الى القاهره ما بالسلطنة ولت الى الرحام الله
 له على ان يخرجه الى خدمته فثار الرحام الله ودخل القاهره
 ووجه حسام بن علي الى المنصور ورتب خادمه
 سمس لكواص عرض الامير الجيبي استناد دار وعزل رحام الله
 اهد الصولي امير جنزار ورتب نخوضه عبدا كان له يدعي
 صبيع طشتندان وعزل الممندان وامير احمد وولي علمانده
 الذي صلوا معه من الكهر ورتب في المنقرض الى مالكدايبه
 الحره مع لفران الجيبي وكثر الدعابه بحيث ساموه وفتح
 من عيونهم وعلوانه ما ينقام منه صوره **و** وكان معه
 ملك خطاي فاقطعه صخره فلقنها واعطاهم شرع في
 سلوكها لالمنق وفتح عند الامير الكبار انه مني نفسه ح

من حديث الفريخ ما يفتي على احد منهم وصاح احوال على الفريخ
وكان يوتر صلواتهم ليتملا مملدة وتمتدح ما يرويه فوصل
اليه ورسل الفريخ وكدتومعه واعطاهم الميت المقدس
على ان يعيد وعليه دمياط فما اجاب الفريسيين الى ذلك بل طلب
جميع فتوح صلاح الله وضعف احوال الفريخ لانقطاع المير
والخذه عنهم من دمياط ووقع بينهم وفي خبولهم الموت لعدم
الرياح وعزم الفريسيين على ان يربك من اول الليل ويضع
دمياط باول ما يخرجوا للرجل علم المسلمون بذلك وكان
للفريخ حيدر عظيم قد علموه بهمك من تحت الصنوبر من
الخزيره الى جديله فسهر عن قطعه ولولاها ما قدر المسلمون
على العبور اليهم فركب المسلمون وعبروا الى منزلهم واجتازوا على
جالها وبها اكثر الاقمته وبعضهم لم يخرج من اقليم بعد الا
وهو على الرجل ونزكوا الاموال ولا يقال واجتازوا ولم يصعب
الا ما حفر جمله وساروا والمسلمون يحاطونهم من كل ناحية
طول الليل الى ان اصبح الصباح وقد احدثت بهم العسائر
من كل مكان وللقنك اول منهم ولا سركيت انه كاتب
بري القنابي كيل ناحية مثل المبطخه الالف والالف
تضعفوا وتلووا منهم الجراح ما التجوا الى قرية يقال لها سبه
ابي عبدالله وتخصونها ودارت العسائر حولها من كل
جهة وكاطفونهم قنلا واسيرا وكفرا الاستطول الاسلامي
ما استطولهم وعتمو جمع ما فيه ومن فيه وكان الفريسيين

لما رأى الغلبة عليه وعلم ان لا مجال له ولا يقدر على العسار
 اجتمع اليه مقدار خمس مائة فارس من صناديد الفرس
 والتجأ الى دار عميد ابي عميد وطلب الطواشي منها بالذبح
 وشيئاً وسفارة من القمى فحضر اليه وطلب منهما
 الايمان على منعه وشروط ان لا يدخلوه من رعايا الماء
 والسوق فاجاباه الى ذلك وسلموه المسلمين ومن كان
 في حبيته وخرج باقي الفريخ من مينه ابي عميد على حبيته
 والمسلمون محدودين ^{فيهم} كلما جعلتهم جماعة يفرحون لهم
 ثم يعود عليهم فلا يسلم منهم احد ولم يزلوا كذلك الى
 ان استأصلوا جميعهم ولم يبق من جميع الفريخ سوى فارسين
 رفسو يحول الى حبه البيل فغرتو ولم يصل الى دساطر
 حبيته بحالهم بوعاد المسلمين وقد حصل ما يدعهم من الاسرى
 والخيول والسلاح والاموال والاقمتهم والجوارح
 ما لا يحسد ولا يوصف واستغنى من الفقرا خلق كثير
 ورتبوا الفريسي على اقبله والاطلاب محدثه به ورتبوه
 في حماقة بالبحر وحدثت به الشوالي واخر ارق مقدار
 ما في قطعته تقرب بها الكوسات والثقارات والطيور
 والابواق وهي من مينه بالسلاح والاعلام والسبر
 السرى فيه العساكر الاطلاب من مينه بالسلاح والعدا
 والبر المعري العرفان والاهل البلاذير الصون على الخيول
 المناهر والاعلام والفقرا اجواق في غني وخصي

والاسارى بقا دون اكمال من كمنود الفزنج وغيرهم في ايجال
 في ايدي اقلمان والحييان الى ان عاود العسكر الى المصوره
 فاعتقل الفزنجيين في دار الطواصي صبيح **و** في ذلك المثل
الصاحب جلاله مطروح

قل للفزنجيين اذ اجيتمه بمقال ضيق من قول
 ايتت صدرا تبغى ملكها تحسب ان الزمر باطله
 احول الله على اوصى من قبل عا دستوع
 رحمت اهل ان اودعهم مع اعدائك طعن الصريح
 جسر الفلاني من الاقل او اسر حرد
 ورد الله الى مهلهما على عسى ملكه
 وداو عليه اسرا اكلتنه وبار ما بالثوبه ورتوله صحح
 بخاره من الماكول المشرب والمعاني والذالطرب وتوكل
 عنده من بخاره من المغاي **ومن اخوته** وعلمانه ومن ساس
 به واحترمه احتراماً عظيماً وكان في هذه الحضره يوم الاربعاء

دار ابن لقمان على حكاها والقبور ما في دار الطواصي صحح
 قتلهم ان الضمور وعوده للسبب في اواخر صحح

مستهل محم سنه بمان وادعوا سماويه
 لا الامر بمكارم يوسف السبع صدره في الشرح
 قد ذكرنا مقوله وما جهى له وكان شخا عا عادلا كريما
 فاضلا محبوبا الى الناس خليفنا الملدك والسودد جوادا
 مدجا رلى مع الملدك الحامل من الصبي مال اليه وانسبه
 بحيث انهم بكر له عتده صبره كان تنبغير اشيخ مسرح
 فالبيه الملدك الحامل شربوس سقاها الحمر وامره وقال عنده

نسخ الكره
 ١٠٠

رتبه عظيمه وحي ذلك نزل رساله بطون الساعه المغذاذك
على منية السود ان صار مشربا و اعطوه شبرا عندما
شرب الخمر

ولو ملكت مصر الفزخ وانعمت عليه بيسوس لما منع الكفر
وذلك ان القرب من قلوب ثلاث اصباح ملازق بعضها بعضا
تمنيه السودان و شبرا و بيسوس و فلما
البد المدد الكامل شربوس و حنجره اعطاه منية السودان
فتم اسفاه المحر و اعطاه شبرا فالي ذلك كالمشرب
طرس و لما دخل دمشق مقدم للعالم سنة ست
واربع مائة و نزل بها و اسماه دخل عليه المشيخ عماد
الرفيع و كان صاحبه من البهي و قال له ما محمد بن
الاكم ما بقى في العمر فسيه فاجابه لا افرح بالمراد و قال
والله لا سبغتك الى الكنيه و كان كما قال قتل شهيدا
و حمل الى القاهره و دفن عند والدته و كان يوما مشهورا
حمل على الاصابع و عمل له العزل للعظيم و كان عمره اكثر من
سنة فلما استغار من حملتها

عصيت لهوى نفسى صغيرا فعندما رمتنى اللها الى المشيخ و البحر
اطعت الهوى عكس القصبه ليقنى خلقت كبير و اثنقت الى الصفر
و رحمة نداد
اذا حقتهم ما عند صاحبكم من العرام فهذا العذر يكفيه
انتم سلبتم نرادى و هو من لخم و صاحب البيت ادرى بالذي فيه

بجاء
و

السنة المائنة والاربعون وثمانية

قد ذكرنا ما جرى في اولها من كسره الفرسيين واعتقاله وادام
على حاله في الاعتقال على صوره ما ذكرها يطلبون منه تسليم
دسائط وهو ما نزع عن ذلك ما عدل في يديها لهم وانما نون ذلك
وليس له اليه سبيل . واما الملك المعظم فانه لما
توجه للعراق خلف الفرسيين ثم مكه لم يصحبهم بال
اقام على حاله بالنجف وحدث عليه بالاهواز بما جرى على الموضع
من القتل والاسر واجد الملك في ذلك سنة اربعا
وشرع على ما هو عليه من الاحسان الى من صعبه من حبيبا
واخلق الناموس مع ما يكمل اليه فاتفق منهم مائة وثمانون
نفسا على قتله وتكاليفه واكثر من فد عليه لكال
الامير فارس الذي اقطاى الجدا وكرانه وعده بالاسند
ولم يبق له بشي فمحدثا ما كان للنفذ علولته ما يفتح لهم
منذ خيرو لم لو اخبرهم من الامير اسودا المير عمار اسد
الزكاني وكان مملوكه سيفك قطن السيفر عند دعهم فلما
دما كان با من عشق ثم جلس في السهاط والارامه
في خدمته على المعارة الى ان فرغ من السهاط وتقدم اليه
الحجاب وقرى المقصود قام من السهاط فضربه احداهم
لسيفه في راسه ثم شاه بضره لغري فالتقاها بيده فحرقها
فعاد الى مكانه واجتمع الناس حوله وحذروا السوف
وخرجوه من المشقة وانقلت الدنيا وقالوا لا سما عيله

فلو دأب **ع** فقال الممد للعظم انا قد عرفت من بعد
 لهذا اسمع المالك ذلك ودخل البحر حتى قطب يده فادسه
 وعاد الى الدار قناره عليه وجد نوا السيوف فانهزم
 الى البرج اكتب فرموه بالنشاب ودار و حول البرج
 وماج للعكره شرعوا في شد جنابهم ولبس سلاحهم ونددوا
 لخلقه دايرون على الناس يسكولم وبناد و اباس
 ما تم الا لا لخير وكان لكره اقداسا تو الى اوطانهم فاجتمعوا
 عند الامير حاتم التميمي على وكان من اس المهندد لعيده
 عز الدهليز واتى اليه الكثر يسالون عن العمري والوطاسي
 سها بابر وسيد ولكن لا يعرفون كذا خلفه فلم يحصل
 منه لهمد والارواح للناس عنده هجيد والفر سعالس
 القيمي وشها بابر وسيد وما قاله كذا كذا ارا اسراء
 فلما تحقق الناس بها وهم علوان الممد للعظم مقتول
 من غير خلاف **ع** واما كتاب الممد البهيمه وللعقلاب منم
 فانه كان عنهم ان تحمد كذا اسراء والعالم للشف
 عن الممد للعظم يلو نومه فلما رادتها دن كذا اسراء
 وانجلال الامور انفق مع الالهة كذا نورا المجتمع على
 سله وروى لنا في السيرج وهو يصبح بالهد عليه تعدق
 على خلد ملككم وشمر في عريان ارددع حيث حيث
 فاعاد لخلقه فاحسامه على على اسعد الكرمي والوطاسي
 سها بابر وشيد بالاسلام ولا يجب لهد سول له لخصر

واعده عن سمع كلامه واستنصر لخدمته وبلغ الالام كما ذكره
واستنجان بهم فلم يرد لخدمته جواب ولهم وقوف كاستم
اصنام يتطلعون الى بعضهم بعض ولا ينطق لخدمته بكلمة
فاقال لهم محرم البر حشر من سيف الميراث في الجزير
وجاءه من مشايخ اكلفته وقالوا لا الاسلام ما لهذا الرجل
في دمتكم يمين ما هو استاذكم وابن استاذكم ما تخافون
الله ما استحو من الله من الماش ايش يقال عن في البلاد
من بقي يا من اليك من شرقكم سوف نناشف عنه وهذه
العبار جميعها معكم فو كما كان الكلام لصخر لا يتحرك
فلما تكرر الماد من البرج الذي فيه المبدل المعظم نزل منه استجار
بفارس المراكطي فحضره اليه مجا الذي ضربه في الادل
فضربه ضربه اخرى على كتفه جل كتفه فهرب نحو البحر
وادى الى جرافة ليركبها فزتموها بالسهام وكفه وقد
نزل الى الماء الى وسطه فقلوه فبقى مرمي على شاطئ اليل
مكتوف الراس والبطر نصفه في الماء فجان مدبر
خلقته كفتيا وركب البحرية والنام اليهم خلق كثير ونعو
وسيرد مثلا الى الالام اء يقول الله يعلم انا ما نلنا
لهذا الامل واللع وانده ما كان بنته ان لا يستعلم
ولا علينا والازف قد جري ما جري فان اخترتم مقامنا
فحق ما يكلم وكل من شيتتم نولو السلطنة وكس خدمته
وان لم تكتارونا تركنا لم نصدنا الشام ورجعنا حيث

وجهنا الله تعالى فقال له الامراء نحن وايكم خستدايشه وكل
 من اخبرتم نحن نوافقكم عليه فقالوا هذه الت شجر الدر
 امرات استاذنا وكانت مدبره ملكه وما كان له عنها
 ستر مخفي فتكون السلطان مدبر امرها الطواشي هابلر
 رشيد فقال شها بالمرشيد هذا امر ما اقدر عليه فاسارو
 فاتفقوا على الامير عمر ايد التركاني وشامروه واجابهم الى ذلك
 دساتوني خدمته الى الدهليز ففعلوا الحق على باب
 الدهليز وحلف لبر جميع الامراء وكبار الكفنه والجمعه وبذلك
 الاموال وخلص على العساكر وارثقا امرفارس المد اقطاعي
 والتقاليد جميع البحر يرب لبول كويد وينزلو لتزول ولا يخرجو
 عن اسره والتمسيس على حاله مودع عليه مكر وما مغزو را
 معال حاسا مارك على المدد للمغز اراكم في مصابح السلام ولا
 تنكر رن في اسر دساط وحدث للتمسيس واختي ان يعيد
 بعض بلول الفزخ ويدخلها وما يعود التتمسيس ولا غيره ان
 سيلها اليها ويعود اليها اعظم مما كان عليه وما دام لهذا
 الرجل على هذه حاله مكر وما مغزنا فاما يسل دساط ابدا
 فلم المدد للمغز احد مع لمر التتمسيس الى لمر حاسا ما
 وقال افضل فيه مما شئت وانا راضى بما فعله فدخل
 عليه وسلم فلم تتحرك من مكانه فقال حاسا بل التهمان قد لهذا
 المدركت احسن انك عاقل ولان اراك اقل الناس عقلا وذلك
 اتا اقتديا بقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا اناكم كرم قوم فاكرمهم واسليم

والتمسيس التتمسيس

أكرهناك فزاد لومك واهاننا اهانة زائدة وكاد ان يضرب
في رجله تقيداً بلبسه عبادةً وعمل به في المجلس فلما رأى
الحال قد آل الي ذلك اجاب الى تسليم دمياط وان
يجل الى السلم عن تمام الفديتار فزكوه بغلة مركب
العسكر سار و به فما اشرفوا على دمياط انزل المسلمون
على اسوارها يعلنون بالتهليل والتكبير والاذان وذكر
الله وسوله مركباً من واللفجح الذي كانوا خارجين
الى المالك بما تقدمون على جملة من اللقائش والمسلمون
يقولون في الجنادل وهاها لغرضوا الى اديبه الفجح الحارح
من دمياط فخاف الفزيس و بهت واصف لونه لما رأى
المركب دمياط وهو في فخذ المسك فظن انهم ما يشتموه
ابداً فقال لا ابر حشام المولى المدد المغز المصلحة لبعضى
ان دمياط قد حصلت لنا وكان العضم ولا تسبح ما اطلاق
مثل هذا المدد فانه جعل عظم ما رايت اسد من رايه
فقال للمد المغز هذا اول مدكى ما ارى اننى اغد ربه وقد
حلفت له فقدموله للفرج ساني عظم عليه سنراطاس
مسيحى نغلا ليردهم زنده فودع المدد لار لمر العمار وقد
بقى لونه اصفر كالدس من حوته مجال ما حصله لثانى
وقد فوبه حتى كان بطيرة الماعيانا حين حصله للبحر
الماح سيرة الحالكه للرافند يقول انتم نكتمت بايمانكم و هنتم قاتر
الذي جبر من دمياط من اصحابي وقتلتم بعضهم وقتلتم الحنازير

ولم يسل من الذهب الذي قدر وعليه ضياء وذكر الامير
 انه سلكه عن عده عن كره للذي خرج بهم من البحر فقال كان
 معي سبعون الف وثمان مائة فادس وما به وليس الف الف
 مقاتله خارجا عن السوفينه والغان والوثنيه ومن بحر
 بحر الم وعره هذه لاجاله لم يخرج مع ملك من ملوك الفرس
 ادا وتلم المسلمون دماطا وعا د المذل المعز والعا
 لا القاهر ونزل المذل المعز بقلعه ليحك واستغفر
 امراة الفرس الرقظاني فزاد حمله وذل الاموال والوك
 اليه جميع البحرية وما كمل الامرا وربما كان حمله باطنا انفذ
 من علم المذل المعز وكان المذل المعظم قد سير المعيت
 للمذل المعزل الى قلعه المشرك واعقله بها وكان
 صغير السن فقام معتقلا الى ان جرى ما سئله ^{وهو}
 من جلب كمال العديم ونها بالبر فرح رسلا الى الملك
 المعظم فوجدوا الفدقات فيه فامرهم للمذل المعز فطلع
 عنهم وجهرهم وسير المذل المعز الى دمشق من سويد لحلف
 الناس للمذل المعز ولتفد فتوقفون حلفوا على غير الصوره
 المطلوبه وشاعت الاخبار في الاقطار بما جرى على المذل
 المعظم وجمال الناس لهمه وكان الامير حيا ما القتم
 اعطه المذل المعز كلب فشر اليه الامرا الفقيه للدرس
 بد منق ملاحمه صالح للمهدك ولراحمه ما ارد ولد سها
 وعيهم وخذنوني تسليم دمشق للمذل المعز فسير المذل المعز

من شق به سراً وجعلهم وساد المدد للناصر والامير سمير
لولو والمدد الصالح اسمعيل بعد كرب ووصل قاور
فحشى الامراء لانزال الدرس دمشق ان يكون عليهم ميده
ولم امير سلاح والمهدي والنجوى والثغرى
ومحار الجاشنكر والرضاوى وعزم من الامراء الصالحه
فاجتمعوا الى بعضهم بعض فحشى الامراء الاكراد على انفسهم
واخترت و كان باس السلطنة دمشق لانه حاله
لرعيوز فلما راى الحال على ذلك جمعهم ووفق ما بينهم وجعلهم
بعض ورتب على كل باب من ابواب دمشق امير كردي
وامير تركي وكان على باب الحاييه الامير ناصر الدرس
الغيتري والامر في الامير سلاح وعلى باب الصغير الامير
ضيا الدرس الغتري والثغرى وكذلك سائر ابواب
والاخرجه وسير الى المدد المغن يعرفه بوصول المدد للناصر
والعاكر الى العظيمة فسرا الامراء الغتريه بدليل
لرحودي حاجب الامير ناصر الى المدد لناصر سراً ولم يعلم به
احد من خلق الله فاستوثق منه بالامان ان يكون الامير صالح
ماي فارس والامر ناصر للرساي فارس والامر سها بامر
مايه وصر فارس ولسيد للرحمر رحودي ما فارس والامر سها
احوالها ناصر امر وعود فارس والمبايع على هذه الصلحه
المدد للناصر الى القصر حمل الى دارها ورحف لهم للاحد
ما من وسع الامر على دمشق كان قد تقرا الجايد منق

١٤٧
انفاذ دفع الرخف يخرجون الامراء الاثريين ويقامون خارج
البلد ويعلمون القريب من الاسوار فلما وقع للرخف في اليوم
الذي ذكرنا صرح بالانزاع على ما كان قد تقررت مساق
الكليون عليهم وتطاردوا وكثر القتال وتبادلت اطراف
الكليين عليهم حتى اجتمعوا الى اسوار البلد فعزما عاودوا الى
جهد البلد ليعلموا ظهورهم اخذهم المنتشا من اسوار البلد
والبحار وصاحوا عليهم الى ان يعلون فبادر المدد لما صرنا منصرف
وكان السيفي ما لا يصعب من مخرج مع غشدا نسيته الى القتال
فوثب عليه صا للقتل فمعه وكسر اثنان باب
الصغير وقتله وكذلك الامير القمري فقتل ما يب
الجاهية فدخل الكليون للبلد وعلقت ابواب القلعة بعد ان
دخلها الامير العمور وكانها محجها الى اسوارها
الصوابي صهب القمري وهو امر الانزال والمواسم
وجربهم ودار الامير العمور حتى اخذوا الكليين اذ ان
النساء دخلوا ففتح ما يكون وسود وجهه الا ان اراد في كشد
سكان حتى سير المدد لما صر من منع من ذلك ونزل على ابواب
المدينة من منع الكليين العبور اليها وولى يد مستقي الامير سيدنا
انصره ولزم الامراء الانزال في سيرهم الى القلاع واعطاهم
بها ثم راسد الامير العمور وكما هذا الرجم وسلموا اليه
للقلعة فلما خرج اليه الامير العمور لم يقبل عليه اولا حشده
من الصلح واما المدد المرفقا لما وصله كتاب

لا ايرى فيهم نور لوصول المجلس الى دمشق طلب الامر الى
قلعه القاهره واستشارهم وقد راها حال ان يسوق جرده
بحيث يجلو دمشق وعشره ايام ويكتشعونها واسرود الحار شبه
ان يادوني العاكر ما تحرج العصر والوجيل بكرة جرده من غير ان
يصحبهم ثقيل فقال لهم الامر سعاله العمري ان كنتم تلو اهدوا
بما اعتدوه اولاد عمي دمشق فالزموني من الساعة فاني اعلم ان
اعاري بملود مشق وقال الاربير حياهم الله على اري
من المصلحة ان تاتوني هذه الجمله فان عسكركم دمشق
عدتم مثل عسكر حلب وزايد واذا كانوا لمقدارهم ايات
سوار ما تقدروني كما صر من دمشق وفي هذه الامام يعلم
عن جليته ان كان للعسكر الذي يدمش متفقون مع بعضهم
بعض وليس عندهم فحاره ما تقدر المجلس على التزول عليها
ابدا وانا اطرا ان ما لا يملع تلو عليها الا ما تفاق وصل يكن
ان يكون مثل دمشق بلته الف فارسه وحصلهم بلبه الف مسلم والاول
ان تاتوا الى لز بيليم انجبر بجليه اكمال فان كان وصول
الكلين لبقاعه مسبقه بينهم ومن للعسكر الذي يدمش فيكون
الامر قد ضبط ولا فابيره رواجنا وان لم يكن ثم اسباب
فليس لهم فقه ان يبارود دمشق بهما ان للعسكر الذي يدمش
والهلهما انجبر جوليهم بيتظروا كما هم وما يرون جولا من
فاستحسن المعتلا من الناس ذلك فطلبوا كرهه الى
فما مضى سوى يومين وقد ردت الهبار ان العمريه سلو

183
المدد المنصور وجرى على الامراء والوزراء ما ذكرناه فعد ذلك
سير المدد المغز الا امير فارس الميرزا قنای وجماعة البحر من
الامير سفاكر النعماني فاكلوا الا ان اذروا ما دام الناس وملكه
من كبار الخلفه وادد عوهم لاجب من لا يجاب ما خلا الله
حاشا ما كرس على فانهم لم يتفرصوا ليه لعلمهم بما شتهه ^{مخافته}
وما كان له من الخانه عند المدد الصالح وسير المدد المظفر
اقتضى اليه وطيبت قلبه وخلق عليه وسير له الف دينار ٥
واما المدد الميخت العادل فان الجماعة المجردين
الثوبك المنفوخ الطوي ^{في} الصواحي الناس بهدولة وخرجه
وتوجه به اليه الى الكرك فالكفاه وسلم اليه الكرك والاموال
وكان في خزانها خمس مائتي دينار مهيبة وركب الصباخ
والد السلطنة وكان مع صفه سنة يلزم بالبحر عظيم وعنده
تعدد وافر وجرى المدد المغز الا واكلته الى عذره
نظروا نزول ما شاع وجرى منهم اخلاف وانفقوا في سبل
ويطلبو الميخت العادل من الثوبك ويطغونه بالدار المصرية
نكان ملكا ساقا كابر الا امثال الطواشي سها بامر وسيد
وخاص ترك واربع امرو وجماعة لاجلته وما كان واحد
عند المدد المغز الا البحر يد وخواصه وكان ذاعنم قوك
ولهم زايده فبذل الاموال بل جعل للعطا يكثر جمع جماعة
من الدار وعظم اكلته الله يم واقاه اصحاب الكرك لهم
لما واصل الطواشي سها بامر وسيد وخاص ترك ذلك ولم ينق معهم الا الف

سير فخافوا على انفسهم وتوجهوا الى الكرك والاطمحو صاحبها الملك
مصر فبذل الملك وقصده الناس من دمشق ومصر واستخدم
وتفقت خزائنه ولم يحصل على طابيد ولزم الملك المعز
الامير محمد بن الحسين وجماعة ائمة المعز وسد في وجهها جاسط
مدة ثمانية ايام ثم فتحه فوجد الحسيني على اخر دمشق وجماعة
ائمة المعز فمات فاطلق الحسيني وفيها اقطع الملك
المعز لعماد بن الفاضل اسلندرية فاحسن اليه بها وعدل
في الجاهل والوارد بن لها واعطاه ما يريد فارس من كبار
الحلفه الا ان كان في ان يقطع اجناسهم ويعطيها للملك
فاحسن اليهم وخلص علم واحترمهم وزاد في اكرامهم وعظم
امر البحريه وقويت شوكتهم واستطالوا وشرع الملك المعز
يباريهم واحسن الملك الناصر الى اهل دمشق
وظيع على كراهها وكانت اموره بعد وقت بالسرور والولوعت
لا يترك يخرج عن رايه ومرض الملك الناصر فخرج واقام بالمره
لعهده هو واهلها وتبع على الملك الناصر وادرس الملك المعز
صاحب الكرك وسير الى قلعه حمص واعقله بها واما
الملك الصالح اسمعيل فانه كان يؤمل ان الملك الناصر اذا
فتح دمشق لعيد عليه بصرى والسواد وما كان له اولاً فانه
اعطاه شيئاً فزقت قلبه والهتة الامير سمير اللؤلؤ علي
وقدم مصر وفتحها وجمع العاكر وطلب النجد موصلين
صاحب الموصل بعكر ابيد وعكر ما درس فالاسر وصاحب

ب
ب
ع

قال بشر بن جده جاه وبرز من خندق العاكر وسا رطالنا مصدر
 ودصل غره وكاتته جماعه كبره من امراء مصر وحلقنها ودخل
 الرمل والامير كله الامير سمس الرولوه ويوظف ان مصره
 زده ولا مانع له عنها فطلع عسكر مصر وتزل السايح والمدد المعز
 على حاله بقلعه القاهره ونجبط عسكر مصر بقول اعراب وطن
 الناس ان المدد المعز ما يخرج من القاهره ولو تاخر لانه ايام
 لراح اكثر الناس الى المدد الناصر وتلم الدمار المهره بعرض
 وضرب فلما بلغ المدد المعز ذلك توجه الى السايح والسفاه العبد
 وخلع واعطاه الجوا يعبر بذلك الاموال وينفق الليل على ضومح
 واصبح وقد لبس السايح وطلب العاكر مسمه وقتلها على باعه
 ايام المصاف ودصله ليجز ان عاكر التام طلبت طرقت الخشب
 فاجد عراضهم ونزل بالعاكر على صوه اصحابه من العباسه
 ولخشبه وبات عسكر التام على الكراع والمدد المعز تارك
 على صموط وهو ما من فاعز الميل وبات كل فرقة مكانه
 شاك في سلاحه الى يوم الخميس سابع ذى القعدة وقت الظهر
 اقبلت عاكر التام مطلبه فصرنت كوسات المدد المعز ريب
 مطليا وكان الامير سمس الرولوه قد اجد كبارا كلفه المرعيب
 بالنظاره التي فارس ووقف في الصخفيه ونفى المدد الناصر
 بنفسه سير تحت الصباخ وعنده المدد الصايح اسمعول محمدر
 وهو الراد المدد العول ونفر سير من صومح لكلفه وبالبه
 والمقوى للعسكر ان باصطفا فاق الامير سمس الرولوه لمعه

عاصم حفيد المصيرين واكلفتها واكلفتها فسكرهم جميعهم ووافق
ان الملك المنصور يمكن قبائله فاخذ الابرار سمسار الوالوصحيفة
مصر واكلفتها فداه وفاق وكذلك ممته الملك المنصور
وميرته حملت على ممته المصيرين وميرتهم فما يقولهم انش
وكسرهم افتح كسره وفاق خلتهم الى العباسية ما خلا الملك
المعز فانه بنت ومعه دهن المايه فارس فاق بهم فلقى
الملك المنصور وفاق تحت صاحبه وليس عنده الا امر ذكرنا
وجامعه المتعز من الخراب فحل عليه الى ان اصابه ضربات
السيوف اليه فولى هاربا ومعه بديل الرطيد من الاخوت
العزري ونزل الزبير في فاق حلفه واخذ صاحبه
وخراسته وانتقله واصطاع الى الملك المعز فاجعه واقره
من الاثر الى العزيزة والناصر والجمهر واسر الملك اسير
لر صاحب مصر والملك لعظم والنصر ابنى صلاح اللوح فقلو سعد
لكمدي وحسام مرمرهان والاسد عيسى الحميدي وعاد
المعز بالنصر الى اسير وجميع عساكره قد انكسرت ومعه فارس
اقتطاي وفاق اكلبيون حلف المصيرين الى العباسية ونصبوا
صبيح الملك المنصور على ما دنا العباسية ونزل امر الملك المنصور
ما العباسية ونصبوا كمام وطمحو واستقر على ابن الملك المنصور
واصل اليهم وعاد الملك المعز وهو لا يدري ابن ملكه وعسكر
حلب مقدار اربع الف فارس عن ساره وقد اجتمعوا الي بعضهم
بعض على سموط فلما بلغ سمسار الوالوصحيفة وكما في نفس

خارجي دالون خامس
١٧٥

يشير بانتم الملك المأمور ما فعله الملك المعز والجمهورية وكان
مسيره خلا سحافا لا حسب لاجد حساب فساق على
الملك المعز والجمهورية درين فامه فارس وعسكر حلت عن
بسانه في خلق عظيم لم ياخذ منهم احد بل ساق بذلك القدر العجيب
عليهم فانهم موقداهم عادو عليه فقتل ضياء الرقعة
وقتل لوقته ورموا كرمس الرولو وحادد به وقد لزمه
بدقة بين يدي الملك المعز لاجل انهم برفع طرفه اللهم مقال
لا اجساما بس على ما فعلنا هذا شيخ كره حق على الاسلام
يكون شكرا ان هذا اليوم الغزوة فصر بعينه في الكمال
ثم راد الملك الصالح اسجد فلزمه ولو اراد ان يهزم لواح
بل رام لسوا الغزوة سان الى جانب الملك وسار ووزكو العباد
عربا لهم وجعلهم ليس فنصب الدهليز ورتبها ولما وصل
خبر الغزوة الى القاهرة ووصل المنزه من الجزيرة والعسكر
يوم الجمعة صاح الناس بالقلعة والقاهرة ومصر الملك
المأمور بانفسه واخرجوا الارسع القمري من احياء القاهرة
الجيبى وما في الاثر المفضل واليسو السلاح وخلقوا كل
من القلعة الملك المأمور وخطبوا باسمه بالقلعة والقاهرة
بصره القاهرة وصرهوا البشائر وقد على القاهرة وكلف
الناس ابيها من غير الصالح اسجد وما صاير لعمري ما اذ كان
وكان سعاد العمادى خلا عالما جارا ما يخرج من الحرب
قد بار دار الملكة شجر الدر فوجه الملك المعز وطلب

قلوبها وارسل اليها السلام واستغرض حوايجها وما في الاراس
لبسوا السلاح ودفنوه على برج باب القلعة وضربوا للبتار
وصاحوا بشعار المملك الناصر وكل من رآه من البحر يده
معدبا علمه من زمان ينادى على ابي ابيته فيرموه عن قوسه
وشلوه وسلخوا اسرا لم يجتوب فيها للعائنه وبطقوس
القلعة بطان على الخي طيور برح باليسر الى المملك الناصر
مصفونها الملوكان الوالحن القمري واقتن الحبي يقيلا
الارض هيبان اتنا خطبنا المولانا السلطان وحققنا
الخيالين والاموال وكان المملك المغنازل بلييسر ولم
يلز عنده من الحمره وعسكر مصر مقدار عسراة فارس
وكان في بلييسر من عسكر جلب طالع من الفارس
وكان المملك المغنازل في هليز قد نصبه بطاير بلييسر
وعسكر المملك الصالح اسعد وها ما كرس على وفارس
اقتضى محنة تقع على البيطافه الكبيره الى المملك الناصر
سماك العمري والخبي رش الى العائنه واما
البراهم المبعوث كرامهم كما لو مقتله ببلعه الجبله علمها
شرحناه فا كان بعد للعصر من بها للجمعة الذي
خطبوتيه المملك الناصر الا وقد وصلهم انجز بانفسهم
القضيه وان الحمره كسر المملك الناصر اسود
الصاخ اسعد الاسر وصاحب حصن المملك المعظم
والصاخ الذي صلاحه كسر وقتل باح للمملك المعظم والحق

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم نوراً
والعلم نوراً يضيء للعلم
والعلم نوراً يضيء للعلم
والعلم نوراً يضيء للعلم

حاسا من العماد صا للالغماي وسعدا الحمدى والامير
 بسم الله لولو ووصله جماعه من عسكر حلب والغزويه
 مثل جلالك ايدى وسمس الراتش للرى وغيرهم فعاد
 لزموا الامواد اعادوهم الى الحب ووصلوا للمد للمعد
 واجتاز من الغفرين والصالح اسمعيل الى جانبه ووصف
 الماصر بعد منكس فعلق الصيق على باب رويله منكس
 ودخل القلعه وانزل المد للصالح عن اذله فانهم
 كانوا مصعز من ايام المد للصالح محار ارب و كان
 نساينهم اكا بر البحر يوم الحيره ووصلوا للصعد
 من شهرهم وبرد لهم وكان نذ التجا من صان البحر به
 جماعه وقت الحيره الى كطبي وبعان لغز الى جانبها
 فلكوا اهل تلك الحايت معهم امير الحيره ايليق
 ذرها فير المد لغز اليهم من اسلم واغزب من اهل
 دست سلم وستم من جماعه ولزم امير الحيره
 اسمعيل لر بعد استاد اده وشنفها على باب قلعه
 اجبل واما عسكر حلب فلما انهم المد للناصر
 فمر على سوط فنانو على حالهم في خلق عظيم واجتمعوا الى
 بعضهم بعض ونصبوا لهيب اربماح واداموا ح المملك
 للمد اعظم نون شاه وانشا رجايم لالامير جلالك لغز
 ان ليشوا بالرد بطلو ويقصد مصر وكان الواجب
 معه فانه ما كان يفرى مع المد لغز من بيناهم ولا عنهم

وقال لم العا المصريه قد انكرت وتفرقت ونجس لها هنا
كالح من بينه الفارس والدار المصريه في يد با قادي
سقتا ما قبالتنا من تفت قد امنا نادا ادخلنا ما سيرا
ودينا السلطان من الريل في تبصر وجوهنا عند محمد ما
وعند كل احد فلم يوافقوه اكلبيون على ذلك وقالوه
ما نلوا مثل حب الوطن من الايمان ورجعوا بالخير الى اثنام
واعجب ما جرى لزل العكر عاده وقد هبتو بعضهم بعضا
وحكمتنا القيمة من مال العكرين للبريان والعلما
لان علما ان عداهم اخذ دجول اسناديهم والفراشون
فقر الصادق وقصد والمام وكذا اعتمد علما
عكر اثنام فعلا كذلك فصد مصر وعاد عكر مصر
عراه مثلهم وكذلك جاءه من عكر اثنام وهذا
من اعجب ما جرى وهدى العزمه معهم جنه ضيا الذي
لاداس وكان للكر حسا مال العثماني من ايضا مجروح
في محفه تتويجهم ودون هو واهوه صيا للكر بالقد
وعاد المبدأ الناصر الى دمشق وبذل للاعمال واستخدم الرجال
وقصد للكر والكره من كل مكان وسير
المعيت صاحب الكرك عكر امع ذكره حاصر نزل الى المنبر
واقام بها لا استغالي المبدأ الناصر ما هدمه والاهتمامه
ما فاه عسكره وتزيم شعثهم واصل المبدأ المعز
على جلاله عند العدم سراس البري اقبالا عطا

وانزلهم بدور جميله و جعل لهم من اجنول بار افعال الملتصق
 بالاركان فو يولوه **و اما الملك الصالح** عا دلت
 اسهل فانه امام عند اولاده ايا ما سيره ثم نقلوه الي
 بوح اخر و جاؤي البيل فتحو اب القلعه من جهه القرافه
 و اهدوا ملك الرومي و جماعه من البحريه فخنقوه **و فزون**
 ولم يعلم بهم احد الا عرف لبرقير **و قد شرحنا ان**
 مولده سنة ثلاث مائيه و كان سخا عا فاقلا دارا ي
 و درايه متقرب الي الناس لشوش الرجبه متجلا في
 ماله ما كوله ر شوره و ملبس سد متنعا في لذات
 نفسه ولدائه و سرانه **و كان في ابته اميره** قد اعطاه
 الملك العادل و الله بصري و العادل **و جعل مديرا** امه
 لهم المر الفلاطي **و كان الملك المعظم** لهوه بكرهه و عيبه
 لالملك العزيز اجنبه **فخرج من دمشق** و اعاد بصري
 لان تومي المعظم **و في ذلك** للناسد اوده **و حضر الملك**
 العالم الاسرف **و دمشق** **و كان الملك الاشرف** يوتز الصالح
 و عيبا اليه **ديكره للعزيز** فلما سلم دمشق التزم بمخدمه
 الملك الاشرف **و سيره الي عبيد مقدم** عكره **محصرها**
 و فتحها من الملك **الاجده** **و لما رفته** للملك الاسرف
 نوبه اسبغها **ان كسر خوارزم** ساه **حججه** ما ب السلطنه
 ولم يبرح معه **على هذه** اكانا الي ان تومي الملك **الاسرف**
 ما اعطاه **دس** و حضر الملك العالم و اعد هانسه بعد ان

187

ان از غز نجاعه و علوه صبه و حسن تدبير از تنوع سببه له كمال ممانته
عند اجينه المثلد الخامل فغوصه عن مشق بعللها واعمالها وجد
يسوس والمبتاع للعبه و جبه للزندلني و وادي التيم و دام
ع بعليل مرمول لانذ الى لرطل المثلد الصاخ بحم الرابوب
دمشق و ليم عليها و المثلد الصاخ بنا بس فاحدها و لما ملك
المثلد الصاخ دمار مصر حتى منه و البقي الى الزرخ و صا حكم و لم
اليهم صعد و طره و السقيف و بلاد كثيره و حصل عليه
شنا عن عظيمه و صار مضغه للماس و انصاف
الى دليل اند علم امير الدوله و زوره في جميع امور فولى الزرخ
اجبلي قاضي قضاءه و كان قبا مند امه امانا فيه للشرع
ما لا يعلمه و الى شرطه فصارت معننه و مال للماس عن محبته
واكثر ما كان يجرى من امور الظلم لم يكر عنه منها علم
و قد شرعنا فللكله و نقلت للذريه الى لر قبل و كان
ع خدمته بد مشق حجاب انشا فكت اليه لعله لا يباب
• يا ما الخالم اجبلي من نصحنه بد و فيها دمي احشاه ينسفا
• اسمع نعيوه من اقلبته لعمانها و كفاها ان لف او تر كا
• والله لا امتد له الممد بالكو على بعينه من ظله شبرا
• توى ايجو ديه مستبشر فرجا مستقريا من بوادي امر صكا
• و زيره من غزال الزبيع به قاضي القضاء و و الي حرمه من سكا
• و تغلبت فضيل من لها و لها اهل المشوره بما صا و اوصفا
• جماعه بهم للامان قد نشت و الشرع قد ماق للاسلام قد لكا

مارا فتوالله في سر روي علي ما ياقرون الفخ ^{والنجا}
 والآن قد حكموا واستقثقوا حلقا وصيروا لهم في صيدهم تركا
 ان كان خيرا ورزقا واسعا فلهم اذ كان ثرا و امرا سياتيا
 وقد نصحت فتم وابتل نصيحة من يمان في قوله جربا لا
 واستدرل الامر واستر ما جنوه بهم تلق الرشد وان امرت

منها

فمن يليل نزي آثار فعلهم فيهم وينل اذا ما سنزلهم لفتحا

السنة التاسعة والاربعون من الهجرة

نبيها جرد الملك المعن العاكر صجده لا يبر فادس اللبس
 انطاي وجماعه للبحر ونزل اليها بلبس وعاد خاص ترك
 لا الكرك وكان لهما صاكر العمري لهما الرشق مجردا ليجلان
 وحصل عند المدد لناصر من يدول فادس الا انطاي خوفا
 عظيمًا وخشي ان يكون ذلك اتفاق من ما يلبده والارثراك
 التي في عكره فيبر الكس للصللا الى شاه وحلقه جران
 وما ردي في الموصل يطلب للعاكر والنجد و فرق الاموال واستخدم

انظر
 ما كانوا يفعلون
 في امور القاص
 لا يخرج على الارواح

الرجال و جبي من الرعيه سدس املاكهم واحدا ليجيس من
 الخراج وتواصلت لبيده العاكر من كل ناحية وقدم
 المدد لاجد عباس الملك العادل على عاكر ودميزه
 ونزل العاكر على المغوار وركب لا يبر فادس الا انطاي واغار
 على الجولان وعبر الى فوى وانتقلت للذوا وحان للمددا لناصر
 بدمشق والمدد لاجد المغوار فالمر باصل العمري ليجلان

وكل منهم يقطن انه قاصده وكتبه الامير عماد الدين محمد بن رشيد شيخ
البرقي وقصده مقدم البلاد وروسها وخلق واعطى
وكتبها شيراز من قصده وعاد الى نابلس فاصطاد الملك المنصور
وصاح المغيث صاحب المراكم واعطاه الامن والهدى وهدى الصلت
بغير بلعه واخلى ليل ودصلت بخدمته مقدمها الطراسي
شها بالمرسيد وسير الى العسكرا لغوار قبصو على الرمح
لرصيد واعمله بقلعه دمشق الى ان مات بها واجتمع
عائرا الملك الناصر بعضها الى بعض وسافر الى نابلس وكان
في جمع عظيم بعد الف فارس لمرافقته الى الساج وطلع الملك
المغرب مصر وتزل الساج ودصلت عائرا الملك الناصر
الى نابلس والحول واصطرب الملك المغرب واعتقد انهم يدخلون
البريل فاقامون نابلس والحول ونحو الدرر والحامات والجانان
وفيها لوحى لوجهها بالمرسيد فخرج فيها
لوحى القبية بها العسكرا الحيزي وكان شيخا ليرا لطيف
الاطلاق فاصلا محترما عند الملوك عارفا بذهاب الناصري وشبه
الملك الحامل صحبه كجاء المراكم رلمي رسولوا الى بغداد الملك
للإسرف ومولده سنة فتح وحينئذ حرمه فيها
فيها تزوجت الملكة بجرالدين بالملك المغرب واعطته الاموال
فيها السنة الخمسون فيها
فيها وصل النزال الى الجزيرة وذهبوا باربلر ودصلوا الى اسر العز
وجوان سرح ولغو قفلا عظما سماه جلد فيه اموال

عظمه فاخذوه وقلو من القفل واهل البلاط اخرج من عنده
 تسرع عاد ولبى جلاط . وفيها يروي الصاحب
 هلا من عبي مطيرج في سعيان وكان فاضلا ساعدا محمدا للخيبر
 متعصبا بحب قضي حوايج للناس كحيثا وكان قد سير بالمد
 الصالح محمد بن ابي امام من نخوار ريد وكان يروي عن محمد بن ابي
 صالح

وضاه
 جلاله من عبي
 مطيرج

ان تستد بالبيره بالنصفه ابا الغزال ريدته
 وهذا يروي الحسن بن جعفر بن صالح عليه وسلا
 ولم يقد اهدى اليه كسا
 موارث عبدل والتمتع دم رد دل ولا خاره
 ولداك اسلم ما يلقى من الهديه في السهله
 انتا كليل حقيقه تحت شكلك انكساره
 وبني دار البصر كنت على بابها
 دار عريا لها ما نعام من لم تخيل لدار قط من
 المدد للصاحب ربي للعلي ايو بئاد الله في
 ائني واقني فالدي عذبا من نعه الله وستر
 القصر والبايب من حرمه والكود والتمس
 قبل كساذي لالا لها لادي فليصنع المالك مع عمده
 ولم يقد اخرج المدد للصاحب اسمع لم يرك
 بقولن سا فرع دمشق ولا نوه وذلك اسر ما علي به يا رب
 نقلت على عني سمعا وطلحة فاجلني الذي اولا انتم الناس

مطلوما
 تسليما
 عند
 مجد
 عند
 مرجد
 عمده

ولقد أخذت اليه بحبونه من حسن وجهه

• بعثت بمرجه الى مودة فهدمت افيها حقيقه قصدها
• لما قدرت الزبارة اسلت تشبيده ما طرفها الى حدها

• وله •

• جيوما استنقبت طرفا سائفا يسبق الطرف اذا لما ارتدى
• وحاما الجسم الاعناق بل تحطف الابصار اياها جردا
• واجعل المالت قلبا ثابتا يتقى العار ولا تحشى الردا

وامر على ان كنت ابره

اصعبت بقدر حقد في مرتبنا • لا املك من ديباي الا كفنا

يامن دعوت عمانه محمد • من بعض عباد الميزان

وكان اسد الامره انه حكيم في المطي كاياما للصعيدم حدم

السلطان الممدد الصالح كاياما ارتقا اموره الى الرغلت

منزلة واعطاه لوسات وسر قايضا وليس القباد زي

الاجناد واسرله مع الطواشي سها بالبر وعقد في الكلام يدق

كم اعرض عنه وتقطع حره • ولما وصل الممدد المظفر الصالح

اعرض عنه بالكلية واقام مداره وعي في اخر عمره ولوني هذا للمنه

و سها بوجه الشيخ محاصر البادري وسول

الدول للعزيز الى الممدد المغزيات اسخ واجتمع به وقد رحلت

الصالح بمنه وبن الممدد المنصور وعاد الى الشام ومعه سرور

الممدد المغزيات السيفي وعلم الخيزدار وعبر على بل العجول

فالساه الممدد الهادي والعاكرو حال وصوله الى الحميم

١٧٠
٩٠
تزلزله في الدنيا لم يحصل من العلم بحجده عظمه وتوجه الى المدد
الناصر وهو نادر بعجتها العوز فقروا كما كره على ان يكون عنده
والداردم والقدس والساجل منتفلا الى جانب نيا خلا
تالمس للمد المدفوعا منقول لكل وعاد السجح بحماره وصحنه
الكرس والكرس للثنا سم ونظاما من المولى سلا من المدد الكرام
ولو حده للمصدر ٥

٥ السنه لكاهنه والحجون وسماه ٥

بيها وصله الفتح كماله في المادة التي يوصل للمد للناصر
الى المدد المدفوع وحطت المدفوع وعاد العيا كره الى القا بمره
واعطى من الكس الى العالم ونظام الكس المولى عطا جزيلا واطلق من
كان في الاعمال من امور المدد للناصر مثل المدد المنظم
لرصلاح الكس ٥ والقره لغوه ٥ والمدد الاسرى من صاحبه
بخص ٥ وسها بالرحام الكس العماني وعينهم وخرجه بحسبه
بم الكس المبادي الى اتيام واطلق اذ لا ذلك الصالح
اشتمل من الاعمال اعنا وعاد المدد الكس الى دمق
وعاد عنك المدد ناصر من تل التحول على الساجل ونسلا د
الفرج واخره ٥ وكان للفرج بسبب ما جانا فادد بنا لها
سوراً وبنى سور عساويه وصيدوا ووصله عن كره انك
الناصر الى عكا وخرج الفرغ الى تل الفصول ورجعوا المسول
على كره انبه بملكوها واحرقوا الطور من رجلا الى صيدا ورجعوا
عليها فاحذوها ما اسيفه ورجع من مكان ما نزلوا اسدا

وسميت منهم جملة الى القلعة التي بالبحر فغزو بعضهم وعاد
العائر الى دمشق وخرج المدد الناصر والنفى عمية وجمع على
الامراء ونفقوا على الخلد وعسكر جران بسنورا واحام بيد
و**فيها** توجه لفرجاس المرسى على من العامه الى كوز
بسنورا المدد المعز وكان قد نزل عن جبهه والمعاه المملوك
دخل عليه واقام مدق بطالاً ٥

٥٦ **السنة** المايه والحون وسماه ٥٥
فيها توارث الاخبار من مكة بظهور نار في ارض عدن في بعض
جبالها بحيث يطر شرارها الى البحر في الليل ٥
و**فيها** سار فارس الدين اقطاعي الى الصعيد ونزل
بندره شران ملكا الشريف تغلب فاهرم العرمان بين
يديه في البريه فتبعهم وقيل منهم خلقا كبيرا وعاد الى القاهره
بالاسرى ومن حملتهم ابن الشريف تغلب فشق على باب
قلعه اجيل ٥ **و**فيها**** خطب الملك

الناصر عبد الملك كعباد وتوجهها وكان المسير الشريف
المرضى يقرب العلون من حلب وسير اخفاها من الررم وتلقاها
عسكر حلب اذ لا بالا فامان الجيرة ووصلت دمشق
ولبس العائر اطلابا ولعبوا ونصبت للعبات والاطير
سرعة رائدا وخلص على الكرا والكلفه واكار اهل دمشق
واللدوا من جعل سماها ما رى مثله ودخلها في بلعه
دمشق ٥٦ **و**فيها**** اعظم شان للامير فارس

٥٦

٢٩١
اقتضى ويزاد في سماحه كقصد عطاءه وخلعه وقليل القصار الى
الملك المغر وشرع يستدعي من الخزانة اموالاً وينوجه الى
الاسجد ربه ويصحبه جماعة كبيره من الابرار واعيان
لكلفته فيهم بالعطا فاخلع وادار ذلك لون في خدمته معظم
الامراء وعند ما ينصلح للملك عن الملك المغر يعو
معه اكثر مما في خدمه الملك المغر مخاف الملك المغر
ولم يكن الامداداته وسير فارس والرافضاي خطبت
الملك المنظر صاحب جاه وانفق الكمال وسير عسكره
استاذ دانه الى جاه ليعجزها بتجمل ايد وانقال في حشمه
واثره فخرج الملك الناصر الى القابض وكان حشمته محفده
على النبال وعليها ستر اطلس من خشن مجومر والنبال
لك عمل الخف منغوله بالذهب وقد عمل لهم خلاصه ذهب
مرصعه بالجواهر فتزود مشق والهم الملك الناصر وتوجه
الى جاه وعادوا بالعرس ومعها والذتها بنت الملك الكامل
وتوجه من دمشق فاصدق المقامه وقد عزت على الملك الناصر
وحسب كل حساب ردي فتوهم من صاحب جاه لثبدا
ولما بلغ الامير فارس المدينه قطاي طلوعهم من دمشق فتوجه
اليه شرع في تفصيل الخلع لابرار الابرار وارباب الدوله وكان
لكلفته وكصيل الكمول والازن العرس والهم لابرار المعاصر
في عمل الزينه وترتيب الله عمل القباب واللعب الكراخ وسير
الامير فارس الملك المغر ان كحلي له دار اربع القلاع

فعلم المدائن الرجل فقصده الملك فاتفق مع ملوكها لا يسير
سعد الدين قطز وبها الدين بالدار انما يطلب فارس المدائن
اقطاي فاذا عبر اليه في المدهليزية بالدار سعد الدين قطز وينظر به
بالسيف ففعلوا ذلك وطلبوا فارس المدائن فخطاي فخرج جمعته بملاويين
وما كان يحب الا حد حساب ولا في عينه من احد سوى
وكان المدهليزية صديق فحال عبوره ضربه سعد الدين قطز بالسيف
حل كتفه ثم تحده بالسيف فقال له اقطاي ليس وصلت
وخرج الملك المغز ومالكه وخواصه وقد عد على باب
القلعه وركبها بالبحريه وطلبوا سوق الحديد تحت القلعه
ملايين طمانهم انما هو في قاتوا الكرا والكلفه الى خدمه الملك
المغز فاقوا البحر من قريش الى الشام وسافرت العساكر
خلتهم وتركوهم بما فيها من مال وجرم وغلل واتقال
على حالها فاطلها الملك المغز بالدار وركب حينئذ بالصاغت
واظهر السلطنه وتخرج الملك فلما وصل البحر الى الملك
الناصر جمع ارباب مشورته وتحدثوا ان السلطنه لمصر
انما كانت للملك الاسرف من الملك المسعود وان المغز كان
ابائكم والتمس الملك الاسرف ولم يثق منهم ايمان واتشاور عليه
ان يرسل اليه يطيب قلب بالبحريه ويستدعيهم اليه
ولحسن اليهم ويطلبهم الدمار المصري ففعل ذلك وسير
لاجران وطلب يستدعي العساكر ووصله في الحال رسول
الملك المغز يعلمه باجرى وكذره من قرب البحر وتقول

سعد الدين قطز
الملك المغز يعلمه باجرى وكذره من قرب البحر وتقول

١٩٥
١٩٥
عاشد ولاي اخذ وخران مسرد ولا عادم يقنعو ولا شنعو ولا يحي
منهم خير فلم يفضل داصر على جمع العاكر واستخدام البحر في نقد
المدار المصرية **٤٤** ووصلت قصادا البحر وخلصوا الممدل الماصر
ثم وصلوا الى خدمته وكان مقدمهم سيف الله الرشيدى والامير
وكى الرشيدى تدارى وكانوا سباب سلاح وتخلوا لى بالمدل
وعده وجبول فالقتاهم الممدل الماصر وانزلهم واكرمهم **٤٥**
بالخج والعطا واخرج دهلينه الى الجسور وتواتر اليه عساكره
والبحر من كل مكان ودام مقامه على الجسور مدة شهر
والنصف والبحر به تحصينه على سرعه المرجل ويقولون
ان لم يبادر الى قصد البلاد **٤٦** والى البحر محيطه قليله الرجال
والا يمكن الممدل المعزى هذه الفتره ويقصص على من خاف
منه وسخدم من بخار وسقوى وما يجرود بالقت **٤٧** ليوعد
بالرجل من يوم الى يوم فحار الامر على ما قالوا يملكون الممدل المعزى
سلطنته ولزم من كان تحتاه في مله واجل على
من شق اليه من ارباب دولته **٤٨** واحسن الى العزيزه والمناصره
الدى كانوا خدمه **٤٩** م قدم الممدل الماصر على عساكره
الممدل المعظم فحار ترشاه صلاح اللدرى جلها لعاكر ونزل
على المدان وكان الممدل الممدل المعظم مقدم لعاكر طاهرا
والامير جمعها معذوقه بالامير سعالر كتنوب استاد المدارا طبا
وطامر اللبيل المعظم سوى الاسم فتا قدار آل عليم الامطار بحيث
مدالمدان ولم تعد لهد من العسكر ان يقطعها لالا بعد ليات

ايام حتى عبره بعد حمد وقاسو مشقة وابده من الوجوه حتى
وصلا الى بصير مع البر بالعود وتوازنت الامطار ليلا ونهارا مده
شهر اذ ارجيعه حتى اسقلوا الناس بالعود الى اللال والرد الى
من كره الرجول وكان للقيش متوق فرحبت رعبو حين لم ومدت
الترجيعه الى ان صارت اعظم من الفراه وكان عتب البصر
حتي ينفه اذا اكلمها للفرس رمي ذنبه ومعرفته فكان الى الناس
يكذبون في اسرها وصدون لان عنها الجمل فوقع اكثر اذا
خيول للناظر ومعارفهم ونصل جوارف جيل لثرة وفي ايام من
يومان انحلت المشايخه وعدت العباكر وتوجهوا الى العوا
ونزلوها مده الصغرى الخفيف ورجلوني اول اشتا وتز لو
على غزه واما الممد الخفايا لما بلغه اصرار الممد الناصر
على قصد مصر بذل الاموال واستخدم العالم وطبت قلوب
الناس ببر من العاصم ونزل بالبارد وهي من العاصم وال
ونفق سوق المتقير من الممد الناصر والممد المعز وكان
الممد الناصر ما يلبه ويملك ابيه العزير والناصره واستمال
قلوبهم وكان لهم ومن هو في جيزلم التي فارس وانفق
الناصر ان يقبضوا الممد المعز ويفعلوا مسلح فعل الا تزال
واكدم بالممد للعاذل الممد للملك فعلم الملك المعز
صوه اسرهم مما ذكرت خبر وكان زامه عاليه وبالكه
لكاله للراهنه وكيف يوم المدا على انه يلعب بالاكوه
والعالم والاسراي خدمته وقصد اوطاف المعز يزيد

الملك المعز الممد المعز

193
فظن **علاء الدين** في سمرقند **المرغزي** انزجا اليهم تقربا لما خذلهم الى
لعيا الاكره فخرجوا الى خدمته مشرعين يخبون ان ينجول القدر بها
له فامرهم بدمب او طاقم ونازت السوقيه والغزعا
والاجناد وتخطفون جيولهم وچيامهم وما بها وسيرهم تحت
الترسيم الى القاهره واقطع اجارهم وتحدث الناس ان
الذي اعلمه بامرهم واتفاقهم مع الملك الناصر الامير سيف
بكتوب الغزري استناد الدار لان كان يجلده من الملك المغز
اموالا عظيمة وكان الذي كان يوجه الملك الناصر
ملك مصر فكان لا يحا لان ملك الملك الناصر خوف
ان نصير للدولة كرهه وتذهب دوله لانراك ولا تخار ل
سقوي الملك المغز على الملك الناصر حفضا لبيت استاده
بل كان راير ان يكون الامر ذوقهم وكان ينفه
بين **علاء الدين** العري وسمرقند التي بنا فيه
عظمه ومباعضه قديمه وكان يفضوه وحكاه على
لقد علمه فلما بلغ الملك الناصر ملك الغزيره علم انه
ما بنى بهيا له حاله في ملك مصر ولان الملك المغز
لمن تحتاه وان عا له قد جعلت لظول البيكار
السنة المالكة والمحمون منها
وبها مرض **المرسيني** التبري وهاوه الى ما ليس فتوى
بها وقد لمر الغنمي وحينه **المرسيني** دعو عسراه
فلم يلبس وحدادا وكان **المرسيني** صاحب قلعه **ميسر**

وكان رجلاً شجاعاً جازماً ذراياً باقياً وعزيمه ماضيه مدبراً
 لجهوده نافذة الكلمة في الدول خدم صاحب الدول وكان بها
 ممن نبأ رايه وخدم المدد لا عرف مديره لولا صاحب الموعد
 والمدد الصالح نجم الدول وب لم يزل مقدماً مشاراً اليه في سائر
 الدول ولما تولى جل الخ مشور دُفن بترتبه التي تبا سون
 فبالها المارستان الذي بناه نقاسون ونفق على بناءه هذا
 المارستان امولاً اجمعه وادق عليه وقوا بشير ٥
 و...
 وكان رجلاً عاقلاً محباً للخير والعدل وكان
 ما سلطه ملك واعمالها من جهة محله المدد الصالح
 حكم الدين وفضل اليه ارباب الامور فكان يأمر من شأه ويفض
 من شأه ويحانت الملوك ويكاتبوه وكان يما من التقية
 طامه اللسان نجماً للخير عميل الى الاحياء ويعطيهم الاخبار
 الواضحة والابستكتة فيهم شيء وكان متجلاً في امرته ولم يلد
 ملاح وكان له طبع حساي قاسر واعرض عنه المدد الصالح
 ودلى على امره يعرضه ما سلطه ما انام واستدعاه
 الى المنصور واعطاه ما به ناسر وتقلبت به الازوال بعد
 الملك الصالح الى ان حدم بالكرل صار يقصد حقه للظلم
 مدير البريد للصوابي فغضب نفسه عليه وفاروا بالكرل فخذ
 الملك ما يريد من قاسم حقه واعطاه مبعوطاً الى ان
 مات رحمه الله ولقد كان من الرجال الاعواد ٥

تقيت
 على ما ترجمناه
 الشيخ القمي
 رحمه الله تعالى

سنة الرابعة والخمسون وسنة
 بها رجل عسكر المدد الناصر من غزة الى نزل العمود والطهر والدخول
 الى مصر وذلك انه وصل البحر من بغداد ان الدوان قد جهز
 الشيخ الامام محمد بن النضر البغدادي ليصل بين المدد الناصر
 المعز فاطهر والبتوه والدخول الى مصر والتقده في العاشر
 فوصل الشيخ بم للسر الى دمشق والساعة المدد الناصر وانزله
 في دار السعادة وحال مقامه يدين وارسل قصاده الى مصر
 بالفتوح مع المدد الناصر ما امر به اكليفه وعادته الصالح
 وصبر العسكر ان الشامي من طول المقام بغزة والمصرى
 من مقام المارده ويقع كل منهما مستظرا وصوله والا ارجف
 كل يوم يتزكوا انه طلع من دمشق ثم جعلونه انه وصل الى القوز
 ولا يطاع لذلك **صحة** فقال ذلك عماري المعمار
 اني اخبر الرسول طالب علم ايزيد تشككي **صحة**
 واودلوا سمعتها مروية لا عن سليمان بل عن **صحة**
 وقال ذلك عماري المعمار **صحة**
 قالوا الرسول اني قالوا انه ما ارام يوما عن دمشق تزوجنا
 كثير لكلاف وما طفرت مسلم يروي احدث عن الرسول

صحة

ولم يزل الشيخ يحكم السر حتى قهر امر الصالح من المدد الناصر
 والمدد المعز وسير قصاده بذلك الى مصر بذلك وفصل
 اكمال ان يكون الشام من العيس وراح للملك الناصر وليس

ملك محمد بن ابي

الملك المعز بن الناصر شيخ ووصل القضاة من مصر وقرر اكمال وخرج
الشيخ نجم الدين من دمشق متوجها الى مصر ووصل تل الحول
والتقاءه للعسكر وخرجوا راندا عالم المعمار في ملك
التي سول من اتمام الهدى بيمينته للامانة والمصحح
وكل انسان به من من ان كان من امانته الصلح
وتوجه الشيخ نجم الدين من تل الحول ودخل الرملة
ووصل العسكر المصري والتقاء الملك المعز وزياد في
الكرامه وفضل كمال وعاد الى الشام وصحته لا ايسر
فارسا الرقاي اهل مصر سولا من الملك المعز الى الملك الناصر
فوصل تل الحول ورمى المدينته مرد للعسكر ووصل دمشق
وحلف الملك الناصر على ما استشف وعاد ما نحو اهل مصر
فعد المدينته على الحاربي ووصل مصر وحلف الملك المعز
وعاد الى القاهرة فملكه سلطنته ودخل عسكر الملك
الناصر دمشق وخرج والنفاهم وخلص عليهم واعطاهم دسورا
تفترق في بلادهم واقطاعاتهم واقام الملك الناصر بتلعه
دمشق **٥٥** و ديهما خرج اللعين بلاد
من الاراد وما الملك فخاندهما نحو وكان بعد ان سفقوا
ويدخله لارسلهم ويلتقيه فخانوا ان ملوك بلادهم
فما لجابوه وكذلك اعتزم مع الملك الناصر وابتدوا بلاد
تقلعه المون وبلادها وبلاد الاسما عليه الحامس لها
ورمى بينهم السيف ولم سق منهم الا من تخص تنبلعه فلم

مجلس القبر

بول محاصراً الموت وتلاعها ومضايقتها لها الى ان بلها وقتل
 صاحبها وجميع الاسما عليه الذي بها وحصل بعد ذلك
 وسائر ملك الاسلام منه رغب عظيم ووصل كتاب
 السيد الشريف للصاحب تاج الدين صلاح ياما لكليفه
 بابل الى الملك ناصر وهو يحضه على اتفان العلمه واجمع
 والاسلام ولم ولن ياجده عنكم مصر وسوق مع
 الروم والبحره وحده والموصل وبادرو قصد بلاد
 قبل ان يقصد لهم ولا يعلمون على الاجتماع ويقول
 في كتابه وان لم يستقد ذلك يحصلون التلاخ وهمون كقصها
 فالامر اعظم مما خطر لكم فهذا الرجل ما ينبع معه
 مداراه وما قصده الاملا الارض اجمع ولا تأس بعينه
 وكانت العفله قد عمت العرب كاسر لويده الله تعالى
 واجتمع اليه بالجو والبار الذين كانوا يدربا وكان جهر لم
 الى الروم مجال وصولهم الروم لهرب صاحبها الى بلاد
 الاشكرى وملكوها من غير مانع ولا اذاع وعاد على
 ملاقه ووصلوا ميا فارقت وكان صاحبها المهدي التائب
 لسها بالغا راى قد توجه الى حدم لبلاد وودخل
 في الساعه واكرمه وكتب له زمان بذلك وعاد الى
 بلاده **و** وفيها عرفت بعد اذ عرقا شنيعا
 المهدي مثله كمن انتقل كليفه الى دار المشناه ووجد
 اما الى دارا كليفه والوزير وعرفت من كليفه والمناشد

تأليفه
ابن المنذر
ابن ابي عمير
المتن

وفيها مع المللك الناصر يوسف المللك العزيز ملك
المصر فهداه الله الى ما اراد من غير عناد اب
المللك الناصر فالتوا والفقها وكبار دمشق والقضاة
وغيرهم بها القاضي صدر الدين سبي الدولة الشافعي
وكان يوما منهودا **وفيها** شرع المللك

الناصر ايضا عماره تزيه على جانب نهر يزيد بسنج
قاسيون واهتم بعمارتها غاية للاهتمام وكان
يحضر العمار بنفسه وتكفرت جماعه من الكرام وكان
اكلفته وتكلمون فيها ويهدموا ولينزل من الصناعات
السماط والكلوا وبني بها عمارات وقاعات والباران
بابيت بناسيون ليجه وهي الى ارض عير لمن يعتبر فانه
الذي ثبت قبل مثل اقل الناس قهرى ولا يعرف له قبر **وفيها**

سجلت
الذي ثبت
ان كان التاريخ
لم يعلم له قبر

السنة الخامسة والخمسون من اعمار
فيها توفي المللك الناصر صلاح الدين اورد من المللك
المعظم عيسى بك بكمرا اهل بقره البو نصا من غير
وهو على غاية ما يلزم من العافية والفقرك حيث انه حصل
له في هذا المرض ضعف عجزه ولم ير له حصار فزاره
بصلواته ووجه المللك الناصر يوسف الاحسان في علم
مخرج من اهل دمشق له **مجل** الى قاسيون ودفن في تربة
والده وكان فاضلا عالما شاعرا اديبا وكان كراما محبا
للخير معظما للعلماء والفقراء وكان له اليد الطولى في علم

عند الملك الكامل وعاد الى العراق ولما حصل فكلف من الملك الكامل
والملك الاشرف تير اليه الملك الكامل القاضي الاشرف القاضي
للمعاضد سير اليه الملك الاشرف صفي الرحمن مرزوق فلهما
يطلبه ان يكون معه فمال الى الملك الكامل وكسب المراد ما امله
وما شئت الا ان اذل عواذ لي على ان راى في احوال صواب

• واعلم قوما ما اذ قوتى شرقا وغربا اى قد اصبت ما هو
• فاعجب الملك الكامل ذلك وصل الى حدته ولم يزل الى ما هو
له مع الملك الصالح محمد بن عثمان الى الرضا الى حلب
وسلم اذ ان الكرك وبقيت حذره الملك الناصر واعتقله ثم
اخرجه ونوجه الى العزاد فلم يقبلوا عليه وعاد الى الشام
ثم توجه الى بلاد السواد ثم الى عرب هناك كان لهم عليهم
احسان ايام ملك تير الملك المعين والعاقل لمره واعتقله

ثم اطلقه وتلاشت بدلا لحوال الى الرضا في اذ كبريا
اول الملك الناصر نور الدين الملك المعين التتالي الصالح وهو اول ملوك الاتراك
الاتراك كان يهوى الملك الناصر الملك الصالح كيم المراد في تقدم عهده
واعطاه جرماء عشرين فارسا وكان بينهما جوادا اذ كبريا
شجاعة مقداما وقد ذكرها صور ملك الديار البصرى وان
لم قتل الملك المعين الملك الصالح كان من جملة من اعطى
على قتله وانهم تركه لاجل ان تون الملك شجر الدر وان
بذل اعطاه دبط وجهه للبحرية وطول بروجه ثم راد ان
اجال ما يشي سلطنة شجر الدر وكان يخطب لها على المنابر

ثم انقضت تلك السنون واهلها

فكانوا وكانهم احلوا



insititut kurde de paris